مجموعہ المعارف

بہت علوم کے مختصر رسالے ہیں

رکھنا مناسب ہے

سید محمد [illegible]

۲۱۲



فهرست مجموع المتون المشتمل على ثمان وثلاثين متناً من مهمات الفنون



فهرست مجموع المتون المشتمل على ثمان وثلاثين متنا من مهمات الفنون



بقية فهرست مجموع المتون

فن الحكمة

فن البحث والمناظرة

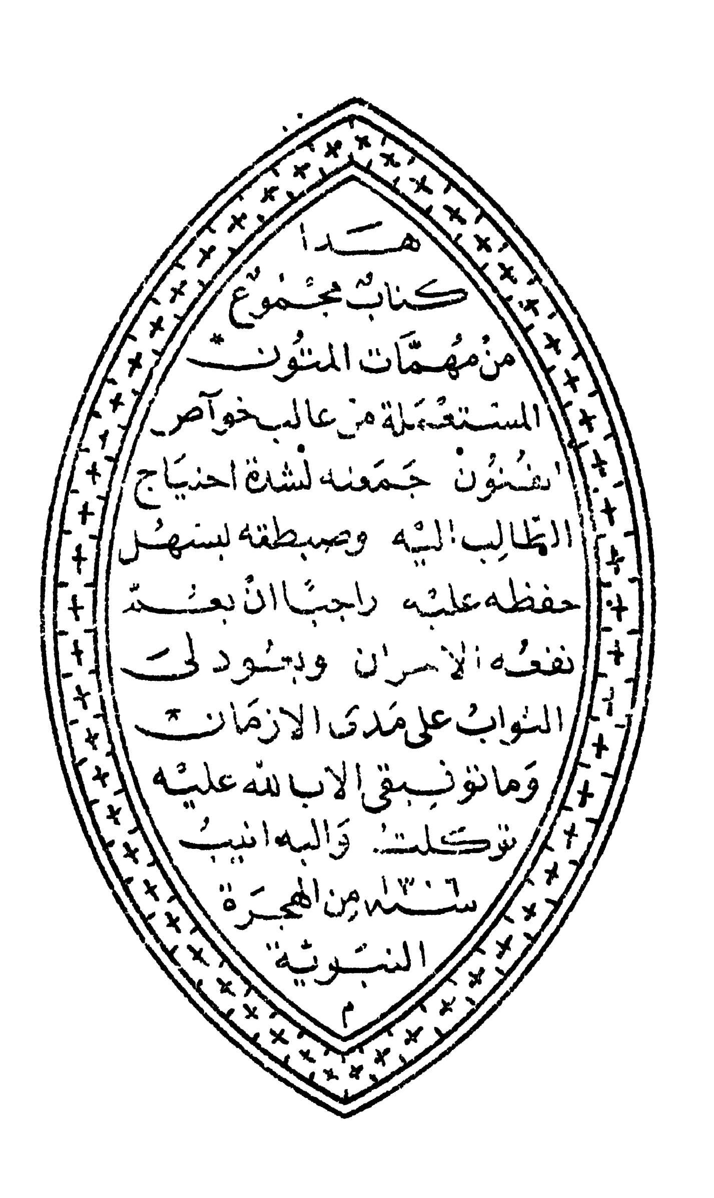
فن العروض والقوافي

فن التجويد

فن الحساب والمساحة

فن الميقات

تمت الفهرست



هذا
كتاب مجموع
من مهمات المتون
المستعملة من غالب خواص
الفنون جمعته لشدة احتياج
الطالب اليه وضبطته ليسهل
حفظه عليه راجيا ان يعم
نفعه الاخوان ويعود لي
الثواب على مدى الازمان
وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب
سنة ١٣٠٦ من الهجرة
النبوية
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة
أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه
والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه
ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما
يجوز وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته
تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أي لا يفتقر إلى محل ولا مخصص والوحدانية
أي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فهذه ست صفات الأولى
نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات
تسمى صفات المعاني وهي القدرة والإرادة المتعلقتان بجميع الممكنات
والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي
لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام
الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات. ثم سبع
صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الأولى وهي كونه تعالى
قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل في حقه
تعالى عشرون صفة وهي أضداد العشرين الأولى وهي العدم والحدوث
وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة
أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف

بالصغر أو الكبر أو يتصف بالأغراض في الأفعال أو الأحكام وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائماً بنفسه بأن يكون صفة يقوم بمحل أو يحتاج إلى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحداً بأن يكون مركباً في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته أو في صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الأفعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن مّا وإيجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده أي عدم إرادته له تعالى أو مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم مّا والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن أو تركه أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لأنه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم أن يكون أحد الأمرين المتساويين مساوياً لصاحبه راجحاً عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للأعراض الحادثة من حركة أو سكون أو غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الأعراض تغيرها من عدم إلى وجود ومن وجود إلى عدم وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديماً لكان حادثاً فيفتقر إلى محدث فيلزم الدور أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له تعالى فلأنه لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ جائزاً لا واجباً والجائز لا يكون وجوده إلا حادثاً كيف وقد سبق قريباً وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلأنه لو ماثل شيئاً منها لكان حادثاً مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلأنه تعالى لو احتاج إلى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج إلى مخصص لكان حادثاً كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلأنه لو لم يكن واحداً لزم أن لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والإرادة والعلم والحياة فلأنه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث وأما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والإجماع وأيضاً لو لم يتصف بها

لزم أن يتصف بأضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال وأما برهان كون فعل الممكنات أو تركها جائزاً في حقه تعالى فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلاً أو استحال عقلاً لانقلب الممكن واجباً أو مستحيلاً وذلك لا يعقل وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والأمانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم أو كراهة أو كتمان شيء مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وأما برهان وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة في حقهم لأن الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لأنبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا إله إلا الله محمد رسول الله إذ معنى الألوهية استغناء الإله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه إليه فمعنى لا إله إلا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه إلا الله تعالى أما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام إذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجاً إلى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الأغراض في أفعاله وأحكامه وإلا لزم افتقاره إلى ما يحصل

غرضه كيف وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه • ويؤخذ منه أيضا أنه
لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات ولا تركه إذ لو وجب عليه تعالى شيء منها
عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا إلى ذلك الشيء ليتكمل به غرضه
إذ لا يجب في حقه تعالى إلا ما هو كمال له كيف وهو جل وعز الغني عن
كل ما سواه وأما افتقار كل ما عداه إليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة
وعموم القدرة والإرادة والعلم إذ لو انتفى شيء منها لما أمكن أن يوجد شيء
من الحوادث فلا يفتقر إليه شيء كيف وهو الذي يفتقر إليه كل ما سواه
ويوجب له تعالى أيضا الوحدانية إذ لو كان معه ثان في الألوهية
لما افتقر إليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر إليه كل
ما سواه ويؤخذ منه أيضا حدوث العالم بأسره إذ لو كان شيء منه
قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذي يجب أن يفتقر
إليه كل ما سواه ويؤخذ منه أيضا أنه لا تأثير لشيء من الكائنات في أثر ما
وإلا لزم أن يستغني ذلك الأثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر
إليه كل ما سواه عموما وعلى كل حال هذا إن قدرت أن شيئا من الكائنات
يؤثر بطبعه وأما إن قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة
فذلك محال أيضا لأنه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في إيجاد بعض
الأفعال إلى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز
عن كل ما سواه ففد بان لك تضمن قول لا إله إلا الله للأقسام الثلاثة
التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه
تعالى وما يستحيل وما يجوز وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيه الإيمان بسائر الأنبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم
الآخر لأنه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ
منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم وإلا لم يكونوا رسلا أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز
واستحالة فعل المنهيات كلها لأنهم أرسلوا ليعلموا الناس بأقوالهم وأفعالهم

وسكوتهم فيلزم أن لا يكون في جميعها مخالفة لأمر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع خلقه وأمنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الأعراض البشرية عليهم إذ ذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذاك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الإيمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الإسلام ولم يقبل من أحد الإيمان إلا بها فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الإيمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فإنه يرى لها من الأسرار والعجائب إن شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نسئله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

متن الجوهرة في التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته	ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جاء بالتوحيد	وقد عرى الدين عن التوحيد
فأرشد الخلق لدين الحق	بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه	وآله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم بأصل الدين	محتم يحتاج للتبيين
لكن من التطويل كلت الهمم	فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه أرجوزة لقبتها	جوهرة التوحيد قد هذبتها

وَاللهَ أَرْجُو فِي الْقَبُولِ نَافِعَا ... بِهَا مُرِيدًا فِي الثَّوَابِ طَامِعَا

فَكُلُّ مَنْ كُلِّفَ شَرْعًا وَجَبَا ... عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ مَا قَدْ وَجَبَا

لِلّٰهِ وَالْجَائِزَ وَالْمُمْتَنِعَا ... وَمِثْلَ ذَا لِرُسْلِهِ فَاسْتَمِعَا

إِذْ كُلُّ مَنْ قَلَّدَ فِي التَّوْحِيدِ ... إِيمَانُهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَرْدِيدِ

فَفِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ يَحْكِي الْخُلْفَا ... وَبَعْضُهُمْ حَقَّقَ فِيهِ الْكَشْفَا

فَقَالَ إِنْ يَجْزِمْ بِقَوْلِ الْغَيْرِ ... كَفَى وَإِلَّا لَمْ يَزَلْ فِي الضَّيْرِ

وَاجْزِمْ بِأَنَّ أَوَّلًا مِمَّا يَجِبْ ... مَعْرِفَةٌ وَفِيهِ خُلْفٌ مُنْتَصِبْ

فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ انْتَقِلِ ... لِلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ثُمَّ السُّفْلِي

تَجِدْ بِهِ صُنْعًا بَدِيعَ الْحِكَمِ ... لٰكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ الْعَدَمِ

وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ ... عَلَيْهِ قَطْعًا يَسْتَحِيلُ الْقِدَمُ

وَفُسِّرَ الْإِيمَانُ بِالتَّصْدِيقِ ... وَالنُّطْقُ فِيهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ

فَقِيلَ شَرْطٌ كَالْعَمَلْ وَقِيلَ بَلْ ... شَطْرٌ وَالْإِسْلَامَ اشْرَحَنَّ بِالْعَمَلْ

مِثَالُ هٰذَا الْحَجُّ وَالصَّلَاةُ ... كَذَا الصِّيَامُ فَادْرِ وَالزَّكَاةُ

وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الْإِيمَانِ ... بِمَا تَزِيدُ طَاعَةُ الْإِنْسَانِ

وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا وَقِيلَ لَا ... وَقِيلَ لَا خُلْفَ كَذَا قَدْ نُقِلَا

فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ ... كَذَا بَقَاءٌ لَا يُشَابُ بِالْعَدَمْ

وَأَنَّهُ لِمَا يَنَالُ الْعَدَمُ ... مُخَالِفٌ بُرْهَانُ هٰذَا الْقِدَمُ

قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدَانِيَّهْ ... مُنَزَّهًا أَوْصَافُهُ سَنِيَّهْ

عَنْ ضِدٍّ أَوْ شِبْهٍ شَرِيكٍ مُطْلَقَا ... وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدْ وَالْأَصْدِقَا

وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ وَغَايَرَتْ ... أَمْرًا وَعِلْمًا وَالرِّضَى كَمَا ثَبَتْ

وَعِلْمُهُ وَلَا يُقَالُ مُكْتَسَبْ ... فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ

حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلَامُ السَّمْعُ ... ثُمَّ الْبَصَرْ بِذِي أَتَانَا السَّمْعُ

فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لَا خُلْفُ ... وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ الْوَقْفُ

حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدُ ... سَمْعٌ بَصِيرٌ مَا يَشَا يُرِيدُ

مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ ... لَيْسَتْ بِغَيْرٍ أَوْ بِعَيْنِ الذَّاتِ

فَقُدْرَةٌ بِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ ... بِلَا تَنَاهِي مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ

وَوَحْدَةً أَوْجِبْ لَهَا وَمِثْلُ ذِي ... إِرَادَةٌ وَالْعِلْمُ لَكِنْ عَمَّ ذِي

وَعَمَّ أَيْضًا وَاجِبًا وَالْمُمْتَنِعْ ... وَمِثْلُ ذَا كَلَامُهُ فَلْنَتَّبِعْ

وَكُلُّ مَوْجُودٍ أَنِطْ لِلسَّمْعِ بِهْ ... كَذَا الْبَصَرْ إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ

وَغَيْرُ عِلْمٍ هَذِهِ كَمَا ثَبَتْ ... ثُمَّ الْحَيَاةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ

وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَهْ ... كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَهْ

وَاخْتِيرَ أَنَّ اسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّهْ ... كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ السَّمْعِيَّهْ

وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَ التَّشْبِيهَا ... أَوِّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا

وَنَزِّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلَامَهْ ... عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهْ

وَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلَّا ... اِحْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي قَدْ دَلَّا

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ ذِي الصِّفَاتِ ... فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِي الْجِهَاتِ

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَا ... إِيجَادًا اعْدَامًا كَرَزْقِهِ الْغِنَا

فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ ... مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ

وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ ... وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ

فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ ... كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ

وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا ... بِهِ وَلَكِنْ لَمْ يُؤَثِّرْ فَاعْرِفَا

فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِيَارَا ... وَلَيْسَ كُلًّا يَفْعَلُ اخْتِيَارَا

فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ

وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلَاحَ وَاجِبْ ... عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبْ

أَلَمْ يَرَوْا إِيلَامَهُ الْأَطْفَالَا ... وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالَا

وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ ... وَالْخَيْرِ كَالْإِسْلَامِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ

وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ

وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالْأَبْصَارِ ... لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا انْحِصَارِ

لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ ... هَذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ

وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسْلِ ... فَلَا وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ

لكن بذا ايماننا قد وجبا ... فدع هوى قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الامانة ... وصدقهم وضف له الفطانة

ومثل ذا تبليغهم لما اتوا ... ويستحيل ضدها كما رووا

وجائز في حقهم كالاكل ... وكالجماع للنسا في الحل

وجامع معنى الذي تقررا ... شهادتا الاسلام فاطرح المرا

ولم تكن نبوة مكتسبة ... ولو رقى في الخير اعلى عقبة

بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن ... يشاء جل الله واهب المنن

وافضل الخلق على الاطلاق ... نبينا فمل عن الشقاق

والانبيا يلونه في الفضل ... وبعدهم ملائكة ذي الفضل

هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا ... وبعض كل بعضه قد يفضل

بالمعجزات ايدوا تكرما ... وعصمة الباري لكل حتما

وخص خير الخلق ان قد تمما ... به الجميع ربنا وعمما

بعثته فشرعه لا ينسخ ... بغيره حتى الزمان ينسخ

ونسخه لشرع غيره وقع ... حتما اذل الله من له منع

ونسخ بعض شرعه بالبعض ... اجز وما في ذا له من غض

ومعجزاته كثيرة غرر ... منها كلام الله معجز البشر

واجزم بمعراج النبي كما رووا ... وبرأن لعائشة مما رموا

وصحبه خير القرون فاستمع ... فتابعي فتابع لمن تبع

وخيرهم من ولي الخلافة ... وامرهم في الفضل كالخلافة

يليهم قوم كرام بررة ... عدتهم ست تمام العشرة

فاهل بدر العظيم الشان ... فاهل احد فبيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف

واول التشاجر الذي ورد ... ان خضت فيه واجتنب داء الحسد

ومالك وسائر الائمة ... كذا ابو القاسم هداة الامة

فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم

وأثبتن للأوليا الكرامه ... ومن نفاها انبذن كلامه

وعندنا أن الدعاء ينفع ... كما من القرآن وعدا يسمع

بكل عبد حافظون وكلوا ... وكاتبون خيرة لن يهملوا

من أمره شيئا فعل ولو ذهل ... حتى الأنين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقلل الأملا ... فرب من جد لأمر وصلا

وواجب إيماننا بالموت ... ويقبض الروح رسول الموت

وميت بعمره من يقتل ... وغير هذا باطل لا يقبل

وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف ... واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف

عجب الذنب كالروح لكن صححا ... المزني للبلى ووضحا

وكل شيء هالك قد خصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا

ولا تخض في الروح إذ ما وردا ... نص عن الشارع لكن وجدا

لمالك هي صورة كالجسد ... فحسبك النص بهذا السند

والعقل كالروح ولكن قرروا ... فيه خلافا فانظرن ما فسروا

سؤالنا ثم عذاب القبر ... نعيمه واجب كبعث الحشر

وقل يعاد الجسم بالتحقيق ... عن عدم وقيل عن تفريق

محضين لكن ذا الخلاف خصا ... بالأنبيا ومن عليهم نصا

وفي إعادة العرض قولان ... ورجحت إعادة الأعيان

وفي الزمن قولان والحساب ... حق وما في حق ارتياب

فالسيئات عنده بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل

وباجتناب للكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضو يكفر

واليوم الآخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب أخذ العباد الصحفا ... كما من القرآن نصا عرفا

ومثل هذا الوزن والميزان ... فتوزن الكتب أو الأعيان

كذا الصراط فالعباد مختلف ... مرورهم فسالم ومنتلف

والعرش والكرسي ثم القلم ... والكاتبون اللوح كل حكم

لَا لِاحْتِيَاجٍ وَبِهَا الْإِيمَانُ ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّةْ ... فَلَا تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّةْ

دَارَا خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي ... مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِي

إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسْلِ ... حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ

يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا

وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ... مُحَمَّدٍ مُقَدَّمًا لَا تَمْنَعِ

وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الْأَخْيَارِ ... يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ

إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ ... فَلَا نُكَفِّرْ مُؤْمِنًا بِالْوِزْرِ

وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبْ ... كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبْ

وَصِفْ شَهِيدَ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ ... وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ

وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ انْتُفِعْ ... وَقِيلَ لَا بَلْ مَا مُلِكْ وَمَا اتُّبِعْ

فَيَرْزُقُ اللهُ الْحَلَالَ فَاعْلَمَا ... وَيَرْزُقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا

فِي الِاكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتُلِفْ ... وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ

وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ ... وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ

وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ ... الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لَا يُنْكَرُ

ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ ... صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي

مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ ... وَلَا انْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ لِلْحَالِ

لَكِنْ يُجَدِّدْ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفْ ... وَفِي الْقَبُولِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتَلَفْ

وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالٍ نَسَبْ ... وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ

وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ ... مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدْ

وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَى لِمُجْمَعِ ... أَوِ اسْتَبَاحَ كَالزِّنَا فَلْتَسْمَعِ

وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ ... بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لَا بِحُكْمِ الْعَقْلِ

فَلَيْسَ رُكْنًا يُعْتَقَدْ فِي الدِّينِ ... فَلَا تَزِغْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبِينِ

إِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذَنَّ عَهْدَهُ ... فَاللهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ

بغير هذا لا يباح صرفه | وليس يعزل إن أزيل وصفه

وأمر بعرف واجتنب نميمه | وغيبة وخصلة ذميمه

كالعجب والكبر وداء الحسد | وكالمراء والجدل فاعتمد

وكن كما كان خيار الخلق | حليف حلم تابعا للحق

فكل خير في اتباع من سلف | وكل شر في ابتداع من خلف

وكل هدي للنبي قد رجح | فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

فتابع الصالح ممن سلفا | وجانب البدعة ممن خلفا

هذا وأرجو الله في الإخلاص | من الرياء ثم في الخلاص

من الرجيم ثم نفسي والهوى | ومن يمل لهؤلاء قد غوى

هذا وأرجو الله أن يمنحنا | عند السؤال مطلقا حجتنا

ثم الصلاة والسلام الدائم | على نبي دأبه المراحم

محمد وصحبه وعترته | وتابع لنهجه من أمته

متن بدء الأمالي توحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الأمالي | لتوحيد بنظم كاللآلي

إله الخلق مولانا قديم | وموصوف بأوصاف الكمال

هو الحي المدبر كل أمر | هو الحق المقدر ذو الجلال

مريد الخير والشر القبيح | ولكن ليس يرضى بالمحال

صفات الله ليست عين ذات | ولا غيرا سواه ذا انفصال

صفات الذات والأفعال طرا | قديمات مصونات الزوال

نسمي الله شيئا لا كالأشيا | وذاتا عن جهات الست خالي

وليس الاسم غيرا للمسمى | لدى أهل البصيرة خير آل

وما إن جوهر ربي وجسم | ولا كل وبعض ذو اشتمال

وفي الأذهان حق كون جزء | بلا وصف التجزي يا ابن خالي

وما القرآن مخلوقا تعالى | كلام الرب عن جنس المقال

وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لٰكِنْ ... بِلَا وَصْفِ التَّمَكُّنِ وَاتِّصَالِ

وَمَا التَّشْبِيهُ لِلرَّحْمٰنِ وَجْهًا ... فَصُنْ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافَ الْأَهَالِي

وَلَا يَمْضِي عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ ... وَأَحْوَالٌ وَأَزْمَانٌ بِحَالِ

وَمُسْتَغْنٍ إِلٰهِي عَنْ نِسَاءٍ ... وَأَوْلَادٍ إِنَاثٍ أَوْ رِجَالِ

كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرٍ ... تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِي

يُمِيتُ الْخَلْقَ طُرًّا ثُمَّ يُحْيِي ... فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ

لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمَى ... وَلِلْكُفَّارِ إِدْرَاكُ النَّكَالِ

وَلَا يَفْنَى الْجَحِيمُ وَلَا الْجِنَانُ ... وَلَا أَهْلُوهُمَا أَهْلُ انْتِقَالِ

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ ... وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ ... فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الْاِعْتِزَالِ

وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحَ ذُو افْتِرَاضٍ ... عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي

وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ ... وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي

وَخَتْمُ الرُّسْلِ بِالصَّدْرِ الْمُعَلَّى ... نَبِيٌّ هَاشِمِيٌّ ذُو جَمَالِ

إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِلَا اخْتِلَافٍ ... وَتَاجُ الْأَصْفِيَاءِ بِلَا اخْتِلَالِ

وَبَاقٍ شَرْعُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ... إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَارْتِحَالِ

وَحَقٌّ أَمْرُ مِعْرَاجٍ وَصِدْقٌ ... فَفِيهِ نَصُّ أَخْبَارٍ عَوَالِ

وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ

وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَفِي أَمَانٍ ... عَنِ الْعِصْيَانِ عَمْدًا وَانْعِزَالِ

وَمَا كَانَتْ نَبِيًّا قَطُّ أُنْثَى ... وَلَا عَبْدٌ وَشَخْصٌ ذُو افْتِعَالِ

وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرَفْ نَبِيًّا ... كَذَا لُقْمَانُ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ

وَعِيسَى سَوْفَ يَأْتِي ثُمَّ يَتْوِي ... لِدَجَّالٍ شَقِيٍّ ذِي خَبَالِ

كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا ... لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ أَهْلُ النَّوَالِ

وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا ... نَبِيًّا أَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ

وَلِلصِّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ ... عَلَى الْأَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ

وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ ... عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالِي

وَذُو النُّورَيْنِ حَقًّا كَانَ خَيْرًا ... مِنَ الْكَرَّارِ فِي صَفِّ الْقِتَالِ
وَلِلْكَرَّارِ فَضْلٌ بَعْدَ هٰذَا ... عَلَى الْأَغْيَارِ طُرًّا لَا تُبَالِ
وَلِلصِّدِّيقَةِ الرُّجْحَانُ فَاعْلَمْ ... عَلَى الزَّهْرَاءِ فِي بَعْضِ الْخِلَالِ
وَلَمْ يَلْعَنْ يَزِيدًا بَعْدَ مَوْتٍ ... سِوَى الْمِكْثَارِ فِي الْإِغْرَاءِ غَالِي
وَإِيمَانُ الْمُقَلِّدِ ذُو اعْتِبَارٍ ... بِأَنْوَاعِ الدَّلَائِلِ كَالنِّصَالِ
وَمَا عُذْرٌ لِذِي عَقْلٍ بِجَهْلٍ ... بِخَلَّاقِ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِي
وَمَا إِيمَانُ شَخْصٍ حَالَ يَأْسٍ ... بِمَقْبُولٍ لِفَقْدِ الْاِمْتِثَالِ
وَمَا أَفْعَالُ خَيْرٍ فِي حِسَابٍ ... مِنَ الْإِيمَانِ مَفْرُوضًا بِوَصَالِ
وَلَا يُقْضَى بِكُفْرٍ وَارْتِدَادٍ ... بِقَهْرٍ أَوْ بِقَتْلٍ وَاخْتِزَالِ
وَمَنْ يَنْوِ ارْتِدَادًا بَعْدَ دَهْرٍ ... يَصِرْ عَنْ دِينِ حَقٍّ ذَا انْسِلَالِ
وَلَفْظُ الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ ... بِطَوْعٍ رَدُّ دِينٍ بِاغْتِفَالِ
وَلَا يُحْكَمْ بِكُفْرٍ حَالَ سُكْرٍ ... بِمَا يَهْذِي وَيَلْغُو بِارْتِجَالِ
وَمَا الْمَعْدُومُ مَرْئِيًّا وَشَيْئًا ... لِفِقْهٍ لَاحَ فِي يُمْنِ الْهِلَالِ
وَغَيْرَانِ الْمُكَوِّنُ لَا كَشَيْءٍ ... مَعَ التَّكْوِينِ خُذْهُ لِاكْتِحَالِ
وَإِنَّ السُّحْتَ رِزْقٌ مِثْلُ حِلٍّ ... وَإِنْ يُكْرَهْ مَقَالِي كُلَّ قَالِ
وَفِي الْأَجْدَاثِ عَنْ تَوْحِيدِ رَبِّي ... سَيُبْلَى كُلُّ شَخْصٍ بِالسُّؤَالِ
وَلِلْكُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ بَعْضٌ ... عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْ سُوءِ الْفِعَالِ
دُخُولُ النَّاسِ فِي الْجَنَّاتِ فَضْلٌ ... مِنَ الرَّحْمٰنِ يَا أَهْلَ الْأَمَالِي
حِسَابُ النَّاسِ بَعْدَ الْبَعْثِ حَقٌّ ... فَكُونُوا بِالتَّحَرُّزِ عَنْ وَبَالِ
وَتُعْطَى الْكُتْبُ بَعْضًا نَحْوَ يُمْنَى ... وَبَعْضًا نَحْوَ ظَهْرٍ وَالشِّمَالِ
وَحَقٌّ وَزْنُ أَعْمَالٍ وَجَرْيٌ ... عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ بِلَا اهْتِبَالِ
وَمَرْجُوٌّ شَفَاعَةُ أَهْلِ خَيْرٍ ... لِأَصْحَابِ الْكَبَائِرِ كَالْجِبَالِ
وَلِلدَّعَوَاتِ تَأْثِيرٌ بَلِيغٌ ... وَقَدْ يَنْفِيهِ أَصْحَابُ الضَّلَالِ
وَدُنْيَانَا حَدِيثٌ وَالْهَيُولَى ... عَدِيمُ الْكَوْنِ فَاسْمَعْ بِاخْتِزَالِ
وَلِلْجَنَّاتِ وَالنِّيرَانِ كَوْنٌ ... عَلَيْهَا مَرَّ أَحْوَالٌ خَوَالِي

وذو الإيمان لا يبقى مقيما … بسوء الذنب في دار اشتعال
لقد ألبست للتوحيد نظما … بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح … ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا … تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا … بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل … ويعطيه السعادة في المآل
وإني الحق أرعو كل وقت … لمن بالخير يوما قد دعا لي

متن الخريدة في التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدير … أي أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلي الواحد … العالم الفرد الغني الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم … على النبي المصطفى الكريم
وآله وصحبه الأطهار … لا سيما رفيقه في الغار
وهذه عقيدة سنية … سميتها الخريدة البهية
لطيفة صغيرة في الحجم … لكنها كبيرة في العلم
تكفيك علما إن ترد أن تكتفي … لأنها بزبدة الفن تفي
والله أرجو في قبول العمل … والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لا محالة … هي الوجوب ثم الاستحالة
ثم الجواز ثالث الأقسام … فافهم منحت لذة الأفهام
وواجب شرعا على المكلف … معرفة الله العلي فاعرف
أي يعرف الواجب والمحالا … مع جائز في حقه تعالى
ومثل ذا في حق رسل الله … عليهم تحية الإله
فالواجب العقلي ما لم يقبل … الانتفا في ذاته فابتهل
والمستحيل كل ما لم يقبل … في ذاته الثبوت ضد الأول
وكل أمر قابل للانتفا … وللثبوت جائز بلا خفا

ثم اعلمن بأن هذا العالما　　أي ما سوى الله العلي العالما
من غير شك حادث مفتقر　　لأنه قام به التغير
حدوثه وجوده بعد العدم　　وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بأن الوصف بالوجود　　من واجبات الواحد المعبود
إذ ظاهر بأن كل أثر　　يهدي إلى مؤثر فاعتبر
وذي تسمى صفة نفسية　　ثم يليها خمسة سلبية
وهي القدم بالذات فاعلم والبقا　　قيامه بنفسه نلت التقى
مخالف للغير وحدانية　　في الذات أو صفاته العلية
والفعل في التأثير ليس إلا　　للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعلة　　فذاك كفر عند أهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة　　فذاك بدعي فلا تلتفت
لو لم يكن متصفا بها لزم　　حدوثه وهو محال فاستقم
لأنه يفضي إلى التسلسل　　والدور وهو المستحيل المنجلي
فهو الجليل والجميل والولي　　والظاهر القدوس والرب العلي
منزه عن الحلول والجهة　　والاتصال الانفصال والصفه
ثم المعاني سبعة للرائي　　أي علمه المحيط بالأشياء
حياته وقدرة إراده　　وكل شيء كائن أراده
وإن يكن بضده قد أمرا　　فالقصد غير الأمر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما　　في الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والأبصار　　فهو الإله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذي الصفات　　حتما دواما ما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامي　　تعلقا بسائر الأقسام
وقدرة إرادة تعلقا　　بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بأن سمعه والبصرا　　تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات　　لأنها ليست بغير الذات

ثم الكلام ليس بالحروف   وليس بالترتيب كالمألوف
ويستحيل ضد ما تقدما   من الصفات الشامخات فاعلما
لأنه لو لم يكن موصوفا   بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها   فهو الذي في الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر   لغيره جل الغني المقتدر
وجائز في حقه الإيجاد   والترك والإشقاء والإسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا   على الإله فقد أساء الأدبا
واجزم أخي برؤية الإله   في جنة الخلد بلا تناهي
إذ الوقوع جائز بالعقل   وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالأمانه   والصدق والتبليغ والفطانه
ويستحيل ضدها عليهم   وجائز كالأكل في حقهم
إرسالهم تفضل ورحمه   للعالمين جل مولي النعمه
ويلزم الإيمان بالحساب   والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان   والحوض والنيران والجنان
والجن والأملاك ثم الأنبيا   والحور والولدان ثم الأوليا
وكل ما جاء من البشير   من كل حكم صار كالضروري
وينطوي في كلمة الإسلام   ما قد مضى من سائر الأحكام
فأكثرن من ذكرها بالأدب   ترق بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء   وسر لمولاك بلا تنائي
وجدد التوبة للأوزار   لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا   وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر   وكل مقدور فما عنه مفر
فكن له مسلما كي تسلما   واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الأغيار   بالجد والقيام في الأسحار
والفكر والذكر على الدوام   مجتنبا لسائر الآثام

مُرَاقِبًا لِلّٰهِ فِي الْأَحْوَالِ ۔ لِتَرْتَقِي مَعَالِمَ الْكَمَالِ
وَقُلْ بِذُلٍّ رَبِّ لَا تَقْطَعْنِي ۔ عَنْكَ بِقَاطِعٍ وَلَا تَحْرِمْنِي
مِنْ سِرِّكَ الْأَبْهَى الْمُزِيلِ لِلْعَمَى ۔ وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ يَا رَحِيمَ الرُّحَمَا
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الْإِتْمَامِ ۔ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْخَاتِمِ ۔ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَكَارِمِ

مَتْنُ الْعَقَائِدِ النَّسَفِيَّةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ وَالْعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ خِلَافًا لِلسُّوفِسْطَائِيَّةِ وَأَسْبَابُ الْعِلْمِ لِلْخَلْقِ ثَلَاثَةٌ الْحَوَاسُّ السَّلِيمَةُ وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ وَالْعَقْلُ فَالْحَوَاسُّ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ وَبِكُلِّ حَاسَّةٍ مِنْهَا يُوقَفُ عَلَى مَا وُضِعَتْ هِيَ لَهُ كَالسَّمْعِ وَالذَّوْقِ وَالشَّمِّ وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ عَلَى نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ وَهُوَ الثَّابِتُ عَلَى أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لَا يُتَصَوَّرُ تَوَاطُؤُهُمْ عَلَى الْكَذِبِ وَهُوَ مُوجِبٌ لِلْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ كَالْعِلْمِ بِالْمُلُوكِ الْخَالِيَةِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْبُلْدَانِ النَّائِيَةِ وَالثَّانِي خَبَرُ الرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجِزَةِ وَهُوَ يُوجِبُ الْعِلْمَ الْاِسْتِدْلَالِيَّ وَالْعِلْمُ الثَّابِتُ بِهِ يُضَاهِي الْعِلْمَ الثَّابِتَ بِالضَّرُورَةِ فِي التَّيَقُّنِ وَالثَّبَاتِ وَأَمَّا الْعَقْلُ فَهُوَ سَبَبٌ لِلْعِلْمِ أَيْضًا وَمَا ثَبَتَ مِنْهُ بِالْبَدِيهَةِ فَهُوَ ضَرُورِيٌّ كَالْعِلْمِ بِأَنَّ كُلَّ الشَّيْءِ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ وَمَا ثَبَتَ بِالْاِسْتِدْلَالِ فَهُوَ اكْتِسَابِيٌّ وَالْإِلْهَامُ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ الشَّيْءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْعَالَمُ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحْدَثٌ إِذْ هُوَ أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ فَالْأَعْيَانُ مَا لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ وَهُوَ إِمَّا مُرَكَّبٌ وَهُوَ الْجِسْمُ أَوْ غَيْرُ مُرَكَّبٍ كَالْجَوْهَرِ وَهُوَ الْجُزْءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ وَالْعَرَضُ مَا لَا يَقُومُ بِذَاتِهِ وَيَحْدُثُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ كَالْأَلْوَانِ وَالْأَكْوَانِ وَالطُّعُومِ وَالرَّوَائِحِ وَالْمُحْدِثُ لِلْعَالَمِ هُوَ اللّٰهُ تَعَالَى الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ الْحَيُّ الْقَادِرُ الْعَلِيمُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الشَّائِي الْمُرِيدُ لَيْسَ بِعَرَضٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ وَلَا مُصَوَّرٍ وَلَا مَحْدُودٍ وَلَا مَعْدُودٍ وَلَا مُتَبَعِّضٍ وَلَا مُتَجَزٍّ وَلَا مُتَرَكِّبٍ وَلَا مُتَنَاهٍ وَلَا يُوصَفُ بِالْمَائِيَّةِ وَلَا بِالْكَيْفِيَّةِ وَلَا يَتَمَكَّنُ فِي مَكَانٍ وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ شَيْءٌ وَلَهُ صِفَاتٌ أَزَلِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ وَهِيَ لَا هُوَ وَلَا غَيْرُهُ وَهِيَ الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَيَا

والقوة والسمع والبصر والإرادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق
والكلام وهو متكلم بكلام هو صفة له ازلية ليس من جنس الحروف
والأصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها
آمر وناه ومخبر والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا
محفوظ في قلوبنا مقروء بألسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين
صفة الله تعالى ازلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه لوقت وجوده
وهو غير المكون عندنا والإرادة صفة الله تعالى ازلية قائمة بذاته تعالى
ورؤية الله تعالى جائزة في العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعي
بإيجاب رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الآخرة فيرى لا في مكان ولا على
جهة من مقابلة او اتصال شعاع او ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله
تعالى والله تعالى خالق لأفعال العباد من الكفر والإيمان والطاعة والعصيان
وهي كلها بإرادته ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد افعال
اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها
ليس برضائه تعالى والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل
ويقع هذا الاسم على سلامة الأسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف
تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من
الألم في المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر
انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت
بأجله والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا
ولا اكتسابا والأجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه
حلالا كان او حراما ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه او يأكل غيره رزقه
والله تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الأصلح للعبد فليس
ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين
وتنعيم اهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية
والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط

حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان
لا تفنيان ولا يفنى أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الإيمان
ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن
الكبيرة إذا لم تكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة
للرسل والأخيار في حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون
في النار والإيمان في الشرع هو التصديق بما جاء النبي عليه السلام به من
عند الله تعالى والإقرار به وأما الأعمال فهي تتزايد في نفسها والإيمان
لا يزيد ولا ينقص والإيمان والإسلام واحد فإذا وجد من العبد التصديق
والإقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغي أن يقول أنا مؤمن إن
شاء الله والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغير يكون على السعادة
والشقاوة دون الإسعاد والإشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا
تغير على الله ولا على صفاته وفي إرسال الرسل حكمة وقد أرسل الله
تعالى رسلا من البشر إلى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون
إليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول
الأنبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روي بيان
عددهم في بعض الأحاديث والأولى أن لا يقتصر على عدد في التسمية فقد
قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا
يؤمن في ذكر العدد أن يدخل فيهم من ليس منهم أو يخرج منهم من هو فيهم
وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وأفضل
الأنبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى العاملون بأمره
ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه وبين
فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في اليقظة بشخصه إلى السماء ثم إلى ما شاء الله تعالى من العلى حق وكرامات الأولياء
حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولي من قطع المسافة البعيدة

فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ وَظُهُورِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ عِنْدَ الْحَاجَةِ
وَالْمَشْيِ عَلَى الْمَاءِ وَالطَّيَرَانِ فِي الْهَوَاءِ وَكَلَامِ الْجَمَادِ وَالْعَجْمَاءِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مُعْجِزَةً لِلرَّسُولِ الَّذِي ظَهَرَتْ هَذِهِ
الْكَرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهَا أَنَّهُ وَلِيٌّ وَلَنْ يَكُونَ وَلِيًّا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مُحِقًّا فِي دِيَانَتِهِ وَدِيَانَتُهُ الْإِقْرَارُ بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ وَأَفْضَلُ
الْبَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ ثُمَّ
عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ثُمَّ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى وَخِلَافَتُهُمْ ثَابِتَةٌ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ
أَيْضًا وَالْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ بَعْدَهَا مُلْكٌ وَإِمَارَةٌ وَالْمُسْلِمُونَ
لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ لِيَقُومَ بِتَنْفِيذِ أَحْكَامِهِمْ وَإِقَامَةِ حُدُودِهِمْ وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ
وَتَجْهِيزِ جُيُوشِهِمْ وَأَخْذِ صَدَقَاتِهِمْ وَقَهْرِ الْمُتَغَلِّبَةِ وَالْمُتَلَصِّصَةِ وَقُطَّاعِ
الطَّرِيقِ وَإِقَامَةِ الْجُمَعِ وَالْأَعْيَادِ وَقَطْعِ الْمُنَازَعَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ
وَقَبُولِ الشَّهَادَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْحُقُوقِ وَتَزْوِيجِ الصِّغَارِ وَالصَّغَائِرِ الَّذِينَ
لَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ وَقِسْمَةِ الْغَنَائِمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ ظَاهِرًا
لَا مُخْتَفِيًا وَلَا مُنْتَظَرًا وَيَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا يَجُوزُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يَخْتَصُّ بِبَنِي
هَاشِمٍ وَأَوْلَادِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يُشْتَرَطُ فِي الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا
وَلَا أَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْوِلَايَةِ
الْمُطْلَقَةِ الْكَامِلَةِ سَائِسًا قَادِرًا عَلَى تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ وَحِفْظِ حُدُودِ دَارِ الْإِسْلَامِ
وَاسْتِخْلَاصِ حَقِّ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا يَنْعَزِلُ الْإِمَامُ بِالْفِسْقِ وَالْجَوْرِ
وَيَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَيُصَلَّى عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَيُكَفُّ عَنْ ذِكْرِ
الصَّحَابَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ وَنَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ لِلْعَشَرَةِ الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالْجَنَّةِ وَنَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَلَا نُحَرِّمُ نَبِيذَ التَّمْرِ وَلَا
يَبْلُغُ وَلِيٌّ دَرَجَةَ الْأَنْبِيَاءِ أَصْلًا وَلَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى حَيْثُ يَسْقُطُ عَنْهُ
الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالنُّصُوصُ تُحْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَالْعُدُولُ عَنْهَا إِلَى مَعَانٍ
يَدَّعِيهَا أَهْلُ الْبَاطِنِ إِلْحَادٌ وَرَدُّ النُّصُوصِ كُفْرٌ وَاسْتِحْلَالُ الْمَعْصِيَةِ
وَالِاسْتِهَانَةُ بِهَا كُفْرٌ وَالِاسْتِهْزَاءُ عَلَى الشَّرِيعَةِ كُفْرٌ وَالْيَأْسُ مِنَ اللَّهِ

تعالى كفرٌ والأمن من عذاب الله كفرٌ وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفرٌ والمعدوم ليس بشيءٍ وفي دعاء الأحياء للأموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالى يجيب الدعوات ويقضي الحاجات وما أخبر به النبيّ عليه السلام من أشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حقٌّ والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة والله أعلم

فنُّ المديح

متن بانت سعاد في مدح النبيّ صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيّم إثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلّا أغنّ غضيض الطرف مكحول

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لا يشتكى قصرٌ منها ولا طول

تجلو عوارض ذي ظلمٍ إذا ابتسمت ... كأنّه منهلٌ بالراح معلول

شجّت بذي شبمٍ من ماء محنيةٍ ... صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه ... من صوب سارية بيضٌ يعاليل

أكرم بها خلّةً لو أنّها صدقت ... موعودها أو لو انّ النصح مقبول

لكنّها خلّةٌ قد سيط من دمها ... فجعٌ وولعٌ وإخلافٌ وتبديل

فما تدوم على حالٍ تكون بها ... كما تلوّن في أثوابها الغول

ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت ... إلّا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرّنك ما منّت وما وعدت ... إنّ الأماني والأحلام تضليل

كانت مواعيد عرقوبٍ لها مثلاً ... وما مواعيدها إلّا الأباطيل

أرجو وآمل أن تدنو مودّتها ... وما إخال لدينا منك تنويل

أمست سعاد بأرض لا يبلغها … إلا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها إلا عذافرة … لها على الأين إرقال وتبغيل

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت … عرضتها طامس الأعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق … إذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها … في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة … في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من أطوم لا يؤيسه … طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف أخوها أبوها من مهجنة … وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه … منها لبان وأقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض … مرفقها عن بنات الزور مفتول

كأنما فات عينيها ومذبحها … من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … في غارز لم تخونه الأحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها … عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة … ذوابل مسهن الأرض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما … لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت … وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما يظل به الحرباء مصطخدا … كأن ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت … ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف … قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها … لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها … مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم … إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آمله … لا ألهينك إني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم … فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته … يوما على آلة حدباء محمول

أُنبِئتُ أنّ رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمولُ

مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ ... قرآن فيها مواعيظ وتفصيلُ

لا تأخذنّي بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وقد كثرت فيّ الأقاويلُ

لقد أقوم مقاماً لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لم يسمع الفيلُ

لظلّ يرعد إلّا أن يكون له ... من الرسول بإذن الله تنويلُ

حتّى وضعت يميني لا أنازعه ... في كفّ ذي نقمات قيله القيلُ

لذاك أهيب عندي إذ أكلّمه ... وقيل إنّك منسوب ومسؤولُ

من خادر من ليوث الأسد مسكنه ... من بطن عثّر غيل دونه غيلُ

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديلُ

إذا يساور قرناً لا يحلّ له ... أن يترك القرن إلّا وهو معلولُ

منه تظلّ سباع الجوّ ضامزة ... ولا تمشّى بواديه الأراجيلُ

ولا يزال بواديه أخو ثقة ... مطرّح البزّ والدرسان مأكولُ

إنّ الرسول لسيف يستضاء به ... مهنّد من سيوف الله مسلولُ

في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكّة لمّا أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيلُ

شمّ العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيلُ

بيض سوابغ قد شكّت لها حلق ... كأنّها حلق القفعاء مجدولُ

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب إذا عرّد السود التنابيلُ

لا يفرحون إذا نالت رماحهم ... قوماً وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا

لا يقع الطعن إلّا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليلُ

في بعض النسخ زيادة: وقد أتيت رسول الله معتذرا ... والعذر عند رسول الله مقبول ١٢

متن قصيدة البردة في مدحه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكّر جيران بذي سلم ... مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

أم هبّت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ — مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمِ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ — وَلَا أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبّاً بَعْدَ مَا شَهِدَتْ — بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنًى — مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرَّقَنِي — وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَائِمِي فِي الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَعْذِرَةً — مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِيَ لَا سِرِّي بِمُسْتَتِرٍ — عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ — إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِي صَمَمِ

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ — وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَتْ — مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى — ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ — كَتَمْتُ سِرّاً بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا — كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا — إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى — حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ أَنْ تُوَلِّيَهُ — إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصْمِ أَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهْيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ — وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً — مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ — فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ — مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا — وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْماً وَلَا حَكَماً — فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ — لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلاً لِذِي عُقُمِ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ — وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً — وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى　　إن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى　　تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب　　عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته　　إن الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من　　لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلي　　ن والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد　　أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته　　لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به　　مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق　　ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس　　غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم　　من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته　　ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه　　فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم　　واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف　　وانسب إلى قدره ما شئت من عظم
فإن فضل رسول الله ليس له　　حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما　　أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيا العقول به　　حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معناه فليس يرى　　في القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد　　صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته　　قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر　　وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها　　فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها　　يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف ... من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدإ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم ... قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات إيوان كسرى وهو منصدع ... كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الأنفاس من أسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والأنوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فإعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم ... بأن دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب ... منقضة وفق ما في الأرض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفو إثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة ... أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الأشجار ساجدة ... تمشي إليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت ... فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة ... تقيه حر وطيس للهجير حمي
أقسمت بالقمر المنشق إن له ... من قلبه نسبة مبرورة القسم
وما حوى الغار من خير ومن كرم ... وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما ... وهم يقولون ما بالغار من أرم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ... خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة ... من الدروع وعن عال من الأطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ... إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده ... إلا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له ... قلبا إذا نامت العينان لم ينم

وذاك حين بلوغ من نبوته ... فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب ... ولا نبي على غيب بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته ... وأطلقت أربا من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته ... حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها ... سيب من اليم أو سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى ... ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة ... قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ... عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبقين من شبه ... لذي شقاق وما تبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد ... وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى ... أطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا إلى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز إدراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدا قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ... يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا ... فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ... من العدا كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدا من باسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منفصم

احل امته في حرز ملته ... كالليث حل مع الاشبال في اجم

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهلية والتاديب في اليتم

خدمته بمديح استقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلداني ما تخشى عواقبه ... كانني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت الا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله ... يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ... من النبي ولا حبلي بمنصرم

فان لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي ... فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ... او يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ الزمت افكاري مدائحه ... وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ... ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت ... يدا زهير بما اثنى على هرم

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... اذا الكريم تحلى باسم منتقم

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ... وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ... تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ... لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ ... عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبًا ... وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ ... وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ ... أَهْلُ التُّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَتْنُ قَصِيدَةِ الْهَمْزِيَّةِ فِي مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الْأَنْبِيَاءُ ... يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا ... لَ سَنًا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا ... سِ كَمَا مَثَّلَ النُّجُومَ الْمَاءُ

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْـ ... ـدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ

لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْـ ... ـبِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ

لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَا ... رُ لَكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ

مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا ... بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ

تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو ... بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ

وَبَدَا لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ ... مِنْ كَرِيمٍ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ

نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ

حَبَّذَا عِقْدُ سُودَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ ... أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ ... ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ ... وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحُقَّ الْهَنَاءُ

وتداعى إيوان كسرى ولولا ... آية منك ما تداعى البناء

وغدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كا ... ن لنيرانهم بها إطفاء

مولد كان منه في طالع الكفـ ... ـر وبال عليهم ووباء

فهنيئا به لآمنة الفضـ ... ـل الذي شرفت به حواء

من لحواء أنها حملت أحـ ... ـمد أو أنها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنة وهب ... من فخار ما لم تنله النساء

وأتت قومها بأفضل مما ... حملت قبل مريم العذراء

شمتته الأملاك إذ وضعته ... وشفتنا بقولها الشفاء

رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ ... ـع إلى كل سؤدد إيماء

رامقا طرفه السماء ومرمى ... عين من شأنه العلو العلاء

وتدلت زهر النجوم إليه ... فأضاءت بضوئها الأرجاء

وتراءت قصور قيصر بالرو ... م يراها من داره البطحاء

وبدت في رضاعه معجزات ... ليس فيها عن العيون خفاء

إذ أبته ليتمه مرضعات ... قلن ما في اليتيم عنا غناء

فأتته من آل سعد فتاة ... قد أبتها لفقرها الرضعاء

أرضعته لبانها فسقتها ... وبنيها ألبانهن الشاء

أصبحت شولا عجافا وأمست ... ما بها شائل ولا عجفاء

أخصب العيش عندها بعد محل ... إذ غدا للنبي منها غذاء

يا لها منة لقد ضوعف الأجـ ... ـر عليها من جنسها والجزاء

وإذا سخر الإله أناسا ... لسعيد فإنهم سعداء

حبة أنبتت سنابل والعصـ ... ـف لديه يستشرف الضعفاء

وأتت جده وقد فصلته ... وبها من فصاله البرحاء

إذ أحاطت به ملائكة الله ... فظنت بأنهم قرناء

ورأى وجدها به ومن الوجـ ... ـد لهيب تصلى به الأحشاء

فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا ... ثَاوِيًا لَا يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ ... مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ

خَتَمَتْهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أُو ... دِعَ مَا لَمْ تُذَعْ لَهُ أَنْبَاءُ

صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضْـ ... ـضُ مُلِمٌّ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ

أَلِفَ النُّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخَلْـ ... ـوَةَ طِفْلًا وَهٰكَذَا النُّجَبَاءُ

وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا ... نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ

بَعَثَ اللّٰهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْـ ... ـبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ

تَطْرُدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ لِلسَّمْـ ... ـعِ كَمَا تَطْرُدُ الذِّئَابَ الرِّعَاءُ

فَمَحَتْ آيَةَ الْكِهَانَةِ آيَا ... تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهُنَّ امِّحَاءُ

وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتُّقَى وَالزُّ ... هْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ

وَأَتَاهَا أَنَّ الْغَمَامَةَ وَالسَّرْ ... حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ

وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ الـ ... ـلّٰهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوَاجِ وَمَا أَحْـ ... ـسَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الْأَذْكِيَاءُ

وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَئِيلٌ ... وَلِذِي اللُّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ

فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِي ... أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ

فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِيـ ... ـلُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ الْغِطَاءُ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةٌ أَنَّهُ الْكَنْـ ... ـزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَاءُ

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللّٰـ ... ـهِ وَفِي الْكُفْرِ نَجْدَةٌ وَإِبَاءُ

أُمَمًا أُشْرِبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْـ ... ـرَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عَيَاءُ

وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا ... وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ

رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَآيَا ... تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ

كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أُلْـ ... ـهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلَاءُ

إِذْ أَبَى الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِيـ ... ـلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذَّكَاءُ

وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أُخْـ ... ـرِسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ

وَيْحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضٍ ... أَلِفَتْهُ ضِبَابُهَا وَالظِّبَاءُ

وسلوه وحن جذع إليه … وقلوه وودّه الغرباء

أخرجوه منها وآواه غار … وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت … ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ … ه ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة واشتا … قت إليه من مكة الأنحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى … أطرب الإنس منه ذاك الغناء

واقتفى إثره سراقة فاستهـ … وته في الأرض صافن جرداء

ثم ناداه بعدما سيمت الخسـ … ف وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الأرض سائرا والسموا … ت العلا فوقها له إسراء

فصف الليلة التي كان للمختـ … ار فيها على البراق استواء

وترقى به إلى قاب قوسيـ … ن وتلك السيادة القعساء

رتب تسقط الأماني حسرى … دونها ما وراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا … إذ أتته من ربه النعماء

وتحدى فارتاب كل مريب … أو يبقى مع السيول الغثاء

وهو يدعو إلى الإله وإن شـ … ـق عليه كفر به وازدراء

ويدل الورى على الله بالتو … حيد وهو المحجة البيضاء

فبما رحمة من الله لانت … صخرة من إبائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح … بعد ذاك الخضراء والغبراء

وأطاعت لأمره العرب العر … باء والجاهلية الجهلاء

وتوالت للمصطفى الآية الكبـ … ـرى عليهم والغارة الشعواء

فإذا ما تلا كتابا من اللـ … ـه تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم سا … ء نبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدعوة من فناء الـ … ـبيت فيها للظالمين فناء

خمسة كلهم أصيبوا بداء … والردى من جنوده الأدواء

فدهى الأسود بن مطلب أيـ … ـي عمى ميت به الأحياء

ودهى

وَدَهَى الأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ ... أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ

وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدْشَةُ سَهْمٍ ... قَصُرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ

وَقَضَتْ شَوْكَةٌ عَلَى مُهْجَةِ الْعَا ... صِي فَلِلّٰهِ النَّقْعَةُ الشَّوْكَاءُ

وَعَلَى الْحَارِثِ الْقُيُوحُ وَقَدْ سَا ... لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

خَمْسَةٌ طُهِّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الأَرْ ... ضُ فَكَفُّ الأَذَى بِهِمْ شَلَّاءُ

فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْ ... سَةِ إِنْ كَانَ لِلْكِرَامِ فِدَاءُ

فِتْيَةٌ بَيَّتُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ ... حَمِدَ الصُّبْحُ أَمْرَهُمْ وَالْمَسَاءُ

يَا لَأَمْرٍ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ ... زَمْعَةُ إِنَّهُ الْفَتَى الأَتَّاءُ

وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ... وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤُوا

نَقَضُوا مُبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شُدْ ... دَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الأَنْدَاءُ

أَذْكَرَتْنَا بِأَكْلِهَا أَكْلَ مِنْسَا ... ةِ سُلَيْمَانَ الأَرَضَةُ الْخَرْسَاءُ

وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ وَكَمْ أَخْ ... رَجَ خَبْأً لَهُ الْغُيُوبُ خِبَاءُ

لَا تَخَلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا ... حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمُ الأَسْوَاءُ

كُلُّ أَمْرٍ نَابَ النَّبِيِّينَ فَالشِّدْ ... دَةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ

لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّا ... رِ لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلَاءُ

كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللّٰـ ... ـهُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ

إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ ... مِنْهُ فِي كُلِّ مُقْلَةٍ أَقْذَاءُ

هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْـ ... ـفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ

وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْـ ... ـلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ

وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَيْنَ الأَرَاشِيـ ... ـيِ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ

وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ ... يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ

هُوَ مَا قَدْ رَآهُ مِنْ قَبْلُ لٰكِنْ ... مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ

وَأَعَدَّتْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ الْفِهْـ ... ـرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ

يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْـ ... ـلِيَ مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهِجَاءُ

وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْـ ... ـنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا ... ةَ وَكَمْ سَامَ الشِّقْوَةَ الْأَشْقِيَاءُ

فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرْ ... رٍ بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ

وَبِخُلْقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ ... لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرْحِهَا الْعَجْمَاءُ

مَنَّ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا ... نَ لَهُ قَبْلَ ذَاكَ فِيهِمْ رِبَاءُ

وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ ... وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسِّبَاءُ

فَحَبَاهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّا ... سُ بِهِ أَنَّمَا السِّبَاءُ هِدَاءُ

بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ ... أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّدَاءُ

فَغَدَتْ فِيهِ وَهْيَ سَيِّدَةُ النِّسْ ... وَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ

فَتَنَزَّهْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيـ ... ـهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ

وَامْلَأِ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيـ ... ـهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ

كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتَ بِهِ اسْتَوْ ... عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ ... ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْـ ... ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ... وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

لَا تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَى الصَّبْـ ... ـرِ وَلَا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ

كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّو ... ءُ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ

عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلٰهِ عَلَيْهِ ... فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ

جَهِلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى ... وَأَخُو الْحِلْمِ دَأْبُهُ الْإِغْضَاءُ

وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا ... فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعْيِهِ الْأَعْبَاءُ

مُسْتَقِلٌّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمْـ ... ـسَاكُ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ

شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقَّقَ الظَّنُّ فِيهِ ... أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ

فَإِذَا مَا ضَحَا مَحَا نُورُهُ الظِّلْـ ... ـلَ وَقَدْ أَثْبَتَ الظِّلَالَ الضَّحَاءُ

فَكَأَنَّ الْغَمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ ... مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَقَاءُ

خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا ... بَتْ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَهْوَاءُ

أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلٍّ ... أَمْ مَعَ الصُّبْحِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ

معجز القول والفعال كريم ال … خلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبي في الفضل خلقا … فهو البحر والانام اضاء
كل فضل في العالمين فمن فض … ل النبي استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد … ر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمى بالحصى فأقصد جيشا … ما العصا عنده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهمتهم … سنة من محولها شهباء
فاستهلت بالغيث سبعة ايا … م عليهم سحابة وطفاء
تتحرى مواضع الرعي والسق … ي وحيث العطاش توهى السقاء
واتى الناس يشتكون اذاها … ورخاء يؤذي الانام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في … وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم اثرى الثرى فقرت عيون … بقراها واحييت احياء
فترى الارض غبه كسماء … اشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو … ر رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه … زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسا … ما اذا اسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الارض فاهتز … ز به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر … ء كما اظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب … لجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الاك … مام والعود شق عنه اللحاء
كاد ان يغشي العيون سنى من … ه لسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان تظ … هر فيه آثارها البأساء
وتخال الوجوه ان قابلته … البستها الوانها الحرباء
فاذا شمت بشره ونداه … اذهلتك الانوار والانواء
او بتقبيل راحة كان لل … ه وبالله اخذها والعطاء
تتقي بأسها الملوك وتحظى … بالغنى من نوالها الفقراء

لَا تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْـ ... فِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الْأَنْدَاءُ

دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا ... فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ

نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا ... مٍ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَاءُ

أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ ... أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ

فَتَغَذَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ ... وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءُ

وَوَفَى قَدْرَ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ ... دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ

كَانَ يُدْعَى قِنًّا فَأُعْتِقَ لَمَّا ... أَيْنَعَتْ مِنْ نَخِيلِهِ الْأَقْنَاءُ

أَفَلَا تَعْذِرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا ... أَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ ... أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ

وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهْيَ رُمْدٌ ... فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ

وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْنًا ... فَهْيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ

أَوْ بِلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا ... نَتْ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفْوَاءُ

مَوْطِئُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْـ ... بِ إِذَا مَضْجَعِي أَقَضَّ وِطَاءُ

حَظِيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَمْشَا ... هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيلِيَاءُ

وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْـ ... لِ إِلَى اللهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ

دَمِيَتْ فِي الْوَغَى لِتَكْسِبَ طِيبًا ... مَا أَرَاقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهَدَاءُ

فَهْيَ قُطْبُ الْمِحْرَابِ وَالْحَرْبِ كَمْ دَا ... رَتْ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْحَاءُ

وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْـ ... لُ حِرَاءً مَاجَتْ بِهِ الدَّأْمَاءُ

عَجَبًا لِلْكُفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا ... بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ

وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ ... مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمُ وَارْتِقَاءُ

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللهِ ذِكْرٌ ... فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ

أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنْـ ... نَ فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبُلَغَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ يُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ ... مُعْجِزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرَّاءُ

تَتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَالْأَفْـ ... وَاهُ فَهْوَ الْحُلِيُّ وَالْحَلْوَاءُ

رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنًى فَجَاءَتْ ... فِي حُلَاهَا وَحَلْيِهَا الْخَنْسَاءُ

وأرتنا فيه غوامض فضل ... رقة من زلاله وصفاء

إنما تجتلى الوجوه إذا ما ... جليت عن مرآتها الأصداء

سور منه أشبهت صورا منـ ... ـا ومثل النظائر النظراء

والأقاويل عندهم كالتماثيـ ... ـل فلا يوهمنك الخطباء

كم أبانت آياته من علوم ... عن حروف أبان عنها الهجاء

فهي كالحب والنوى أعجب الزر ... اع منه سنابل وزكاء

فأطالوا فيه التردد والريـ ... ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء

وإذا البينات لم تغن شيئا ... فالتماس الهدى بهن عناء

وإذا ضلت العقول على علـ ... ـم فماذا تقوله النصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى ... بالذي عاملتكم الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ ... ـبهم إن ذا لبئس السواء

لو جحدنا جحوده لاستوينا ... أو للحق بالضلال استواء

ما لكم إخوة الكتاب أناسا ... ليس يرعى للحق منكم إخاء

يحسد الأول الأخير وما زا ... ل كذا المحدثون والقدماء

قد علمتم بظلم قابيل هابيـ ... ـل ومظلومهم الأخوة الأتقياء

وسمعتم بكيد أبناء يعقو ... ب أخاهم وكلهم صلحاء

حين ألقوه في غيابت جب ... ورموه بالإفك وهو براء

فتأسوا بمن مضى إذ ظلمتم ... فالتأسي للنفس فيه عزاء

أتراكم وفيتم حين خانوا ... أم تراكم أحسنتم إذ أساؤوا

بل تمادت على التجاهل آبا ... ء تقفت آثارها الأبناء

بينته توراتهم والأناجيـ ... ـل وهم في جحوده شركاء

إن تقولوا ما بينته فما زا ... لت بها عن عيونهم غشواء

أو تقولوا قد بينته فما للـ ... أذن عما تقوله صماء

عرفوه وأنكروه وظلما ... كتمته الشهادة الشهداء

أو نور الإله تطفئه الأفـ ... ـواه وهو الذي به يستضاء

أو لا ينكرون من طحنتهم … رحاها عن أمره الهيجاء

وكساهم ثوب الصغار وكم طـ … ـلت دما منهم وصينت دماء

كيف يهدي الإله منهم قلوبا … حشوها من حبيبه البغضاء

خبرونا أهل الكتابين من أيـ … ـن أتاكم تثليثكم والبداء

ما أتى بالعقيدتين كتاب … واعتقاد لا نص فيه ادعاء

والدعاوى ما لم تقيموا عليها … بينات أبناؤها أدعياء

ليت شعري ذكر الثلاثة والوا … حد نقص في عدكم أم نماء

كيف وحدتم إلها نفى التو … حيد عنه الآباء والأبناء

أإله مركب ما سمعنا … بإله لذاته أجزاء

ألكل منهم نصيب من المُلـ … ـك فهلا تميز الأنصباء

أتراهم لحاجة واضطرار … خلطوها وما بغى الخلطاء

أهو الراكب الحمار فيا عجـ … ـز إله يمسه الإعياء

أم جميع على الحمار لقد جـ … ـل حمار بجمعهم مشاء

أم سواهم هو الإله فما نسـ … ـبة عيسى إليه والانتماء

أم أردتم بها الصفات فلم خصـ … ـت ثلاث بوصفه وثناء

أم هو ابن الله ما شاركته … في معاني البنوة الأنبياء

قتلته اليهود فيما زعمتم … ولأمواتكم به إحياء

إن قولا أطلقتموه على اللـ … ـه تعالى ذكرا لقول هراء

مثل ما قالت اليهود وكل … لزمته مقالة شنعاء

إذ هم استقرؤا البداء وكم سا … ق وبالا إليهم استقراء

وأراهم لم يجعلوا الواحد القهـ … ـار في الخلق فاعلا ما يشاء

جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسـ … ـخ عليهم لو أنهم فقهاء

هو إلا أن يرفع الحكم بالحكـ … ـم وخلق فيه وأمر سواء

ولحكم من الزمان انتهاء … ولحكم من الزمان ابتداء

فسلوهم أكان في مسخهم نسـ … ـخ لآيات الله أم إنشاء

وَبَدَاءٌ فِى قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللّـ ... ـهُ عَلٰى خَلْقِ آدَمٍ أَمْ خَطَاءُ

أَمْ مَحَا اللّٰهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا ... بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَ الْإِمْسَاءُ

أَمْ بَدَا لِلْإِلٰهِ فِى ذَبْحِ إِسْحَا ... قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مَضَاءُ

أَوَمَا حَرَّمَ الْإِلٰهُ نِكَاحَ الْـ ... أُخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ

لَا تُكَذِّبْ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا ... غُوا عَنِ الْحَقِّ مَعْشَرٌ لُؤَمَاءُ

جَحَدُوا الْمُصْطَفٰى وَآمَنَ بِالطَّا ... غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ

قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْـ ... ـلَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

وَسَفِيهٌ مَنْ سَاءَهُ الْمَنُّ وَالسَّلْـ ... ـوٰى وَأَرْضَاهُ الْفُومُ وَالْقِثَّاءُ

مُلِئَتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بُطُونٌ ... فَهِيَ نَارٌ طِبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ

لَوْ أُرِيدُوا فِى حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ ... كَانَ سَبْتًا لَدَيْهِمُ الْأَرْبِعَاءُ

هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْـ ... ـرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءُ

فَبِظُلْمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَتْهُمْ ... طَيِّبَاتٌ فِى تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ

خُدِعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْـ ... ـفُقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءُ

وَاطْمَأَنُّوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَا ... نِهِمْ إِنَّنَا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ

حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ أَدْ ... رِ لِمَاذَا تَخَالَفَ الْحُلَفَاءُ

أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِيـ ... ـعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ

سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا ... وَبُيُوتًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ

وَبِيَوْمِ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْـ ... ـصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ

وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا ... كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدْوَاءُ

وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ ... فَأُبِيدَ الْأَمَّارُ وَالنَّهَّاءُ

وَتَعَاطَوْا فِى أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوْ ... لِ وَنُطْقُ الْأَرَاذِلِ الْعَوْرَاءُ

كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوْ ... ءُ سِفَاهًا وَالْمِلَّةُ الْعَوْجَاءُ

فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوْ ... مِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ الْبَذَاءُ

وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدْ ... رِ إِذِ الْمِيمُ فِى مَوَاضِعَ بَاءُ

كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ ... فَهُوَ فِى سُوءِ فِعْلِهِ الزَّبَّاءُ

أَوْهُوَ النَّحْلُ قَرْصُهَا يَجْلِبُ الشَّهْـ　ـدَ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ

صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ　مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمُ وَالدَّهَاءُ

فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخْتَا　لُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَغَى خُيَلَاءُ

قَصَدَتْ فِيهِمُ الْقَنَا فَقَوَافِي الطَّـ　ـعْنِ مِنْهَا مَا شَانَهَا الْإِيطَاءُ

وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا　ظُنَّ أَنَّ الْغُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ

أَحْجَمَتْ عِنْدَهُ الْحَجُونُ وَأَكْدَى　عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كُدَاءُ

وَدَهَتْ أَوْجُهًا بِهَا وَبُيُوتًا　مُلَّ مِنْهَا الْإِكْفَاءُ وَالْإِقْوَاءُ

فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْـ　ـوُ جَوَابُ الْحَلِيمِ وَالْإِغْضَاءُ

نَاشَدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ　قَطَّعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ

فَعَفَا عَفْوَ قَادِرٍ لَمْ يُنَغِّصْـ　ـهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ

وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلّٰـ　ـهِ تَسَاوَى التَّقْرِيبُ وَالْإِقْصَاءُ

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا أَتَاهُ　مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ

وَلَوَ انَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْـ　ـسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ

قَامَ لِلّٰهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللّٰـ　ـهَ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوِفَاءُ

فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْـ　ـضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ

أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ　يَا لَرَاحٍ مَالَتْ بِهِ النُّدَمَاءُ

النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسْـ　ـنَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ

وَعَدَتْنِي ازْدِيَارَهُ الْعَامَ وَجْنَا　ءُ وَمَنَّتْ بِوَعْدِهَا الْوَجْنَاءُ

أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِيـ　ـهِ لِتَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ

بِالْوُفِي الْبَطْحَاءِ يُجْفِلُهَا النَّبْـ　ـلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ

أَنْكَرَتْ مِصْرَ فَهْيَ تَنْفِرُ مَا لَا　حَ بِنَاءٌ لِعَيْنِهَا أَوْ خَلَاءُ

فَأَفَضَتْ عَلَى مُبَارَكِهَا بِرْ　كَتُهَا فَالْبُوَيْبُ فَالْخَضْرَاءُ

فَالْقِبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبِئْرُ النَّخْـ　ـلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رِوَاءُ

وَغَدَتْ أَيْلَةٌ وَحِقْلٌ وَقُرٌّ　خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ

فَعُيُونُ الْأَقْصَابِ يَتْبَعُهَا النَّبْـ　ـكُ وَتَتْلُو كُفَافَةُ الْعَوْجَاءُ

حاورتها الحوراء شوقا فينبو ... ع فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعـ ... ـد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ ... ـفة عنها ما حاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر علي ... فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان أو من ... بطن مر ظمآنة خمصاء
قربت الزاهر المساجد منها ... بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لاما ... عد فيه السماك والعواء
فكأني بها أرحل من مكـ ... ـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الرسـ ... ـل حيث الأنوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلـ ... ـق ورمي الجمار والإهداء
حبذا حبذا معاهد منها ... لم يغير آياتهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام ... ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحـ ... ـمد إلا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج إلى طيـ ... ـبة والسير بالمطايا رماء
فأصبنا عن قوسها غرض القر ... ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطـ ... ـرف منها الضياء واللألاء
فكأن البيداء من حيث ما قا ... بلت العين روضة غناء
وكأن البقاع زرت عليها ... طرفيها ملاءة حمراء
وكأن الأرجاء ينشر نشر المـ ... ـسك فيها الجنوب والجربياء
فإذا شمت أو شممت رباها ... لاح منها برق وفاح كباء
أي نور وأي نور شهدنا ... يوم أبدت لنا القباب قباء
قر منها دمعي وفر اصطباري ... فدموعي سيل وصبري جفاء
فترى الركب طائرين من الشو ... ق إلى طيبة لهم ضوضاء
فكأن الزوار ما مست البأ ... ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل ... ودعاء ورغبة وابتغاء

وزفير تظن منه صدورا   صادحات يعتادهن زقاء

وبكاء يغريه بالعين مدّ   ونحيب يحثه استعلاء

وجسوم كأنما رحضتها   من عظيم المهابة الرحضاء

ووجوه كأنما ألبستها   من حياء ألوانها الحرباء

ودموع كأنما أرسلتها   من جفون سحابة وطفاء

فحططنا الرحال حيث يحط الـ   وزر عنا وترفع الحوباء

وقرأنا السلام أكرم خلق الـ   له من حيث يسمع الإقراء

وذهلنا عند اللقاء وكم أذ   هل صبا من الحبيب لقاء

ووجمنا من المهابة حتى   لا كلام منا ولا إيماء

ورجعنا وللقلوب التفاتا   ت إليه وللجسوم انثناء

وسمحنا بما نحب وقد يسـ   مح عند الضرورة البخلاء

يا أبا القاسم الذي ضمن إقسا   مي عليه مدح له وثناء

بالعلوم التي عليك من الـ   له بلا كاتب لها إملاء

ومسير الصبا بنصرك شهرا   فكأن الصبا لديك رخاء

وعلي لما تفلت بعينيـ   ـه وكلتاهما معا رمداء

فغدا ناظرا بعيني عقاب   في غزاة لها العقاب لواء

وبريحانتين طيبهما منـ   ـك الذي أودعتهما الزهراء

كنت تؤويهما إليك كما آ   وت من الخط نقطتيها الياء

من شهيدين ليس ينسيني الطـ   ـف مصابيهما ولا كربلاء

ما رعى فيهما ذمامك مرؤو   س وقد خان عهدك الرؤساء

أبدلوا الود والحفيظة في القر   بى وأبدت ضبابها النافقاء

وقست منهم قلوب على من   بكت الأرض فقدهم والسماء

فابكهم ما استطعت إن قليلا   في عظيم من المصاب البكاء

كل يوم وكل أرض لكربي   منهم كربلا وعاشوراء

آل بيت النبي إن فؤادي   ليس يسليه عنكم التأساء

غيرَ أني فوَّضتُ أمري إلى اللّـ ... ـهِ وتفويضيَ الأمورَ براءُ

رُبَّ يومٍ بكربلاءَ مسيءٍ ... خفَّفتْ بعضَ وزرِهِ الزوراءُ

والأعادي كأنَّ كلَّ طريحٍ ... منهمُ الزقُّ حُلَّ عنهُ الوكاءُ

آلَ بيتِ النبيِّ طبتم فطابَ الـ ... ـمدحُ لي فيكمُ وطابَ الرثاءُ

أنا حسّانُ مدحِكم فإذا نحـ ... ـتُ عليكم فإنني الخنساءُ

سُدتُمُ الناسَ بالتقى وسواكمْ ... سوَّدتْهُ البيضاءُ والصفراءُ

وبأصحابكَ الذينَ همُ بعـ ... ـدكَ فينا الهداةُ والأوصياءُ

أحسنوا بعدكَ الخلافةَ في الدِّ ... ـينِ وكلٌّ لما تولّى إزاءُ

أغنياءٌ نزاهةً فقراءُ ... علماءٌ أئمةٌ أمراءُ

زهدوا في الدنيا فما عرفَ المَيـ ... ـلُ إليها منهم ولا الرغباءُ

أرخصوا في الوغى نفوسَ ملوكٍ ... حاربوها أسلابُها إغلاءُ

رضيَ اللهُ عنهمُ ورضوا عنـ ... ـهُ فأنّى يخطو إليهم خطاءُ

كلُّهم في أحكامهِ ذو اجتهادٍ ... وصوابٍ وكلُّهم أكفاءُ

جاءَ قومٌ من بعدِ قومٍ بحقٍّ ... وعلى المنهجِ الحنيفيِّ جاؤوا

ما لموسى ولا لعيسى حواريـ ... ـيونَ في عدِّهم ولا نقباءُ

بأبي بكرٍ الذي صحَّ للنا ... ـسِ بهِ في حياتكَ الاقتداءُ

والمهديِّ يومَ السقيفةِ لما ... أُرجفَ الناسُ أنهُ الدأداءُ

أنقذَ الدينَ بعدما كانَ للديـ ... ـنِ على كلِّ كربةٍ إشفاءُ

أنفقَ المالَ في رضاكَ ولا مَنـ ... ـنٌ وأعطى جمًّا ولا إكداءُ

وأبي حفصٍ الذي أظهرَ اللـ ... ـهُ بهِ الدينَ فارعوى الرقباءُ

والذي تقربُ الأباعدُ في اللـ ... ـهِ إليهِ وتبعدُ القرباءُ

عمرَ بنِ الخطابِ من قولُهُ الفصـ ... ـلُ ومن حكمُهُ السويُّ السواءُ

فرَّ منهُ الشيطانُ إذ كانَ فارو ... قًا فللنارِ من سناهُ انبراءُ

وابنِ عفانَ ذي الأيادي التي طا ... لَ إلى المصطفى بها الإسداءُ

حفرَ البئرَ جهَّزَ الجيشَ أهدى الـ ... ـهَديَ لما أن صدَّهُ الأعداءُ

وأبى أن يطوف بالبيت إذ لم   يدن منه إلى النبي فناء
فجزته عنها ببيعة رضوا   ن يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الأعما   ل بالترك حبذا الأدباء
وعلي صنو النبي ومن دي   ن فؤادي وداده والولاء
ووزير ابن عمه في المعالي   ومن الأهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا   بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقي أصحابك المظهر التر   تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخير المرتضيه رفيقا   واحدا يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير أبي القر   م الذي أنجبت به أسماء
والصفيين توءم الفضل سعد   وسعيد إذ عدت الأصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الد   نيا ببذل يمده إثراء
والمكنى أبا عبيدة إذ يع   زي إليه الأمانة الأمناء
وبعميك نيري فلك المج   د وكل أتاه منك إتاء
وبأم السبطين زوج علي   وبنيها ومن حوته العباء
وبأزواجك اللواتي تشرف   ن بأن صانهن منك بناء
الأمان الأمان إن فؤادي   من ذنوب أتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحب   ل الذي استمسكت به الشفعاء
وأبى الله أن يمسني السو   ء بحال ولي إليك التجاء
قد رجوناك للأمور التي أب   ردها في قلوبنا رمضاء
وأتينا إليك أنضاء فقر   حملتنا إلى الغنى أنضاء
وانطوت في الصدور حاجات نفس   ما لها عن ندى يديك انطواء
فأغثنا يا من هو الغوث والغي   ث إذا أجهد الورى اللأواء
والجواد الذي به تفرج الغم   مة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين إذا ما   ذهلت عن أبنائها الرحماء
يا شفيعا للمذنبين إذا أش   فق من خوف ذنبه البرآء

جُدْ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا صِي وَلَكِنْ تَنَكُّرِي اسْتِحْيَاءُ

وَتَدَارَكْهُ بِالْعِنَايَةِ مَادَا مَ لَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ

أَخَّرَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ

كُلَّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ

أَلِفَ الْبِطْنَةَ الْمُبَطِّئَةَ السَّيْ رَ بِدَارٍ بِهَا الْبِطَانُ بِطَاءُ

فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ نَهَتِ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاءُ

وَغَدَا يُعْتِبُ الْقَضَاءَ وَلَا عُذْ رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ

أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دُيُونٌ شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرَمَاءُ

مَا لَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمُو ثَقِ إِمَّا تَوَسُّلٌ أَوْ دُعَاءُ

رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّو ءُ بِغُفْرَانِ اللهِ وَهْيَ هَبَاءُ

أَوْ تُرَى سَيِّئَاتُهُ حَسَنَاتٍ فَيُقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ

كُلُّ أَمْرٍ تُعْنَى بِهِ تُقْلَبُ الْأَعْ يَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ

رُبَّ عَيْنٍ تَفَلْتَ فِي مَاءِهَا الْمِلْ حِ فَأَضْحَى وَهْوَ الْفُرَاتُ الرَّوَاءُ

آهِ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُغْنِي أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ

أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْ بِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْ مِ اعْوِجَاجٌ مِنْ كِبْرَتِي وَانْحِنَاءُ

كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ فَمَا اسْتَيْ قَظْتُ إِلَّا وَلِمَّتِي شَمْطَاءُ

وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرَ الْقَوْ مِ فَطَالَتْ مَسَافَةٌ وَاقْتِفَاءُ

فَوَرَاءَ السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَامِي سُبُلٌ وَعْرَةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ

حَمِدَ الْمُدْلِجُونَ غِبَّ سُرَاهُمْ وَكَفَى مَنْ تَخَلَّفَ الْإِبْطَاءُ

رِحْلَةٌ لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُ فِي الصَّيْ فِ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ

يَتَّقِي حَرَّ وَجْهِيَ الْحَرُّ وَالْبَرْ دُ وَقَدْ عَزَّ مِنْ لَظَى الِاتِّقَاءُ

ضِقْتُ ذَرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي قَمْطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ

وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللهِ فَالْبِشْ رُ لِوَجْهِي أَنَّى انْتَحَى تِلْقَاءُ

فَأَلَحَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْ بِ وَلِلْخَوْفِ وَالرَّجَا إِخْفَاءُ

صاح لا تأس إن ضعفت عن الطا ... عة واستأثرت بها الأقوياء

إن لله رحمة وأحق النـ ... ـاس منه بالرحمة الضعفاء

فابق في العرج عند منقلب الذو ... د ففي العود تسبق العرجاء

لا تقل حاسدا لغيرك هذا ... أثمرت نخله ونخلي عفاء

وأت بالمستطاع من عمل البر ... ر فقد يسقط الثمار الإتاء

وبحب النبي فابغ رضا اللـ ... ـه ففي حبه الرضا والحباء

يا نبي الهدى استغاثة ملهو ... ف أضرت بحاله الحوباء

يدعي الحب وهو يأمر بالسو ... ء ومن لي أن تصدق الرغباء

أي حب يصح منه وطرفي ... للكرى واصل وطيفك راء

ليت شعري أذاك من عظم ذنب ... أم حظوظ المتيمين حظاء

إن يكن عظم زلتي حجب رؤيا ... ك فقد عز داء قلبي الدواء

كيف يصدا بالذنب قلب محب ... وله ذكرك الجميل جلاء

هذه علتي وأنت طبيبي ... ليس يخفى عليك في القلب داء

ومن الفوز أن أبثك شكوى ... هي شكوى إليك وهي اقتضاء

ضمنتها مدائح مستطابا ... ت فيك منها المديح والإصغاء

قلما حاولت مديحك إلا ... ساعدتها ميم ودال وحاء

حق لي فيك أن أساجل قوما ... سلمت منهم لدلوي الدلاء

إن لي غيرة وقد زاحمتني ... في معاني مديحك الشعراء

ولقلبي فيك الغلو وأنى ... للساني في مدحك الغلواء

فأثب خاطرا يلذ له مد ... حك علما بأنه اللألاء

حاك من صنعة القريض برودا ... لك لم تحك وشيها صنعاء

أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ ... ـه اليدان الصناع والخرقاء

فارضه أفصح امرئ نطق الضا ... د فقامت تغار منها الظاء

أبذكرى الآيات أوفيك مدحا ... أين مني وأين منها الوفاء

أم أماري بهن قوم نبي ... ساء ما ظنه بي الأغبياء

وَلَكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا   بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ

لَمْ نَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالَ وَفِينَا   وَارِثُوا نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ

فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا   تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ

وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمُ مُعْجِزَاتٌ   حَازَهَا عَنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءُ

إِنَّ مِنْ مُعْجِزَاتِكَ الْعَجْزَ عَنْ وَصْـ   ـفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ الْإِحْصَاءُ

كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا   كَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبِحَارَ الرَّكَاءُ

لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لِوَصْفِكَ أَبْغِيـ   ـهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَانْتِهَاءُ

إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا   تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ

لَمْ أُطِلْ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي   وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ

غَيْرَ أَنِّي ظَمْآنُ وَجْدٍ وَمَا لِي   بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتِوَاءُ

فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتْرَى مِنَ اللّٰـ   ـهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْـ   ـرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءُ

وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللّٰـ   ـهُ لِتَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ

وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِنْـ   ـنِي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ

وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيحِكَ تَخْضَلْـ   ـلُ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعْسَاءُ

وَثَنَاءٌ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْـ   ـوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ

مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبَدَ اللّٰـ   ـهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

فَنُّ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ

مَتْنُ غَرَامِي صَحِيحٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلُ   وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ وَمُسَلْسَلُ

وَصَبْرِي عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ   ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذُلِّي أَجْمَلُ

وَلَا حَسَنٌ إِلَّا سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ   مُشَافَهَةً يُمْلَى عَلَيَّ فَأَنْقُلُ

وَأَمْرِي مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي   عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

ولو كان مرفوعا إليك لكنت لي ... على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا أسيغه ... وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضي زماني فيك متصل الأسى ... ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنا في أكفان هجرك مدرج ... تكلفني ما لا أطيق فأحمل
وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا ... وما هي إلا مهجتي تتحلل
فمتفق جسمي وسهدي وعبرتي ... ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ... ومختلف حظي وما منك آمل
خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا ... فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضه إن رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم ... ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلا متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله ... إليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت تعلو بالتجني فأنزل
أوري بسعدى والرباب وزينب ... وأنت الذي تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أولا ... من النصف منه فهو فيه مكمل
أبر إذا أقسمت أني بحبه ... أهيم وقلبي بالصبابة مشعل

متن البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

أبدأ بالحمد مصليا على ... محمد خير نبي أرسلا
وذي من أقسام الحديث عدة ... وكل واحد أتى وحده
أولها الصحيح وهو ما اتصل ... إسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله ... معتمد في ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت ... رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر ... فهو الضعيف وهو أقساما كثر
وما أضيف للنبي المرفوع ... وما لتابع هو المقطوع

وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ مِنْ ... رَاوِيهِ حَتَّى الْمُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ

وَمَا بِسَمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِلْ ... إِسْنَادُهُ لِلْمُصْطَفَى فَالْمُتَّصِلْ

مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى ... مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَانِي الْفَتَى

كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمَا ... أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

عَزِيزُ مَرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهْ ... مَشْهُورُ مَرْوِي فَوْقَ مَا ثَلَاثَهْ

مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ ... وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا ... وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا

وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْأَصْحَابِ مِنْ ... قَوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِنْ

وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ ... وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالِ ... إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ

وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ اثْنَانِ ... وَمَا أَتَى مُدَلَّسًا نَوْعَانِ

الْأَوَّلُ الْإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ ... يَنْقُلَ عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ

وَالثَّانِ لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفْ

وَمَنْ يُخَالِفْ ثِقَةً بِهِ الْمَلَا ... فَالشَّاذُّ وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا

إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ ... أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةِ

وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

وَذُو اخْتِلَافِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ ... مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الْفَنِّ

وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ ... مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهْ

مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقْ ... وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا الْمُفْتَرِقْ

مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الْخَطِّ فَقَطْ ... وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الْغَلَطْ

وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا ... تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدّْ

وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ ... عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ

وقد أتت كالجوهر المكنون | سميتها منظومة البيقوني
فوق الثلاثين بأربع أتت | أقسامها تمت بخير ختمت

منظومة العلامة الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا | وبدلوا قطع من في حسنكم شغفا
وارثوا لحال عليل في محبتكم | وانحوا غريبا على أبوابكم وقفا
صب تفرد في العشاق ما رفعت | عنه الهموم ولا عنه الضنا صرفا
له من البعد وجد ناره اشتعلت | بين الضلوع عضال عز منه شفا
ومرسل من دموع غير منقطع | قد سلسلته جفوني فيكم شغفا
أبهمته من عذولي دمعي فعاندني | دمعي وأشهره للناس فانصرفا
رام العذول انقلابي عن محبتهم | شذيت يا عاذلي شذيت فانصرفا
دعني عذولي لا تطلب معارضتي | فليس قلبي عن الأحباب منصرفا
ولست أسمع تدليس العذول ولا | أصغي لتدبيج واش فيهم هتفا
أنا المحب ولو أدرجت في كفني | أنا الذي لم يزل بالعشق متصفا
لا ينكر الحب إلا جاهلوه ولا | معنعن العشق إلا غير من عرفا
أترك سبيلي ودعني يا عذول أمت | في حب من يسند المسكين والضعفا
محمد سيد الكونين من وضعت | كل المكارم فيه أشرف الشرفا
صلى عليه إله الخلق ما اضطربت | من النوى مهج لم تنتسخ شغفا
والآل والصحب والأتباع ما علقت | صبابة بفؤاد خالط الكلفا
وما محمد الصبان أنشدكم | صلوا صحيح غرام صبره ضعفا

فن الأصول

متن جمع الجوامع

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على نعم يؤذن الحمد بازديادها ونصلي على نبيك محمد

هَادِى الْأُمَّةِ لِرَشَادِهَا وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا قَامَتِ الطُّرُوسُ وَالسُّطُورُ لِعُيُونِ الْأَلْفَاظِ مَقَامَ بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا وَنَضْرَعُ إِلَيْكَ فِى مَنْعِ الْمَوَانِعِ عَنْ إِكْمَالِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ الْآتِى مِنْ فَنَّىِ الْأُصُولِ بِالْقَوَاعِدِ الْقَوَاطِعِ الْبَالِغِ مِنَ الْإِحَاطَةِ بِالْأَصْلَيْنِ مَبْلَغَ ذَوِى الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ الْوَارِدِ مِنْ زُهَاءِ مِائَةِ مُصَنَّفٍ مَنْهَلًا يَرْوِى وَيَمِيرُ الْمُحِيطِ بِزُبْدَةِ مَا فِى شَرْحَىَّ عَلَى الْمُخْتَصَرِ وَالْمِنْهَاجِ مَعَ مَزِيدٍ كَثِيرٍ وَيَنْحَصِرُ فِى مُقَدِّمَاتٍ وَسَبْعَةِ كُتُبٍ

الْكَلَامُ فِى الْمُقَدِّمَاتِ

أُصُولُ الْفِقْهِ دَلَائِلُ الْفِقْهِ الْإِجْمَالِيَّةُ وَقِيلَ مَعْرِفَتُهَا وَالْأُصُولِىُّ الْعَارِفُ بِهَا وَبِطُرُقِ اسْتِفَادَتِهَا وَمُسْتَفِيدِهَا وَالْفِقْهُ الْعِلْمُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمُكْتَسَبُ مِنْ أَدِلَّتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ وَالْحُكْمُ خِطَابُ اللّٰهِ الْمُتَعَلِّقُ بِفِعْلِ الْمُكَلَّفِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ مُكَلَّفٌ وَمِنْ ثَمَّ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلّٰهِ وَالْحُسْنُ وَالْقُبْحُ بِمَعْنَى مُلَائَمَةِ الطَّبْعِ وَمُنَافَرَتِهِ وَصِفَةِ الْكَمَالِ وَالنَّقْصِ عَقْلِىٌّ وَبِمَعْنَى تَرَتُّبِ الذَّمِّ عَاجِلًا وَالْعِقَابِ آجِلًا شَرْعِىٌّ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ وَشُكْرُ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ بِالشَّرْعِ لَا الْعَقْلِ وَلَا حُكْمَ قَبْلَ الشَّرْعِ بَلِ الْأَمْرُ مَوْقُوفٌ إِلَى وُرُودِهِ وَحَكَّمَتِ الْمُعْتَزِلَةُ الْعَقْلَ فَإِنْ لَمْ يَقْضِ فَثَالِثُهَا لَهُمُ الْوَقْفُ عَنِ الْحَظْرِ وَالْإِبَاحَةِ وَالصَّوَابُ امْتِنَاعُ تَكْلِيفِ الْغَافِلِ وَالْمُلْجَأِ وَكَذَا الْمُكْرَهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَلَوْ عَلَى الْقَتْلِ وَإِثْمُ الْقَاتِلِ لِإِيثَارِهِ نَفْسَهُ وَيَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِالْمَعْدُومِ تَعَلُّقًا مَعْنَوِيًّا خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ فَإِنِ اقْتَضَى الْخِطَابُ الْفِعْلَ اقْتِضَاءً جَازِمًا فَإِيجَابٌ أَوْ غَيْرَ جَازِمٍ فَنَدْبٌ وَالتَّرْكَ جَازِمًا فَتَحْرِيمٌ أَوْ غَيْرَ جَازِمٍ بِنَهْىٍ مَخْصُوصٍ فَكَرَاهَةٌ أَوْ بِغَيْرِ مَخْصُوصٍ فَخِلَافُ الْأَوْلَى أَوِ التَّخْيِيرَ فَإِبَاحَةٌ وَإِنْ وَرَدَ سَبَبًا وَشَرْطًا وَمَانِعًا وَصَحِيحًا وَفَاسِدًا فَوَضْعٌ وَقَدْ عُرِفَتْ حُدُودُهَا وَالْفَرْضُ وَالْوَاجِبُ مُتَرَادِفَانِ خِلَافًا لِأَبِى حَنِيفَةَ وَهُوَ لَفْظِىٌّ وَالْمَنْدُوبُ وَالْمُسْتَحَبُّ وَالتَّطَوُّعُ وَالسُّنَّةُ مُتَرَادِفَةٌ خِلَافًا لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا

وهو لفظي ولا يجب بالشروع خلافاً لأبي حنيفة ووجوب إتمام الحج
لأن نفله كفرضه نية وكفارة وغيرهما والسبب ما يضاف الحكم إليه
للتعلق به من حيث إنه معرف أو غيره والشرط يأتي والمانع الوصف
الوجودي الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالأبوة في القصاص
والصحة موافقة ذي الوجهين الشرع وقيل في العبادة إسقاط القضاء
وبصحة العقد ترتب أثره والعبادة إجزاؤها أي كفايتها في سقوط التعبد
وقيل إسقاط القضاء ويختص الإجزاء بالمطلوب وقيل بالواجب
ويقابلها البطلان وهو الفساد خلافاً لأبي حنيفة والأداء فعل بعض
وقيل كل ما دخل وقته قبل خروجه والمؤدى ما فعل والوقت الزمان المقدر
له شرعاً مطلقاً والقضاء فعل كل وقيل بعض ما خرج وقت أدائه استدراكاً
لما سبق له مقتض للفعل مطلقاً والمقضي المفعول والإعادة فعله في وقت
الأداء وقيل لخلل وقيل لعذر فالصلاة المكررة معادة والحكم الشرعي
إن تغير إلى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الأصلي فرخصة كأكل الميتة
والقصر والسلم وفطر مسافر لا يجهده الصوم واجباً ومندوباً ومباحاً
وخلاف الأولى وإلا فعزيمة والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى
مطلوب خبري واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب والحد الجامع
المانع ويقال المطرد المنعكس والكلام في الأزل قيل لا يسمى خطاباً وقيل لا
يتنوع والنظر الفكر المؤدي إلى علم أو ظن والإدراك بلا حكم تصور وبحكم
تصديق وجازمه الذي لا يقبل التغير علم والقابل اعتقاد صحيح إن طابق فاسد
إن لم يطابق وغير الجازم ظن ووهم وشك لأنه إما راجح أو مرجوح أو مساو
والعلم قال الإمام ضروري ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب
وقيل ضروري فلا يحد وقال إمام الحرمين عسر فالرأي الإمساك عن
تعريفه ثم قال المحققون لا يتفاوت وإنما التفاوت بكثرة المتعلقات
والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته *
والسهو الذهول عن المعلوم * مسئلة * الحسن المأذون واجباً ومندوباً

وَمُبَاحًا قِيلَ وَفِعْلُ غَيْرِ الْمُكَلَّفِ وَالْقَبِيحُ الْمَنْهِيُّ وَلَوْ بِالْعُمُومِ فَدَخَلَ خِلَافُ
الْأَوْلَى وَقَالَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ لَيْسَ الْمَكْرُوهُ قَبِيحًا وَلَا حَسَنًا * مَسْئَلَةٌ *
جَائِزُ التَّرْكِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ وَقَالَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ يَجِبُ الصَّوْمُ عَلَى الْحَائِضِ
وَالْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ وَقِيلَ الْمُسَافِرُ دُونَهُمَا وَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ أَحَدُ الشَّهْرَيْنِ
وَالْخُلْفُ لَفْظِيٌّ وَفِي كَوْنِ الْمَنْدُوبِ مَأْمُورًا بِهِ خِلَافٌ وَالْأَصَحُّ لَيْسَ مُكَلَّفًا بِهِ
وَكَذَا الْمُبَاحُ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ التَّكْلِيفُ إِلْزَامَ مَا فِيهِ كُلْفَةٌ لَا طَلَبَهُ خِلَافًا لِلْقَاضِي
وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْمُبَاحَ لَيْسَ بِجِنْسٍ لِلْوَاجِبِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَأْمُورٍ بِهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ
وَالْخُلْفُ لَفْظِيٌّ وَأَنَّ الْإِبَاحَةَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ وَأَنَّ الْوُجُوبَ إِذَا نُسِخَ بَقِيَ الْجَوَازُ
أَيْ عَدَمُ الْحَرَجِ وَقِيلَ الْإِبَاحَةُ وَقِيلَ الْإِسْتِحْبَابُ * مَسْئَلَةٌ * الْأَمْرُ بِوَاحِدٍ مِنْ
أَشْيَاءَ يُوجِبُ وَاحِدًا لَا بِعَيْنِهِ وَقِيلَ الْكُلَّ وَيَسْقُطُ بِوَاحِدٍ وَقِيلَ الْوَاجِبُ
مُعَيَّنٌ فَإِنْ فَعَلَ غَيْرَهُ سَقَطَ وَقِيلَ هُوَ مَا يَخْتَارُهُ الْمُكَلَّفُ فَإِنْ فَعَلَ الْكُلَّ
فَقِيلَ الْوَاجِبُ أَعْلَاهَا وَإِنْ تَرَكَهَا فَقِيلَ يُعَاقَبُ عَلَى أَدْنَاهَا وَيَجُوزُ تَحْرِيمُ
وَاحِدٍ لَا بِعَيْنِهِ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ وَهِيَ كَالْمُخَيَّرِ وَقِيلَ لَمْ تَرِدْ بِهِ اللُّغَةُ * مَسْئَلَةٌ *
فَرْضُ الْكِفَايَةِ مُهِمٌّ يُقْصَدُ حُصُولُهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ بِالذَّاتِ إِلَى فَاعِلِهِ وَزَعَمَهُ
الْأُسْتَاذُ وَإِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَأَبُوهُ أَفْضَلَ مِنَ الْعَيْنِ وَهُوَ عَلَى الْبَعْضِ وِفَاقًا
لِلْإِمَامِ لَا الْكُلِّ خِلَافًا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ وَالْجُمْهُورِ وَالْمُخْتَارُ الْبَعْضُ مُبْهَمٌ وَقِيلَ
مُعَيَّنٌ عِنْدَ اللهِ وَقِيلَ هُوَ مَنْ قَامَ بِهِ وَيَتَعَيَّنُ بِالشُّرُوعِ عَلَى الْأَصَحِّ وَسُنَّةُ
الْكِفَايَةِ كَفَرْضِهَا * مَسْئَلَةٌ * الْأَكْثَرُ أَنَّ جَمِيعَ وَقْتِ الظُّهْرِ جَوَازًا وَنَحْوِهِ وَقْتٌ
لِأَدَائِهِ وَلَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤَخِّرِ الْعَزْمُ عَلَى الْامْتِثَالِ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَقِيلَ الْأَوَّلُ
فَإِنْ أَخَّرَ فَقَضَاءٌ وَقِيلَ الْآخِرُ فَإِنْ قَدَّمَ فَتَعْجِيلٌ وَالْحَنَفِيَّةُ مَا اتَّصَلَ بِهِ الْأَدَاءُ
مِنَ الْوَقْتِ وَإِلَّا فَالْآخِرُ وَالْكَرْخِيُّ إِنْ قَدَّمَ وَقَعَ وَاجِبًا بِشَرْطِ بَقَائِهِ مُكَلَّفًا
وَمَنْ أَخَّرَ مَعَ ظَنِّ الْمَوْتِ عَصَى فَإِنْ عَاشَ وَفَعَلَهُ فَالْجُمْهُورُ أَدَاءٌ وَالْقَاضِيَانِ
أَبُو بَكْرٍ وَالْحُسَيْنُ قَضَاءٌ وَمَنْ أَخَّرَ مَعَ ظَنِّ السَّلَامَةِ فَالصَّحِيحُ لَا يَعْصِي
بِخِلَافِ مَا وَقْتُهُ الْعُمُرُ كَالْحَجِّ * مَسْئَلَةٌ * الْمَقْدُورُ الَّذِي لَا يَتِمُّ الْوَاجِبُ الْمُطْلَقُ
إِلَّا بِهِ وَاجِبٌ وِفَاقًا لِلْأَكْثَرِ وَثَالِثُهَا إِنْ كَانَ سَبَبًا كَالنَّارِ لِلْإِحْرَاقِ وَقَالَ

إمامُ الحرمين إن كان شرطاً شرعيّاً لا عقليّاً أو عاديّاً فلو تعذّر تركُ المحرّم
إلّا بترك غيره وجب أو اختلطت منكوحة بأجنبية حرمتا أو طلّق معيّنة
ثم نسيها مسئلة مطلق الأمر لا يتناول المكروه خلافاً للحنفية
فلا تصحّ الصلاة في الأوقات المكروهة وإن كانت كراهة تنزيه على الصحيح
أمّا الواحد بالشخص له جهتان كالصلاة في المغصوب فالجمهور تصحّ
ولا يثاب وقيل يثاب والقاضي والإمام لا تصحّ ويسقط الطلب عندها
وأحمد لا صحة ولا سقوط والخارج من المغصوب تائباً آتٍ بواجب
وقال أبو هاشم بحرام وقال إمام الحرمين هو مرتبك في المعصية مع
انقطاع تكليف النهي عنه وهو دقيق والساقط على جريح يقتله إن
استمرّ وكفؤه إن لم يستمرّ قيل يستمرّ وقيل يتخيّر وقال إمام الحرمين لا حكم
فيه وتوقّف الغزالي مسئلة يجوز التكليف بالمحال مطلقاً ومنع
أكثر المعتزلة والشيخ أبو حامد والغزالي وابن دقيق العيد ما ليس ممتنعاً
لتعلّق العلم بعدم وقوعه ومعتزلة بغداد والآمدي المحال لذاته
وإمام الحرمين كونه مطلوباً لا ورود صيغة الطلب والحق وقوع الممتنع
بالغير لا بالذات مسئلة الأكثر أن حصول الشرط الشرعي ليس شرطاً في
صحة التكليف وهي مفروضة في تكليف الكافر بالفروع والصحيح وقوعه
خلافاً لأبي حامد الإسفرايني وأكثر الحنفية مطلقاً ولقوم في الأوامر
فقط ولآخرين فيمن عدا المرتد قال الشيخ الإمام والخلاف في خطاب
التكليف وما يرجع إليه من الوضع لا الإتلاف والجنايات وترتّب آثار
العقود مسئلة لا تكليف إلا بفعل فالمكلّف به في النهي الكفّ أي
الانتهاء وفاقاً للشيخ الإمام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل
يشترط قصد الترك والأمر عند الجمهور يتعلّق بالفعل قبل المباشرة بعد
دخول وقته إلزاماً وقبله إعلاماً والأكثر يستمرّ حال المباشرة وقال إمام
الحرمين والغزالي ينقطع وقال قوم لا يتوجّه إلا عند المباشرة وهو
التحقيق فالملام قبلها على التلبّس بالكفّ المنهي مسئلة يصحّ

التكليف ويوجد معلوماً للمأمور إثره مع علم الآمر وكذا المأمور في الأظهر
إن انتفاء شرط وقوعه عند وقته كأمر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافاً
لإمام الحرمين والمعتزلة أما مع جهل الآمر فاتفاق * خاتمة * الحكم
قد يتعلق على الترتيب فيحرم الجمع أو يباح أو يسن والبدل كذلك

الكتاب الأول في الكتاب ومباحث الأقوال

الكتاب القرآن والمعنيّ به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للإعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير
براءة على الصحيح لا ما نقل آحاداً على الأصح والسبع متواترة قيل فيما ليس
من قبيل الأداء كالمد والإمالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والألفاظ
المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح أنه ما
وراء العشرة خلافاً للبغوي والشيخ الإمام وقيل ما وراء السبعة أما
إجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز ورود ما لا معنى له في الكتاب
والسنة خلافاً للحشوية ولا ما يعنى به غير ظاهره إلا بدليل خلافاً
للمرجئة وفي بقاء المجمل غير مبين ثالثها الأصح لا يبقى المكلف بمعرفته
والحق أن الأدلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره

المنطوق والمفهوم

المنطوق ما دل عليه اللفظ في محل النطق وهو نص إن أفاد معنى لا يحتمل
غيره كزيد ظاهر إن احتمل مرجوحاً كالأسد واللفظ إن دل جزؤه على جزء
المعنى فمركب وإلا فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه
تضمن ولازمه الذهني التزام والأولى لفظية والثنتان عقليتان
ثم المنطوق إن توقف الصدق أو الصحة على إضمار فدلالة اقتضاء وإن
لم يتوقف ودل على ما لم يقصد فدلالة إشارة والمفهوم ما دل عليه
اللفظ لا في محل النطق فإن وافق حكمه المنطوق فموافقة فحوى الخطاب

إن كان أولى وكذا إن كان مساويا وقيل لا يكون مساويا ثم قال
الشافعي والإمام دلالته قياسية وقيل لفظية فقال الغزالي والآمدي
فهمت من السياق والقرائن وهي مجازية من إطلاق الأخص على الأعم وقيل
نقل اللفظ لها عرفا وإن خالف فمخالفة وشرطه أن لا يكون المسكوت
ترك لخوف ونحوه ولا يكون المذكور خرج للغالب خلافا لإمام الحرمين
أو لسؤال أو حادثة أو للجهل بحكمه أو غيره مما يقتضي التخصيص بالذكر
ولا يمنع قياس المسكوت بالمنطوق بل قيل يعمه المعروض وقيل لا يعمه إجماعا
وهو صفة كالغنم السائمة أو سائمة الغنم لا مجرد السائمة على الأظهر وهل
المنفي غير سائمتها أو غير مطلق السوائم قولان ومنها العلة والظرف
والحال والعدد وشرط وغاية وإنما ومثل لا عالم إلا زيد وفصل المبتدأ من
الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول وأعلاه لا عالم إلا زيد ثم قيل إنه منطوق
أي بالإشارة ثم غيره * مسئلة * المفاهيم إلا اللقب حجة لغة وقيل شرعا
وقيل معنى واحتج باللقب الدقاق والصيرفي وابن خويز منداد وبعض
الحنابلة وأنكر أبو حنيفة الكل مطلقا وقوم في الخبر والشيخ الإمام في
غير الشرع وإمام الحرمين صفة لا تناسب الحكم وقوم العدد دون غيره
* مسئلة * الغاية قيل منطوق والحق مفهوم ويتلوه الشرط فالصفة المناسبة
فمطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم المعمول لدعوى البيانيين إفادته
الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو حيان والاختصاص الحصر خلافا
للشيخ الإمام حيث أثبته وقال ليس الحصر * مسئلة * إنما قال الآمدي
وأبو حيان لا تفيد الحصر وأبو إسحاق الشيرازي والغزالي والكيا والإمام
الرازي تفيد فهما وقيل نطقا وبالفتح الأصح أن حرف أن فيها فرع إن
المكسورة ومن ثم ادعى الزمخشري إفادتها الحصر * مسئلة * من الألطاف
حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر عما في الضمير وهي أفيد من الإشارة والمثال
وأيسر وهي الألفاظ الدالة على المعاني وتعرف بالنقل تواترا أو آحادا وباستنباط
العقل من النقل لا مجرد العقل ومدلول اللفظ إما معنى جزئي أو كلي أو

لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهي قول مفرد او مهمل كاسماء حروف الهجاء او
مركب والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى ولا يشترط مناسبة اللفظ
للمعنى خلافا لعباد حيث اثبتها فقيل حاملة على الوضع وقيل بل كافية في
دلالة اللفظ على المعنى واللفظ موضوع للمعنى الخارجي لا الذهني خلافا
للامام وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو وليس لكل معنى لفظ بل
لكل معنى محتاج الى اللفظ والمحكم المتضح المعنى والمتشابه ما استأثر
الله تعالى بعلمه وقد يطلع عليه بعض اصفيائه قال الامام واللفظ الشائع
لا يجوز ان يكون موضوعا لمعنى خفي الا على الخواص كما يقول مثبتو الحال
الحركة معنى يوجب تحرك الذات * مسئلة * قال ابن فورك والجمهور اللغات
توقيفية علمها الله تعالى بالوحي او خلق الاصوات او العلم الضروري وعزي
الى الاشعري والمعتزلة اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل
والاستاذ القدر المحتاج توقيف وغيره محتمل وقيل عكسه وتوقف كثير
والمختار الوقف عن القطع وان التوقيف مظنون * مسئلة * قال القاضي
وامام الحرمين والغزالي والآمدي لا تثبت اللغة قياسا وخالفهم ابن سريج
وابن ابي هريرة وابو اسحاق الشيرازي والامام وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز
ولفظ القياس يغني عن قولك محل الخلاف ما لم يثبت تعميمه باستقراء
* مسئلة * اللفظ والمعنى ان اتحدا فان منع تصور معناه الشركة فجزئي
والا فكلي متواطئ ان استوى مشكك ان تفاوت وان تعددا فمتباين
وان اتحد المعنى دون اللفظ فمترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك
والا فحقيقة ومجاز والعلم ما وضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعين
خارجيا فعلم الشخص والا فعلم الجنس وان وضع للماهية من حيث هي فاسم
الجنس * مسئلة * الاشتقاق رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما في
المعنى والحروف الاصلية ولا بد من تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد
يختص كالقارورة ومن لم يقم به وصف لم يجز ان يشتق له منه اسم خلافا
للمعتزلة ومن بنائهم اتفاقهم على ان ابراهيم ذابح واختلافهم هل اسماعيل

مذبوح فإن قام به ما له اسم وجب الاشتقاق أو ما ليس له اسم كأنواع
الروائح لم يجب والجمهور على اشتراط بقاء المشتق منه في كون المشتق
حقيقة إن أمكن وإلا فآخر جزء وثالثها الوقف ومن ثم كان اسم الفاعل
حقيقة في الحال أي حال التلبس لا النطق خلافا للقرافي وقيل إن طرأ
على المحل وصف وجودي يناقض الأول لم يسم بالأول إجماعا وليس في المشتق
إشعار بخصوصية الذات * مسئلة * المترادف واقع خلافا لثعلب وابن
فارس مطلقا وللإمام في الأسماء الشرعية والحد والمحدود ونحو حسن
بسن غير مترادفين على الأصح والحق إفادة التابع التقوية ووقوع كل من
الرديفين مكان الآخر إن لم يكن تعبد بلفظه خلافا للإمام مطلقا
وللبيضاوي والهندي إذا كانا من لغتين * مسئلة * المشترك واقع خلافا
لثعلب والأبهري والبلخي مطلقا ولقوم في القرآن وقيل والحديث
وقيل واجب الوقوع وقيل ممتنع وقال الإمام ممتنع بين النقيضين *
مسئلة * المشترك يصح إطلاقه على معنييه معا مجازا وعن الشافعي والقاضي
والمعتزلة حقيقة زاد الشافعي وظاهر فيهما عند التجرد عن القرائن فيحمل
عليهما وعن القاضي مجمل ولكن يحمل احتياطا وقال أبو الحسين والغزالي يصح
أن يراد لا أنه لغة وقيل يجوز في النفي لا الإثبات والأكثر أن جمعه باعتبار
معنييه إن ساغ ذلك مبني عليه وفي الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضي
ومن ثم عم نحو وافعلوا الخير الواجب والمندوب خلافا لمن خصه بالواجب
ومن قال للقدر المشترك وكذا المجازان * مسئلة * الحقيقة لفظ مستعمل فيما
وضع له ابتداء وهي لغوية وعرفية وشرعية ووقع الأوليان ونفى قوم إمكان
الشرعية والقاضي وابن القشيري وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم
إلا الإيمان وتوقف الآمدي والمختار وفاقا لأبي إسحاق الشيرازي والإمام
وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعي ما لم يستفد اسمه إلا من
الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة
فعلم وجوب سبق الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا

وَالأَصَحُّ لِمَا عَدَا المَصْدَرَ وَهُوَ وَاقِعٌ خِلَافًا لِلأُسْتَاذِ وَالفَارِسِيِّ مُطْلَقًا وَلِلظَّاهِرِيَّةِ
فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِنَّمَا يُعْدَلُ إِلَيْهِ لِثِقَلِ الحَقِيقَةِ أَوْ لِبَشَاعَتِهَا أَوْ جَهْلِهَا أَوْ
بَلَاغَتِهِ أَوْ شُهْرَتِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَيْسَ غَالِبًا عَلَى اللُّغَاتِ خِلَافًا لِابْنِ جِنِّيٍّ وَلَا مُعْتَمَدَ
حَيْثُ تَسْتَحِيلُ الحَقِيقَةُ خِلَافًا لِأَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ وَالنَّقْلُ خِلَافُ الأَصْلِ وَأَوْلَى
مِنَ الاشْتِرَاكِ قِيلَ وَمِنَ الإِضْمَارِ وَالتَّخْصِيصُ أَوْلَى مِنْهُمَا وَقَدْ يَكُونُ بِالشَّكْلِ أَوْ
صِفَةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ بِاعْتِبَارِ مَا يَكُونُ قَطْعًا أَوْ ظَنًّا لَا احْتِمَالًا أَوْ بِالضِّدِّ وَالمُجَاوَرَةِ
وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَالسَّبَبِ لِلْمُسَبَّبِ وَالكُلِّ لِلْبَعْضِ وَالمُتَعَلِّقِ لِلْمُتَعَلَّقِ
وَبِالعُكُوسِ وَمَا بِالفِعْلِ عَلَى مَا بِالقُوَّةِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الإِسْنَادِ خِلَافًا لِقَوْمٍ وَفِي
الأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ وِفَاقًا لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ وَالنَّقْشَوَانِيِّ وَمَنَعَ الإِمَامُ الحَرْفَ
مُطْلَقًا وَالفِعْلَ وَالمُشْتَقَّ إِلَّا بِالتَّبَعِ وَلَا يَكُونُ فِي الأَعْلَامِ خِلَافًا لِلْغَزَالِيِّ فِي مُتَلَمَّحِ
الصِّفَةِ وَيُعْرَفُ بِتَبَادُرِ غَيْرِهِ إِلَى الفَهْمِ لَوْلَا القَرِينَةُ وَصِحَّةِ النَّفْيِ وَعَدَمِ وُجُوبِ
الاطِّرَادِ وَجَمْعِهِ عَلَى خِلَافِ جَمْعِ الحَقِيقَةِ وَبِالْتِزَامِ تَقْيِيدِهِ وَتَوَقُّفِهِ عَلَى المُسَمَّى
الآخَرِ وَالإِطْلَاقِ عَلَى المُسْتَحِيلِ وَالمُخْتَارُ اشْتِرَاطُ السَّمْعِ فِي نَوْعِ المَجَازِ وَتَوَقَّفَ
الآمِدِيُّ * مَسْئَلَةٌ * المُعَرَّبُ لَفْظٌ غَيْرُ عَلَمٍ اسْتَعْمَلَتْهُ العَرَبُ فِي مَعْنًى وُضِعَ لَهُ
فِي غَيْرِ لُغَتِهِمْ وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ وِفَاقًا لِلشَّافِعِيِّ وَابْنِ جَرِيرٍ وَالأَكْثَرِ * مَسْئَلَةٌ * اللَّفْظُ
إِمَّا حَقِيقَةٌ أَوْ مَجَازٌ أَوْ حَقِيقَةٌ وَمَجَازٌ بِاعْتِبَارَيْنِ وَالأَمْرَانِ مُنْتَفِيَانِ قَبْلَ الاسْتِعْمَالِ
ثُمَّ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى عُرْفِ المُخَاطِبِ أَبَدًا فَفِي الشَّرْعِ الشَّرْعِيُّ لِأَنَّهُ عُرْفُهُ ثُمَّ العُرْفِيُّ العَامُّ ثُمَّ
اللُّغَوِيُّ وَقَالَ الغَزَالِيُّ وَالآمِدِيُّ فِي الإِثْبَاتِ الشَّرْعِيُّ وَفِي النَّفْيِ الغَزَالِيُّ مُجْمَلٌ
وَالآمِدِيُّ اللُّغَوِيُّ وَفِي تَعَارُضِ المَجَازِ الرَّاجِحِ وَالحَقِيقَةِ المَرْجُوحَةِ أَقْوَالٌ
ثَالِثُهَا المُخْتَارُ مُجْمَلٌ وَثُبُوتُ حُكْمٍ يُمْكِنُ كَوْنُهُ مُرَادًا مِنْ خِطَابٍ لَكِنْ مَجَازًا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
المُرَادُ مِنْهُ بَلْ يَبْقَى الخِطَابُ عَلَى حَقِيقَتِهِ خِلَافًا لِلْكَرْخِيِّ وَالبَصْرِيِّ * مَسْئَلَةٌ *
الكِنَايَةُ لَفْظٌ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ مُرَادًا مِنْهُ لَازِمُ المَعْنَى فَهِيَ حَقِيقَةٌ فَإِنْ لَمْ يُرَدِ المَعْنَى
وَإِنَّمَا عُبِّرَ بِالمَلْزُومِ عَنِ اللَّازِمِ فَمَجَازٌ وَالتَّعْرِيضُ لَفْظٌ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُ لِيُلَوِّحَ بِغَيْرِهِ فَهُوَ حَقِيقَةٌ أَبَدًا

الحُرُوفُ

أحدها إذن قال سيبويه للجواب والجزاء قال الشلوبين دائما وقال الفارسي غالبا الثاني إن للشرط والنفي والزيادة الثالث أو للشك والإبهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى إلى والإضراب كبل قال الحريري والتقريب نحو ما أدري أسلم أو ودع الرابع أي بالفتح والسكون للتفسير والقريب أو البعيد أو المتوسط أقوال وبالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء ما فيه أل الخامس إذ اسم للماضي ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا إليها اسم زمان وللمستقبل في الأصح وترد للتعليل حرفا أو ظرفا وللمفاجاة وفاقا لسيبويه السادس إذا للمفاجاة حرفا وفاقا للأخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشري ظرف زمان وترد ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا وندر مجيئها للماضي والحال السابع الباء للإلصاق حقيقة ومجازا والتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والقسم والغاية والتوكيد وكذا التبعيض وفاقا للأصمعي والفارسي وابن مالك الثامن بل للعطف والإضراب إما للإبطال أو للانتقال من غرض إلى آخر التاسع بيد بمعنى غير وبمعنى من أجل وعليه بيد أني من قريش العاشر ثم حرف عطف للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادي الحادي عشر حتى لانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء الثاني عشر رب للتكثير والتقليل ولا تختص بأحدهما خلافا لزاعمي ذلك الثالث عشر على الأصح أنها قد تكون اسما بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة أما علا يعلو ففعل الرابع عشر الفاء العاطفة للترتيب المعنوي والذكري وللتعقيب في كل شيء بحسبه والسببية الخامس عشر في للظرفين والمصاحبة والتعليل والاستعلاء والتوكيد والتعويض وبمعنى الباء وإلى ومن السادس عشر كي للتعليل وبمعنى أن المصدرية السابع عشر كل اسم لاستغراق أفراد المنكر والمعرف المجموع

وَأَجْزَاءُ الْمُفَرَّقِ الْمُفْرَدِ الثَّامِنَ عَشَرَ اللَّامُ لِلتَّعْلِيلِ وَالِاسْتِحْقَاقِ وَالِاخْتِصَاصِ
وَالْمِلْكِ وَالصَّيْرُورَةِ وَالتَّمْلِيكِ وَشِبْهِهِ وَتَوْكِيدِ النَّفْيِ وَالتَّعْدِيَةِ وَالتَّأْكِيدِ
وَبِمَعْنَى إِلَى وَعَلَى وَفِي وَعِنْدَ وَبَعْدَ وَمِنْ وَعَنْ التَّاسِعَ عَشَرَ لَوْلَا حَرْفٌ
مَعْنَاهُ فِي الْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ امْتِنَاعُ جَوَابِهِ لِوُجُودِ شَرْطِهِ وَفِي الْمُضَارِعَةِ
التَّحْضِيضُ وَالْمَاضِيَةِ التَّوْبِيخُ قِيلَ وَتَرِدُ لِلنَّفْيِ الْعِشْرُونَ لَوْ شَرْطٌ لِلْمَاضِي
وَيَقِلُّ لِلْمُسْتَقْبَلِ قَالَ سِيبَوَيْهِ حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ وَقَالَ غَيْرُهُ حَرْفُ
امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعٍ وَقَالَ الشَّلَوْبِينُ لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ وَالصَّحِيحُ وِفَاقًا لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ
امْتِنَاعُ مَا يَلِيهِ وَاسْتِلْزَامُهُ لِتَالِيهِ ثُمَّ يَنْتَفِي التَّالِي إِنْ نَاسَبَ وَلَمْ يَخْلُفِ الْمُقَدَّمَ
غَيْرُهُ كَلَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا لَا إِنْ خَلَفَهُ كَقَوْلِكَ لَوْ كَانَ إِنْسَانًا
لَكَانَ حَيَوَانًا وَيَثْبُتُ التَّالِي إِنْ لَمْ يُنَافِ وَنَاسَبَ بِالْأَوْلَى كَلَوْ لَمْ يَخَفْ لَمْ يَعْصِ
أَوِ الْمُسَاوَاةِ كَلَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَةً لَمَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ وَتَرِدُ لِلتَّمَنِّي وَالْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ
وَالتَّقْلِيلِ نَحْوُ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ لَنْ حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ
وَاسْتِقْبَالٍ وَلَا تُفِيدُ تَوْكِيدَ النَّفْيِ وَلَا تَأْبِيدَهُ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَهُ وَتَرِدُ لِلدُّعَاءِ
وِفَاقًا لِابْنِ عُصْفُورٍ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ مَا تَرِدُ اسْمِيَّةً وَحَرْفِيَّةً مَوْصُولَةً
وَنَكِرَةً مَوْصُوفَةً وَلِلتَّعَجُّبِ وَاسْتِفْهَامِيَّةً وَشَرْطِيَّةً زَمَانِيَّةً وَغَيْرَ زَمَانِيَّةٍ
وَمَصْدَرِيَّةً كَذَلِكَ وَنَافِيَةً وَزَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَّةٍ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ
لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ غَالِبًا وَلِلتَّبْعِيضِ وَالتَّبْيِينِ وَالتَّعْلِيلِ وَالْبَدَلِ وَالْغَايَةِ وَتَنْصِيصِ
الْعُمُومِ وَالْفَصْلِ وَمُرَادَفَةِ الْبَاءِ وَعَنْ وَفِي وَعِنْدَ وَعَلَى الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مَنْ
شَرْطِيَّةٌ وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ وَمَوْصُولَةٌ وَنَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَنَكِرَةٌ تَامَّةٌ
الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ هَلْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ الْإِيجَابِيِّ لَا التَّصَوُّرِيِّ وَلَا
لِلتَّصْدِيقِ السَّلْبِيِّ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ الْوَاوُ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ وَقِيلَ لِلتَّرْتِيبِ
وَقِيلَ لِلْمَعِيَّةِ

الْأَمْرُ

أَمْرٌ حَقِيقَةٌ فِي الْقَوْلِ الْمَخْصُوصِ مَجَازٌ فِي الْفِعْلِ
وَقِيلَ لِلْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا قِيلَ وَبَيْنَ الشَّيْءِ وَالشَّأْنِ وَالصِّفَةِ
وَحَدُّهُ اقْتِضَاءُ فِعْلٍ غَيْرِ كَفٍّ مَدْلُولٍ عَلَيْهِ بِغَيْرِ كُفَّ وَلَا يُعْتَبَرُ فِيهِ عُلُوٌّ وَلَا اسْتِعْلَاءٌ
وَقِيلَ يُعْتَبَرَانِ وَاعْتَبَرَتِ الْمُعْتَزِلَةُ وَأَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ وَابْنُ الصَّبَّاغِ

والسمعاني العلو وأبو الحسين والإمام والآمدي وابن الحاجب الاستعلاء
واعتبر أبو علي وابنه إرادة الدلالة باللفظ على الطلب والطلب بديهي
والأمر غير الإرادة خلافا للمعتزلة * مسئلة القائلون بالنفسي اختلفوا
هل للأمر صيغة تخصه والنفي عن الشيخ فقيل للوقف وقيل للاشتراك
والخلاف في صيغة افعل وترد للوجوب والندب والإباحة والتهديد
والإرشاد وإرادة الامتثال والإذن والتأديب والإنذار والامتنان والإكرام
والتسخير والتكوين والتعجيز والإهانة والتسوية والدعاء والتمني والاحتقار
والخبر والإنعام والتفويض والتعجب والتكذيب والمشورة والاعتبار
والجمهور حقيقة في الوجوب لغة أو شرعا أو عقلا مذاهب وقيل في الندب
وقال الماتريدي للقدر المشترك بينهما وقيل مشتركة بينهما وتوقف القاضي
والغزالي والآمدي فيهما وقيل مشتركة فيهما وفي الإباحة وقيل في الثلاثة
والتهديد وقال عبد الجبار لإرادة الامتثال وقال أبو بكر الأبهري أمر الله تعالى
للوجوب وأمر النبي صلى الله عليه وسلم المبتدأ للندب وقيل مشتركة بين الخمسة
الأول وقيل بين الأحكام الخمسة والمختار وفاقا للشيخ أبي حامد وإمام
الحرمين حقيقة في الطلب الجازم فإن صدر من الشارع أوجب الفعل وفي وجوب
اعتقاد الوجوب قبل البحث خلاف العام فإن ورد بعد حظر قال الإمام أو
استئذان فللإباحة وقال أبو الطيب والشيرازي والسمعاني والإمام
للوجوب وتوقف إمام الحرمين أما النهي بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل
للكراهة وقيل لإسقاط الوجوب وإمام الحرمين على وقفه. مسئلة الأمر
لطلب الماهية لا لتكرار ولا مرة والمرة ضرورية وقيل المرة مدلوله وقال
الأستاذ والقزويني للتكرار مطلقا وقيل إن علق بشرط أو صفة وقيل بالوقف
ولا لفور خلافا لقوم وقيل للفور أو العزم وقيل مشترك والمبادر ممتثل
خلافا لمن منع ومن وقف * مسئلة الرازي والشيرازي وعبد الجبار الأمر
يستلزم القضاء وقال الأكثر القضاء بأمر جديد والأصح أن الإتيان
بالمأمور به يستلزم الإجزاء وأن الأمر بالأمر بالشيء ليس أمرا به وأن الأمر

بلفظ يتناوله داخل فيه وان النيابة تدخل المأمور الا لمانع * مسئلة * قال
الشيخ والقاضي الامر النفسي بشيء معين نهي عن ضده الوجودي وعن
القاضي يتضمنه وعليه عبد الجبار وابو الحسين والامام والآمدي
وقال امام الحرمين والغزالي لا يتضمنه وقيل امر الوجوب يتضمن فقط
اما اللفظي فليس عين النهي قطعا ولا يتضمنه على الاصح واما النهي فقيل
امر بالضد وقيل على الخلاف * مسئلة * الامران غير متعاقبين او بغير
متماثلين غيران والمتعاقبان بمتماثلين ولا مانع من التكرار والثاني غير
معطوف قيل معمول بهما وقيل تاكيد وقيل بالوقف وفي المعطوف التاسيس
ارجح وقيل التاكيد فان رجح التاكيد بعادي قدم والا فالوقف النهي اقتضاء
كف عن فعل لا بقول كف وقضيته الدوام ما لم يقيد بالمرة وقيل مطلقا وترد
للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان العاقبة والتقليل والاحتقار
واليأس وفي الارادة والتحريم ما في الامر وقد يكون عن واحد ومتعدد
جمعا كالحرام المخير وفرقا كالنعلين تلبسان او تنزعان ولا يفرق وجميعا
كالزنا والسرقة ومطلق نهي التحريم وكذا التنزيه في الاظهر للفساد شرعا
وقيل لغة وقيل معنى فيما عدا المعاملات مطلقا وفيها ان رجع قال ابن عبد السلام
او احتمل رجوعه الى امر داخل او لازم لها وفاقا للاكثر وقال الغزالي والامام
في العبادات فقط فان كان لخارج كالوضوء بمغصوب لم يفد عند الاكثر
وقال احمد يفيد مطلقا ولفظه حقيقة وان انتفى الفساد لدليل وابو حنيفة
لا يفيد مطلقا نعم المنهي لعينه غير مشروع ففساده عرضي ثم قال
والمنهي لوصفه يفيد الصحة له وقيل ان نفي عنه القبول وقيل بل النفي
دليل الفساد ونفي الاجزاء كنفي القبول وقيل اولى بالفساد العام لفظ
يستغرق الصالح له من غير حصر والصحيح دخول النادرة وغير المقصودة
تحته وانه قد يكون مجازا وانه من عوارض الالفاظ قيل والمعاني وقيل به
في الذهني ويقال للمعنى اعم وللفظ عام ومدلوله كلية اي محكوم فيه على
كل فرد مطابقة اثباتا او سلبا لا كل ولا كلي ودلالته على اصل المعنى قطعية

وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَعَلَى كُلِّ فَرْدٍ بِخُصُوصِهِ ظَنِّيَّةٌ وَهُوَ عَنِ الشَّافِعِيَّةِ
وَعَنِ الْحَنَفِيَّةِ قَطْعِيَّةٌ وَعُمُومُ الْأَشْخَاصِ يَسْتَلْزِمُ عُمُومَ الْأَحْوَالِ وَالْأَزْمِنَةِ
وَالْبِقَاعِ وَعَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ # مَسْئَلَةٌ * كُلٌّ وَالَّذِي وَالَّتِي وَأَيٌّ وَمَا
وَمَتَى وَأَيْنَ وَحَيْثُمَا وَنَحْوُهَا لِلْعُمُومِ حَقِيقَةً وَقِيلَ لِلْخُصُوصِ وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ
وَقِيلَ بِالْوَقْفِ وَالْجَمْعُ الْمُعَرَّفُ بِاللَّامِ أَوِ الْإِضَافَةِ لِلْعُمُومِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ عَهْدٌ
خِلَافًا لِأَبِي هَاشِمٍ مُطْلَقًا وَلِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ إِذَا احْتَمَلَ مَعْهُودٌ وَالْمُفْرَدُ
الْمُحَلَّى مِثْلُهُ خِلَافًا لِلْإِمَامِ مُطْلَقًا وَلِإِمَامِ الْحَرَمَيْنِ وَالْغَزَالِيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ
وَاحِدُهُ بِالتَّاءِ زَادَ الْغَزَالِيُّ أَوْ تَمَيَّزَ بِالْوَحْدَةِ وَالنَّكِرَةُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ لِلْعُمُومِ
وَضْعًا وَقِيلَ لُزُومًا وَعَلَيْهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَصًّا إِنْ بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ وَظَاهِرًا إِنْ
لَمْ تُبْنَ وَقَدْ يَعُمُّ اللَّفْظُ عُرْفًا كَالْفَحْوَى وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ أَوْ عَقْلًا كَتَرَتُّبِ
الْحُكْمِ عَلَى الْوَصْفِ وَكَمَفْهُومِ الْمُخَالَفَةِ وَالْخِلَافُ فِي أَنَّهُ لَا عُمُومَ لَهُ لَفْظِيٌّ
وَفِي أَنَّ الْفَحْوَى بِالْعُرْفِ وَالْمُخَالَفَةَ بِالْعَقْلِ تَقَدَّمَ وَمِعْيَارُ الْعُمُومِ الْاِسْتِثْنَاءُ
وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْجَمْعَ الْمُنَكَّرَ لَيْسَ بِعَامٍّ وَأَنَّ أَقَلَّ مُسَمَّى الْجَمْعِ ثَلَاثَةٌ لَا اثْنَانِ
وَأَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى الْوَاحِدِ مَجَازًا وَتَعْمِيمُ الْعَامِّ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ إِذَا لَمْ يُعَارِضْهُ
عَامٌّ آخَرُ وَثَالِثُهَا يَعُمُّ مُطْلَقًا وَتَعْمِيمُ نَحْوِ لَا يَسْتَوُونَ وَلَا أَكَلْتُ قِيلَ وَإِنْ أَكَلْتُ
لَا الْمُقْتَضِي وَالْمَعْطُوفِ عَلَى الْعَامِّ وَالْفِعْلِ الْمُثْبَتِ وَنَحْوِ كَانَ يَجْمَعُ فِي السَّفَرِ
وَلَا الْمُعَلَّقِ بِعِلَّةٍ لَفْظًا لَكِنْ قِيَاسًا خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ وَأَنَّ تَرْكَ الْاِسْتِفْصَالِ
يُنَزَّلُ مَنْزِلَةَ الْعُمُومِ وَأَنَّ نَحْوَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَا يَتَنَاوَلُ الْأُمَّةَ وَأَنَّ نَحْوَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ يَشْمَلُ الرَّسُولَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنِ اقْتَرَنَ بِقُلْ وَثَالِثُهَا
التَّفْصِيلُ وَأَنَّهُ يَعُمُّ الْعَبْدَ وَالْكَافِرَ وَيَتَنَاوَلُ الْمَوْجُودِينَ دُونَ مَنْ بَعْدَهُمْ
وَأَنَّ مَنِ الشَّرْطِيَّةَ تَتَنَاوَلُ الْإِنَاثَ وَأَنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ لَا يَدْخُلُ فِيهِ النِّسَاءُ
ظَاهِرًا وَأَنَّ خِطَابَ الْوَاحِدِ لَا يَتَعَدَّاهُ وَقِيلَ يَعُمُّ عَادَةً وَأَنَّ خِطَابَ الْقُرْآنِ
وَالْحَدِيثِ بِيَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَشْمَلُ الْأُمَّةَ وَقِيلَ يَشْمَلُهُمْ فِيمَا يَتَشَارَكُونَ فِيهِ
وَأَنَّ الْمُخَاطِبَ دَاخِلٌ فِي عُمُومِ خِطَابِهِ إِنْ كَانَ خَبَرًا لَا أَمْرًا وَأَنَّ نَحْوَ خُذْ مِنْ
أَمْوَالِهِمْ يَقْتَضِي الْأَخْذَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَتَوَقَّفَ الْآمِدِيُّ التَّخْصِيصُ قَصْرُ الْعَامِّ

عَلٰى بَعْضِ اَفْرَادِهٖ وَالْقَابِلُ لَهٗ حُكْمٌ ثَبَتَ لِمُتَعَدِّدٍ وَالْحَقُّ جَوَازُهٗ اِلٰى وَاحِدٍ اِنْ لَّمْ يَكُنْ
لَفْظُ الْعَامِّ جَمْعًا وَاِلٰى اَقَلِّ الْجَمْعِ اِنْ كَانَ وَقِيْلَ مُطْلَقًا وَشَذَّ الْمَنْعُ مُطْلَقًا وَقِيْلَ
بِالْمَنْعِ اِلَّا اَنْ يَّبْقٰى غَيْرُ مَحْصُوْرٍ وَقِيْلَ اِلَّا اَنْ يَّبْقٰى قَرِيْبٌ مِّنْ مَّدْلُوْلِهٖ وَالْعَامُّ
الْمَخْصُوْصُ مُرَادٌ عُمُوْمُهٗ تَنَاوُلًا لَا حُكْمًا وَالْمُرَادُ بِهِ الْخُصُوْصُ لَيْسَ مُرَادًا بَلْ كُلِّيٌّ
اسْتُعْمِلَ فِيْ جُزْئِيٍّ وَمِنْ ثَمَّ كَانَ مَجَازًا قَطْعًا وَالْاَوَّلُ حَقِيْقَةٌ وِفَاقًا لِلشَّيْخِ
الْاِمَامِ وَالْفُقَهَاءِ وَقَالَ الرَّازِيُّ اِنْ كَانَ الْبَاقِيْ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ وَقَوْمٌ اِنْ خُصَّ بِمَا
لَا يَسْتَقِلُّ وَاِمَامُ الْحَرَمَيْنِ حَقِيْقَةٌ وَّمَجَازٌ بِاعْتِبَارَيْنِ تَنَاوُلِهٖ وَالْاِقْتِصَارِ عَلَيْهِ
وَالْاَكْثَرُ مَجَازٌ مُطْلَقًا وَقِيْلَ اِنِ اسْتُثْنِيَ مِنْهُ وَقِيْلَ اِنْ خُصَّ بِغَيْرِ لَفْظٍ وَالْمُخَصَّصُ
قَالَ الْاَكْثَرُ حُجَّةٌ وَقِيْلَ اِنْ خُصَّ بِمُعَيَّنٍ وَقِيْلَ بِمُتَّصِلٍ وَقِيْلَ اِنْ اَنْبَاَ عَنْهُ الْعُمُوْمُ
وَقِيْلَ فِيْ اَقَلِّ الْجَمْعِ وَقِيْلَ غَيْرُ حُجَّةٍ مُطْلَقًا وَيُتَمَسَّكُ بِالْعَامِّ فِيْ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْبَحْثِ عَنِ الْمُخَصِّصِ وَكَذَا بَعْدَ الْوَفَاةِ خِلَافًا لِابْنِ سُرَيْجٍ
وَثَالِثُهَا اِنْ ضَاقَ الْوَقْتُ ثُمَّ يَكْفِيْ فِي الْبَحْثِ الظَّنُّ خِلَافًا لِلْقَاضِيْ الْمُخَصِّصُ قِسْمَانِ
الْاَوَّلُ الْمُتَّصِلُ وَهُوَ خَمْسَةٌ الْاِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ الْاِخْرَاجُ بِاِلَّا اَوْ اِحْدٰى اَخَوَاتِهَا
مِنْ مُتَكَلِّمٍ وَّاحِدٍ وَقِيْلَ مُطْلَقًا وَيَجِبُ اتِّصَالُهٗ عَادَةً وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ اِلٰى شَهْرٍ
وَقِيْلَ سَنَةٍ وَقِيْلَ اَبَدًا وَعَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ اِلٰى اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ وَعَنْ عَطَاءٍ وَالْحَسَنِ
فِي الْمَجْلِسِ وَمُجَاهِدٍ اِلٰى سَنَتَيْنِ قِيْلَ مَا لَمْ يَاْخُذْ فِيْ كَلَامٍ اٰخَرَ وَقِيْلَ بِشَرْطِ اَنْ
يَنْوِيَ الْكَلَامَ وَقِيْلَ يَجُوْزُ فِيْ كَلَامِ اللّٰهِ اَمَّا الْمُنْقَطِعُ فَثَالِثُهَا مُتَوَاطِئٌ وَالرَّابِعُ
مُشْتَرَكٌ وَالْخَامِسُ الْوَقْفُ وَالْاَصَحُّ وِفَاقًا لِابْنِ الْحَاجِبِ اَنَّ الْمُرَادَ بِعَشَرَةٍ فِيْ
قَوْلِكَ عَشَرَةٌ اِلَّا ثَلَاثَةً الْعَشَرَةُ بِاعْتِبَارِ الْاَفْرَادِ ثُمَّ اُخْرِجَتْ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ اُسْنِدَ اِلَى
الْبَاقِيْ تَقْدِيْرًا وَّاِنْ كَانَ ذِكْرًا وَقَالَ الْاَكْثَرُ الْمُرَادُ سَبْعَةٌ وَاِلَّا قَرِيْنَةٌ وَقَالَ الْقَاضِيْ
عَشَرَةٌ اِلَّا ثَلَاثَةً بِاِزَاءِ اِسْمَيْنِ مُفْرَدٌ وَّمُرَكَّبٌ وَلَا يَجُوْزُ الْمُسْتَغْرِقُ خِلَافًا لِشُذُوْذٍ
قِيْلَ وَلَا الْاَكْثَرُ وَقِيْلَ وَلَا الْمُسَاوِيْ وَقِيْلَ اِنْ كَانَ الْعَدَدُ صَرِيْحًا وَقِيْلَ لَا يُسْتَثْنٰى
مِنَ الْعَدَدِ عَقْدٌ صَحِيْحٌ وَقِيْلَ لَا مُطْلَقًا وَالْاِسْتِثْنَاءُ مِنَ النَّفْيِ اِثْبَاتٌ وَّبِالْعَكْسِ خِلَافًا
لِاَبِيْ حَنِيْفَةَ وَالْمُتَعَدِّدَةُ اِنْ تَعَاطَفَتْ فَلِلْاَوَّلِ وَاِلَّا فَكُلٌّ لِمَا يَلِيْهِ مَا لَمْ يَسْتَغْرِقْهُ
وَالْوَارِدُ بَعْدَ جُمَلٍ مُتَعَاطِفَةٍ لِلْكُلِّ تَفْرِيْقًا وَقِيْلَ جَمْعًا وَقِيْلَ اِنْ سِيْقَ الْكُلُّ لِغَرَضٍ

وَقِيلَ إِنْ عُطِفَ بِالْوَاوِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْإِمَامُ لِلْأَخِيرَةِ وَقِيلَ مُشْتَرَكٌ وَقِيلَ
بِالْوَقْفِ وَالْوَارِدُ بَعْدَهُ مُفْرَدَاتٌ أَوْلَى بِالْكُلِّ أَمَّا الْقِرَانُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لَفْظًا فَلَا
يَقْتَضِي التَّسْوِيَةَ فِي غَيْرِ الْمَذْكُورِ حُكْمًا خِلَافًا لِأَبِي يُوسُفَ وَالْمُزَنِيِّ الثَّانِي الشَّرْطُ
وَهُوَ مَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِهِ الْعَدَمُ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ وُجُودِهِ وُجُودٌ وَلَا عَدَمٌ لِذَاتِهِ
وَهُوَ كَالِاسْتِثْنَاءِ اتِّصَالًا وَأَوْلَى بِالْعَوْدِ إِلَى الْكُلِّ عَلَى الْأَصَحِّ وَيَجُوزُ إِخْرَاجُ
الْأَكْثَرِ بِهِ وِفَاقًا الثَّالِثُ الصِّفَةُ كَالِاسْتِثْنَاءِ فِي الْعَوْدِ وَلَوْ تَقَدَّمَتْ
أَمَّا الْمُتَوَسِّطَةُ فَالْمُخْتَارُ اخْتِصَاصُهَا بِمَا وَلِيَتْهُ الرَّابِعُ الْغَايَةُ كَالِاسْتِثْنَاءِ
فِي الْعَوْدِ وَالْمُرَادُ غَايَةٌ تَقَدَّمَهَا عُمُومٌ يَشْمَلُهَا لَوْ لَمْ تَأْتِ مِثْلُ حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ أَمَّا
مِثْلُ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ فَلِتَحْقِيقِ الْعُمُومِ وَكَذَا قَطَعْتُ أَصَابِعَهُ مِنَ الْخِنْصَرِ إِلَى الْبِنْصَرِ
الْخَامِسُ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَكْثَرُونَ وَصَوَّبَهُمُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ
الْقِسْمُ الثَّانِي الْمُنْفَصِلُ يَجُوزُ التَّخْصِيصُ بِالْحِسِّ وَالْعَقْلِ خِلَافًا لِشُذُوذٍ
وَمَنَعَ الشَّافِعِيُّ تَسْمِيَتَهُ تَخْصِيصًا وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَالْأَصَحُّ جَوَازُ تَخْصِيصِ الْكِتَابِ
بِهِ وَالسُّنَّةِ بِهَا وَبِالْكِتَابِ وَالْكِتَابِ بِالْمُتَوَاتِرَةِ وَكَذَا بِخَبَرِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ
وَثَالِثُهَا إِنْ خُصَّ بِقَاطِعٍ وَعِنْدِي عَكْسُهُ وَقَالَ الْكَرْخِيُّ بِمُنْفَصِلٍ وَتَوَقَّفَ الْقَاضِي
وَبِالْقِيَاسِ خِلَافًا لِلْإِمَامِ مُطْلَقًا وَلِلْجُبَّائِيِّ إِنْ كَانَ خَفِيًّا وَلِابْنِ أَبَانَ إِنْ
لَمْ يُخَصَّ مُطْلَقًا وَلِقَوْمٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ مُخَصَّصًا مِنَ الْعُمُومِ وَلِلْكَرْخِيِّ إِنْ
لَمْ يُخَصَّ بِمُنْفَصِلٍ وَتَوَقَّفَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَبِالْفَحْوٰى وَكَذَا دَلِيلُ الْخِطَابِ فِي
الْأَرْجَحِ وَبِفِعْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَقْرِيرِهِ فِي الْأَصَحِّ وَالْأَصَحُّ عَطْفُ
الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ وَرُجُوعُ الضَّمِيرِ إِلَى الْبَعْضِ وَمَذْهَبُ الرَّاوِي وَلَوْ صَحَابِيًّا
وَذِكْرُ بَعْضِ أَفْرَادِ الْعَامِّ لَا يُخَصِّصُ وَأَنَّ الْعَادَةَ بِتَرْكِ بَعْضِ الْمَأْمُورِ تُخَصِّصُ
إِنْ أَقَرَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوِ الْإِجْمَاعُ وَأَنَّ الْعَامَّ لَا يُقْصَرُ عَلَى الْمُعْتَادِ
وَلَا عَلٰى مَا وَرَاءَهُ بَلْ تُطْرَحُ لَهُ الْعَادَةُ السَّابِقَةُ وَأَنَّ نَحْوَ قَضٰى بِالشُّفْعَةِ لِلْجَارِ
لَا يَعُمُّ وِفَاقًا لِلْأَكْثَرِ * مَسْئَلَةٌ * جَوَابُ السَّائِلِ غَيْرُ الْمُسْتَقِلِّ دُونَهُ تَابِعٌ لِلسُّؤَالِ فِي
عُمُومِهِ وَالْمُسْتَقِلُّ الْأَخَصُّ جَائِزٌ إِذَا أَمْكَنَتْ مَعْرِفَةُ الْمَسْكُوتِ وَالْمُسَاوِي وَاضِحٌ
وَالْعَامُّ عَلٰى سَبَبٍ خَاصٍّ مُعْتَبَرٌ عُمُومُهُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ فَإِنْ كَانَتْ قَرِينَةُ التَّعْمِيمِ

فَاَجْدَرُ وَصُوْرَةُ السَّبَبِ قَطْعِيَّةُ الدُّخُوْلِ عِنْدَ الْاَكْثَرِ فَلَا تُخَصُّ بِالْاِجْتِهَادِ وَقَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ ظَنِّيَّةٌ قَالَ وَيَقْرُبُ مِنْهَا خَاصٌّ فِى الْقُرْاٰنِ تَلَاهُ فِى الرَّسْمِ عَامٌّ لِلْمُنَاسَبَةِ * مَسْئَلَةٌ * اِنْ تَاَخَّرَ الْخَاصُّ عَنِ الْعَمَلِ نَسَخَ الْعَامَّ وَاِلَّا خَصَّصَ وَقِيْلَ اِنْ تَقَارَنَا تَعَارَضَا فِى قَدْرِ الْخَاصِّ كَالنَّصَّيْنِ وَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ وَاِمَامُ الْحَرَمَيْنِ الْعَامُّ الْمُتَاَخِّرُ نَاسِخٌ فَاِنْ جُهِلَ فَالْوَقْفُ اَوِ التَّسَاقُطُ وَاِنْ كَانَ كُلٌّ عَامًّا مِنْ وَجْهٍ فَالتَّرْجِيْحُ وَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ الْمُتَاَخِّرُ نَاسِخٌ ❊

اَلْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ

اَلْمُطْلَقُ الدَّالُّ عَلَى الْمَاهِيَّةِ بِلَا قَيْدٍ وَزَعَمَ الْاٰمِدِيُّ وَابْنُ الْحَاجِبِ دَلَالَتَهُ عَلَى الْوَحْدَةِ الشَّائِعَةِ تَوَهَّمَاهُ النَّكِرَةَ وَمِنْ ثَمَّ قَالَا الْاَمْرُ بِمُطْلَقِ الْمَاهِيَّةِ اَمْرٌ بِجُزْئِيٍّ وَلَيْسَ بِشَىْءٍ وَقِيْلَ بِكُلِّ جُزْئِيٍّ وَقِيْلَ اِذْنٌ فِيْهِ * مَسْئَلَةٌ * اَلْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ كَالْعَامِّ وَالْخَاصِّ وَاَنَّهُمَا اِنِ اتَّحَدَ حُكْمُهُمَا وَمُوْجِبُهُمَا وَكَانَا مُثْبَتَيْنِ وَتَاَخَّرَ الْمُقَيَّدُ عَنْ وَقْتِ الْعَمَلِ بِالْمُطْلَقِ فَهُوَ نَاسِخٌ وَاِلَّا حُمِلَ الْمُطْلَقُ عَلَيْهِ وَقِيْلَ الْمُقَيَّدُ نَاسِخٌ اِنْ تَاَخَّرَ وَقِيْلَ يُحْمَلُ الْمُقَيَّدُ عَلَى الْمُطْلَقِ وَاِنْ كَانَا مَنْفِيَّيْنِ فَقَائِلُ الْمَفْهُوْمِ يُقَيِّدُهُ بِهٖ وَهِىَ خَاصٌّ وَعَامٌّ وَاِنْ كَانَ اَحَدُهُمَا اَمْرًا وَالْاٰخَرُ نَهْيًا فَالْمُطْلَقُ مُقَيَّدٌ بِضِدِّ الصِّفَةِ وَاِنِ اخْتَلَفَ السَّبَبُ فَقَالَ اَبُوْ حَنِيْفَةَ لَا يُحْمَلُ وَقِيْلَ يُحْمَلُ لَفْظًا وَقَالَ الشَّافِعِىُّ قِيَاسًا وَاِنِ اتَّحَدَ الْمُوْجِبُ وَاخْتَلَفَ حُكْمُهُمَا فَعَلَى الْخِلَافِ وَالْمُقَيَّدُ بِمُتَنَافِيَيْنِ يُسْتَغْنٰى عَنْهُمَا اِنْ لَّمْ يَكُنْ اَوْلٰى بِاَحَدِهِمَا قِيَاسًا

اَلظَّاهِرُ وَالْمُؤَوَّلُ

اَلظَّاهِرُ مَا دَلَّ دَلَالَةً ظَنِّيَّةً وَالتَّاْوِيْلُ حَمْلُ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُحْتَمَلِ الْمَرْجُوْحِ فَاِنْ حُمِلَ لِدَلِيْلٍ فَصَحِيْحٌ اَوْ لِمَا يُظَنُّ دَلِيْلًا فَفَاسِدٌ اَوْ لَا لِشَىْءٍ فَلَعِبٌ لَا تَاْوِيْلٌ وَمِنَ الْبَعِيْدِ تَاْوِيْلُ اَمْسِكْ عَلَى ابْتَدِئْ وَسِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا عَلٰى سِتِّيْنَ مُدًّا وَاَيُّمَا امْرَاَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا عَلَى الصَّغِيْرَةِ وَالْاَمَةِ وَالْمُكَاتَبَةِ وَلَا صِيَامَ لِمَنْ لَّمْ يُبَيِّتْ عَلَى الْقَضَاءِ وَالنَّذْرِ وَذَكَاةُ الْجَنِيْنِ ذَكَاةُ اُمِّهٖ عَلَى التَّشْبِيْهِ وَاِنَّمَا

الصَّدقات على بيان المصر في ومن ملك ذا رحم على الاصول والفروع ولسارق
يسرق البيضة على الحديد وبلال يشفع الاذان على يجعله شفعا لاذان ابن
ام مكتوم المجمل ما لم تتضح دلالته فلا اجمال في آية السرقة ونحو
حرمت عليكم امهاتكم وامسحوا برؤسكم لانكاح الا بولي رفع عن امتي
الخطأ لاصلاة الا بفاتحة الكتاب لوضوح دلالة الكل وخالف قوم
وانما الاجمال في مثل القرء والنور والجسم ومثل المختار لتردده بين الفاعل
والمفعول وقوله تعالى او يعفو الا ما يتلى عليكم وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون وقوله عليه السلام لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشبة في جداره
وقولك زيد طبيب ماهر الثلاثة زوج وفرد والاصح وقوعه في الكتاب والسنة
وان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي وقد تقدم فان تعذر حقيقة فيرد
اليه بتجوز او مجمل او يحمل على اللغوي اقوال والمختار ان اللفظ المستعمل لمعنى
تارة ولمعنيين ليس ذلك المعنى احدهما مجمل فان كان احدهما فيعمل به ويوقف
الآخر البيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي وانما يجب لمن
اريد فهمه اتفاقا والاصح انه قد يكون بالفعل وان المظنون يبين المعلوم
وان المتقدم وان جهلنا عينه من القول والفعل هو البيان وان لم يتفق
البيانان كما لو طاف بعد الحج طوافين وامر بواحد فالقول وفعله ندب او واجب
متقدما او متاخرا وقال ابو الحسين المتقدم * مسئلة تاخير البيان عن وقت
الفعل غير واقع وان جاز الى وقته واقع عند الجمهور سواء كان للمبين ظاهر ام لا
وثالثها يمتنع في غير المجمل وهو ما له ظاهر ورابعها يمتنع تاخير البيان
الاجمالي فيما له ظاهر بخلاف المشترك والمتواطي وخامسها يمتنع في غير
النسخ وقيل يجوز تاخير النسخ اتفاقا وسادسها لا يجوز تاخير بعض دون
بعض وعلى المنع المختار انه يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم تاخير التبليغ الى
الحاجة وانه يجوز ان لا يعلم الموجود بالمخصص ولا بانه مخصص النسخ
اختلف في انه رفع او بيان المختار رفع الحكم الشرعي بخطاب فلا نسخ بالعقل
وقول الامام من سقط رجلاه نسخ غسلهما مدخول ولا بالاجماع ومخالفتهم

تتضمن ناسخا ويجوز على الصحيح نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما او احدهما فقط
والفعل قبل التمكن والنسخ بالقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل
يمتنع بالآحاد والحق لم يقع الا بالمتواترة وقال الشافعي وحيث وقع بالسنة
فمعها قرآن او بالقرآن فمعه سنة عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس
وثالثها ان كان جليا والرابع ان كان في زمنه عليه السلام والعلة منصوصة
ونسخ القياس في زمنه عليه السلام وشرط ناسخه ان كان قياسا ان
يكون اجلى وفاقا للامام وخلافا للآمدي ويجوز نسخ الفحوى دون اصله
على الصحيح والنسخ به والاكثر ان نسخ احدهما يستلزم الآخر ونسخ المخالفة
وان تجردت عن اصلها لا الاصل دونها في الاظهر ولا النسخ بها ونسخ الانشاء
ولو كان بلفظ القضاء او الخبر او قيد بالتابيد وغيره مثل صوموا ابدا
صوموا حتما وكذا الصوم واجب مستمر ابدا اذا قاله انشاء خلافا لابن الحاجب
ونسخ الاخبار بايجاب الاخبار بنقيضه لا الخبر وقيل يجوز ان كان عن مستقبل
ويجوز النسخ ببدل اثقل وبلا بدل لكن لم يقع وفاقا للشافعي * مسئلة
النسخ واقع عند كل المسلمين وسماه ابو مسلم تخصيصا فقيل خالف فالخلف
لفظي والمختار ان نسخ حكم الاصل لا يبقى معه حكم الفرع وان كل شرعي
يقبل النسخ ومنع الغزالي نسخ جميع التكاليف والمعتزلة نسخ وجوب
المعرفة والاجماع على عدم الوقوع والمختار ان الناسخ قبل تبليغه صلى الله
عليه وسلم الامة لا يثبت في حقهم وقيل يثبت بمعنى الاستقرار في الذمة
لا الامتثال اما الزيادة على النص فليست بنسخ خلافا للحنفية ومثاره هل
رفعت والى المأخذ عود الاقوال المفصلة والفروع المبينة وكذا الخلاف في
جزء العبادة او شرطها * خاتمة * يتعين الناسخ بتأخره وطريق العلم بتأخره
الاجماع او قوله صلى الله عليه وسلم هذا ناسخ او بعد ذلك او كنت نهيت
عن كذا فافعلوه او النص على خلاف الاول او قول الراوي هذا سابق
ولا اثر لموافقة احد النصين للاصل وثبوت احدى الآيتين في المصحف
وتأخر اسلام الراوي وقوله هذا ناسخ لا الناسخ خلافا لزاعميها

الكتاب الثاني في السنة

وهي أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله. الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهواً وفاقاً للأستاذ والشهرستاني
وعياض والشيخ الإمام. فإذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم أحداً على باطل
وسكوته بلا سبب ولو غير مستبشر على الفعل مطلقاً وقيل إلا فعل من يغريه
الإنكار وقيل إلا الكافر ولو منافقاً وقيل إلا الكافر غير المنافق دليل الجواز
للفاعل وكذا لغيره خلافاً للقاضي. وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة
وما كان جبلياً أو بياناً أو مخصصاً به فواضح. وفيما تردد بين الجبلي والشرعي
كالحج راكباً تردد. وما سواه إن علمت صفته فأمته مثله في الأصح. وتعلم بنص
وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بياناً أو امتثالاً لدال على وجوب أو ندب أو
إباحة. ويخص الوجوب أمارته كالصلاة بالأذان وكونه ممنوعاً لو لم يجب
كالختان والحد. والندب مجرد قصد القربة وهو كثير. وإن جهلت فللوجوب
وقيل للندب وقيل للإباحة وقيل بالوقف في الكل وفي الأولين مطلقاً
وفيهما إن ظهر قصد القربة. وإذا تعارض القول والفعل ودل دليل على تكرر
مقتضى القول فإن كان خاصاً به فالمتأخر ناسخ. فإن جهل فثالثها الأصح
الوقف. وإن كان خاصاً بنا فلا معارضة فيه وفي الأمة المتأخر ناسخ إن دل
دليل على التأسي. فإن جهل التاريخ فثالثها الأصح يعمل بالقول. وإن كان عاماً لنا
وله فتقدم الفعل أو القول له وللأمة كما مر إلا أن يكون العام ظاهراً فيه فالفعل تخصيص

الكلام في الأخبار

المركب إما مهمل وهو موجود خلافاً للإمام وليس موضوعاً. وإما مستعمل
والمختار أنه موضوع. والكلام ما تضمن من الكلم إسناداً مفيداً مقصوداً
لذاته. وقالت المعتزلة إنه حقيقة في اللساني. وقال الأشعري مرة في
النفساني وهو المختار ومرة مشترك. وإنما يتكلم الأصولي في اللساني

فإن

فإن أفاد بالوضع طلبًا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها أو تحصيل
الكف عنها أمر ونهي ولو من ملتمس وسائل وإلا فما لا يحتمل منه الصدق والكذب
تنبيه وإنشاء ومحتملهما الخبر وأبى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم
وقد يقال الإنشاء ما يحصل مدلوله في الخارج بالكلام والخبر خلافه أي
ما له خارج صدق أو كذب ولا مخرج له عنهما لأنه إما مطابق للخارج أو لا وقيل
بالواسطة فالجاحظ إما مطابق مع الاعتقاد ونفيه أو لا مطابق مع الاعتقاد
ونفيه فالثاني فيهما واسطة وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق
الخارج أو لا وكذبه عدمها فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة الخارجية
مع الاعتقاد فإن فقدا فمنه كذب وموصوف بهما بجهتين ومدلول الخبر الحكم
بالنسبة لا ثبوتها وفاقًا للإمام وخلافًا للقرافي وإلا لم يكن شيء من الخبر كذبًا
ومورد الصدق والكذب النسبة التي تضمنها ليس غير كقائم في زيد بن عمرو قائم
لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك وبعض أصحابنا الشهادة بتوكيل فلان بن فلان فلانًا
شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسب ضمنًا والوكالة أصلًا * مسألة * الخبر
إما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة أو استدلالًا وكل خبر أوهم باطلًا
ولم يقبل التأويل فمكذوب أو نقص منه ما يزيل الوهم وسبب الوضع نسيان أو افتراء
أو غلط أو غيرها ومن المقطوع بكذبه على الصحيح خبر مدعي الرسالة بلا معجزة
أو بلا تصديق الصادق وما نقب عنه ولم يوجد عند أهله وبعض المنسوب إلى
النبي صلى الله عليه وسلم والمنقول آحادًا فيما تتوفر الدواعي على نقله خلافًا
للرافضة وإما بصدقه كخبر الصادق وبعض المنسوب إلى محمد صلى الله عليه وسلم
والمتواتر معنى أو لفظًا وهو خبر جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن محسوس
وحصول العلم آية اجتماع شرائطه ولا تكفي الأربعة وفاقًا للقاضي والشافعية
وما زاد عليها صالح من غير ضبط وتوقف القاضي في الخمسة وقال الإصطخري
أقله عشرة وقيل اثنا عشر وعشرون وأربعون وسبعون وثلثمائة وبضعة عشر
والأصح لا يشترط فيه إسلام ولا عدم احتواء بلد وأن العلم فيه ضروري
وقال الكعبي والإمامان نظري وفسره إمام الحرمين بتوقفه على مقدمات

حاصلة لا الاحتياج الى النظر عقيبه وتوقف الآمدي ثم ان اخبروا عن عيان فذاك
والا فيشترط ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها ان علمه لكثرة العدد متفق
وللقرائن قد يختلف فيحصل لزيد دون عمرو وان الاجماع على وفق خبر لا يدل على
صدقه وثالثها يدل ان تلقوه بالقبول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على
ابطاله خلافا للزيدية وافتراق العلماء في الخبر بين مؤول ومحتج خلافا لقوم
وان المخبر بحضرة قوم لم يكذبوه ولا حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر
بمسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين
وقيل ان كان عن دنيوي واما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو ما لم
ينته الى التواتر ومنه المستفيض وهو الشائع عن اصل وقد يسمى مشهورا
واقله اثنان وقيل ثلاثة * مسئلة * خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال
الاكثر لا مطلقا واحمد يفيد مطلقا والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض
علما نظريا * مسئلة * يجب العمل به في الفتوى والشهادة اجماعا وكذا سائر
الامور الدينية قيل سمعا وقيل عقلا وقالت الظاهرية لا يجب مطلقا والكرخي
في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عمل الاكثر بخلافه والمالكية
اهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى او خالفه راويه او عارض القياس
وثالثها في معارض القياس ان عرفت العلة بنص راجح على الخبر ووجدت قطعا في
الفرع لم يقبل او ظنا فالوقف والا قبل والجبائي لا بد من اثنين او اعتضاد
وعبد الجبار لا بد من اربعة في الزنا * مسئلة * المختار وفاقا للسمعاني وخلافا
للمتأخرين ان تكذيب الاصل الفرع لا يسقط المروي ومن ثم لو اجتمعا في شهادة
لم ترد وان شك او ظن والفرع جازم فاولى بالقبول وعليه الاكثر وزيادة
العدل مقبولة ان لم يعلم اتحاد المجلس والا فثالثها الوقف والرابع ان كان غيره
لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل والمختار وفاقا للسمعاني المنع ان
كان غيره لا يغفل او كانت تتوفر الدواعي على نقلها فان كان الساكت اضبط
او صرح بنفي الزيادة على وجه يقبل تعارضا ولو رواها مرة وترك اخرى
فكراويين ولو غيرت اعراب الباقي تعارضا خلافا للبصري ولو انفرد

واحد عن واحد قبل عند الأكثر ولو أسند وأرسلوا أو وقف ورفعوا فكالزيادة
وحذف بعض الخبر جائز عند الأكثر إلا أن يتعلق به وإذا حمل الصحابي
قيل أو التابعي مرويه على أحد محمليه المتنافيين فالظاهر حمله عليه وتوقف
أبو إسحاق الشيرازي وإن لم يتنافيا فكالمشترك في حمله على معنييه فإن
حمله على غير ظاهره فالأكثر على الظهور وقيل على تأويله مطلقا وقيل
إن صار إليه لعلمه بقصد النبي صلى الله عليه وسلم إليه *مسئلة* لا يقبل مجنون
وكافر وكذا صبي في الأصح فإن تحمل فبلغ فأدى قبل عند الجمهور ويقبل مبتدع
يحرم الكذب وثالثها قال مالك إلا الداعية ومن ليس فقيها خلافا للحنفية
فيما يخالف القياس والمتساهل في غير الحديث وقيل يرد مطلقا والمكثر
وإن ندرت مخالطته للمحدثين إذا أمكن تحصيل ذلك القدر في ذلك
الزمان وشرط الراوي العدالة وهي ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر
الخسة كسرقة لقمة والرذائل المباحة كالبول في الطريق فلا يقبل المجهول
باطنا وهو المستور خلافا لأبي حنيفة وابن فورك وسليم وقال إمام الحرمين
يوقف ويجب الانكفاف إذا روى التحريم إلى الظهور أما المجهول باطنا
وظاهرا فمردود إجماعا وكذا مجهول العين فإن وصفه نحو الشافعي بالثقة
فالوجه قبوله وعليه إمام الحرمين خلافا للصيرفي والخطيب وإن قال
لا أتهم فكذلك وقال الذهبي ليس توثيقا ويقبل من أقدم جاهلا على
مفسق مظنون أو مقطوع في الأصح وقد اضطرب في الكبيرة فقيل ما
توعد عليه بخصوصه وقيل ما فيه حد وقيل ما نص الكتاب على تحريمه
أو وجب في جنسه حد وقال الأستاذ والشيخ الإمام كل ذنب ونفيا
الصغائر والمختار وفاقا لإمام الحرمين كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث
مرتكبها بالدين ورقة الديانة كالقتل والزنا واللواط وشرب الخمر ومطلق
المسكر والسرقة والغصب والقذف والنميمة وشهادة الزور واليمين
الفاجرة وقطيعة الرحم والعقوق والفرار ومال اليتيم وخيانة الكيل والوزن
وتقديم الصلاة وتأخيرها والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وضرب المسلم وسب الصحابة وكتمان الشهادة والرشوة والدياثة والقيادة
والسعاية ومنع الزكاة ويأس الرحمة وأمن المكر والظهار ولحم الخنزير والميتة
وفطر رمضان والغلول والمحاربة والسحر والربا وإدمان الصغيرة
مسئلة * الإخبار عن عامّ لا ترافع فيه الرواية وخلافه الشهادة وأشهد
إنشاء تضمن الإخبار لا محض إخبار أو إنشاء على المختار وصيغ العقود
كبعت إنشاء خلافا لأبي حنيفة قال القاضي يثبت الجرح والتعديل
بواحد وقيل في الرواية فقط وقيل لا فيهما وقال القاضي يكفي الإطلاق
فيهما وقيل يذكر سببهما وقيل سبب التعديل فقط وعكس الشافعي وهو
المختار في الشهادة وأما الرواية فالمختار يكفي الإطلاق إذا عرف مذهب
الجارح وقول الإمامين يكفي إطلاقهما للعالم بسببهما هو رأي القاضي
إذ لا تعديل وجرح إلا من العالم والجرح مقدم إن كان عدد الجارح أكثر من
المعدل إجماعا وكذا إن تساويا أو كان الجارح أقل وقال ابن شعبان يطلب
الترجيح ومن التعديل حكم مشترط العدالة بالشهادة وكذا عمل العالم في
الأصح ورواية من لا يروي إلا للعدل وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم
بمشهوده ولا الحد في شهادة الزنا ونحو النبيذ ولا التدليس بتسمية غير مشهورة
قال ابن السمعاني إلا أن يكون بحيث لو سئل لم يبينه ولا بإعطاء شخص اسم
آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها بالبيهقي يعني
الحاكم ولا بإيهام اللقي والرحلة أما مدلس المتون فمجروح * مسئلة *
الصحابي من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وإن لم يرو ولم يطل
بخلاف التابعي مع الصحابي وقيل يشترطان وقيل أحدهما وقيل الغزو أو
سنة ولو ادعى المعاصر العدل الصحبة قبل وفاقا للقاضي والأكثر على
عدالة الصحابة وقيل هم كغيرهم وقيل إلى قتل عثمان رضي الله عنه وقيل إلا من
قاتل عليا رضي الله عنه * مسئلة * المرسل قول غير الصحابي قال صلى الله
عليه وسلم واحتج به أبو حنيفة ومالك والآمدي مطلقا وقوم
إن كان المرسل من أئمة النقل ثم هو أضعف من المسند خلافا لقوم

والصحيح رده وعليه الأكثر منهم الشافعي والقاضي قال مسلم وأهل العلم
بالأخبار فإن كان لا يروي إلا عن عدل كابن المسيب قبل وهو مسند
فإن عضد مرسل كبار التابعين ضعيف يرجح كقول الصحابي أو فعله أو
الأكثر أو إسناد أو إرسال أو قياس أو انتشار أو عمل العصر كان المجموع
حجة وفاقا للشافعي لا مجرد المرسل ولا المنضم فإن تجرد ولا دليل سواه
فالأظهر الانكفاف لأجله * مسألة * الأكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى
للعارف وقال الماوردي إن نسي اللفظ وقيل إن كان موجبه علما
وقيل بلفظ مرادف وعليه الخطيب ومنعه ابن سيرين وثعلب والرازي
وروي عن ابن عمر * مسألة * الصحيح يحتج بقول الصحابي قال صلى الله
عليه وسلم وكذا عن على الأصح وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا
رخص في الأظهر والأكثر يحتج بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان
الناس يفعلون في عهده صلى الله عليه وسلم فكنا نفعل في عهده فكان
الناس يفعلون فكانوا لا يقطعون في الشيء التافه * خاتمة * مستند
غير الصحابي قراءة الشيخ إملاء وتحديثا فقراءته عليه فسماع فالمناولة
مع الإجازة فالإجازة لخاص في خاص فخاص في عام فعام في خاص فعام في عام
فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالإعلام فالوصية فالوجادة
ومنع الحربي وأبو الشيخ والقاضي الحسين والماوردي الإجازة والعامة
منها والقاضي أبو الطيب من نسل زيد وهو الصحيح والإجماع على منع
من يوجد مطلقا وألفاظ الرواية من صناعة المحدثين

الكتاب الثالث في الإجماع

وهو اتفاق مجتهد الأمة بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر على أي
أمر كان فعلم اختصاصه بالمجتهدين وهو اتفاق واعتبر قوم وفاق
العوام مطلقا وقوم في المشهور بمعنى إطلاق أن الأمة أجمعت
لا افتقار الحجة إليهم خلافا للآمدي وآخرون الأصولي في الفروع

وَبِالْمُسْلِمِيْنَ يَخْرُجُ مَنْ نُكَفِّرُهُ وَبِالْعُدُوْلِ إِنْ كَانَتِ الْعَدَالَةُ رُكْنًا وَعَدَمُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ وَثَالِثُهَا فِي الْفَاسِقِ يُعْتَبَرُ فِيْ حَقِّ نَفْسِهِ وَرَابِعُهَا إِنْ بَيَّنَ مَأْخَذَهُ وَأَنَّهُ لَابُدَّ مِنَ الْكُلِّ وَعَلَيْهِ الْجُمْهُوْرُ وَثَانِيْهَا يَضُرُّ الْاِثْنَانِ وَثَالِثُهَا الثَّلَاثَةُ وَرَابِعُهَا بَالِغُ عَدَدِ التَّوَاتُرِ وَخَامِسُهَا إِنْ سَاغَ الْاِجْتِهَادُ فِيْ مَذْهَبِهِ وَسَادِسُهَا فِيْ أُصُوْلِ الدِّيْنِ وَسَابِعُهَا لَا يَكُوْنُ إِجْمَاعًا بَلْ حُجَّةً وَأَنَّهُ لَا يَخْتَصُّ بِالصَّحَابَةِ وَخَالَفَ الظَّاهِرِيَّةُ وَعَدَمُ انْعِقَادِهِ فِيْ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ التَّابِعِيَّ الْمُجْتَهِدَ مُعْتَبَرٌ مَعَهُمْ فَإِنْ نَشَأَ بَعْدُ فَعَلَى الْخِلَافِ فِي انْقِرَاضِ الْعَصْرِ وَأَنَّ إِجْمَاعَ كُلٍّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَالْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَالشَّيْخَيْنِ وَأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَأَهْلِ الْمِصْرَيْنِ الْكُوْفَةِ وَالْبَصْرَةِ غَيْرُ حُجَّةٍ وَأَنَّ الْمَنْقُوْلَ بِالْآحَادِ حُجَّةٌ وَهُوَ الصَّحِيْحُ فِي الْكُلِّ وَأَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ عَدَدُ التَّوَاتُرِ وَخَالَفَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا وَاحِدٌ لَمْ يُحْتَجَّ بِهِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَأَنَّ انْقِرَاضَ الْعَصْرِ لَا يُشْتَرَطُ وَخَالَفَ أَحْمَدُ وَابْنُ فُوْرَكٍ وَسُلَيْمٌ فَشَرَطُوْا انْقِرَاضَ كُلِّهِمْ أَوْ غَالِبِهِمْ أَوْ عُلَمَائِهِمْ أَقْوَالُ اعْتِبَارِ الْعَامِّيِّ وَالنَّادِرِ وَقِيْلَ يُشْتَرَطُ فِي السُّكُوْتِيِّ وَقِيْلَ إِنْ كَانَ فِيْهِ مُهْلَةٌ وَقِيْلَ إِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ كَثِيْرٌ وَأَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ تَمَادِي الزَّمَنِ وَشَرَطَهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ فِي الظَّنِّيِّ وَأَنَّ إِجْمَاعَ السَّابِقِيْنَ غَيْرُ حُجَّةٍ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَأَنَّهُ قَدْ يَكُوْنُ عَنْ قِيَاسٍ خِلَافًا لِمَانِعِ جَوَازِ ذٰلِكَ أَوْ وُقُوْعِهِ مُطْلَقًا أَوِ الْخَفِيِّ وَأَنَّ اتِّفَاقَهُمْ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ قَبْلَ اسْتِقْرَارِ الْخِلَافِ جَائِزٌ وَلَوْ مِنَ الْحَادِثِ بَعْدَهُمْ وَأَمَّا بَعْدَهُ مِنْهُمْ فَمَنَعَهُ الْإِمَامُ وَجَوَّزَهُ الْآمِدِيُّ مُطْلَقًا وَقِيْلَ إِلَّا أَنْ يَكُوْنَ مُسْتَنَدُهُمْ قَاطِعًا وَمَوْتُ الْمُخَالِفِ قِيْلَ كَالْاِتِّفَاقِ وَقِيْلَ لَا وَأَمَّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَالْأَصَحُّ مُمْتَنِعٌ إِنْ طَالَ الزَّمَانُ وَأَنَّ التَّمَسُّكَ بِأَقَلِّ مَا قِيْلَ حَقٌّ أَمَّا السُّكُوْتِيُّ فَثَالِثُهَا حُجَّةٌ لَا إِجْمَاعٌ وَرَابِعُهَا بِشَرْطِ الْاِنْقِرَاضِ وَقَالَ ابْنُ أَبِيْ هُرَيْرَةَ إِنْ كَانَ فُتْيَا وَأَبُوْ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ عَكْسُهُ وَقَوْمٌ إِنْ وَقَعَ فِيْمَا يَفُوْتُ اسْتِدْرَاكُهُ وَقَوْمٌ فِيْ عَصْرِ الصَّحَابَةِ وَقَوْمٌ إِنْ كَانَ السَّاكِتُوْنَ أَقَلَّ وَالصَّحِيْحُ حُجَّةٌ وَفِيْ تَسْمِيَتِهِ إِجْمَاعًا خُلْفٌ لَفْظِيٌّ وَفِيْ كَوْنِهِ إِجْمَاعًا حَقِيْقَةً تَرَدُّدٌ مَثَارُهُ أَنَّ السُّكُوْتَ الْمُجَرَّدَ عَنْ أَمَارَةِ رِضًى وَسُخْطٍ مَعَ بُلُوْغِ الْكُلِّ وَمُضِيِّ مُهْلَةِ النَّظَرِ عَادَةً عَنْ مَسْئَلَةٍ اجْتِهَادِيَّةٍ تَكْلِيْفِيَّةٍ وَهُوَ صُوْرَةُ السُّكُوْتِيِّ هَلْ يَغْلِبُ ظَنَّ الْمُوَافَقَةِ وَكَذَا

الخلاف فيما لم ينتشر وأنه قد يكون في دنيوي ودينيّ وعقليّ لا تتوقف صحته عليه
ولا يشترط فيه إمام معصوم ولا بد له من مستند وإلا لم يكن لقيد الاجتهاد
معنى وهو الصحيح في الكل * مسئلة * الصحيح إمكانه وأنه حجة في الشرع وأنه
قطعي حيث اتفق المعتبرون لا حيث اختلفوا كالسكوتي وما ندر مخالفه وقال
الإمام والآمدي ظني مطلقا وخرقه حرام فعلم تحريم إحداث ثالث والتفصيل
إن خرقاه وقيل خارقان مطلقا وأنه يجوز إحداث دليل أو تأويل أو علة إن لم
يخرق وقيل لا وأنه يمتنع ارتداد الأمة سمعا وهو الصحيح لا اتفاقها على جهل
ما لم تكلف به على الأصح لعدم الخطإ وفي انقسامها فرقتين كل مخطئ في مسئلة
تردد مثاره هل أخطأت وأنه لا إجماع يضاد إجماعا سابقا خلافا للبصري
وأنه لا يعارضه دليل إذ لا تعارض بين قاطعين ولا قاطع ومظنون وأن
موافقته خبرا لا تدل على أنه عنه بل ذلك الظاهر إن لم يوجد غيره * خاتمة *
جاحد المجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص
في الأصح وفي غير المنصوص تردد ولا يكفر جاحد الخفي ولو منصوصا

الكتاب الرابع في القياس

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته في علة حكمه عند الحامل وإن خص بالصحيح
حذف الأخير وهو حجة في الأمور الدنيوية قال الإمام اتفاقا وأما غيرها
فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلي وأبو حنيفة في الحدود
والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان ما لم يضطر وقوم في الأسباب
والشروط والموانع وقوم في أصول العبادات وقوم الجزئي الحاجي إذا لم يرد
نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون في العقليات وآخرون في النفي الأصلي وتقدم
قياس اللغة والصحيح حجة إلا في العادية والخلقية وإلا في كل الأحكام وإلا
القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على العلة ولو في الترك أمرا بالقياس
خلافا للبصري وثالثها التفصيل وأركانه أربعة الأصل وهو محل الحكم
المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط دال على جواز القياس عليه

بنوعه او شخصه ولا الاتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزاعميهما الثاني حكم
الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع
وشرعيا ان استلحق شرعيا وغير فرع اذا لم يظهر للوسط فائدة وقيل مطلقا
وان لا يعدل عن سنن القياس ولا يكون دليل حكمه شاملا لحكم الفرع
وكون الحكم متفقا عليه قيل بين الامة والاصح بين الخصمين وانه لا يشترط
اختلاف الامة فان كان الحكم متفقا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو
مركب الاصل او لعلة يمنع الخصم وجودها في الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان
خلافا للخلافيين ولو سلم العلة فاثبت المستدل وجودها او سلمه المناظر
انتهض الدليل فان لم يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه ثم اثبات
العلة فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل او
النص على العلة الثالث الفرع وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه
وجود تمام العلة فيه فان كانت قطعية فقطعي او ظنية فقياس الادون
كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتض نقيض او ضد
لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح وانه لا يجب الايماء اليه
في الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقا ولا خبر الواحد عند الاكثر
وليساوي الاصل وحكمه حكم الاصل فيما يقصد من عين او جنس فان خالف
فسد القياس وجواب المعترض بالمخالفة ببيان الاتحاد ولا يكون منصوصا
بموافق خلافا لمجوز دليلين ولا بمخالف الا لتجربة النظر ولا متقدما على حكم
الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط ثبوت حكمه بالنص جملة خلافا
لقوم ولا انتفاء نص او اجماع يوافقه خلافا للغزالي والآمدي الرابع العلة
قال اهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت بها لا بالنص خلافا للحنفية وقيل
المؤثر بذاته وقال الغزالي باذن الله وقال الآمدي الباعث وقد تكون
دافعة او رافعة او فاعلة الامرين وصفا حقيقيا ظاهرا منضبطا او عرفيا
مطردا وكذا في الاصح لغويا او حكما شرعيا وثالثها ان كان المعلول حقيقيا
او مركبا وثالثها لا يزيد على خمس ومن شروط الالحاق بها اشتمالها على حكمة

تبعث على الامتثال وتصلح شاهدا لاناطة الحكم ومن ثم كان مانعها وصفا وجوديا
يخل بحكمتها وان تكون ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة وقيل ان انضبطت
وان لا تكون عدما في الثبوتي وفاقا للامام وخلافا للآمدي والاضافي عدمي
ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته فان قطع بانتفائها في صورة فقال الغزالي وابن
يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة منعها قوم مطلقا
والحنفية ان لم تكن بنص او اجماع والصحيح جوازها وفائدتها معرفة المناسبة
ومنع الالحاق وتقوية النص قال الشيخ الامام وزيادة الاجر عند قصد الامتثال
لاجلها ولا تعدي عند كونها محل الحكم او جزئه الخاص او وصفه اللازم ويصح التعليل
بمجرد الاسم اللقب وفاقا لابي اسحاق الشيرازي وخلافا للامام اما المشتق فوفاق
واما نحو الابيض فشبه صوري وجوز الجمهور التعليل بعلتين وادعوا وقوعه وابن
فورك والامام في المنصوصة دون المستنبطة ومنعه امام الحرمين شرعا مطلقا
وقيل يجوز في التعاقب والصحيح القطع بامتناعه عقلا مطلقا للزوم المحال من وقوعه
كجمع النقيضين والمختار وقوع حكمين بعلة اثباتا كالسرقة للقطع والغرم ونفيا
كالحيض للصوم والصلاة وغيرهما وثالثها ان لم يتضادا ومنها ان لا يكون متأخرا
ثبوتها عن ثبوت حكم الاصل خلافا لقوم ومنها ان لا تعود على الاصل بالابطال وفي
عودها بالتخصيص لا التعميم قولان وان لا تكون المستنبطة معارضة بمعارض
مناف موجود في الاصل قيل ولا في الفرع وان لا تخالف نصا او اجماعا وان لا تتضمن
زيادة عليه ان نافت الزيادة مقتضاه وفاقا للآمدي وان تتعين خلافا لمن اكتفى
بعلية مبهم مشترك ولا تكون وصفا مقدرا وفاقا للامام وان لا يتناول دليلها
حكم الفرع بعمومه او خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم الاصل
ولا انتفاء مخالفة مذهب لصحابي ولا القطع بوجودها في الفرع اما انتفاء
المعارض فمبني على التعليل بعلتين والمعارض هنا وصف صالح للعلية كصلاحية
المعارض غير مناف ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع الكيل في البر لا ينافي ويؤول
في التفاح ولا يلزم المعترض نفي الوصف عن الفرع وثالثها ان صرح بالفرق ولا
ابداء اصل على المختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة بالتأثير او

الشَّبَهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَبْرًا أَوْ بِبَيَانِ اسْتِقْلَالِ مَا عَدَاهُ فِي صُورَةٍ وَلَوْ بِظَاهِرٍ عَامٍّ إِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّعْمِيمِ وَلَوْ قَالَ ثَبَتَ الْحُكْمُ مَعَ انْتِفَاءِ وَصْفِكَ لَمْ يَكْفِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَصْفُ الْمُسْتَدِلِّ وَقِيلَ مُطْلَقًا وَعِنْدِي أَنَّهُ يَنْقَطِعُ لِاعْتِرَافِهِ وَلِعَدَمِ الِانْعِكَاسِ وَلَوْ أَبْدَى الْمُعْتَرِضُ مَا يَخْلُفُ الْمُلْغَى سُمِّيَ تَعَدُّدَ الْوَضْعِ وَزَالَتْ فَائِدَةُ الْإِلْغَاءِ مَا لَمْ يُلْغِ الْمُسْتَدِلُّ الْخَلَفَ بِغَيْرِ دَعْوَى قُصُورِهِ أَوْ دَعْوَى مَنْ سَلَّمَ وُجُودَ الْمَظِنَّةِ ضَعْفَ الْمَعْنَى خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَهُمَا إِلْغَاءً وَيَكْفِي رُجْحَانُ وَصْفِ الْمُسْتَدِلِّ بِنَاءً عَلَى مَنْعِ التَّعَدُّدِ وَقَدْ يُعْتَرَضُ بِاخْتِلَافِ جِنْسِ الْمَصْلَحَةِ وَإِنِ اتَّحَدَ ضَابِطُ الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ فَيُجَابُ بِحَذْفِ خُصُوصِ الْأَصْلِ عَنِ الِاعْتِبَارِ وَأَمَّا الْعِلَّةُ إِذَا كَانَتْ وُجُودَ مَانِعٍ أَوِ انْتِفَاءَ شَرْطٍ فَلَا يَلْزَمُ وُجُودُ الْمُقْتَضِي وِفَاقًا لِلْإِمَامِ وَخِلَافًا لِلْجُمْهُورِ

مَسَالِكُ الْعِلَّةِ

الْأَوَّلُ الْإِجْمَاعُ الثَّانِي النَّصُّ الصَّرِيحُ مِثْلُ لِعِلَّةِ كَذَا فَلِسَبَبِ فَمِنْ أَجْلِ فَنَحْوُ كَيْ وَإِذًا وَالظَّاهِرُ كَاللَّامِ ظَاهِرَةً فَمُقَدَّرَةً نَحْوُ أَنْ كَانَ كَذَا فَالْبَاءُ فَالْفَاءُ فِي كَلَامِ الشَّارِعِ فَالرَّاوِي الْفَقِيهِ فَغَيْرِهِ وَمِنْهُ إِنَّ وَإِذْ وَمَا مَضَى فِي الْحُرُوفِ الثَّالِثُ الْإِيمَاءُ وَهُوَ اقْتِرَانُ الْوَصْفِ الْمَلْفُوظِ قِيلَ أَوِ الْمُسْتَنْبَطِ بِحُكْمٍ وَلَوْ مُسْتَنْبَطًا لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّعْلِيلِ هُوَ أَوْ نَظِيرُهُ كَانَ بَعِيدًا كَحُكْمِهِ بَعْدَ سَمَاعِ وَصْفٍ وَكَذِكْرِهِ فِي الْحُكْمِ وَصْفًا لَوْ لَمْ يَكُنْ عِلَّةً لَمْ يُفِدْ وَتَفْرِيقِهِ بَيْنَ حُكْمَيْنِ بِصِفَةٍ مَعَ ذِكْرِهِمَا أَوْ ذِكْرِ أَحَدِهِمَا أَوْ بِشَرْطٍ أَوْ غَايَةٍ أَوِ اسْتِثْنَاءٍ أَوِ اسْتِدْرَاكٍ وَكَتَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَى الْوَصْفِ وَكَمَنْعِهِ مِمَّا قَدْ يُفَوِّتُ الْمَطْلُوبَ وَلَا يُشْتَرَطُ مُنَاسَبَةُ الْمُومَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ الرَّابِعُ السَّبْرُ وَالتَّقْسِيمُ وَهُوَ حَصْرُ الْأَوْصَافِ فِي الْأَصْلِ وَإِبْطَالُ مَا لَا يَصْلُحُ فَيَتَعَيَّنُ الْبَاقِي وَيَكْفِي قَوْلُ الْمُسْتَدِلِّ بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ وَالْأَصْلُ عَدَمُ سِوَاهَا وَالْمُجْتَهِدُ يَرْجِعُ إِلَى ظَنِّهِ فَإِنْ كَانَ الْحَصْرُ وَالْإِبْطَالُ قَطْعِيًّا فَقَطْعِيٌّ وَإِلَّا فَظَنِّيٌّ وَهُوَ حُجَّةٌ لِلنَّاظِرِ وَالْمُنَاظِرِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَثَالِثُهَا إِنْ أُجْمِعَ عَلَى تَعْلِيلِ ذَلِكَ الْحُكْمِ وَعَلَيْهِ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَرَابِعُهَا لِلنَّاظِرِ دُونَ الْمُنَاظِرِ فَإِنْ أَبْدَى الْمُعْتَرِضُ وَصْفًا زَائِدًا لَمْ يُكَلَّفْ بَيَانَ صَلَاحِيَّتِهِ لِلتَّعْلِيلِ وَلَا يَنْقَطِعُ الْمُسْتَدِلُّ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْ إِبْطَالِهِ وَقَدْ يَتَّفِقَانِ عَلَى إِبْطَالِ مَا عَدَا وَصْفَيْنِ فَيَكْفِي الْمُسْتَدِلَّ التَّرْدِيدُ بَيْنَهُمَا

وَمِنْ طُرُقِ الْإِبْطَالِ بَيَانُ أَنَّ الْوَصْفَ طَرْدٌ وَلَوْ فِي ذٰلِكَ الْحُكْمِ كَالذُّكُورَةِ
وَالْأُنُوثَةِ فِي الْعِتْقِ وَمِنْهَا أَنْ لَا تَظْهَرَ مُنَاسَبَةُ الْمَحْذُوفِ لِلْحُكْمِ وَيَكْفِي قَوْلُ
الْمُسْتَدِلِّ بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ مُوهِمَ مُنَاسَبَةٍ فَإِنِ ادَّعَى الْمُعْتَرِضُ أَنَّ الْمُسْتَبْقَى كَذٰلِكَ
فَلَيْسَ لِلْمُسْتَدِلِّ بَيَانُ مُنَاسَبَتِهِ لِأَنَّهُ انْتِقَالٌ وَلٰكِنْ يُرَجِّحُ سَبْرَهُ بِمُوَافَقَةِ التَّعْدِيَةِ
الْخَامِسُ الْمُنَاسَبَةُ وَالْإِخَالَةُ وَيُسَمَّى اسْتِخْرَاجُهَا تَخْرِيجَ الْمَنَاطِ وَهُوَ تَعْيِينُ
الْعِلَّةِ بِإِبْدَاءِ مُنَاسَبَةٍ مَعَ الِاقْتِرَانِ وَالسَّلَامَةِ عَنِ الْقَوَادِحِ كَالْإِسْكَارِ
وَيُحَقَّقُ الِاسْتِقْلَالُ بِعَدَمِ مَا سِوَاهُ بِالسَّبْرِ وَالْمُنَاسِبُ الْمُلَائِمُ لِأَفْعَالِ الْعُقَلَاءِ
عَادَةً وَقِيلَ مَا يَجْلِبُ نَفْعًا أَوْ يَدْفَعُ ضَرَرًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَا لَوْ عُرِضَ عَلَى الْعُقُولِ لَتَلَقَّتْهُ
بِالْقَبُولِ وَقِيلَ وَصْفٌ ظَاهِرٌ مُنْضَبِطٌ يَحْصُلُ عَقْلًا مِنْ تَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ مَا يَصْلُحُ
كَوْنُهُ مَقْصُودًا لِلشَّارِعِ مِنْ حُصُولِ مَصْلَحَةٍ أَوْ دَفْعِ مَفْسَدَةٍ فَإِنْ كَانَ خَفِيًّا
أَوْ غَيْرَ مُنْضَبِطٍ اعْتُبِرَ مُلَازِمُهُ وَهُوَ الْمَظِنَّةُ وَقَدْ يَحْصُلُ الْمَقْصُودُ مِنْ شَرْعِ
الْحُكْمِ يَقِينًا أَوْ ظَنًّا كَالْبَيْعِ وَالْقِصَاصِ وَقَدْ يَكُونُ مُحْتَمَلًا سَوَاءً كَحَدِّ الْخَمْرِ
أَوْ نَفْيُهُ أَرْجَحُ كَنِكَاحِ الْآيِسَةِ لِلتَّوَالُدِ وَالْأَصَحُّ جَوَازُ التَّعْلِيلِ بِالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ
كَجَوَازِ الْقَصْرِ لِلْمُتَرَفِّهِ فَإِنْ كَانَ فَائِتًا قَطْعًا فَقَالَتِ الْحَنَفِيَّةُ يُعْتَبَرُ وَالْأَصَحُّ
لَا يُعْتَبَرُ سَوَاءٌ مَا لَا تَعَبُّدَ فِيهِ كَلُحُوقِ نَسَبِ الْمَشْرِقِيِّ بِالْمَغْرِبِيَّةِ وَمَا فِيهِ تَعَبُّدٌ كَاسْتِبْرَاءِ
جَارِيَةٍ اشْتَرَاهَا بَائِعُهَا فِي الْمَجْلِسِ وَالْمُنَاسِبُ ضَرُورِيٌّ فَحَاجِيٌّ فَتَحْسِينِيٌّ وَالضَّرُورِيُّ
كَحِفْظِ الدِّينِ فَالنَّفْسِ فَالْعَقْلِ فَالنَّسَبِ فَالْمَالِ وَالْعِرْضِ وَيَلْحَقُ بِهِ مُكَمِّلُهُ كَحَدِّ
قَلِيلِ الْمُسْكِرِ وَالْحَاجِيُّ كَالْبَيْعِ فَالْإِجَارَةِ وَقَدْ يَكُونُ ضَرُورِيًّا كَالْإِجَارَةِ لِتَرْبِيَةِ
الطِّفْلِ وَمُكَمِّلُهُ كَخِيَارِ الْبَيْعِ وَالتَّحْسِينِيُّ غَيْرُ مُعَارِضِ الْقَوَاعِدِ كَسَلْبِ الْعَبْدِ
أَهْلِيَّةَ الشَّهَادَةِ وَالْمُعَارِضُ كَالْكِتَابَةِ ثُمَّ الْمُنَاسِبُ إِنِ اعْتُبِرَ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ عَيْنُ
الْوَصْفِ فِي عَيْنِ الْحُكْمِ فَالْمُؤَثِّرُ فَإِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ بِهِمَا بَلْ بِتَرْتِيبِ الْحُكْمِ عَلَى وَفْقِهِ وَلَوْ
بِاعْتِبَارِ جِنْسِهِ فِي جِنْسِهِ فَالْمُلَائِمُ وَإِنْ لَمْ يُعْتَبَرْ فَإِنْ دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى إِلْغَائِهِ فَلَا
يُعَلَّلُ بِهِ وَإِلَّا فَهُوَ الْمُرْسَلُ وَقَبِلَهُ مَالِكٌ مُطْلَقًا وَكَادَ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ يُوَافِقُهُ
مَعَ مُنَادَاتِهِ عَلَيْهِ بِالنَّكِيرِ وَرَدَّهُ الْأَكْثَرُ مُطْلَقًا وَقَوْمٌ فِي الْعِبَادَاتِ
وَلَيْسَ مِنْهُ مَصْلَحَةٌ ضَرُورِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ قَطْعِيَّةٌ لِأَنَّهَا مِمَّا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى اعْتِبَارِهِ

فهي حق قطعاً واشترطها الغزالي للقطع بالقول به لا لأصل القول به قال والظن
القريب من القطع كالقطع ✫ مسئلة ✫ المناسبة تنخرم بمفسدة تلزم راجحة أو
مساوية خلافاً للإمام السادس الشبه منزلة بين المناسب والطرد وقال
القاضي هو المناسب بالتبع ولا يصار إليه مع إمكان قياس العلة إجماعاً
فإن تعذرت فقال الشافعي حجة وقال الصيرفي والشيرازي مردود وأعلاه
قياس غلبة الأشباه في الحكم والصفة ثم الصوري وقال الإمام المعتبر
حصول المشابهة لعلة الحكم أو مستلزمها السابع الدوران وهو أن
يوجد الحكم عند وجود وصف وينعدم عند عدمه قيل لا يفيد وقيل قطعي والمختار
وفاقاً للأكثر ظني ولا يلزم المستدل بيان نفي ما هو أولى منه فإن أبدى
المعترض وصفاً آخر ترجح جانب المستدل بالتعدية وإن كان متعدياً إلى الفرع
ضر عند مانع العلتين أو إلى فرع آخر طلب الترجيح الثامن الطرد وهو مقارنة
الحكم الوصف والأكثر على رده قال علماؤنا قياس المعنى مناسب والشبه تقريب
والطرد تحكم وقيل إن قارنه فيما عدا صورة النزاع أفاد وعليه الإمام وكثير
وقيل تكفي المقارنة في صورة وقال الكرخي يفيد المناظر دون الناظر التاسع
تنقيح المناط وهو أن يدل ظاهر على التعليل بوصف فيحذف خصوصه عن الاعتبار
بالاجتهاد ويناط بالأعم أو تكون أوصاف فيحذف بعضها ويناط بالباقي أما
تحقيق المناط فإثبات العلة في آحاد صورها كتحقيق أن النباش سارق وتخريجه
مر العاشر إلغاء الفارق كإلحاق الأمة بالعبد في السراية وهو والدوران
والطرد ترجع إلى ضرب شبه إذ تحصل الظن في الجملة ولا تعين جهة المصلحة
✫ خاتمة ✫ ليس تأتي القياس بعلية وصف ولا العجز عن إفساده دليل عليته على الأصح فيهما

القوادح

منها تخلف الحكم عن العلة وفاقاً للشافعي وسماه النقض وقالت الحنفية لا
يقدح وسموه تخصيص العلة وقيل في المستنبطة وقيل عكسه وقيل يقدح إلا
أن يكون لمانع أو فقد شرط وعليه أكثر فقهائنا وقيل يقدح إلا أن يرد على جميع

الْمَذَاهِبِ كَالْعَرَايَا وَعَلَيْهِ الْإِمَامُ وَقِيلَ يَقْدَحُ فِي الْحَاظِرَةِ وَقِيلَ فِي الْمَنْصُوصَةِ
إِلَّا بِظَاهِرٍ عَامٍّ وَالْمُسْتَنْبَطَةِ إِلَّا لِمَانِعٍ أَوْ فَقْدِ شَرْطٍ وَقَالَ الْآمِدِيُّ إِنْ كَانَ
التَّخَلُّفُ لِمَانِعٍ أَوْ فَقْدِ شَرْطٍ أَوْ فِي مَعْرِضِ الِاسْتِثْنَاءِ أَوْ كَانَتْ مَنْصُوصَةً بِمَا لَا يَقْبَلُ
التَّأْوِيلَ لَمْ يَقْدَحْ وَالْخِلَافُ مَعْنَوِيٌّ لَا لَفْظِيٌّ خِلَافًا لِابْنِ الْحَاجِبِ وَمِنْ فُرُوعِهِ
التَّعْلِيلُ بِعِلَّتَيْنِ وَالِانْقِطَاعُ وَانْخِرَامُ الْمُنَاسَبَةِ بِمَفْسَدَةٍ وَغَيْرُهَا وَجَوَابُهُ
مَنْعُ وُجُودِ الْعِلَّةِ أَوِ انْتِفَاءِ الْحُكْمِ إِنْ لَمْ يَكُنِ انْتِفَاؤُهُ مَذْهَبَ الْمُسْتَدِلِّ وَعِنْدَ
مَنْ يَرَى الْمَوَانِعَ بَيَانُهَا وَلَيْسَ لِلْمُعْتَرِضِ الِاسْتِدْلَالُ عَلَى وُجُودِ الْعِلَّةِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ
لِلِانْتِقَالِ وَقَالَ الْآمِدِيُّ مَا لَمْ يَكُنْ دَلِيلٌ أَوْلَى بِالْقَدْحِ وَلَوْ دَلَّ عَلَى وُجُودِهَا بِمَوْجُودٍ
فِي مَحَلِّ النَّقْضِ ثُمَّ مَنَعَ وُجُودَهَا فَقَالَ يَنْتَقِضُ دَلِيلُكَ فَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ لِانْتِقَالِهِ
مِنْ نَقْضِ الْعِلَّةِ إِلَى نَقْضِ دَلِيلِهَا وَلَيْسَ لَهُ الِاسْتِدْلَالُ عَلَى تَخَلُّفِ الْحُكْمِ وَثَالِثُهَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقٌ أَوْلَى وَيَجِبُ الِاحْتِرَازُ مِنْهُ عَلَى الْمُنَاظِرِ مُطْلَقًا وَعَلَى النَّاظِرِ إِلَّا فِيمَا
اشْتَهَرَ مِنَ الْمُسْتَثْنَيَاتِ فَصَارَ كَالْمَذْكُورِ وَقِيلَ يَجِبُ مُطْلَقًا وَقِيلَ إِلَّا فِي الْمُسْتَثْنَيَاتِ
مُطْلَقًا وَدَعْوَى صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ أَوْ مُبْهَمَةٍ أَوْ نَفْيِهَا يَنْتَقِضُ بِالْإِثْبَاتِ أَوِ النَّفْيِ
الْعَامَّيْنِ وَبِالْعَكْسِ وَمِنْهَا الْكَسْرُ قَادِحٌ عَلَى الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ نَقْضُ الْمَعْنَى وَهُوَ
إِسْقَاطُ وَصْفٍ مِنَ الْعِلَّةِ أَمَّا مَعَ إِبْدَالِهِ كَمَا يُقَالُ فِي الْخَوْفِ صَلَاةٌ يَجِبُ قَضَاؤُهَا
فَيَجِبُ أَدَاؤُهَا كَالْأَمْنِ فَيُعْتَرَضُ بِأَنَّ خُصُوصَ الصَّلَاةِ مُلْغًى فَلْيُبْدَلْ بِالْعِبَادَةِ ثُمَّ
يُنْقَضُ بِصَوْمِ الْحَائِضِ أَوْ لَا يُبْدَلُ فَلَا يَبْقَى عِلَّةٌ إِلَّا يَجِبُ قَضَاؤُهَا وَلَيْسَ كُلَّمَا
يَجِبُ قَضَاؤُهُ يُؤَدَّى دَلِيلُهُ الْحَائِضُ وَمِنْهَا الْعَكْسُ وَهُوَ انْتِفَاءُ الْحُكْمِ لِانْتِفَاءِ
الْعِلَّةِ فَإِنْ ثَبَتَ مُقَابِلُهُ فَأَبْلَغُ وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ
وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ فِي
جَوَابِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ وَتَخَلُّفُهُ قَادِحٌ عِنْدَ مَانِعِ عِلَّتَيْنِ وَنَعْنِي
بِانْتِفَائِهِ انْتِفَاءَ الْعِلْمِ أَوِ الظَّنِّ إِذْ لَا يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِ الدَّلِيلِ عَدَمُ الْمَدْلُولِ وَمِنْهَا عَدَمُ
التَّأْثِيرِ أَيْ أَنَّ الْوَصْفَ لَا مُنَاسَبَةَ فِيهِ وَمِنْ ثَمَّ اخْتَصَّ بِقِيَاسِ الْمَعْنَى وَبِالْمُسْتَنْبَطَةِ
الْمُخْتَلَفِ فِيهَا وَهُوَ أَرْبَعَةٌ فِي الْوَصْفِ بِكَوْنِهِ طَرْدِيًّا وَفِي الْأَصْلِ مِثْلُ مَبِيعٍ غَيْرِ
مَرْئِيٍّ فَلَا يَصِحُّ كَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ فَيَقُولُ لَا أَثَرَ لِكَوْنِهِ غَيْرَ مَرْئِيٍّ فَإِنَّ الْعَجْزَ عَنْ

التسليم كاف وحاصله معارضته في الأصل وفي الحكم وهو أضرب لأنه إما أن لا يكون لذكره فائدة كقولهم في المرتدين مشركون أتلفوا مالاً في دار الحرب فلا ضمان كالحربي ودار الحرب عندهم طردي فلا فائدة لذكره إذ من أوجب الضمان أوجبه وإن لم يكن في دار الحرب وكذا من نفاه فيرجع إلى الأول لأنه يطالب بتأثير كونه في دار الحرب أو يكون له فائدة ضرورية كقوله معتبر العدد في الاستجمار بالأحجار عبادة متعلقة بالأحجار لم يتقدمها معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله لم يتقدمها معصية عديم التأثير في الأصل والفرع لكنه مضطر إلى ذكره لئلا ينتقض بالرجم أو غير ضرورية فإن لم تغتفر الضرورية لم تغتفر وإلا فتردد مثاله الجمعة صلاة مفروضة لم تفتقر إلى إذن الإمام كالظهر فإن مفروضة حشو إذ لو حذف لم ينتقض بشيء لكن ذكر لتقريب الفرع من الأصل بتقوية الشبه بينهما إذ الفرض بالفرض أشبه الرابع في الفرع مثل زوجت نفسها بغير كفؤ فلا يصح كما لو زوجت وهو كالثاني إذ لا أثر للتقييد بغير الكفؤ ويرجع إلى المناقشة في الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالحجاج والأصح جوازه وثالثها بشرط البناء أي بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب وهو دعوى أن ما استدل به في المسألة على ذلك الوجه عليه لا له إن صح ومن ثم أمكن معه تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقاً وقيل إفساد مطلقاً وعلى المختار فهو مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد زور لك وعليك وهو قسمان الأول لتصحيح مذهب المعترض إما مع إبطال مذهب المستدل صريحاً كما يقال في بيع الفضولي عقد في حق الغير بلا ولاية فلا يصح كالشراء فيقال عقد فيصح كالشراء أو لا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف عرفة فيقال فلا يشترط فيه الصوم كعرفة الثاني لإبطال مذهب المستدل بالصراحة عضو وضوء فلا يكفي أقل ما ينطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا يتقدر بالربع كالوجه أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل بالمعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط خيار الرؤية كالنكاح ومنه خلافاً للقاضي قلب المساواة مثل طهارة بالمائع فلا يجب فيها النية كالنجاسة فنقول فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة

وَمِنْهَا الْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ وَشَاهِدُهُ ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ فِي جَوَابِ ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذَلَّ﴾ وَهُوَ تَسْلِيمُ الدَّلِيلِ مَعَ بَقَاءِ النِّزَاعِ كَمَا يُقَالُ فِي الْمُثَقَّلِ قَتْلٌ بِمَا يَقْتُلُ غَالِبًا فَلَا يُنَافِي
الْقِصَاصَ كَالْإِحْرَاقِ فَيُقَالُ سَلَّمْنَا عَدَمَ الْمُنَافَاةِ وَلَكِنْ لِمَ قُلْتَ يَقْتَضِيهِ وَكَمَا يُقَالُ
التَّفَاوُتُ فِي الْوَسِيلَةِ لَا يَمْنَعُ الْقِصَاصَ كَالْمُتَوَسَّلِ إِلَيْهِ فَيُقَالُ مُسَلَّمٌ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ
إِبْطَالِ مَانِعٍ انْتِفَاءُ الْمَوَانِعِ وَوُجُودُ الشَّرَائِطِ وَالْمُقْتَضِي وَالْمُخْتَارُ تَصْدِيقُ الْمُعْتَرِضِ
فِي قَوْلِهِ لَيْسَ هَذَا مَأْخَذِي وَرُبَّمَا سَكَتَ الْمُسْتَدِلُّ عَنْ مُقَدِّمَةٍ غَيْرِ مَشْهُورَةٍ مَخَافَةَ
الْمَنْعِ فَيَرِدُ الْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ وَمِنْهَا الْقَدْحُ فِي الْمُنَاسَبَةِ وَفِي صَلَاحِيَّةِ إِفْضَاءِ الْحُكْمِ
إِلَى الْمَقْصُودِ وَفِي الِانْضِبَاطِ وَالظُّهُورِ وَجَوَابُهَا بِالْبَيَانِ وَمِنْهَا الْفَرْقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى
الْمُعَارَضَةِ فِي الْأَصْلِ أَوِ الْفَرْعِ وَقِيلَ إِلَيْهِمَا وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ قَادِحٌ وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ سُؤَالَانِ
وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ تَعَدُّدُ الْأُصُولِ لِلِانْتِشَارِ وَإِنْ جُوِّزَ عِلَّتَانِ قَالَ الْمُجَوِّزُونَ ثُمَّ لَوْ فُرِّقَ بَيْنَ
الْفَرْعِ وَأَصْلٍ مِنْهَا كَفَى وَثَالِثُهَا إِنْ قَصَدَ الْإِلْحَاقَ بِمَجْمُوعِهَا ثُمَّ فِي اقْتِصَارِ الْمُسْتَدِلِّ
عَلَى جَوَابِ أَصْلٍ وَاحِدٍ قَوْلَانِ وَمِنْهَا فَسَادُ الْوَضْعِ بِأَنْ لَا يَكُونَ الدَّلِيلُ عَلَى الْهَيْئَةِ
الصَّالِحَةِ لِاعْتِبَارِهِ فِي تَرْتِيبِ الْحُكْمِ كَتَلَقِّي التَّخْفِيفِ مِنَ التَّغْلِيظِ وَالتَّوْسِيعِ مِنَ التَّضْيِيقِ
وَالْإِثْبَاتِ مِنَ النَّفْيِ مِثْلُ الْقَتْلُ جِنَايَةٌ عَظِيمَةٌ فَلَا يُكَفَّرُ كَالرِّدَّةِ وَمِنْهُ كَوْنُ الْجَامِعِ ثَبَتَ
اعْتِبَارُهُ بِنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ فِي نَقِيضِ الْحُكْمِ وَجَوَابُهُمَا بِتَقْرِيرِ كَوْنِهِ كَذَلِكَ وَمِنْهَا فَسَادُ
الِاعْتِبَارِ بِأَنْ يُخَالِفَ نَصًّا أَوْ إِجْمَاعًا وَهُوَ أَعَمُّ مِنْ فَسَادِ الْوَضْعِ وَلَهُ تَقْدِيمُهُ عَلَى
الْمَنُوعَاتِ وَتَأْخِيرُهُ وَجَوَابُهُ الطَّعْنُ فِي سَنَدِهِ أَوِ الْمُعَارَضَةُ أَوْ مَنْعُ الظُّهُورِ أَوِ التَّأْوِيلُ
وَمِنْهَا مَنْعُ عِلِّيَّةِ الْوَصْفِ وَيُسَمَّى الْمُطَالَبَةَ بِتَصْحِيحِ الْعِلَّةِ وَالْأَصَحُّ قَبُولُهُ وَجَوَابُهُ
بِإِثْبَاتِهِ وَمِنْهُ مَنْعُ وَصْفِ الْعِلَّةِ كَقَوْلِنَا فِي إِفْسَادِ الصَّوْمِ بِغَيْرِ الْجِمَاعِ الْكَفَّارَةُ
لِلزَّجْرِ عَنِ الْجِمَاعِ الْمَحْذُورِ فِي الصَّوْمِ فَوَجَبَ اخْتِصَاصُهَا بِهِ كَالْحَدِّ فَيُقَالُ بَلْ عَنِ
الْإِفْطَارِ الْمَحْذُورِ فِيهِ وَجَوَابُهُ تَبْيِينُ اعْتِبَارِ الْخُصُوصِيَّةِ وَكَأَنَّ الْمُعْتَرِضَ يُنَقِّحُ
الْمَنَاطَ وَالْمُسْتَدِلَّ يُحَقِّقُهُ وَمَنْعُ حُكْمِ الْأَصْلِ وَفِي كَوْنِهِ قَطْعًا لِلْمُسْتَدِلِّ ثَالِثُهَا قَالَ
الْأُسْتَاذُ إِنْ كَانَ ظَاهِرًا وَقَالَ الْغَزَالِيُّ يُعْتَبَرُ عُرْفُ الْمَكَانِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيُّ
لَا يُسْمَعُ فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ لَمْ يَنْقَطِعِ الْمُعْتَرِضُ عَلَى الْمُخْتَارِ بَلْ لَهُ أَنْ يَعُودَ وَيَعْتَرِضَ وَقَدْ
يُقَالُ لَا نُسَلِّمُ حُكْمَ الْأَصْلِ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ مِمَّا يُقَاسُ فِيهِ سَلَّمْنَا وَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ مُعَلَّلٌ

سلّمنا ولانسلّم ان هذا الوصف علّته سلّمنا ولانسلّم وجوده فيه سلّمنا ولانسلّم انه متعدّ سلّمنا ولانسلّم وجوده فی الفرع فیجاب بالدفع بما عرف من الطرق ومن ثمّ عرف جواز ایراد المعارضات من نوع وکذا من انواع وان کانت مرتبة ای یستدعی تالیها تسلیم متلوّه لانّ تسلیمه تقدیریّ وثالثها التفصیل ومنها اختلاف الضابط فی الاصل والفرع لعدم الثقة بالجامع وجوابه بانّه القدر المشترک او بانّ الافضاء سوآء لا الغاء التفاوت والاعتراضات راجعة الی المنع ومقدّمها الاستفسار وهو طلب ذکر معنی اللفظ حیث غرابة او اجمال والاصحّ انّ بیانهما علی المعترض ولایکلّف بیان تساوی المحامل ویکفیه انّ الاصل عدم تفاوتها فیبیّن المستدلّ عدمهما او یفسّر اللفظ بمحتمل قیل وبغیر محتمل وفی قبول دعواه الظهور فی مقصده دفعا للاجمال لعدم الظهور فی الآخر خلاف ومنها التقسیم وهو کون اللفظ متردّدا بین امرین احدهما ممنوع والمختار وروده وجوابه انّ اللفظ موضوع ولو عرفا او ظاهر ولو بقرینة فی المراد ثمّ المنع لایعترض الحکایة بل الدلیل امّا قبل تمامه لمقدّمة منه او بعده والاوّل امّا مجرّد او مع المستند کلانسلّم کذا ولم لایکون کذا او انّما یلزم کذا لوکان کذا وهو المناقضة فان احتجّ لانتفاء المقدّمة فغصب لایسمعه المحقّقون والثانی امّا مع منع الدلیل بناء علی تخلّف حکمه فالنقض الاجمالیّ او مع تسلیمه والاستدلال بما ینافی ثبوت المدلول فالمعارضة فیقول ماذکرت وان دلّ فعندی ماینفیه وینقلب مستدلّا وعلی الممنوع الدفع بدلیل فان منع ثانیا فکما مرّ وهکذا والی افحام المعلّل ان انقطع بالمنوع او الزام المانع ان انتهی الی ضروریّ او یقینیّ مشهور خاتمة القیاس من الدین وثالثها حیث یتعیّن ومن اصول الفقه خلافا لامام الحرمین وحکم المقیس قال السمعانیّ یقال انّه دین الله وشرعه ولا یجوز ان یقال قاله الله ثمّ القیاس فرض کفایة یتعیّن علی مجتهد احتاج الیه وهو جلیّ وخفیّ فالجلیّ ماقطع فیه بنفی الفارق او کان احتمالا ضعیفا والخفیّ خلافه وقیل الجلیّ هذا والخفیّ الشبه والواضح بینهما وقیل الجلیّ الاولی والواضح المساوی والخفیّ الادون وقیاس العلة ماصرّح فیه بها وقیاس

الدلالة ما جمع فيه بلازمها فاثرها فحكمها والقياس في معنى الاصل الجمع بنفي الفارق

الكتاب الخامس في الاستدلال

وهو دليل ليس بنص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقتراني والاستثنائي وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضي ان لا يكون كذا خولف في كذا لمعنى مفقود في صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعي دليلا والا لزم تكليف الغافل ولا دليل بالسبر او الاصل وكذا قولهم وجد المقتضي او المانع او فقد الشرط خلافا للاكثر ٭ مسئلة ٭ الاستقراء بالجزئي على الكلي ان كان تاما اي بالكل الا صورة النزاع فقطعي عند الاكثر او ناقصا اي باكثر الجزئيات فظني ويسمى الحاق الفرد بالاغلب ٭ مسئلة ٭ قال علماؤنا استصحاب العدم الاصلي والعموم او النص الى ورود المغير وما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه حجة مطلقا وقيل في الدفع دون الرفع وقيل بشرط ان لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب كبول وقع في ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع في محل الخلاف خلافا للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوت امر في الثاني لثبوته في الاول لفقدان ما يصلح للتغيير اما ثبوته في الاول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا امس لكان غير ثابت فيقتضي استصحاب امس بانه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على انه ثابت ٭ مسئلة ٭ لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ باقل المقول وقد مر وهل يجب بالاخف او الاثقل فيه او لا يجب شيء اقوال ٭ مسئلة ٭ اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت انه شرع اقوال والمختار الوقف تاصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع ٭ مسئلة ٭ حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح ان اصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ

الإمام إلا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام مسئلة الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته ورد بأنه إن تحقق فمعتبر وبعدول عن قياس إلى أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل إلى العادة ورد بأنه إن ثبت أنها حق فقد قام دليلها وإلا ردت فإن تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به فقد شرع أما استحسان الشافعي التحليف على المصحف والحط في الكتابة ونحوها فليس منه. مسئلة. قول الصحابي على صحابي غير حجة وفاقا وكذا على غيره قال الشيخ الإمام إلا في التعبدي وفي تقليده قولان لارتفاع الثقة بمذهبه إذ لم يدون وقيل حجة فوق القياس فإن اختلف صحابيان فكدليلين وقيل دونه وفي تخصيصه العموم قولان وقيل حجة إن انتشر وقيل إن خالف القياس وقيل إن انضم إليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط وقيل الخلفاء الأربعة وعن الشافعي إلا عليا أما وفاق الشافعي زيدا في الفرائض فلدليل لا تقليدا. مسئلة. الإلهام إيقاع شيء في القلب يثلج له الصدر يخص به الله بعض أصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطره خلافا لبعض الصوفية. خاتمة. قال القاضي الحسين مبنى الفقه على أن اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والأمور بمقاصدها ❊

الكتاب السادس في التعادل والتراجيح

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الأمارتين في نفس الأمر على الصحيح فإن توهم التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير في الواجبات والتساقط في غيرها أقوال وإن نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله وإلا فما ذكر فيه المشعر بترجيحه وإلا فهو متردد ووقع للشافعي في بضعة عشر مكانا وهو دليل على علو شأنه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف أبي حنيفة منهما أرجح من موافقه وعكس القفال والأصح الترجيح بالنظر فإن وقف فالوقف وإن لم يعرف للمجتهد قول في المسئلة لكن في نظيرها فهو قوله المخرج فيها

على الأصح والأصح لا ينسب إليه مطلقا بل مقيدا ومن معارضة نص آخر
للنظير تنشأ الطرق والترجيح تقوية أحد الطريقين والعمل بالراجح واجب
وقال القاضي إلا ما رجح ظنا إذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصري إن رجح
أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح في القطعيات لعدم التعارض والمتأخر
ناسخ وإن نقل المتأخر بالآحاد عمل به لأن دوامه مظنون والأصح الترجيح
بكثرة الأدلة والرواة وأن العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من إلغاء
أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه
خلافا لزاعميهما فإن تعذر وعلم المتأخر فناسخ وإلا رجع إلى غيرهما وإن تقارنا
فالتخيير إن تعذر الجمع والترجيح وإن جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع إلى غيرهما
وإلا تخير الناظر إن تعذر الجمع والترجيح فإن كان أحدهما أعم فكما سبق
مسألة يرجح بعلو الإسناد وفقه الراوي ولغته ونحوه وورعه وضبطه
وفطنته ولو روى المرجوح باللفظ ويقظته وعدم بدعته وشهرة عدالته
وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف النسب قيل ومشهوره وصريح
التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته وحفظ المروي وذكر السبب والتعويل
على الحفظ دون الكتابة وظهور طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه
من أكابر الصحابة وذكرا خلافا للأستاذ وثالثها في غير أحكام النساء وحرا
ومتأخر الإسلام وقيل متقدمه ومتحملا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذي
اسمين ومباشرا وصاحب الواقعة وراويا باللفظ ولم ينكره راوي الأصل
وكونه في الصحيحين والقول فالفعل فالتقرير والفصيح لا زائد الفصاحة على
الأصح والمشتمل على زيادة والوارد بلغة قريش والمدني والمشعر بعلو شأن
الرسول صلى الله عليه وسلم والمذكور فيه الحكم مع العلة والمتقدم فيه ذكر العلة
على الحكم وعكس النقشواني وما فيه تهديد أو تأكيد وما كان عموما مطلقا
على ذي السبب إلا في السبب والعام الشرطي على النكرة المنفية على الأصح وهي
على الباقي والجمع المعرف على ما ومن والكل على الجنس المعرف لاحتمال العهد قالوا
وما لم يخص وعندي عكسه والأقل تخصيصا والاقتضاء على الإشارة والإيماء

ويرجحان على المفهومين والموافقة على المخالفة وقيل عكسه والناقل عن الأصل
عند الجمهور والمثبت على النافي وثالثها سواء ورابعها إلا في الطلاق والعتاق
والنهي على الأمر والأمر على الإباحة والخبر على الأمر والنهي وخبر الحظر على الإباحة
وثالثها سواء والوجوب والكراهة على الندب والندب على المباح في الأصح
ونافي الحد خلافا لقوم والمعقول معناه والوضعي على التكليفي في الأصح
والموافق دليلا آخر وكذا مرسلا أو صحابيا أو أهل المدينة أو الأكثر في الأصح
وثالثها في موافق الصحابي إن كان حيث ميزه النص كزيد في الفرائض ورابعها
إن كان أحد الشيخين مطلقا وقيل إلا أن يخالفهما معاذ في الحلال والحرام أو
زيد في الفرائض ونحوها قال الشافعي وموافق زيد في الفرائض فمعاذ فعلي
ومعاذ في أحكام غير الفرائض فعلي والإجماع على النص وإجماع الصحابة على غيرهم
وإجماع الكل على ما خالف فيه العوام والمنقرض عصره وما لم يسبق بخلاف
على غيرها وقيل المسبوق أقوى وقيل سواء والأصح تساوي المتواترين من
كتاب وسنة وثالثها تقدم السنة لقوله لتبين ويرجح القياس بقوة دليل
حكم الأصل وكونه على سنن القياس أي فرعه من جنس أصله والقطع بالعلة
أو الظن الأغلب وكون مسلكها أقوى وذات أصلين على ذات أصل وقيل لا وذاتية
على حكمية وعكس السمعاني لأن الحكم بالحكم أشبه وكونها أقل أوصافا وقيل
عكسه والمقتضية احتياطا في الفرض وعامة الأصل والمتفق على تعليل أصلها
والموافقة الأصول على موافقة أصل واحد قيل والموافقة علة أخرى إن جوز علتان
وما ثبتت علته بالإجماع فالنص القطعيين فالظنيين فالإيماء فالسبر فالمناسبة
فالشبه فالدوران وقيل النص فالإجماع وقيل الدوران فالمناسبة وقياس
المعنى على الدلالة وغير المركب عليه إن قبل وعكس الأستاذ والوصف الحقيقي
فالعرفي فالشرعي الوجودي فالعدمي البسيط فالمركب والباعثة على الأمارة
والمطردة المنعكسة ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط وفي المتعدية والقاصرة
أقوال ثالثها سواء وفي الأكثر فروعا قولان والأعرف من الحدود السمعية على
الأخفى والذاتي على العرضي والصريح والأعم وموافقة نقل السمع واللغة ورجحان

طريق اكتسابه والمرجحات لا تنحصر ومثارها غلبة الظن وسبق كثير فلم نعده

الكتاب السابع في الاجتهاد

الاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم والمجتهد الفقيه وهو البالغ العاقل أي ذو ملكة يدرك بها المعلوم وقيل العقل نفس العلم وقيل ضروريه فقيه النفس وإن أنكر القياس وثالثها إلا الجلي العارف بالدليل العقلي والتكليف به ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية وأصولا وبلاغة ومتعلق الأحكام من كتاب وسنة وإن لم يحفظ المتون وقال الشيخ الإمام هو من هذه العلوم ملكة له وأحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع ويعتبر قال الشيخ الإمام لإيقاع الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الإجماع كي لا يخرقه والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة وسير الصحابة ويكفي في زماننا الرجوع إلى أئمة ذلك ولا يشترط علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية وكذا العدالة على الأصح وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة ودونه مجتهد المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص إمامه ودونه مجتهد الفتيا وهو المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تجزي الاجتهاد وجواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها في الآراء والحروب فقط والصواب أن اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام لا يخطئ والأصح أن الاجتهاد جائز في عصره وثالثها بإذنه صريحا قيل أو غير صريح ورابعها للبعيد وخامسها للولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع للحاضر وسادسها الوقف مسئلة المصيب في العقليات واحد ونافي الإسلام مخطئ آثم كافر وقال الجاحظ والعنبري لا يأثم المجتهد قيل مطلقا وقيل إن كان مسلما وقيل زاد العنبري كل مصيب أما المسئلة التي لا قاطع فيها فقال الشيخ والقاضي وأبو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيب ثم قال الأولان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة هناك ما لو حكم لكان به ومن ثم قالوا أصاب

اجتهاداً لا احكاماً وابتداءً لا انتهاءً والصحيح وفاقاً للجمهور ان المصيب واحد ولله
تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح ان عليه امارة وانه مكلف
باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر اما الجزئية فيها قاطع فالمصيب فيها واحد
وفاقاً وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على الاصح ومتى قصر مجتهد أثم وفاقاً
مسئلة لا ينقض الحكم في الاجتهاديات وفاقاً فان خالف نصاً او ظاهراً جلياً
ولو قياساً او حكم بخلاف اجتهاده او حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره حيث
يجوز نقض ولو تزوج بغير ولي ثم تغير اجتهاده فالاصح تحريمها وكذا المقلد يتغير
اجتهاد امامه ومن تغير اجتهاده اعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا
يضمن المتلف ان تغير اجتهاده لا لقاطع مسئلة يجوز ان يقال للنبي او عالم
احكم بما تشاء فهو صواب ويكون مدركاً شرعياً ويسمى التفويض وتردد الشافعي
قيل في الجواز وقيل في الوقوع وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم
ثم المختار لم يقع وفي تعليق الامر باختيار المأمور تردد مسئلة التقليد
اخذ القول من غير معرفة دليله ويلزم غير المجتهد وقيل بشرط تبين صحة
اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد في القواطع وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن
مجتهداً اما ظان الحكم باجتهاده فيحرم عليه التقليد وكذلك المجتهد عند
الاكثر وثالثها يجوز للقاضي ورابعها يجوز تقليد الاعلم وخامسها عند
ضيق الوقت وسادسها فيما يخصه مسئلة اذا تكررت الواقعة وتجدد
ما يقتضي الرجوع ولم يكن ذاكراً للدليل الاول وجب عليه تجديد النظر قطعاً
وكذا ان لم يتجدد لا ان كان ذاكراً وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت ثم تقع له
تلك الحادثة هل يعيد السؤال مسئلة تقليد المفضول ثالثها المختار يجوز
لمعتقده فاضلاً او مساوياً ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح فان اعتقد رجحان
واحد منهم تعين والراجح علماً فوق الراجح ورعاً في الاصح ويجوز تقليد الميت
خلافاً للامام وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله مجتهد
في مذهبه ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية او ظن باشتهاره بالعلم والعدالة
وانتصابه والناس مستفتون له ولو قاضياً وقيل لا يفتي قاض في المعاملات

لا المجهول فالأصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادًا ثم عليه بيانه إن لم يكن خفيًا

* مسألة * يجوز للقادر على التفريع والترجيح وإن لم يكن مجتهدًا الإفتاء بمذهب مجتهد اطلع على مأخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها وإن لم يكن قادرًا لأنه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافًا للحنابلة مطلقًا ولابن دقيق العيد ما لم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه وإذا عمل العامي بقول مجتهد فليس له الرجوع عنه وقيل يلزمه العمل بمجرد الإفتاء وقيل بالشروع في العمل وقيل إن التزمه وقال السمعاني إن وقع في نفسه صحته وقال ابن الصلاح إن لم يوجد مفت آخر فإن وجد تخير بينهما والأصح جوازه في حكم آخر وأنه يجب التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساويًا ثم ينبغي السعي في اعتقاده أرجح ثم في خروجه عنه ثالثها لا يجوز في بعض المسائل والأصح أنه يمتنع تتبع الرخص وخالف أبو إسحاق المروزي.

* مسألة * اختلف في التقليد في أصول الدين وقيل النظر فيه حرام وعن الأشعري لا يصح إيمان المقلد وقال القشيري مكذوب عليه والتحقيق إن كان أخذًا لقول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم فلا يكفي وإن كان جزمًا فيكفي خلافًا لأبي هاشم فليجزم عقده بأن العالم محدث وله صانع وهو الله الواحد والواحد الشيء الذي لا ينقسم ولا يشبه بوجه والله تعالى قديم لا ابتداء لوجوده حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة الآن واختلفوا هل يمكن علمها في الآخرة ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لم يزل وحده ولا زمان ولا مكان ولا قطر ولا أوان ثم أحدث هذا العالم من غير احتياج إليه ولو شاء ما اخترعه لم يحدث بابتداعه في ذاته حادث فعال لما يريد ليس كمثله شيء القدر خيره وشره منه علمه شامل لكل معلوم جزئيات وكليات وقدرته لكل مقدور ما علم أنه يكون أراده وما لا فلا بقاؤه غير مستفتح ولا متناه لم يزل بأسمائه وصفات ذاته ما دل عليها فعله من قدرة وعلم وحياة وإرادة أو التنزيه عن النقص من سمع وبصر وكلام وبقاء وما صح

في الكتاب والسنة من الصفات يعتقد ظاهر المعنى وينزه عند سماع المشكل ثم
اختلف أئمتنا أيؤول أم يفوض منزهين مع اتفاقهم على أن جهلنا بتفصيله لا
يقدح القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا المجاز مكتوب في مصاحفنا
محفوظ في صدورنا مقروء بألسنتنا يثيب على الطاعة ويعاقب إلا أن يغفر
غير الشرك على المعصية وله إثابة العاصي وتعذيب المطيع وإيلام الدواب
والأطفال ويستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم القيمة واختلف
هل تجوز الرؤية في الدنيا وفي المنام السعيد من كتبه في الأزل سعيدا والشقي
عكسه ثم لا يتبدلان ومن علم موته مؤمنا فليس بشقي وأبو بكر ما زال بعين الرضا
منه والرضا والمحبة غير المشية والإرادة فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء ربك ما
فعلوه هو الرزاق والرزق ما ينتفع به ولو حراما بيده الهداية والإضلال خلق
الضلال والهداية الإيمان والتوفيق خلق القدرة والداعية إلى الطاعة وقال
إمام الحرمين خلق الطاعة والخذلان ضده واللطف ما يقع عنده صلاح العبد
آخرة والختم والطبع والأكنة خلق الضلالة في القلب والماهيات مجعولة
وثالثها إن كانت مركبة أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص
محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين المبعوث إلى الخلق أجمعين المفضل
على جميع العالمين وبعده الأنبياء ثم الملائكة عليهم السلام والمعجزة أمر
خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارض والتحدي الدعوى والإيمان
تصديق القلب ولا يعتبر التصديق إلا مع التلفظ بالشهادتين من القادر وهل
التلفظ شرط أو شطر فيه تردد والإسلام أعمال الجوارح ولا تعتبر إلا مع الإيمان
والإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك والفسق لا يزيل
الإيمان والميت مؤمنا فاسقا تحت المشيئة إما أن يعاقب ثم يدخل الجنة وإما
أن يسامح بمجرد فضل الله أو مع الشفاعة وأول شافع وأولاه حبيب الله محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يموت أحد إلا بأجله والنفس باقية بعد موت
البدن وفي فنائها عند القيمة تردد قال الشيخ الإمام والأظهر لا تفنى أبدا وفي
عجب الذنب قولان قال المزني الصحيح يبلى وتأول الحديث وحقيقة الروح لم

بشكلم

يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها وكرامات الأولياء حق قال
القشيري ولا ينتهون إلى نحو ولد دون والد ولا نكفر أحدا من أهل القبلة ولا
يجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر وسؤال الملكين والحشر
والصراط والميزان حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم ويجب على الناس
نصب إمام ولو مفضولا ولا يجب على الرب سبحانه شيء والمعاد الجسماني بعد
الإعدام حق ونعتقد أن خير الأمة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر
خليفته فعمر فعثمان فعلي أمراء المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين وبراءة
عائشة رضي الله عنها من كل ما قذفت به ونمسك عما جرى بين الصحابة
ونرى الكل مأجورين وأن الشافعي ومالكا وأبا حنيفة والسفيانين وأحمد
والأوزاعي وإسحاق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وأن أبا الحسن
علي بن إسماعيل الأشعري إمام في السنة مقدم وأن طريق الشيخ الجنيد وصحبه
طريق مقوم ومما لا يضر جهله وتنفع معرفته الأصح أن وجود الشيء عينه وقال
كثير منا غيره فعلى الأصح المعدوم ليس بشيء ولا ذات ولا ثابت وكذا على الآخر
عند أكثرهم وأن الاسم المسمى وأن أسماء الله تعالى توقيفية وأن المرء يقول
أنا مؤمن إن شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى لا شكا في
الحال وأن ملاذ الكافر استدراج وأن المشار إليه بأنا الهيكل المخصوص وأن
الجوهر الفرد وهو الجزء الذي لا يتجزأ ثابت وأنه لا حال أي لا واسطة بين الموجود
والمعدوم خلافا للقاضي وإمام الحرمين وأن النسب والإضافات أمور اعتبارية
ذهنية لا وجودية وأن العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل محلين
وأن المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين أما النقيضان فلا
يجتمعان ولا يرتفعان وأن أحد طرفي الممكن ليس أولى به من الآخر وأن الباقي
محتاج إلى السبب وينبني على أن علة احتياج الأثر إلى المؤثر الإمكان أو الحدوث
أو هما جزءا علة أو الإمكان بشرط الحدوث وهي أقوال والمكان قيل السطح
الباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي وقيل بعد موجود ينفذ فيه
الجسم وقيل بعد مفروض والبعد الخلاء والخلاء جائز والمراد منه كون الجسمين

لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما والزمان قيل جوهر ليس بجسم ولا جسماني وقيل
فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل مقدار الحركة
والمختار انه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة للابهام ويمتنع تداخل
الاجسام وخلو الجوهر عن جميع الاعراض والجوهر غير مركب من الاعراض
والابعاد متناهية والمعلول قال الاكثر يقارن علته زمانا والمختار وفاقا
للشيخ الامام يعقبها مطلقا وثالثها ان كانت وضعية لا عقلية اما الترتيب
رتبة فوفاق واللذة حصرها الامام والشيخ الامام في المعارف وقال ابن
زكريا هي الخلاص من الالم وقيل ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها
ويقابلها الالم وما تصوره العقل اما واجب او ممتنع او ممكن لان ذاته اما
ان تقتضي وجوده في الخارج او عدمه او لا تقتضي شيئا ⁂ خاتمة اول الواجبات
المعرفة وقال الاستاذ النظر المؤدي اليها والقاضي اول النظر وابن فورك
وامام الحرمين القصد الى النظر وذو النفس الابية يربأ بها عن سفساف الامور
ويجنح الى معاليها ومن عرف ربه تصور تبعيده وتقريبه فخاف ورجا فاصغى الى
الامر والنهي فارتكب واجتنب فاحبه مولاه فكان سمعه وبصره ويده التي يبطش
بها واتخذه وليا ان ساله اعطاه وان استعاذ به اعاذه ودني الهمة لا يبالي
فيجهل فوق جهل الجاهلين ويدخل تحت ربقة المارقين فدونك صلاحا او فسادا
او رضا او سخطا وقربا او بعدا وسعادة او شقاوة ونعيما او جحيما واذا خطر
لك امر فزنه بالشرع فان كان مامورا فبادر فانه من الرحمن فان خشيت وقوعه لا
ايقاعه على صفة منهية فلا عليك واحتياج استغفارنا الى استغفار لا يوجب
ترك الاستغفار ومن ثم قال السهروردي اعمل وان خفت العجب مستغفرا منه
وان كان منهيا فاياك فانه من الشيطان فان ملت فاستغفر وحديث النفس
ما لم تتكلم او تعمل والهم مغفوران وان لم تطعك الامارة فجاهدها فان فعلت
فتب فان لم تقلع لاستلذاذ او كسل فتذكر هادم اللذات وفجاة الفوات او
لقنوط فخف مقت ربك واذكر سعة رحمته واعرض التوبة ومحاسنها وهي الندم
وتتحقق بالاقلاع والاستغفار وعزم ان لا تعود وتدارك ممكن التدارك وتصح

ولو

وَلَوْ بَعُدَ نَقْضُهَا عَنْ ذَنْبٍ وَلَوْ صَغِيرًا مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَى آخَرَ وَلَوْ كَبِيرًا عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَإِنْ
شَكَكْتَ أَمَأْمُورٌ أَمْ مَنْهِيٌّ فَأَمْسِكْ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْجُوَيْنِيُّ فِي الْمُتَوَضِّئِ يَشُكُّ
أَيَغْسِلُ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً لَا يَغْسِلُ وَكُلٌّ وَاقِعٌ بِقُدْرَةِ اللهِ وَإِرَادَتِهِ وَهُوَ خَالِقُ
كَسْبِ الْعَبْدِ قَدَّرَ لَهُ قُدْرَةً هِيَ اسْتِطَاعَتُهُ تَصْلُحُ لِلْكَسْبِ لَا لِلْإِبْدَاعِ فَاللهُ خَالِقٌ
غَيْرُ مُكْتَسِبٍ وَالْعَبْدُ مُكْتَسِبٌ غَيْرُ خَالِقٍ وَمِنْ ثَمَّ الصَّحِيحُ أَنَّ الْقُدْرَةَ لَا تَصْلُحُ
لِلضِّدَّيْنِ وَأَنَّ الْعَجْزَ صِفَةٌ وُجُودِيَّةٌ تُقَابِلُ الْقُدْرَةَ تَقَابُلَ الضِّدَّيْنِ لَا الْعَدَمِ
وَالْمَلَكَةِ وَرَجَّحَ قَوْمٌ التَّوَكُّلَ وَآخَرُونَ الْاِكْتِسَابَ وَثَالِثٌ الْاِخْتِلَافَ بِاخْتِلَافِ
النَّاسِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ إِرَادَةُ التَّجْرِيدِ مَعَ دَاعِيَةِ الْأَسْبَابِ شَهْوَةٌ خَفِيَّةٌ
وَسُلُوكُ الْأَسْبَابِ مَعَ دَاعِيَةِ التَّجْرِيدِ انْحِطَاطٌ عَنِ الذِّرْوَةِ الْعَلِيَّةِ وَقَدْ يَأْتِي
الشَّيْطَانُ بِاطِّرَاحِ جَانِبِ اللهِ تَعَالَى فِي صُورَةِ الْأَسْبَابِ أَوْ بِالْكَسَلِ وَالتَّمَاهُنِ
فِي صُورَةِ التَّوَكُّلِ وَالْمُوَفَّقُ يَبْحَثُ عَنْ هٰذَيْنِ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ وَلَا
يَنْفَعُنَا عِلْمُنَا بِذٰلِكَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقَدْ تَمَّ جَمْعُ الْجَوَامِعِ عِلْمًا
الْمُسْمِعُ كَلَامُهُ آذَانًا صُمًّا الْآتِي مِنْ أَحَاسِنِ الْمَحَاسِنِ بِمَا يَنْظُرُهُ الْأَعْمَى مَجْمُوعًا
جُمُوعًا وَمَوْضُوعًا لَا مَقْطُوعًا فَضْلُهُ وَلَا مَمْنُوعًا وَمَرْفُوعًا عَنْ هِمَمِ الزَّمَانِ
مَدْفُوعًا فَعَلَيْكَ بِحِفْظِ عِبَارَاتِهِ لَا سِيَّمَا مَا خَالَفَ فِيهَا غَيْرَهُ وَإِيَّاكَ أَنْ
تُبَادِرَ بِإِنْكَارِ شَيْءٍ قَبْلَ التَّأَمُّلِ وَالْفِكْرَةِ وَأَنْ تَظُنَّ إِمْكَانَ اخْتِصَارِهِ فَفِي كُلِّ
ذَرَّةٍ دُرَّةٌ فَرُبَّمَا ذَكَرْنَا الْأَدِلَّةَ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ إِمَّا لِكَوْنِهَا مُقَرَّرَةً فِي مَشَاهِيرِ
الْكُتُبِ عَلَى وَجْهٍ لَا يُبَيِّنُ أَوْ لِغَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَسْتَخْرِجُهُ النَّظَرُ الْمَتِينُ وَرُبَّمَا
أَفْصَحْنَا بِذِكْرِ أَرْبَابِ الْأَقْوَالِ فَحَسِبَهُ الْغَبِيُّ تَطْوِيلًا يُؤَدِّي إِلَى الْمَلَالِ وَمَا دَرَى
أَنَّا إِنَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ لِغَرَضٍ تُحَرِّكُ لَهُ الْهِمَمُ الْعَوَالِ فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنِ الْقَوْلُ مَشْهُورًا عَمَّنْ
ذَكَرْنَاهُ أَوْ كَانَ قَدْ عُزِيَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَهْمِ سِوَاهُ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يُظْهِرُهُ التَّأَمُّلُ
لِمَنِ اسْتَعْمَلَ قُوَاهُ بِحَيْثُ أَنَّا جَازِمُونَ بِأَنَّ اخْتِصَارَ هٰذَا الْكِتَابِ مُتَعَذِّرٌ وَرَوْمُ
النُّقْصَانِ مِنْهُ مُتَعَسِّرٌ اللّٰهُمَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ مُبَذِّرٌ مُبَتِّرٌ فَدُونَكَ مُخْتَصَرًا بِأَنْوَاعِ
الْمَحَامِدِ حَقِيقًا وَأَصْنَافِ الْمَحَاسِنِ خَلِيقًا جَعَلَنَا اللهُ بِهِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقًا وَحَسْبُنَا

اللّٰه ونعم الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه اللّٰه تعالى وكان تمام بياضه في آخريات ليلة حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ٧٦٠ ستين وسبعمائة بمنزلي بالدهشة من أرض المزة ظاهر دمشق المحروس والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى اللّٰه عليه وسلم

فن الفرائض

متن الرحبية في علم الفرائض

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

أول ما نستفتح المقالا ... بذكر حمد ربنا تعالى
فالحمد لله على ما أنعما ... حمدا به يجلو عن القلب العمى
ثم الصلاة بعد والسلام ... على نبي دينه الإسلام
محمد خاتم رسل ربه ... وآله من بعده وصحبه
ونسأل اللّٰه لنا الإعانه ... فيما توخينا من الإبانه
عن مذهب الإمام زيد الفرضي ... إذ كان ذاك من أهم الغرض
علما بأن العلم خير ما سعي ... فيه وأولى ماله العبد دعي
وأن هذا العلم مخصوص بما ... قد شاع فيه عند كل العلما
بأنه أول علم يفقد ... في الأرض حتى لا يكاد يوجد
وأن زيدا خص لا محالة ... بما حباه خاتم الرساله
من قوله في فضله منبها ... أفرضكم زيد وناهيك بها
فكان أولى باتباع التابعي ... لا سيما وقد نحاه الشافعي
فهاك فيه القول عن إيجاز ... مبرءا عن وصمة الألغاز

باب أسباب الميراث

أسباب ميراث الورى ثلاثه ... كل يفيد ربه الوراثه
وهي نكاح وولاء ونسب ... ما بعدهن للمواريث سبب

باب موانع الإرث

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ ... وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثِ
رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلَافُ دِينِ ... فَافْهَمْ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَالْيَقِينِ

بَابُ الْوَارِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَهْ ... أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَهْ
الِابْنُ وَابْنُ الِابْنِ مَهْمَا نَزَلَا ... وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا
وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَا ... قَدْ أَنْزَلَ اللهُ بِهِ الْقُرْآنَا
وَابْنُ الْأَخِ الْمُدْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ ... فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذَّبِ
وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ ... فَاشْكُرْ لِذِي الْإِيجَازِ وَالتَّنْبِيهِ
وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتِقُ ذُو الْوَلَاءِ ... فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هٰؤُلَاءِ

بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعُ ... لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ
بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمٌّ مُشْفِقَهْ ... وَزَوْجَةٌ وَجَدَّةٌ وَمُعْتِقَهْ
وَالْأُخْتُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَتْ ... فَهٰذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَانَتْ

بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا ... فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِّمَا
فَالْفَرْضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّهْ ... لَا فَرْضَ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَتَّهْ
نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْعِ ... وَالثُّلْثُ وَالسُّدْسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ
وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ ... فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

بَابُ النِّصْفِ

وَالنِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ أَفْرَادِ ... الزَّوْجُ وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ
وَبِنْتُ الِابْنِ عِنْدَ فَقْدِ الْبِنْتِ ... وَالْأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي
وَبَعْدَهَا الْأُخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ ... عِنْدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ

بَابُ الرُّبْعِ

وَالرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهْ ... مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهْ
وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرَا ... مَعْ عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِيمَا قُدِّرَا

وذكر أولاد البنين يعتمد   حيث اعتمدنا القول في ذكر الولد

باب الثمن

والثمن للزوجة والزوجات   مع البنين أو مع البنات

أو مع أولاد البنين فاعلم   ولا تظن الجمع شرطا فافهم

باب الثلثين

والثلثان للبنات جمعا   ما زاد عن واحدة فسمعا

وهو كذاك لبنات الابن   فافهم مقالي فهم صافي الذهن

وهو للأختين فما يزيد   قضى به الأحرار والعبيد

هذا إذا كن لأم وأب   أو لأب فاعمل بهذا تصب

باب الثلث

والثلث فرض الأم حيث لا ولد   ولا من الإخوة جمع ذو عدد

كاثنين أو ثنتين أو ثلاث   حكم الذكور فيه كالإناث

ولا ابن ابن معها أو بنته   ففرضها الثلث كما بينته

وإن يكن زوج وأم وأب   فثلث الباقي لها مرتب

وهكذا مع زوجة فصاعدا   فلا تكن عن العلوم قاعدا

وهو للاثنين أو ثنتين   من ولد الأم بغير مين

وهكذا إن كثروا أو زادوا   فما لهم فيما سواه زاد

ويستوي الإناث والذكور   فيه كما قد أوضح المسطور

باب السدس

والسدس فرض سبعة من العدد   أب وأم ثم بنت ابن وجد

والأخت بنت الأب ثم الجدة   وولد الأم تمام العدة

فالأب يستحقه مع الولد   وهكذا الأم بتنزيل الصمد

وهكذا مع ولد الابن الذي   ما زال يقفو إثره ويحتذي

وهو لها أيضا مع الاثنين   من إخوة الميت فقس هذين

والجد مثل الأب عند فقده   في حوز ما يصيبه ومده

إلا إذا كان هناك إخوة لكونهم في القرب وهو أسوة
أو أبوان معهما زوج ورث فالأم للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيهاً بالأب في زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سيأتي مكمل البيان في الحالات
وبنت الابن تأخذ السدس إذا كانت مع البنت مثالاً يحتذى
وهكذا الأخت مع الأخت التي بالأبوين يا أخي أدلت
والسدس فرض جدة في النسب واحدة كانت لأم وأب
وولد الأم ينال السدسا والشرط في إفراده لا ينسى
وإن تساوى نسب الجدات وكن كلهن وارثات
فالسدس بينهن بالسوية في القسمة العادلة الشرعية
وإن تكن قربى لأم حجبت أم أب بعدى وسدسا سلبت
وإن تكن بالعكس فالقولان في كتب أهل العلم منصوصان
لا تسقط البعدى على الصحيح واتفق الجل على التصحيح
وكل من أدلت بغير وارث فما لها حظ من المواريث
وتسقط البعدى بذات القرب في المذهب الأولى فقل لي حسبي
وقد تناهت قسمة الفروض من غير إشكال ولا غموض

باب التعصيب

وحق أن نشرع في التعصيب بكل قول موجز مصيب
فكل من أحرز كل المال من القرابات أو الموالي
أو كان ما يفضل بعد الفرض له فهو أخو العصوبة المفضله
كالأب والجد وجد الجد والابن عند قربه والبعد
والأخ وابن الأخ والأعمام والسيد المعتق ذي الإنعام
وهكذا بنوهم جميعا فكن لما أذكره سميعا
وما لذي البعدى مع القريب في الإرث من حظ ولا نصيب
والأخ والعم لأم وأب أولى من المدلي بشطر النسب

وَالِابْنُ وَالْأَخُ مَعَ الْإِنَاثِ   يُعَصِّبَانِهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ
وَالْأَخَوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ   فَهُنَّ مَعْهُنَّ مُعَصِّبَاتُ
وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرًّا عَصَبَهْ   إِلَّا الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَهْ

بَابُ الْحَجْبِ

وَالْجَدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ الْمِيرَاثِ   بِالْأَبِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ
وَتَسْقُطُ الْجَدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِهَهْ   بِالْأُمِّ فَافْهَمْهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهْ
وَهٰكَذَا ابْنُ الِابْنِ بِالِابْنِ فَلَا   تَبْغِ عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلَا
وَتَسْقُطُ الْإِخْوَةُ بِالْبَنِينَا   وَبِالْأَبِ الْأَدْنَى كَمَا رُوِينَا
أَوْ بِبَنِي الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا   سِيَّانِ فِيهِ الْجَمْعُ وَالْوُحْدَانُ
وَيَفْضُلُ ابْنُ الْأُمِّ بِالْإِسْقَاطِ   بِالْجَدِّ فَافْهَمْهُ عَلَى احْتِيَاطِ
وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الِابْنِ   جَمْعًا وَوُحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي
ثُمَّ بَنَاتُ الِابْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى   حَازَ الْبَنَاتُ الثُّلُثَيْنِ يَا فَتَى
إِلَّا إِذَا عَصَّبَهُنَّ الذَّكَرُ   مِنْ وَلَدِ الِابْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا
وَمِثْلُهُنَّ الْأَخَوَاتُ اللَّاتِي   يُدْلِينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ
إِذَا أَخَذْنَ فَرْضَهُنَّ وَافِيَا   أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الْأَبِ الْبَوَاكِيَا
وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ لَهُنَّ حَاضِرَا   عَصَّبَهُنَّ بَاطِنًا وَظَاهِرَا
وَلَيْسَ ابْنُ الْأَخِ بِالْمُعَصِّبِ   مَنْ مِثْلَهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ

بَابُ الْمُشْتَرَكَةِ

وَإِنْ تَجِدْ زَوْجًا وَأُمًّا وَرِثَا   وَإِخْوَةً لِلْأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَا
وَإِخْوَةً أَيْضًا لِأُمٍّ وَأَبِ   وَاسْتَغْرَقُوا الْمَالَ بِفَرْضِ النُّصُبِ
فَاجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لِأُمِّ   وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَرًا فِي الْيَمِّ
وَاقْسِمْ عَلَى الْإِخْوَةِ ثُلْثَ التَّرِكَهْ   فَهٰذِهِ الْمَسْأَلَةُ الْمُشْتَرَكَهْ

بَابُ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ

وَنَبْتَدِي الْآنَ بِمَا أَرَدْنَا   فِي الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا
فَأَلْقِ نَحْوَ مَا أَقُولُ السَّمْعَا   وَاجْمَعْ حَوَاشِيَ الْكَلِمَاتِ جَمْعَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالِ … أُنْبِيكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي
يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ فِيهِنَّ إِذَا … لَمْ يَعُدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَذَى
فَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثًا كَامِلَا … إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامِ … فَاقْنَعْ بِإِيضَاحِي عَنِ اسْتِفْهَامِ
وَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثَ الْبَاقِي … بَعْدَ ذَوِي الْفُرُوضِ وَالْأَرْزَاقِ
هَذَا إِذَا مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَهْ … تَنْقُصُهُ عَنْ ذَاكَ بِالْمُزَاحَمَهْ
وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدْسَ الْمَالِ … وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلًا بِحَالِ
وَهْوَ مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ … مِثْلُ أَخٍ فِي سَهْمِهِ وَالْحُكْمِ
إِلَّا مَعَ الْأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا … بَلْ ثُلُثُ الْمَالِ لَهَا يَصْحَبُهَا
وَاحْسُبْ بَنِي الْأَبِ لَدَى الْأَعْدَادِ … وَارْفُضْ بَنِي الْأُمِّ مَعَ الْأَجْدَادِ
وَاحْكُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ بَعْدَ الْعَدِّ … حُكْمَكَ فِيهِمْ عِنْدَ فَقْدِ الْجَدِّ
وَاسْقِطْ بَنِي الْإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ … حُكْمًا بِعَدْلٍ ظَاهِرِ الْإِرْشَادِ

باب الأكدرية

وَالْأُخْتُ لَا فَرْضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا … فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةٍ كَمَّلَهَا
زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا … فَاعْلَمْ فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَلَّامُهَا
تُعْرَفُ يَا صَاحِ بِالْأَكْدَرِيَّهْ … وَهْيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا حَرِيَّهْ
فَيُفْرَضُ النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدْسُ لَهْ … حَتَّى تَعُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَهْ
ثُمَّ يَعُودَانِ إِلَى الْمُقَاسَمَهْ … كَمَا مَضَى فَاحْفَظْهُ وَاشْكُرْ نَاظِمَهْ

باب الحساب

وَإِنْ تُرِدْ مَعْرِفَةَ الْحِسَابِ … لِتَهْتَدِي بِهِ إِلَى الصَّوَابِ
وَتَعْرِفَ الْقِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلَا … وَتَعْلَمَ التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلَا
فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ فِي الْمَسَائِلِ … وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلِ
فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةٌ أُصُولُ … ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ
وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامُ … لَا عَوْلَ يَعْرُوهَا وَلَا انْثِلَامُ
فَالسُّدْسُ مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمٍ يُرَى … وَالثُّلْثُ وَالرُّبْعُ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَا

وَالثُّمْنُ إِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ السُّدُسُ ... فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ
أَرْبَعَةٌ يَتْبَعُهَا عِشْرُونَا ... يَعْرِفُهَا الْحُسَّابُ أَجْمَعُونَا
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأُصُولُ ... إِنْ كَثُرَتْ فُرُوضُهَا تَعُولُ
فَتَبْلُغُ السِّتَّةُ عِقْدَ الْعَشَرَهْ ... فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهِرَهْ
وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَا بِالْأَثَرْ ... فِي الْعَوْلِ أَفْرَادًا إِلَى سَبْعَ عَشَرْ
وَالْعَدَدُ الثَّالِثُ قَدْ يَعُولُ ... بِثُمْنِهِ فَاعْمَلْ بِمَا أَقُولُ
وَالنِّصْفُ وَالْبَاقِي أَوِ النِّصْفَانِ ... أَصْلُهُمَا فِي حُكْمِهِمُ اثْنَانِ
وَالثُّلْثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ يَكُونُ ... وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ
وَالثُّمْنُ إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَهْ ... فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَهْ
لَا يَدْخُلُ الْعَوْلُ عَلَيْهَا فَاعْلَمِ ... ثُمَّ اسْلُكِ التَّصْحِيحَ فِيهَا وَاقْسِمِ
وَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصِحُّ ... فَتَرْكُ تَطْوِيلِ الْحِسَابِ رِبْحُ
فَأَعْطِ كُلًّا سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا ... مُكَمَّلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوْلِهَا

بَابُ السِّهَامِ

وَإِنْ تَرَ السِّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمْ ... عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتْبَعْ مَا رُسِمْ
وَاطْلُبْ طَرِيقَ الِاخْتِصَارِ فِي الْعَمَلْ ... بِالْوَفْقِ وَالضَّرْبِ يُجَانِبْكَ الزَّلَلْ
وَارْدُدْ إِلَى الْوَفْقِ الَّذِي يُوَافِقُ ... وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَأَنْتَ الْحَاذِقُ
إِنْ كَانَ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَا ... فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الْمِرَا
وَإِنْ تَرَى الْكَسْرَ عَلَى أَجْنَاسِ ... فَإِنَّهَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ
تُحْصَرُ فِي أَرْبَعَةٍ أَقْسَامِ ... يَعْرِفُهَا الْمَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ
مُمَاثِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبُ ... وَبَعْدَهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبُ
وَالرَّابِعُ الْمُبَايِنُ الْمُخَالِفُ ... يُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ الْعَارِفُ
فَخُذْ مِنَ الْمُمَاثِلَيْنِ وَاحِدَا ... وَخُذْ مِنَ الْمُنَاسِبَيْنِ الزَّائِدَا
وَاضْرِبْ جَمِيعَ الْوَفْقِ فِي الْمُوَافِقِ ... وَاسْلُكْ بِذَاكَ أَنْهَجَ الطَّرَائِقِ
وَخُذْ جَمِيعَ الْعَدَدِ الْمُبَايِنِ ... وَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلَا تُدَاهِنِ
فَذَاكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَاحْفَظَنْهُ ... وَاحْذَرْ هُدِيتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهُ

وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي تَأَصَّلَا ... وَأَحْصِ مَا انْضَمَّ وَمَا تَحَصَّلَا

وَاقْسِمْهُ فَالْقَسْمُ إِذًا صَحِيحُ ... يَعْرِفُهُ الْأَعْجَمُ وَالْفَصِيحُ

فَهَذِهِ مِنَ الْحِسَابِ جُمَلُ ... يَأْتِي عَلَى مِثَالِهِنَّ الْعَمَلُ

مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا اعْتِسَافِ ... فَاقْنَعْ بِمَا بُيِّنَ فَهْوَ كَافِ

بَابُ الْمُنَاسَخَةِ

وَإِنْ يَمُتْ آخَرُ قَبْلَ الْقِسْمَهْ ... فَصَحِّحِ الْحِسَابَ وَاعْرِفْ سَهْمَهْ

وَاجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا ... قَدْ بُيِّنَ التَّفْصِيلُ فِيمَا قُدِّمَا

وَإِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمْ ... فَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمْ

وَانْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتِ السِّهَامَا ... فَخُذْ هُدِيتَ وَفْقَهَا تَمَامَا

وَاضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّابِقَهْ ... إِنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمَا مُوَافَقَهْ

وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَهْ ... يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا عَلَانِيَهْ

وَأَسْهُمُ الْأُخْرَى فَفِي السِّهَامِ ... تُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا تَمَامِ

فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُنَاسَخَهْ ... فَارْقَ بِهَا رُتْبَةَ فَضْلٍ شَامِخَهْ

بَابُ الْخُنْثَى الْمُشْكِلِ

وَإِنْ يَكُنْ فِي مُسْتَحِقِّ الْمَالِ ... خُنْثَى صَحِيحٌ بَيِّنُ الْإِشْكَالِ

فَاقْسِمْ عَلَى الْأَقَلِّ وَالْيَقِينِ ... تَحْظَ بِالْقِسْمَةِ وَالتَّبْيِينِ

وَاحْكُمْ عَلَى الْمَفْقُودِ حُكْمَ الْخُنْثَى ... إِنْ ذَكَرًا يَكُونُ أَوْ هُوَ أُنْثَى

وَهَكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الْحَمْلِ ... فَابْنِ عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقَلِّ

بَابُ الْغَرْقَى وَالْهَدْمَى وَالْحَرْقَى

وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرَقْ ... أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرَقْ

وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ ... فَلَا تُوَرِّثْ زَاهِقًا مِنْ زَاهِقِ

وَعُدَّهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ ... فَهَكَذَا الْقَوْلُ السَّدِيدُ الصَّائِبُ

وَقَدْ أَتَى الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا ... مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ إِذْ بَيَّنَّا

عَلَى طَرِيقِ الرَّمْزِ وَالْإِشَارَهْ ... مُلَخَّصًا بِأَوْجَزِ الْعِبَارَهْ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ ... حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوَامِ

أسئله العفو عن التقصير ... وخير ما نأمل في المصير
وغفر ما كان من الذنوب ... وستر ما شان من العيوب
وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي المصطفى الكريم
محمد خير الأنام العاقب ... وآله الغر ذوي المناقب
وصحبه الأماجد الأبرار ... الصفوة الأكابر الأخيار

متن خلاصة الفرائض نظم السراجية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الوارث ... الدائم المحيي المميت الباعث
وأفضل الصلاة والسلام ... على موصل هدى الإسلام
محمد من جاء بالفرائض ... والآل والصحب هداة الفارض
ثم يقول بعد ذا عبد الملك ... الفتني الملتجي إلى الملك
فرائض الميراث نصف العلم ... وإنه يسهل حفظ النظم
وقد رأيت الرحبية التي ... في كتب الميراث كالفريدة
فإنها عميمة المنافع ... لكنها فيما نحاه الشافعي
وحبذا لو كان للمعاني ... نظيرها في مذهب النعمان
وطالما راجعت في أن ينظما ... متن السراجية نظما محكما
فتلك ما أحسنها ترتيبا ... وشرحها لقد حوى العجيبا
أعني الذي للسيد الجرجاني ... فقد دنت قطوفه للجاني
ولم أزل مسوفا نيل الأمل ... حتى ارتجلت نظمها ولم أمل
وزدت فيها ما يروق النظرا ... دون خلاف في النقول اشتهرا
وحين أن تمت بيمن فائض ... سميتها خلاصة الفرائض
واسأل الله بها أن ينفعا ... ناظمها ومن عليها اطلعا

العين التي يتعلق بها حق الغير وما يتعلق بالتركة

قدم حقوقا علقت بالعين ... قبل التوى[2] كرهنه في الدين
وما عداها تركة تعلقت ... بها حقوق أربع قد نسقت

[2] التوى الهلاك

تجهيزه كذا الذي له يجب ... عليه إنفاق إذا كان عطب

قبيله كزوجة او الولد ... وإن تكن غنية في المعتمد

بكفن السنة اما إن منع ... دائنه فبالذي يكفي يقع

فدين خلق صحة فمرضا ... ثم وصية فإرث فرضا

أسباب الإرث

وسبب الإرث نكاح او نسب ... او الولاء ليس دونها سبب

موانع الإرث

ويمنع الميراث قتل إن وجب ... قصاص او كفارة او تسحب

وردة طوعا عن الإيمان ... من عاقل تغاير الأديان

تباين الدارين حكما حققا ... ما بين كفار ورق مطلقا

وعدم العلم بموت من سبق ... فيمن يعمهم مصاب كالغرق

ولالتباس وارث بغيره ... تمنعه جهالة من خيره

كما إذا اطرت ثوت وما علم ... مولودها من مرضع فقد حرم

ومن رمى مولوده في المسجد ... ثم أتى لأخذه من الغد

إذا بطفلين به تحيرا ... لكنه بينهما ما ميزا

أصناف مستحقي التركة

إمنح ذوي الفروض ثم العصبة ... ثم الذي منه عتاق الرقبة

ثم الذي يعصبه اي بالنسب ... فمعتق المعتق ثم من عصب

ثم ذوي رد فأرحام كذا ... مولى الموالاة فمن يعصب ذا

فمن له اقر اي بنسب ... يحمله على السوى كابن أبي

وكان مجهولا وما صح النسب ... وذا بأن ما صدق المقر أب

وإن يصدق فهو وارث ثبت ... إذا شروط صحة توفرت

فمن له اوصى وزاد يا فهم ... عن ثلث فبيت مال منتظم

الفروض

إن الفروض في الكتاب ستة ... وأهلها الذكور هم أربعة

وضعفهم من الإناث ولتكن … نوعين فالأول من ذين الثمن

والربع والنصف وأما الثاني … فالسدس والثلث كذا الثلثان

ومنها ها خمسة لبني أم … وزوجة وأخوات ولتعم

مخارج الفروض

سمي فرض سمه بالمخرج … إلا النصيف فمن اثنين يجي

كالربع من أربعة والسدس من … ستة إن الفروض أفرادا تبن

وإن تكن قد كررت من نوع … فمخرج الأقل فيها مرعي

والنصف إن بغير نوعه اختلط … فأصله من ستة جاء فقط

والربع في اختلاطه باثني عشر … وضعفها في الثمن يا هذا استقر

أحوال الأب ثلاث

للأب سدس مع الابن قد وجب … وبالبنات قد حواه وعصب

فيما بقي ومحض تعصيب ورد … إن ولد ابنه انتفى أو الولد

أحوال الجد أربع

مثل الأب الجد الصحيح وهو من … لم يدل بالأنثى وبالأب احرمن

إلا مع الأم وزوج فلها … ثلث وأم الأب لن يعضلها

أحوال بني الأم ثلاث

أما بنو الأم فثلث للعدد … سوية والسدس للذي انفرد

بولد وولد ابن والأب … والجد إن صح بني الأم احجب

للزوج حالتان وللزوجة حالتان

الربع للزوج بأولاد لها … وعند فقدهم له النصف لهى

والثمن للزوجة أو للأكثر … مع ولد الزوج وربع إن عري

أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست

نصف لبنت ثلثان للبنات … وإنهن بابنه معصبات

كذا بنات الابن حيث فقدت … صلبية أحوالهن رتبت

وحزن سدسا مع بنت الميت … تكملة للثلثين يأتي

وان يكن ثم غلام عصبت ... به التي حاذته بل ومن علت

سوى التي تنال سدسا كملا ... ويحجب التي تكون اسفلا

اخ لهن ذا او ابن الاخ او ... هو ابن عم فله الضعف حبو

من زائد النصف اذا حاذى وان ... نأى فمن ثلث يزيد فاستبن

واسم المحاذي ان تك الفروض ما ... ابقت لهم شيئا مشوم فاعلما

اما المبارك فانه الذي ... نأى ان الفروض ابقت فاحتذ

وخبن بالبنتين الا ان يرى ... تعصيبهن بمبارك جرى

ابن ابنه في زائد الثلثين ... وان نأى وخبن بابن عين

احوال الاخوات العينيات خمس والعلّيات سبع

واخته شقيقة في النسب ... ان فقد البنات كالبنت احسب

وان مع البنت تكن فعصب ... وهكذا احوال اخت لاب

ان فقدت شقيقة فرتب ... وخبن بابنه وجد واب

اما اللواتي ينتمين للاب ... فرذن حجبا بالشقيق الاقرب

وبشقيقة مع البنت سمت ... وعن اخيه لابيه قدمت

والاخت للاب مع العينية ... كبنت الابن اي مع الصلبية

فتاخذ السدس وتلك النصفا ... وبالاخ التعصيب ثم يلفى

وهو المشوم ان تك الفروض لم ... تبق لهم شيئا به المنع الم

وقل لها مع اثنتين مالك ... الا بتعصيب اخ مبارك

الاكدرية

ولا يرثنه في الاكدرية ... وتلك عينية او علية

والزوج والجد وام تحسب ... فالاخت عندنا بجد تحجب

والشافعي ضم فيها نصفها ... لسدسه ثم حباه ضعفها

المشتركة

ام باخياف وزوج عوقت ... شقيقه حيث الفروض استغرقت

والشافعي مع بنيها شركه ... فهذه اليمية المشتركه

أحوال الأم ثلاث

لِلأُمِّ سُدْسٌ إِنْ تَكُنْ مَعَ الْوَلَدْ * أَوْ وَلَدِ ابْنٍ أَوْ بِإِخْوَةٍ عَدَدْ
إِنْ عُدِمُوا فَثُلُثٌ وَثُلُثُ الْبَاقِ مِنْ * زَوْجٍ أَوِ الزَّوْجَةِ مَعْ أَبٍ رُكِنْ

لِلْجَدَّةِ حَالَتَانِ

لِجَدَّةٍ صَحَّتْ بِلَا جَدٍّ فَسُدْ * سُدْسٌ وَإِنْ كَثُرْنَ وَاسْتَوَيْنَ حَذْ
بِالْأُمِّ حُجِبْنَ كَيْفَ كُنَّ وَالْأَبُ * لِمَنْ بِهِ أَدْلَتْ كَجَدٍّ يَحْجُبُ
وَيَحْجُبُ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ * وَارِثَةً أَوْ هِيَ ذَاتُ حَجْبِ

الْعَصَبَاتُ النَّسَبِيَّةُ وَهُمْ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ

الْأَوَّلُ الْعَصَبَةُ بِنَفْسِهِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ أَحْوَالٍ

عَصَبَةٌ بِنَفْسِهِ يَا مَنْ ضَبَطْ * كُلُّ ذَكَرٍ لَمْ يُدْلِ بِالْأُنْثَى فَقَطْ
جِهَاتُهُمْ أَرْبَعَةٌ بُنُوَّةْ * أُبُوَّةٌ وَبَعْدَهَا أُخُوَّةْ
ثُمَّ عُمُومَةٌ لَهُ أَوْ لِأَبِهْ * أَوْ جَدِّهِ كَذَا بَنُو الْكُلِّ انْتَبِهْ
بِالْجِهَةِ التَّقْدِيمُ ثُمَّ قُرْبِهِ * فَقُوَّةٍ بِأُمِّهِ مَعْ أَبِهِ
فَقَدِّمِ ابْنَ الْمَيْتِ ثُمَّ نَجْلَهُ * فَالْأَبَ فَالْجَدَّ فَإِخْوَةً لَهُ
ثُمَّ بَنِي الْإِخْوَةِ فَالْعَمَّ عَلَى * تَرْتِيبِهِ مَعِ ابْنِهِ كَمَا عَلَا
وَالِابْنُ يَحْجُبُ ابْنَ الِابْنِ وَالْأَبُ * يَحْجُبُ جَدًّا فَهُوَ مِنْهُ أَقْرَبُ
وَالْأَخُ وَالْعَمُّ الشَّقِيقُ أَقْوَى * مِنْ ذِي أَبٍ كَذَا ابْنُ كُلٍّ يَقْوَى
فَإِنْ تَسَاوَوْا فَاقْسِمِ الْمَالَ عَلَى * رُؤُسِهِمْ لَا أَصْلِهِمْ لَكَ الْعُلَا

الثَّانِي الْعَصَبَةُ بِغَيْرِهِ

عَصَبَةٌ بِغَيْرِهِ هُنَّ ذَوَاتْ * نِصْفٍ يَصِرْنَ بِأَخٍ مُعَصَّبَاتْ
وَزِدْ لِبِنْتِ الِابْنِ ابْنَ عَمِّهَا * وَابْنَ أَخِيهَا إِنْ نَأَتْ عَنْ سَهْمِهَا
وَكُلُّ مَنْ لَيْسَتْ بِذَاتِ سَهْمِ * مِثْلُ ابْنَةِ الْأَخِ وَبِنْتِ الْعَمِّ
وَعَمَّةٍ بِالْأَخِ لَمْ تُعَصَّبِ * كَذَاكَ بِنْتُ مُعْتِقٍ ذِي سَبَبِ

الثَّالِثُ الْعَصَبَةُ مَعْ غَيْرِهِ

عَصَبَةٌ مَعْ غَيْرِهِ الْأُخْتُ إِذَا * كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ وَإِنْ نَأَتْ كَذَا

الْعَصَبَةُ السَّبَبِيَّةُ

عَصَبَةٌ بِسَبَبٍ ذُو الْعِتْقِ ... وَإِنْ يَكُنْ لِغَيْرِ وَجْهِ الْحَقِّ
فَعَصَبَاتُ الذُّكُورِ بِالنَّسَبْ ... فَمُعْتِقُ الْمُعْتِقِ ثُمَّ مَنْ عَصَبْ
وَلَا وَلَاءَ لِلنِّسَاءِ يَا فَتَى ... إِلَّا الَّتِي مِنْهَا عَتَاقٌ ثَبَتَا
وَالْعِتْقُ إِنْ مُشْتَرَكًا كَانَ الْوَلَا ... بِقَدْرِ مِلْكٍ فِي الْعَتِيقِ أَوَّلَا

عَصَبَةُ عَصَبَةِ الْمُعْتِقِ

عَصَبَةُ الْعَاصِبِ لِلْمُعْتِقِ لَا ... إِرْثَ لَهُ مِنَ الْعَتِيقِ فَاعْقِلَا
إِلَّا إِذَا جَرَّ الْوَلَاءَ مُعْتِقُ ... أَوْ ذَاكَ عَاصِبٌ لَهُ قَدْ حَقَّقُوا

فِي مَنْ يَرِثُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ كُلِّ الْوَرَثَةِ

وَفِي اجْتِمَاعٍ لِلذُّكُورِ الْوَارِثْ ... الْأَبُ وَالْابْنُ وَزَوْجٌ مَاكِثْ
وَفِي النِّسَاءِ الْوَارِثَاتُ خَمْسُ ... بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ لَهُ وَالْعِرْسُ[٢]
وَالْأُمُّ مَعْ أُخْتٍ شَقِيقَةٍ وَلَوْ ... كَانُوا جَمِيعًا فَلِخَمْسٍ قَدْ حَبَوْا
الْوَالِدَيْنِ يَا فَتَى وَالْوَلَدَيْنْ ... وَاحِدِ الزَّوْجَيْنِ فَاعْلَمْ دُونَ مَيْنْ

فِي الْوَارِثِينَ بِسَبَبَيْنِ

ذُو سَبَبَيْنِ دُونَ مَانِعٍ جَلَا ... بِالْكُلِّ مِنْهُمَا لَهُ الْإِرْثَ اجْعَلَا
كَزَوْجَةٍ تَكُونُ بِنْتَ عَمِّهِ ... أَوْ كَانَ قَدْ أَعْتَقَهَا بِغُنْمِهِ

فِي الْوَارِثِينَ بِقَرَابَتَيْنِ

وَمَنْ بِهِ قَرَابَتَانِ اجْتَمَعَا ... بِذَيْنِ وَرِّثْهُ إِذَا لَمْ يُمْنَعَا
كَمَا إِذَا كَانَ لَهُ ابْنُ عَمِّ ... وَمَعَ ذَا فَهْوَ أَخٌ لِلْأُمِّ

الْحَجْبُ

لِلْأُمِّ وَالزَّوْجَيْنِ وَالْأُخْتِ لِأَبْ ... وَبِنْتِ الْابْنِ حَجْبُ نُقْصَانِ النَّشَبْ[٢]
وَحَجْبُ حِرْمَانٍ مَضَى مُفَصَّلَا ... فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ ذَوِي الْإِرْثِ اعْقِلَا
أَمَّا الَّذِي لَمْ يُبْلَ بِالْحِرْمَانِ ... فَالْأَبَوَانِ وَكَذَا الزَّوْجَانِ
وَالْوَلَدَانِ أَيُّهَا الْفَهِيمُ ... وَيَحْجُبُ الْمَحْجُوبُ لَا الْمَحْرُومُ
كَإِخْوَةٍ بِالْأَبِ خَابُوا حَجَبُوا ... أُمًّا فَثُلْثُهَا لِسُدْسٍ قَلَبُوا

[٢] الْعِرْسُ: الزَّوْجُ

[٢] النَّشَبُ: الْمَالُ

في التماثل والتداخل والتوافق والتباين

إن عددان استويا تماثلا   كالست والست وقل تداخلا

إن اصغر الاثنين عد الاكبرا   وذا كاربع مع اثني عشرا

وان يكن يفنيهما سواهما   فقد توافقا بجزئه هما

فان يك اثنين فبالنصف وان   ثلاثة فقل بثلث يا فطن

وهكذا بالجزء فوق العشر   وان تباينا فليس يجري

عدهما اذن بغير الواحد   كالست والسبع وقس في الزائد

التصحيح

سبع اصول فثلاث تجري   بين رؤس وسهام فادر

واربع بين الرؤس وهي ان   يصح فاقسمه وان كسر بين

لفرقة ووافقت رؤسهم   نصيبهم فجزء سهم وفقهم

وان تباينه فكلهم وان   لفرقتين فهو من سطح زكن

لوفق الاولى في جميع الثانية   او كلها ان باينت علانيه

وفي تماثل كاحدى الفرقتين   وفي تداخل فكالكبرى بتين

للطوائف ولن يزيدوا   عن اربع بالكسر فالمعهود

يجري بهم فاول في الثاني   وحاصل يضربه المعاني

في ثالث وحاصل في رابع   وراع فيهم نسبا يا سامعي

اعني توافقا وما سواه   فجزء سهم حاصل تلقاه

فهو الذي تضربه في الاصل   وان يكن عال فذا في العول

وحاصل منه هو التصحيح   فاقسمه فالقسم به صحيح

ما لكل فريق من التصحيح ونصيب كل فرد منه

وان ترد تعرف بالتصريح   ما لفريقهم من التصحيح

فاضرب سهامهم من الاصل الوفي   في جزء سهم يحصل الحظ الخفي

اما لفرد فاضربن قسمه   من حظهم في الجزء تعرف قسمه

مصحح

الوصية

وَاِنْ تُرِدْ مُصَحِّحَ الْوَصِيَّةِ ... فَمِنْ مُسَمًّى جُزْئِهَا اِخْرَاجٌ فِيْ
وَمَا بَقِيْ مِنْ ذَاكَ اِنْ لَمْ يَنْقَسِمْ ... عَلٰى سِهَامٍ وَافَقْتَهُ يَا فَهِمْ
فَوَفْقُهَا يُضْرَبُ فِي الْمُسَمّٰى ... اَوْكُلُّهَا اِنْ بَايَنَتْهُ حَتْمًا
يَحْصُلُ تَصْحِيْحُ الْوَصِيَّاتِ وَذِيْ ... تُضْرَبُ فِي الْمَضْرُوْبِ عِنْدَ الْمَاٰخِذِ
وَالْبَاقِ فِي الْمَضْرُوْبِ اَيْضًا ضُرِبَا ... يَحْصُلُ مَا تَكُوْنُ مِنْهُ الْاَنْصِبَا

الْعَوْلُ

عَوْلٌ زِيَادَةُ سِهَامِ الْمَسْئَلَهْ ... مِنْ كَسْرِهَا فَهِيَ بِهٖ مُكَمَّلَهْ
مَخَارِجٌ سَبْعٌ هِيَ الْاُصُوْلُ ... اَرْبَعَةٌ مِنْهُنَّ لَا تَعُوْلُ
وَهٰذِهٖ اثْنَانِ ثَلَاثٌ اَرْبَعُ ... ثُمَّ ثَمَانٍ وَسِوَاهَا يُرْفَعُ
فَعَوْلُ سِتَّةٍ اِلَى الْعَشْرِ ظَهَرْ ... وِتْرًا وَشَفْعًا فَهُوَ اَرْبَعُ صُوَرْ
اَمَّا الَّذِيْ بِالْوِتْرِ فَهُوَ اثْنَا عَشَرْ ... ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اِلٰى سَبْعَ عَشَرْ
وَعَوْلُ اَرْبَعٍ وَعِشْرِيْنَ ثَبَتْ ... فِيْ مَرَّةٍ سَبْعًا وَعِشْرِيْنَ اَتَتْ

الرَّدُّ وَهُوَ اَرْبَعَةُ اَقْسَامٍ

اَلرَّدُّ ضِدُّ الْعَوْلِ فِيْ ذِي النَّسَبِ ... وَالْفَرْضِ عِنْدَ عَدَمِ الْمُعَصِّبِ
صَرْفُ الَّذِيْ تَبْقَى الْفُرُوْضُ فَادْرِهَا ... اِلٰى ذَوِي السِّهَامِ اَيْ بِقَدْرِهَا

الْقِسْمُ الْاَوَّلُ

اَقْسَامُهُ اَرْبَعَةٌ جَاءَتْ فَفِيْ ... جِنْسٍ رُؤُسُهُمْ هِيَ الْاَصْلُ الْوَفِيْ

الْقِسْمُ الثَّانِيْ

وَاَصْلُهَا السِّهَامُ فِي الْجِنْسَيْنِ ... فَالسُّدُسَيْنِ اجْعَلْهُمَا بِاثْنَيْنِ

الْقِسْمُ الثَّالِثُ

وَاحِدُ الزَّوْجَيْنِ اَيْ مَنْ لَا يُرَدُّ ... عَلَيْهِ اِنْ يُوْجَدْ وَجِنْسٌ يَتَّحِدْ
فَامْنَحْهُ مِنْ مَخْرَجِ فَرْضِهٖ وَمَا ... يَبْقٰى لِجِنْسٍ اِنْ اَبٰى اَنْ يُقْسَمَا
وَوَافَقَ الرُّؤُسَ فَاضْرِبْ وَفْقَهَا ... فِيْ ذٰلِكَ الْمَخْرَجِ يَا ذَا وَافِقْهَا
وَاِنْ يُبَايِنْ تِلْكَ فَاضْرِبْ كُلَّهَا ... فِيْهِ فَفِيْ هَاتَيْنِ تَلْقٰى اَصْلَهَا

الْقِسْمُ الرَّابِعُ

للاب او ام وان هم استووا … فللذكور ضعف الانثى قد حبوا

اولاد الصنف الرابع ومن فی حكمهم ولهم ثمان احوال

مثل بنی ذا الصنف بنت العم … للاب او لابویه والام

فقدم الاقرب منهم ان وجد … علی السوی فی الجهتین فاعتمد

كبنت خالة تری للمیت … عن بنت بنت خالة او عمة

وفی اتحاد جهة فالاقوی … عند استواء قربهم ذوا الجدوی

كمن الی ذی الابوین ینتمی … من ذی عصوبة ومن ذی رحم

ثم الذی لعاصب قد انتمی … یكون عن ذی رحم مقدما

كبنت عم مع ابن العمة … ان استووا فالبنت ذات الحصة

وان تكن للابوین العمة … والعم للاب فلا ابن یثبت

ذا مثل خالة تكون لابیه … اولی من التی لام فانتبه

وفی اختلاف جهة كبنت عم … للاب وابن خاله المیراث عم

للابن ثلث ولها الثلثان فی … معتمد المتون كالكنز اعرف

وقدم البنت السرخسی وما … صوبه ذو الحامدیة اعلما

وان یكونوا كلهم من ذی رحم … فاقسم ولا خلف بتثلیث علم

ما اعتبرت قوة قرب یوضح … بین الفریقین فلا یرجح

ابن لعمة شقیقة علی … ابن لخالة من الاب انجلا

لكن قوی جهة فیها الاحق … وفی البطون القسم مثل ما سبق

وعدد الفروع فی الاصل یثبت … كذا جهات الاصل فی الفرع اتت

تتمة

وبعدهم عمومة للابوین … وان علت كذا خؤولة لذین

فی الحمل

اقل مدة لحمل نصف عام … ومنتهاها سنتان بالتمام

ان لم تقر بانقضاء العدة … وولدت قبل تمام المدة

منه فورثه وان من غیره … بعد الاقل لم ینل من خیره

إِلَّا الَّتِي تَعْتَدُّ لِلطَّلَاقِ إِنْ ... بِالِانْقِضَاءِ مَا أَقَرَّتْ فَاسْتَبِنْ
وَعِنْدَ قَسْمِ تَرِكَةٍ فَلْيُعْتَبَرْ ... أَفْضَلُ مَوْلُودَيْنِ أُنْثَى أَوْ ذَكَرْ
فَإِنْ يَكُنْ يُحْرَمُ لَوْ يُذَكَّرُ ... أَوْ عَكْسُهُ فَوَارِثًا يُقَدَّرُ
وَكَفَّلَ الْقَاضِي ذَوِي الْإِرْثِ إِذَا ... يُخَافُ نُقْصَانًا وَبِالْأَكْثَرِ ذَا
إِنْ يَخْرُجِ الْأَكْثَرُ حَيًّا وَعُلِمْ ... بِأَثَرِ ذَاكَ فَبِالْإِرْثِ حُكِمْ
فَصَدْرُ ذِي اسْتِقَامَةٍ بِرَأْسِهِ ... بَدَا اعْتَبِرْ وَسُرَّةً فِي عَكْسِهِ
إِنْ بِجِنَايَةٍ خُرُوجُ الْمَيِّتِ ... وَرِّثْهُ لَا بِنَفْسِهِ مِنْ عِلَّةِ
وَاعْمَلْ بِتَصْحِيحَيْنِ إِذْ تُقَدِّرُ ... ذُكُورَةً أُنُوثَةً وَتَنْظُرُ
بَيْنَهُمَا فِي الْوَفْقِ وَالتَّبَايُنِ ... فَاضْرِبْ وَتَصْحِيحُهُمَا مِنْ كَائِنِ
فَمَنْ يَكُنْ نَصِيبُهُ فِي الْأَوَّلِ ... فَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي أَوِ الْوَفْقِ الْجَلِي
وَاعْكِسْ لِمَنْ لَهُ بِثَانِي الْأَصْلَيْنِ ... وَاعْطِ وُرَّاثًا أَقَلَّ السَّطْحَيْنِ
وَإِنْ بِهِ قَدْ يُحْرَمُ الْوُرَّاثُ ... فِي حَالَةٍ فَلْيُوقَفِ الْمِيرَاثُ
وَامْنَحْهُ بَعْدَ الْوَضْعِ مَا اسْتَحَقَّا ... وَاقْسِمْ عَلَيْهِمْ إِنْ يَزِدْ مَا أَبْقَى

فى المفقود

وَإِنْ يَمُتْ مَفْقُودُهُمْ فِي مَالِهِ ... فَقِفْهُ يَا ذَا لِبَيَانِ حَالِهِ
فَإِنْ بَدَا حَيًّا وَإِلَّا اصْرِفَا ... إِذَا قَضَى بِمَوْتِهِ مَا وُقِفَا
بِفَوْتِ مُدَّةٍ بِهَا أَقْرَانُهُ ... تَفْنَى أَوِ التِّسْعِينَ ذَا أَبَانَهُ
وَكَالْجَنِينِ اجْعَلْ لَهُ أَصْلَيْنِ ... وَاحْبِسْ لَهُ زِيَادَةَ الْحَظَّيْنِ

فى الخنثى

وَأَسْوَأُ الْحَالَيْنِ لِلْخُنْثَى وَإِنْ ... يُحْرَمْ مِنَ الْمِيرَاثِ فِيهَا فَاسْتَبِنْ

فى المرتد

وَإِنْ يَمُتْ ذُو رِدَّةٍ أَوْ حَكَمَا ... عَلَيْهِ قَاضٍ بِاللَّحَاقِ عُلِمَا
فَالْإِرْثُ مِنْهُ مَا حَوَاهُ مُسْلِمَا ... وَالْفَيْءُ مَا فِي رِدَّةٍ قَدْ غَنِمَا
وَكَسْبُهَا لِوَارِثِيهَا مُطْلَقَا ... وَفِي ارْتِدَادِ الْقَوْمِ إِرْثٌ حُقِّقَا

فى الأسير

ذُو الأَسْرِ دُونَ رِدَّةٍ كَالْمُسْلِمِ | وَمِثْلُ مَفْقُودٍ بِجَهْلٍ فَاعْلَمِ

فِيمَنْ يَمُوتُونَ جُمْلَةً

وَإِنْ يَمُوتُوا جُمْلَةً فَلْتَقْضِ | بِمَنْعِ إِرْثِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ
وَفِي الْتِبَاسِ سَابِقٍ كَانَ عُلِمْ | يُوقَفُ لِلظُّهُورِ أَوْ صُلْحٍ يَتِمّ
تُرَاثُ الْكُلِّ مِنْهُمُ لِلَّذِي | يُوجَدُ مِنْ وُرَّاثِهِ فَلْيَأْخُذِ

فِي ذِي النَّسَبِ الْمُشْتَرَكِ

ذُو نَسَبٍ مُشْتَرَكٍ لِاثْنَيْنِ | مِنْ أُمِّهِ مِيرَاثُهُ كَابْنَيْنِ
وَإِرْثُ كُلٍّ مِنْهُمَا كَنِصْفِ أَبْ | وَكَامِلٌ لِلْبَاقِ لَوْ فَرْدٌ ذَهَبْ

مِيرَاثُ أَوْلَادِ اللِّعَانِ وَالزِّنَا

مِيرَاثُ أَوْلَادِ اللِّعَانِ وَالزِّنَا | بِجِهَةِ الْأُمِّ فَقَطْ لِمَنْ دَنَا

فِي الْوَارِثِينَ بِجِهَتَيْ فَرْضَيْنِ

وَجِهَتَا فَرْضَيْنِ لَوْ فُرِّقَتَا | فِي اثْنَيْنِ فَالْحَجْبُ لِوَاحِدٍ أَتَى
بِآخَرٍ فَالْإِرْثُ بِالْحَاجِبَةِ | كَبِنْتٍ أَتَى أُمِّهِ بِشُبْهَةِ
إِذَا تَوَتْ فَبِأُمُومَةٍ لِأُمْ | إِرْثٌ وَلَا بِهِمَا الْمِيرَاثُ أُمْ

تَوَتْ[2] : هلكت

الْمُنَاسَخَاتُ

هَاكَ الْمُنَاسَخَاتِ فِي الْمِيرَاثِ | وَتِلْكَ مَوْتُ أَحَدِ الْوُرَّاثِ
قَبْلَ اقْتِسَامِهِمْ عَنِ الَّذِي نَا | قَدْ غَايَرُوا قِسْمَةَ الْأَوَّلِينَا
فَاعْرِفْ نَصِيبَ الثَّانِ مِنْ مُصَحِّحِ | لِأَوَّلٍ ثُمَّ لِثَانٍ صَحِّحِ
مَسْئَلَةً وَاقْسِمْ عَلَيْهَا سَهْمَهْ | فَإِنْ وَفَى فَأَوَّلٌ لِلْقِسْمَهْ
صَحَّ لِلِاثْنَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَنْقَسِمْ | لٰكِنَّهُ وَافَقَهَا فَقَدْ حُكِمْ
بِضَرْبِ أَوَّلٍ بِوَفْقِ مَا تَلَا | وَإِنْ يُبَايِنْهَا فَبِالْكُلِّ انْجَلَا
وَحَاصِلُ الضَّرْبِ يُسَمَّى جَامِعَهْ | وَقِسْمَةُ الْوُرَّاثِ فِيهَا وَاقِعَهْ
فَاضْرِبْ سِهَامَ وَارِثٍ مِنْ أَوَّلِ | فِي وَفْقِ تَصْحِيحٍ تَلَا أَوْ كُلِّ
وَاضْرِبْ سِهَامَ وَارِثِ الْأَخِيرِ فِي | وَفْقِ حَظِّ الثَّانِ أَوْ كُلٍّ وَفِي
فَحَاصِلٌ لِوَارِثٍ نَصِيبُهُ | وَاجْمَعْ لَهُ مِنْ ذَيْنِ مَا يُصِيبُهُ

وَاجْعَلْ بِمَوْتِ ثَالِثٍ ذِي الْجَامِعَهْ — مَسْئَلَةً أُولَى وَصَحِّحْ شَافِعَهْ

قِسْمَةُ التَّرِكَةِ وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ

الْوَجْهُ الْأَوَّلُ الطَّرِيقُ الْمَشْهُورُ

إِنْ وَافَقَ التَّصْحِيحُ مَالَ الْمَيِّتِ — فَقَسْمُهُ إِذَنْ بِضَرْبِ الْحِصَّةِ

فِي وَفْقِ تَرِكَةٍ وَحَاصِلٌ عَلَى — وَفْقِ الَّذِي صَحَّحْتَ قَسْمُهُ عَلَا

وَإِنْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا تَبَايُنُ — فَضَرْبُهَا فِي كُلِّ مَالٍ كَائِنُ

وَاقْسِمْ عَلَى مُصَحِّحٍ مَا قَدْ حَصَلْ — تَعْلَمْ نَصِيبَ وَارِثٍ لَهُ انْتَقَلْ

بِكُلِّ فَرْدٍ إِنْ أَرَدْتَ حِصَّتَهْ — وَمِثْلُهُ الْفَرِيقُ فَاعْلَمْ قِسْمَتَهْ

فِيمَا إِذَا كَانَ فِي التَّرِكَةِ كَسْرٌ

وَإِنْ يَكُنْ فِي الْمَالِ كَسْرٌ فَاضْرِبِ — فِي مَخْرَجِ الْكَسْرِ صَحِيحًا نُصِبِ

وَضُمَّ ذَا الْكَسْرَ لِحَاصِلٍ يَجِي — وَاضْرِبْ مُصَحِّحًا بِذَاكَ الْمَخْرَجِ

فَالْحَاصِلَانِ أَوَّلٌ كَالتَّرِكَةِ — وَالثَّانِ كَالتَّصْحِيحِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ

الْوَجْهُ الثَّانِي النِّسْبَةُ

أَوْ لِلْمُصَحِّحِ انْسُبِ السَّهْمَ وَمَنْ — مَالٍ بِمِثْلِ نِسْبَةٍ لَهُ ابْنُ

الْوَجْهُ الثَّالِثُ تَقْرِيطُ الْمَسَائِلِ

وَفِي الْعَقَارِ وَالَّذِي لَا يَنْقَسِمْ — قَدْرُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ يَتِمّْ

بِقَسْمِ تَصْحِيحٍ عَلَى الْمَالِ اعْلَمِ — وَخَارِجٌ عَلَيْهِ قَسْمُ الْأَسْهُمِ

فَتَخْرُجُ الْحُظُوظُ لِلْوُرَّاثِ — وَهِيَ قَرَارِيطُ مِنَ الْمِيرَاثِ

قِسْمَةُ التَّرِكَةِ عَلَى الْغُرَمَاءِ

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةً لِلْغُرَمَا — فَلْتَفْرِضِ الدُّيُونَ فِيهَا أَسْهُمَا

وَجَمْعُهَا مُصَحِّحًا وَالْعَمَلُ — فِي فَرْزِ مَا خَصَّ السِّهَامَ الْأَوَّلُ

وَاحْمَدُ اللّٰهَ عَلَى التَّمَامِ — وَأَرْتَجِيهِ الْحُسْنَ فِي الْخِتَامِ

فَنُّ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ

مَتْنُ الْآجُرُّومِيَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف
واللام وحروف الخفض وهي من وإلى وعن وعلى وفي ورب والباء
والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء والفعل
يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة والحرف ما لا يصلح
معه دليل الاسم ولا دليل الفعل باب الإعراب الإعراب
هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديرا
وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع
والنصب والخفض ولا جزم فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب
والجزم ولا خفض فيها باب معرفة علامات الإعراب للرفع
أربع علامات الضمة والواو والألف والنون فأما الضمة فتكون علامة للرفع
في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم
والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وأما الواو فتكون علامة
للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك
وأخوك وحموك وفوك وذو مال وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية
الأسماء خاصة وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا
اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة وللنصب خمس
علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون فأما الفتحة
فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير
والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء وأما الألف
فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه ذلك
وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وأما الياء
فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع وأما حذف النون فتكون علامة
للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون وللخفض ثلاث

علامات الكسرة والياء والفتحة فأما الكسرة فتكون علامة للخفض
في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع
المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في
الأسماء الخمسة وفي التثنية والجمع وأما الفتحة فتكون علامة للخفض
في الاسم الذي لا ينصرف وللجزم علامتان السكون والحذف فأما
السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما
الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال
الخمسة التي رفعها بثبات النون **فصل** المعربات قسمان قسم
يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع
الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم
يتصل بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم
بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة
والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر
يجزم بحذف آخره والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر
السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء
وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء وأما الأسماء
الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء وأما الأفعال الخمسة
فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها **باب الأفعال** الأفعال
ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب ويضرب واضرب فالماضي مفتوح
الآخر أبدا والأمر مجزوم أبدا والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع
يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم
فالنواصب عشرة وهي أن ولن وإذن وكي ولام كي ولام الجحود وحتى والجواب
بالفاء والواو وأو والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما وألم وألما ولام الأمر
والدعاء ولا في النهي والدعاء وإن وما ومن ومهما وإذما وأي ومتى وأيان

وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ وَقَامَ الرِّجَالُ وَيَقُومُ الرِّجَالُ وَقَامَتْ هِنْدٌ وَتَقُومُ هِنْدٌ وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ وَقَامَتِ الْهُنُودُ وَتَقُومُ الْهُنُودُ وَقَامَ أَخُوكَ وَيَقُومُ أَخُوكَ وَقَامَ غُلَامِي وَيَقُومُ غُلَامِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ وَأُكْرِمَ عَمْرٌو وَيُكْرَمُ عَمْرٌو وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ وَضُرِبْتِ وَضُرِبْتُمَا وَضُرِبْتُمْ وَضُرِبْتُنَّ وَضُرِبَ وَضُرِبَتْ وَضُرِبَا وَضُرِبُوا وَضُرِبْنَ

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ وَالْخَبَرُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ نَحْوُ قَوْلِكَ أَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ

فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْاِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَهِيَ كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْاِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ إِنَّ وَأَنَّ وَلٰكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ وَلٰكِنَّ لِلْاِسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ تَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ الْاِسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ أَنَا وَأَنْتَ وَالْاِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ زَيْدٍ وَمَكَّةَ وَالْاِسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ هٰذَا وَهٰذِهِ وَهٰؤُلَاءِ وَالْاِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ بَابُ الْعَطْفِ وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَأَوْ وَأَمْ وَإِمَّا وَبَلْ وَلَا وَلٰكِنْ وَحَتّٰى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ بَابُ التَّوْكِيدِ التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي

رَفْعِهٖ وَنَصْبِهٖ وَخَفْضِهٖ وَتَعْرِيْفِهٖ وَتَنْكِيْرِهٖ وَيَكُوْنُ بِاَلْفَاظٍ مَعْلُوْمَةٍ وَهِيَ
النَّفْسُ وَالْعَيْنُ وَكُلٌّ وَاَجْمَعُ وَتَوَابِعُ اَجْمَعَ وَهِيَ اَكْتَعُ وَاَبْتَعُ وَاَبْصَعُ تَقُوْلُ
قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهٗ وَرَاَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ اَجْمَعِيْنَ بَابُ
الْبَدَلِ اِذَا اُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ اَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهٗ فِيْ جَمِيْعِ اِعْرَابِهٖ وَهُوَ
اَرْبَعَةُ اَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلُ الْاِشْتِمَالِ
وَبَدَلُ الْغَلَطِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ اَخُوْكَ وَاَكَلْتُ الرَّغِيْفَ ثُلُثَهٗ وَنَفَعَنِيْ
زَيْدٌ عِلْمُهٗ وَرَاَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ اَرَدْتَ اَنْ تَقُوْلَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَاَبْدَلْتَ
زَيْدًا مِنْهُ بَابُ مَنْصُوْبَاتِ الْاَسْمَاءِ الْمَنْصُوْبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ
وَهِيَ الْمَفْعُوْلُ بِهٖ وَالْمَصْدَرُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيْزُ
وَالْمُسْتَثْنٰى وَاسْمُ لَا وَالْمُنَادٰى وَالْمَفْعُوْلُ مِنْ اَجْلِهٖ وَالْمَفْعُوْلُ مَعَهٗ وَخَبَرُ كَانَ
وَاَخَوَاتِهَا وَاسْمُ اِنَّ وَاَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوْبِ وَهُوَ اَرْبَعَةُ اَشْيَاءَ النَّعْتُ
وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيْدُ وَالْبَدَلُ بَابُ الْمَفْعُوْلِ بِهٖ وَهُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوْبُ
الَّذِيْ يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ
وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهٗ وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُتَّصِلُ
اِثْنَا عَشَرَ وَهِيَ ضَرَبَنِيْ وَضَرَبَنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكِ وَضَرَبَكُمَا وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبَكُنَّ
وَضَرَبَهٗ وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا وَضَرَبَهُمْ وَضَرَبَهُنَّ وَالْمُنْفَصِلُ اِثْنَا عَشَرَ وَهِيَ
اِيَّايَ وَاِيَّانَا وَاِيَّاكَ وَاِيَّاكِ وَاِيَّاكُمَا وَاِيَّاكُمْ وَاِيَّاكُنَّ وَاِيَّاهُ وَاِيَّاهَا وَاِيَّاهُمَا
وَاِيَّاهُمْ وَاِيَّاهُنَّ بَابُ الْمَصْدَرِ الْمَصْدَرُ هُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوْبُ
الَّذِيْ يَجِيْءُ ثَالِثًا فِيْ تَصْرِيْفِ الْفِعْلِ نَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِيٌّ
وَمَعْنَوِيٌّ فَاِنْ وَافَقَ لَفْظُهٗ لَفْظَ فِعْلِهٖ فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحْوُ قَتَلْتُهٗ قَتْلًا وَاِنْ
وَافَقَ مَعْنٰى فِعْلِهٖ دُوْنَ لَفْظِهٖ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُوْدًا وَقُمْتُ وُقُوْفًا
وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ ظَرْفُ الزَّمَانِ
هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوْبُ بِتَقْدِيْرِ فِيْ نَحْوُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً
وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَاَبَدًا وَاَمَدًا وَحِيْنًا وَمَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ
وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوْبُ بِتَقْدِيْرِ فِيْ نَحْوُ اَمَامَ وَخَلْفَ

وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وإزاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما
أشبه ذلك **باب الحال** الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما
انبهم من الهيئات نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت
عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون إلا بعد
تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة **باب التمييز**
التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب
زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما
وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون إلا
نكرة ولا يكون إلا بعد تمام الكلام **باب الاستثناء** وحروف
الاستثناء ثمانية وهي إلا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا
فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم إلا زيدا
وخرج الناس إلا عمرا وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب
على الاستثناء نحو ما قام القوم إلا زيدا وإلا زيد وإن كان الكلام ناقصا
كان على حسب العوامل نحو ما قام إلا زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت
إلا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى
بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد
وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر **باب لا** اعلم أن لا تنصب
النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار فإن
لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار رجل ولا امرأة فإن
تكررت لا جاز إعمالها وإلغاؤها فإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة
وإن شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة **باب المنادى** المنادى
خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف
والمشبه بالمضاف فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم
من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير
باب المفعول من أجله وهو الاسم المنصوب الذي يذكر

بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ **بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ** وَهُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَٰلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ **بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ** الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَبِوَاوِ رُبَّ وَبِمُذْ وَمُنْذُ وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ غُلَامُ زَيْدٍ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ غُلَامُ زَيْدٍ وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ حَدِيدٍ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ

مَتْنُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللّٰهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللّٰهَ خَيْرَ مَالِكِ

مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وَأَسْتَعِينُ اللّٰهَ فِي أَلْفِيَّهْ ... مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ

تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي

وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلَا

وَاللّٰهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

الْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمْ ... وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمْ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّْ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِيُّ

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمَيْ جِئْتَنَا ... وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا ... تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلَا

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ... وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّْ ... كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ... لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

وَالِاسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّْ ... كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّْ

وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ... يَنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ ... وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا أَصِفْ

مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا ... وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا

أَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ... وَالنَّقْصُ فِي هٰذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ... وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ... لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا

كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ... سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا ... وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالْأَهْلُونَا
أُولُوا وَعَالَمُونَ عِلِّيُّونَا ... وَأَرَضُونَ شَذَّ وَالسِّنُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ... ذَاالْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ
وَنُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ... فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ
وَنُونُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ... بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبِهْ
وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ... يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا
كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبِلْ
وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ
وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ النُّونَا ... رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ ... كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ
وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا ... كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدِّرَا ... جَمِيعُهُ وَهْوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ
وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفْ ... أَوْ وَاوٌ اَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًّا عُرِفْ
فَالْأَلِفَ انْوِ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ... وَأَبْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يَرْمِي
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ... ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لَازِمَا

﴿النَّكِرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ﴾

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا ... أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي ... وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي
فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ اَوْ حُضُورِ ... كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ
وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُبْتَدَا ... وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدَا
كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِي أَكْرَمَكْ ... وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ نَا صَلَحْ ... كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

وألف والواو والنون لما   غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر   كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو   وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا   إياي والتفريع ليس مشكلا
وفي اختيار لا يجيء المنفصل   إذا تأتى أن يجيء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما   أشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا   أختار غيري اختار الانفصالا
وقدم الأخص في اتصال   وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا   وقد يبيح الغيب فيه وصلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم   نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا   ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا   مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي   قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا   علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق   وشذقم وهيلة وواشق
واسما أتى وكنية ولقبا   وأخرن ذا إن سواه صحبا
وإن يكونا مفردين فأضف   حتما وإلا أتبع الذي ردف
ومنه منقول كفضل وأسد   وذو ارتجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا   ذا إن بغير ويه تم أعربا
وشاع في الأعلام ذو الإضافة   كعبد شمس وأبي قحافة
ووضعوا لبعض الأجناس علم   كعلم الأشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب   وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة   كذا فجار علم للفجرة

اسم الإشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ... بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ... وفى سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعه
وبهنا او ههنا اشر الى ... دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد او بثم فه او هنا ... او بهنالك انطقن او هنا

الموصول

موصول الاسماء الذى الانثى التى ... واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه ... والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ... ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذى الالى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وال تساوى ما ذكر ... وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتى ايضا لديهم ذات ... وموضع اللاتى اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام ... او من اذا لم تلغ فى الكلام
وكلها يلزم بعده صله ... على ضمير لائق مشتمله
وجملة او شبهها الذى وصل ... به كمن عندى الذى ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال ... وكونها بمعرب الافعال قل
اى كما واعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفى ... ذا الحذف ايا غير اى يقتفى
ان يستطل وصل وان لم يستطل ... فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقى لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلى
فى عائد متصل ان انتصب ... بفعل او وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا ... كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذى جر بما الموصول جر ... كمر بالذى مررت فهو بر

المعرّف بأداة التعريف

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوِ اللَّامُ فَقَطْ   فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ
وَقَدْ تُزَادُ لَازِمًا كَاللَّاتِ   وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ
وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ   كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا   لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلَا
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ   فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ
وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَهْ   مُضَافٌ اوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَهْ
وَحَذْفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفْ   أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفْ

الابتداء

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ   إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي   فَاعِلٌ اغْنَى عَنْ أَسَارٍ ذَانِ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامٍ النَّفْيُ وَقَدْ   يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُولُو الرَّشَدْ
وَالثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ   إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا   كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا
وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَهْ   كَاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَهْ
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ   حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ
وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى   بِهَا كَنُطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى
وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ   يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ
وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا   مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا
وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرْ   نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ اوِ اسْتَقَرْ
وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا   عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا
وَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَا بِالنَّكِرَهْ   مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَهْ
وَهَلْ فَتًى فِيكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا   وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ   بِرٍّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ
وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا   وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا

فامنعه حين يستوي الجزءان … عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا … أو قصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لام ابتدا … أو لازم الصدر كمن لي منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر … ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمر … مما به عنه مبينا يخبر

كذا إذا يستوجب التصديرا … كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم أبدا … كما لنا إلا اتباع أحمدا

وحذف ما يعلم جائز كما … تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف … فزيد استغني عنه إذ عرف

وبعد لولا غالبا حذف الخبر … حتم وفي نص يمين ذا استقر

وبعد واو عينت مفهوم مع … كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا … عن الذي خبره قد أضمرا

كضربي العبد مسيئا وأتم … تبييني الحق منوطا بالحكم

وأخبروا باثنين أو بأكثرا … عن واحد كهم سراة شعرا

كان وأخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر … تنصبه ككان سيدا عمر

ككان ظل بات أضحى أصبحا … أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذي الأربعة … لشبه نفي أو لنفي متبعة

ومثل كان دام مسبوقا بما … كأعط ما دمت مصيبا درهما

وغير ماض مثله قد عملا … إن كان غير الماض منه استعملا

وفي جميعها توسط الخبر … أجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافية … فجيء بها متلوة لا تالية

ومنع سبق خبر ليس اصطفي … وذو تمام ما برفع يكتفي

وما سواه ناقص والنقص في … فتئ ليس زال دائما قفي

ولا يلي العامل معمول الخبر … إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ

وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا ... كَانَ أَصَحَّ عِلْمُ مَنْ تَقَدَّمَا

وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنِ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ ... مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا ... بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّْ

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّْ

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّْ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ... غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ... نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلَا ... خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا

وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى ... وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزُرَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا ... وَتَرْكُ أَنْ مَعْ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقْ ... كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقْ

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا ... وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوشِكَا

بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدْ ... غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ

وَجَرِّدَنْ عَسَى أَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا ... بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِي السِّينِ مِنْ ... نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِنْ

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلّْ ... كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

كَأَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي ... كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي ... كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِي

وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ... مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

فَاكْسِرْ فِي الِابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ ... وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ

أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ ... حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ

وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ... بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٍ أَوْ قَسَمِ ... لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ... فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

وَقَدْ يَلِيهَا مَعْ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ ... وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ ... إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى ... مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنّْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّْ

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنّْ ... وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا

فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ ... تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي ... مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ ... مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَهْ

وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا   حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلَا

مَرْفُوعًا اَوْ مَنْصُوبًا اَوْ مُرَكَّبَا   وَاِنْ رَفَعْتَ اَوَّلًا لَا تَنْصِبَا

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي   فَافْتَحْ اَوِ انْصِبَنْ اَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ   لَا تَبْنِ وَانْصِبْهُ اَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

وَالْعَطْفُ اِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا   لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ انْتَمَى

وَاَعْطِ لَا مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ   مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ اِسْقَاطُ الْخَبَرْ   اِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

ظَنَّ وَاَخَوَاتُهَا

اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْئَيِ ابْتِدَا   اَعْنِي رَاَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّْ   حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا   اَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْاِلْغَاءِ مَا   مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْاَمْرَ هَبْ قَدْ اُلْزِمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ   سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

وَجَوِّزِ الْاِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا   وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ اَوْ لَامَ ابْتِدَا

فِي مُوهِمٍ اِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا   وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

وَاِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ اَوْ قَسَمْ   كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ   تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

وَلِرَاَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا   طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ   سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اَوْ مَفْعُولِ

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ اِنْ وَلِي   مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

بِغَيْرِ ظَرْفٍ اَوْ كَظَرْفٍ اَوْ عَمَلْ   وَاِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ

وَاُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا   عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

اَعْلَمَ وَاَرَى

اِلَى ثَلَاثَةٍ رَاَى وَعَلِمَا   عَدَّوْا اِذَا صَارَ اَرَى وَاَعْلَمَا

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا   لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ اَيْضًا حُقِّقَا

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تُوُصِّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ... فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا
وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ... حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

الفاعل

اَلْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ... زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ... فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ... لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ... وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا ... كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى
وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ... نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا ... كَمَا زَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا ... لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

النائب عن الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

وَالثَّانِ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ

وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي

وَاكْسِرْ اَوِ اشْمِمْ فَاثُلَاثِيٍّ أُعِلْ ... عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... اَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

وَلَا يَنُوبُ بَعْضُ هٰذِي إِنْ وُجِدْ ... فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدْ

وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوبُ الثَّانِ مِنْ ... بَابِ كَسَا فِيمَا الْتِبَاسُهُ أُمِنْ

فِي بَابِ ظَنَّ وَارَى الْمَنْعَ اشْتَهَرْ ... وَلَا اَرَى مَنْعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرْ

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

﴿ اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ ﴾

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ اَوِ الْمَحَلّْ

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالِابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ اَبَدَا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

وَاخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ اَوَّلَا

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ... فَمَا اُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ ... اَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ... كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

﴿ تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ ﴾

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدّٰى أَنْ تَصِلْ ... هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ اَوْ كَيْفَ نُصِبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ
وَالْعَطْفُ اِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضُعْفٍ اَحَقّْ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضُعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْبُ اِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... اَوِ اعْتَقِدْ اِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ اَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
اِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ اِبْدَالٌ وَقَعْ
وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَاْتِي وَلٰكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ اِنْ وَرَدْ
وَاِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ اِلَّا لِمَا ... بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوِ الَّا عُدِمَا
وَاَلْغِ اِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا ... تَمْرُرْ بِهِمْ اِلَّا الْفَتَى اِلَّا الْعَلَا
وَاِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ ... تَفْرِيغٍ التَّاْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِاِلَّا اسْتُثْنِي ... وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ مُغْنِي
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَاْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا اِلَّا امْرُؤٌ اِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْاَوَّلِ
وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِاِلَّا نُسِبَا
وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْاَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا
وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا
وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ اِنْ تُرِدْ ... وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ... كَمَا هُمَا اِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا ... وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

الحال

اَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ... مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدًا اَذْهَبُ
وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا ... يَغْلِبُ لٰكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي ... مُبْدِي تَاَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ ... وَكَرَّ زَيْدٌ اَسَدًا اَيْ كَاَسَدْ

وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظاً فَاعْتَقِدْ
تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَعْ
بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِباً ذُو الْحَالِ إِنْ
لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ

مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا
يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ
أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

وَلَا تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهْ
إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ

أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا
أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا
أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا
ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصاً زَيْدٌ دَعَا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا
حُرُوفَهُ مُؤَخَّراً لَنْ يَعْمَلَا

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ
نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَداً أَنْفَعُ مِنْ
عَمْرٍو مُعَاناً مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنْ

وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدِ
لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا
فِي نَحْوِ لَا تَعْثَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدَا

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ
عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَهْ
كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَهْ

وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتْ
حَوَتْ ضَمِيراً وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ

وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا
لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا
بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلْ
وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلْ

التَّمْيِيز

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكِرَهْ
يُنْصَبُ تَمْيِيزاً بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ

كَشِبْرٍ أَرْضاً وَقَفِيزٍ بُرًّا
وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا
أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا
إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبَا

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ
وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

حُرُوفُ الْجَرِّ

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى
بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبْ ... مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلّٰهِ وَرَبْ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى ... نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى
بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الْأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرْ ... نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرْ
لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا
بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ... وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ
عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِيءُ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ... كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا
شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ
وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا
وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رُفِعَا ... أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا ... فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا
وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ ... وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ
وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ... وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

الإضافة

نونا تلي الإعراب أو تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من أو في إذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص أولا ... أو اعطه التعريف بالذي تلا

وإن يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الأمل ... مروع القلب قليل الحيل

وذي الإضافة اسمها لفظية ... وتلك محضة ومعنوية

ووصل أل بذا المضاف مغتفر ... إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني ... كزيد الضارب رأس الجاني

وكونها في الوصف كاف إن وقع ... مثنى او جمعا سبيله اتبع

وربما اكسب ثان أولا ... تأنيثا ان كان لحذف موهلا

ولا يضاف اسم لما به اتحد ... معنى وأول موهما إذا ورد

وبعض الاسماء يضاف أبدا ... وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

وبعض ما يضاف حتما امتنع ... إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبي ودوالي سعدي ... وشذ إيلاء يدي للبي

وألزموا إضافة إلى الجمل ... حيث وإذ وإن ينون يحتمل

إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ ... أضف جوازا نحو حين جا نبذ

وابن او اعرب ما كإذ قد أجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل فعل معرب او مبتدا ... اعرب ومن بنى فلن يفندا

وألزموا إذا إضافة إلى ... جمل الأفعال كهن إذا اعتلى

لمفهم اثنين معرف بلا ... تفرق أضيف كلتا وكلا

ولا تضف لمفرد معرف ... أيا وإن كررتها فأضف

أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه ... موصولة أيا وبالعكس الصفه

وإن تكن شرطا او استفهاما ... فمطلقا كمل بها الكلاما

وَأَلزَموا إِضافةً لدُنْ فجرّ ‏ ‏ ‏ ‏ وَنصبُ غدوةٍ بها عنهم ندرْ
وَمعَ معْ فِيها قليلٌ وَنُقِل ‏ ‏ ‏ ‏ فتحٌ وَكسرٌ لِسكونٍ يتّصِل
وَاضمُمْ بناءً غيرًا اِنْ عدِمْتَ مَا ‏ ‏ ‏ ‏ لهُ اُضِيفَ ناوِيًا مَا عُدِمَا
قبلُ كغيرُ بعدُ حسبُ أوّلُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَدُون وَالجِهاتُ أيضًا وَعلُ
وَأعربُوا نصبًا اِذا مَا نُكّرَا ‏ ‏ ‏ ‏ قبلًا وَمَا مِنْ بعدِه قدْ ذُكِرَا
وَمَا يلي المُضافَ يأتي خلفا ‏ ‏ ‏ ‏ عنهُ فِي الاعرابِ اِذا مَا حُذِفَا
وَرُبّما جرّوا الّذِي أبقَوْا كمَا ‏ ‏ ‏ ‏ قدْ كانَ قبلَ حذْفِ مَا تقدّمَا
لكِنْ بِشرْطِ أنْ يكونَ مَا حُذِفْ ‏ ‏ ‏ ‏ مُماثِلًا لِمَا عليْهِ قدْ عُطِفْ
وَيُحذفُ الثّانِي فيبقَى الأوّلُ ‏ ‏ ‏ ‏ كحالِهِ اِذا بِهِ يتّصِلُ
بِشرْطِ عطْفٍ وَاِضافةٍ اِلى ‏ ‏ ‏ ‏ مِثْلِ الّذِي لهُ اَضفْتَ الأوّلا
فصْلَ مُضافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نصبْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَفعُولًا اَوْ ظرْفًا اَجِزْ وَلمْ يُعبْ
فصْلَ يمِينٍ وَاضطِرارًا وُجِدَا ‏ ‏ ‏ ‏ بِاَجْنبِيٍّ اَوْ بِنعْتٍ اَوْ نِدَا

المُضافُ اِلى ياءِ المُتكلّمِ

آخِرَ مَا اُضِيفَ لِليا اكسِرْ اِذا ‏ ‏ ‏ ‏ لمْ يكُ مُعتلًّا كرامٍ وَقذَى
اَوْ يكُ كابنَيْنِ وَزيدَيْنِ فذِي ‏ ‏ ‏ ‏ جمِيعُها اليا بعْدُ فتحُها احْتُذِي
وَتُدغَمُ اليا فِيهِ وَالواوُ وَاِنْ ‏ ‏ ‏ ‏ ما قبْلَ وَاوٍ ضُمّ فاكسِرْهُ يهُنْ
وَاَلِفًا سلّمْ وَفِي المقصُورِ عنْ ‏ ‏ ‏ ‏ هُذيْلٍ انقِلابُها يَاءً حسَنْ

اِعْمالُ المَصْدرِ

بِفِعْلِهِ المَصْدرَ اَلحِقْ فِي العمَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ مُضافًا اَوْ مُجرّدًا اَوْ مَعَ اَلْ
اِنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ اَنْ اَوْ مَا يحُلْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَحلّهُ وَلِاسْمِ مَصْدرٍ عملْ
وَبعْدَ جرِّهِ الّذِي اُضِيفَ لهْ ‏ ‏ ‏ ‏ كمِّلْ بِنصْبٍ اَوْ بِرفْعٍ عمَلَهْ
وَجُرّ مَا يتْبَعُ مَا جُرّ وَمَنْ ‏ ‏ ‏ ‏ رَاعَى فِي الاتْباعِ المحلّ فحسَنْ

اِعْمالُ اسْمِ الفاعِلِ

كفِعْلِهِ اسْمُ فاعِلٍ فِي العمَلِ ‏ ‏ ‏ ‏ اِنْ كانَ عنْ مُضِيِّهِ بِمعْزِلِ
وَوَلِيَ اسْتِفْهامًا اَوْ حرْفَ نِدَا ‏ ‏ ‏ ‏ اَوْ نفْيًا اَوْ جا صِفةً اَوْ مُسْندَا

وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ ... فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِي ... وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي

فَعَّالٌ اوْ مِفْعَالٌ اوْ فَعُولُ ... فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ

فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ ... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ

وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ... فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

وَانْصِبْ بِذِي الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ ... وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

وَاجْرُرْ اوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضْ ... كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضْ

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلِ ... يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلِ

فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي ... مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ... مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

أَبْنِيَة الْمَصَادِر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ... مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدَّا

وَفَعِلَ اللَّازِمُ بَابُهُ فَعَلْ ... كَفَرَحٍ وَكَجَوًى وَكَشَلَلْ

وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا ... لَهُ فُعُولٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالَا ... اَوْ فَعَلَانًا فَادْرِ اَوْ فُعَالَا

فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

لِلدَّا فُعَالٌ اوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ... سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهَلْ

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا ... كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ... فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ... مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ

وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَاَجْمِلَا ... إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا تَجَمُّلَا

وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ... إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ

وَمَا يَلِي الْآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا ... مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا

بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ... يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

فِعْلَالٌ اوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَا ... وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلَا

لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ … وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَهْ … وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَهْ

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّهْ … وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَهْ

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بِهَا

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمَ فَاعِلٍ إِذَا … مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَذَا

وَهْوَ قَلِيلٌ فِي فَعُلْتُ وَفَعِلْ … غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِرِ … وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

وَفَعْلٌ اوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعُلْ … كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعَلْ … وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ … مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ

مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُطْلَقَا … وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ … صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدْ … زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ … نَحْوُ فَتَاةٍ اَوْ فَتًى كَحِيلِ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ … مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ فَاعِلِ

وَصَوْغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ … كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى … لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّا

وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبْ … وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ اَلْ … وَدُونَ اَلْ مَصْحُوبَ اَلْ وَمَا اتَّصَلْ

بِهَا مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا وَلَا … تَجْرُرْ بِهَا مَعْ اَلْ سُمًا مِنْ اَلْ خَلَا

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا … لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

التَّعَجُّبُ

بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا … اَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا

وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا … اَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ * إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا * مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

وَصُغْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرِّفَا * قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي انْتِفَا

وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا * وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلَا

وَأَشْدِدْ اوْ أَشَدَّ اوْ شِبْهُهُمَا * يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِمَا

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ * وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ * وَلَا تَقِسْ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرْ

وَفِعْلُ هٰذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا * مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الْزَمَا

وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَرّْ * مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقَرّْ

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ * نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

مُقَارِنَيْ أَلْ اوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا

وَيَرْفَعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهْ * مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُهْ

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمُ قَدِ اشْتَهَرْ

وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلُ * فِي نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدُ مُبْتَدَا * اوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا

وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى * كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلَا * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلَا

وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا * وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا

وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوصَ أَيًّا كَانَ لَا * تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ اوْ فَجُرّْ * بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرْ

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

صُغْ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ * أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ * لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلْ

وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلْهُ أَبَدَا * تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا بِمِنْ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفْ أَوْ جُرِّدَا   أُلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا
وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ   أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هٰذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ   لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا   فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى   إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا
وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى   عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ   أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

النَّعْت

يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُوَلْ   نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ   بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا   لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا
وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ   سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا
وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ   وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبْ
وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرًا   فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا
وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبْ   وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصِبْ
وَنَعَتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا   فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ   فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لَا إِذَا ائْتَلَفْ
وَنَعْتَ مَعْمُولَيْ وَحِيدَيْ مَعْنَى   وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ   مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ
وَاقْطَعْ أَوَ اتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا   بِدُونِهَا أَوْ بَعْضَهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا
وَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا   مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا
وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ   يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلّ

التَّوْكِيد

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الِاسْمُ أُكِّدَا   مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا   مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

وكلا اذكر في الشمول وكلا ... كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا أيضا ككل فاعله ... من عم في التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جمع
وإن يفد توكيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي ... مكررا كقولك ادرج ادرج
ولا تعد لفظ ضمير متصل ... إلا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا ... به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه ... حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الأول ... ما من وفاق الأول النعت ولي
فقد يكونان منكرين ... كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ... وليس أن يبدل بالمرضي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
فاعطف بواو سابقا أو لاحقا ... في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ ... وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَهْ ... عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَهْ
بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلَا ... يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَهْ ... أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيٍّ مُغْنِيَهْ
وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ ... كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ
وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ ... إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
خَيِّرْ أَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ... وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي
وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ... لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا
وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَهْ ... فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَهْ
وَأَوْلِ لٰكِنْ نَفْيًا اوْ نَهْيًا وَلَا ... نِدَاءً اوْ أَمْرًا اوِ اثْبَاتًا تَلَا
وَبَلْ كَلٰكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا ... كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ ... فِي الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِي
وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ ... عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَّا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدْ ... فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ... ضَمِيرِ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى ... فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُثْبَتَا
وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ... وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِي ... مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِي
وَحَذْفَ مَتْبُوعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ... وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ
وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلَا ... وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلَا

البَدَل

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا ... وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلَا
مُطَابِقًا اوْ بَعْضًا اوْ مَا يَشْتَمِلْ ... عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ
وَذَا لِلِاضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِبْ ... وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ
كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ... وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

ومن

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لَا ... نُبْدِلْهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةً جَلَا
أَوِ اقْتَضَى بَعْضًا أَوِ اشْتِمَالَا ... كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالَا
وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي ... هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيدٌ أَمْ عَلِي
وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ ... يَصِلْ إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

النِّدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا ... وَأَيْ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا ... وَيَلِ الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الْجُمَلْ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

فَصْلٌ

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَلْ
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ
وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّْ
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ الْمَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا   كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرْ   فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرْ

وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ   وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ

أسماء لازمت النداء

وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا   لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا

فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ   وَالْأَمْرُ هٰكَذَا مِنَ الثُّلَاثِي

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ   وَلَا تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا   بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا   وَفِي سِوَى ذٰلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وَلَامُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ   وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا   نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ   كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ   مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ   مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا   إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَابِسَا

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ   وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لَا تَزِدْ

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا   مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

الترخيم

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى   كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا   أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلَا   تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ الْهَا قَدْ خَلَا

إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ   دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّْ

وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا ... إِنْ زِيدَ لَيِّناً سَاكِناً مُكَمِّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِداً وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي
وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ ... تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يُنْوَ مَحْذُوفٌ كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعاً تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ
وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الِاخْتِصَاصُ

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ ... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ
وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا ... مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَأَخِّرْ مَا الَّذِي فِيهِ الْعَمَلْ
وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ

كذا الذي اجدى حكاية كقب ⁂ والزم بنا النوعين فهو قد وجب

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما ⁂ كنوني اذهبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ⁂ ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا ⁂ وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا ⁂ وآخر المؤكد افتح كابرزا

واشكله قبل مضمر لين بما ⁂ جانس من تحرك قد علما

والمضمر احذفنه الا الالف ⁂ وان يكن في آخر الفعل الف

فاجعله منه رافعا غير اليا ⁂ والواو ياء كاسعين سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي ⁂ واو ويا شكل مجانس قفي

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ⁂ قوم اخشون واضمم وقس مسويا

ولم تقع خفيفة بعد الالف ⁂ لكن شديدة وكسرها الف

والفا زد قبلها مؤكدا ⁂ فعلا الى نون الاناث اسندا

واحذف خفيفة لساكن ردف ⁂ وبعد غير فتحة اذا تقف

واردد اذا حذفتها في الوقف ما ⁂ من اجلها في الوصل كان عدما

وابدلنها بعد فتح الفا ⁂ وقفا كما تقول في قفن قفا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا ⁂ معنى به يكون الاسم امكنا

فالف التانيث مطلقا منع ⁂ صرف الذي حواه كيفما وقع

وزائدا فعلان في وصف سلم ⁂ من ان يرى بتاء تانيث ختم

ووصف اصلي ووزن افعلا ⁂ ممنوع تانيث بتا كاشهلا

والغين عارض الوصفية ⁂ كاربع وعارض الاسمية

فالادهم القيد لكونه وضع ⁂ في الاصل وصفا انصرافه منع

واجدل واخيل وافعى ⁂ مصروفة وقد ينلن المنعا

ومنع عدل مع وصف معتبر ⁂ في لفظ مثنى وثلاث واخر

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا … مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا … أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا
وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي … رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي
وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ … شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ … بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا … تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا
كَذَاكَ حَاوِي زَائِدَيْ فَعْلَانَا … كَغَطَفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا
كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا … وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُوْرَ أَوْ سَقَرْ … أَوْ زَيْدَ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرْ
وَجْهَانِ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيرًا سَبَقْ … وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ
وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيفِ مَعْ … زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ
كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا … أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلِفْ … زِيدَتْ لِإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ
وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا … كَفُعَلَ التَّوْكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا
وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرْ … إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ
وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا … مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيرُ جُشَمَا
عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا … مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَّرَا
وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي … إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي
وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ … ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ … مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ
وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ … لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ … تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلًا عَلَى … مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا
وَنَصَبُوا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلَا … إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوصَلَا

أو قبله اليمين وانصب وارفعا … إذا إذا من بعد عطف وقعا

وبين لا ولام جر التزم … إظهار أن ناصبة وإن عدم

لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا … وبعد نفي كان حتما أضمرا

كذاك بعد أو إذا يصلح في … موضعها حتى أو الا أن خفي

وبعد حتى هكذا إضمار أن … حتم كجد حتى تسر ذا حزن

وتلو حتى حالا أو مؤولا … به ارفعن وانصب المستقبلا

وبعد فا جواب نفي أو طلب … محضين أن وسترة حتم نصب

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع … كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

وبعد غير النفي جزما اعتمد … إن تسقط الفا والجزاء قد قصد

وشرط جزم بعد نهي أن تضع … إن قبل لا دون تخالف يقع

والأمر إن كان بغير افعل فلا … تنصب جوابه وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفا في الرجا نصب … كنصب ما إلى التمني ينتسب

وإن على اسم خالص فعل عطف … تنصبه أن ثابتا أو منحذف

وشذ حذف أن ونصب في سوى … ما مر فاقبل منه ما عدل روى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما … في الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بإن ومن وما ومهما … أي متى أيان أين إذما

وحيثما أنى وحرف إذما … كإن وباقي الأدوات أسما

فعلين يقتضين شرط قدما … يتلو الجزاء وجوابا وسما

وماضيين أو مضارعين … تلفيهما أو متخالفين

وبعد ماض رفعك الجزا حسن … ورفعه بعد مضارع وهن

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل … شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل

وتخلف الفاء إذا المفاجاة … كإن تجد إذا لنا المكافاة

والفعل من بعد الجزا إن يقترن … بالفا أو الواو بتثليث قمن

وجزم أو نصب لفعل إثر فا … أو واو ان بالجملتين اكتنفا

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ... وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ
وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ... جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ
وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ ... فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقاً بِلَا حَذَرْ
وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمِ ... شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ

فصل لو

لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلّْ ... إِيلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ
وَهْيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ... لَكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا ... إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى

أما ولولا ولوما

أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا ... لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوباً أُلِفَا
وَحَذْفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرٍ إِذَا ... لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الِابْتِدَا ... إِذَا امْتِنَاعاً بِوُجُودٍ عَقَدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِزْ وَهَلَّا ... أَلَّا أَلَا وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ... عُلِّقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

الإخبار بالذي والألف واللام

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرْ ... عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرّْ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ... عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِي التَّكْمِلَهْ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ... ضَرَبْتُ زَيْداً كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَا
وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي ... أَخْبِرْ مُرَاعِياً وِفَاقَ الْمُثْبَتِ
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا ... أُخْبِرَ عَنْهُ هَاهُنَا قَدْ حُتِمَا
كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ ... بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ... يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا
إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ... كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ... ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبِينَ وَانْفَصَلْ

العدد

د

ثلاثة بالتاء قل للعشره … في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر … جمعا بلفظ قلة في الأكثر
ومائة والألف للفرد أضف … ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر … مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث إحدى عشره … والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد وإحدى … ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما … بينهما إن ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا … اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالألف … والفتح في جزأي سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا … بواحد كأربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما … ميز عشرون فسوينهما
وإن أضيف عدد مركب … يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق إلى … عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى … ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وإن ترد بعض الذي منه بني … تضف إليه مثل بعض بين
وإن ترد جعل الأقل مثل ما … فوق فحكم جاعل له احكما
وإن أردت مثل ثاني اثنين … مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف … الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا … ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد … بحالتيه قبل واو يعتمد

كم وكأي وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما … ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز أن تجره من مضمرا … إن وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشره … أو مائة ككم رجال أو مره
ككم كأي وكذا وينتصب … تمييز ذين أو به صل من تصب

الحِكَايَة

اِحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ ... عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ

وَوَقْفاً احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ ... وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ

وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِي ... إِلْفَانِ كَابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ... وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ

وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ ... بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنَا ... إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفْ ... وَنَادِرٌ مَنُونَ فِي لَفْظٍ عُرِفْ

وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ... إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

التَّأْنِيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفْ ... وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّا كَالْكَتِفْ

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ ... وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ

وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولَا ... أَصْلاً وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَا

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ ... تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشُذُوذٌ فِيهِ

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعْ ... مَوْصُوفَهُ غَالِباً التَّا تَمْتَنِعْ

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ ... وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى ... يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى

وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا ... أَوْ مَصْدَراً أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ... ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى

كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ... وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ ... مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ

ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا ... وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيَا مَفْعُولَا

وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا ... مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ... فَتْحاً وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسَفْ

فَلِنَظِيرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفْ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

كَيْفِيَّةُ تَثْنِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيحًا

آخِرَ مَقْصُورٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ
وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا
بِوَاوٍ اوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ
وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَا
وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَأَلِفْ
فَالْأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَهْ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَهْ
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلَاثِي اسْمًا أَنِلْ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ بِمَا شُكِلْ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا
وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ
وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي
لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ... مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ... فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ... ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالِ ... مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ إِعْلَالِ
فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ... وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى
وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ... قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ
فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ
لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلِّلَهْ
وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا
فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا
وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالُ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعْ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَدْ
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي
وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلْ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلَا ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعَلّْ ... لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ

فواعلٌ لفوعلٍ وفاعلِ ... وفاعلاءَ مع نحو كاهلِ

وحائضٍ وصاهلٍ وفاعله ... وشذ في الفارس مع ما ماثله

وبفعائلَ اجمعن فعاله ... وشبهه ذا تاءٍ او مزاله

وبالفعالي والفعالى جمعا ... صحراء والعذراء والقيس اتبعا

واجعل فعاليَّ لغير ذي نسب ... جدد كالكرسي تتبع العرب

وبفعالل وشبهه انطقا ... في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

من غير ما مضى ومن خماسي ... جرد الآخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد ... يحذف دون ما به تم العدد

وزائد العادي الرباعي احذفه ما ... لم يك لينا اثره اللذ ختما

والسين والتا من كمستدع ازل ... اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم اولى من سواه بالبقا ... والهمز واليا مثله ان سبقا

والياء والواو احذف ان جمعت ما ... كحيزبون فهو حكم حتما

وخيروا في زائدي سرندى ... وكل ما ضاهاه كالعلندى

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا ... صغرته نحو قذي في قذا

فعيعل مع فعيعيل لما ... فاق كجعل درهم دريهما

وما به لمنتهى الجمع وصل ... به الى امثلة التصغير صل

وجائز تعويض يا قبل الطرف ... ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين حكما رسما

لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم

كذاك ما مدة افعال سبق ... او مد سكران وما به التحق

والف التأنيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد آخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد اربع كزعفرانا

وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى ... زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيِّرِ ... بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالْحُبَيِّرِ
وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِينًا قُلِبْ ... فَقِيمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ
وَشَذَّ فِي عِيدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِمْ ... لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرٍ عُلِمْ
وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ ... وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَكَمِّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا ... لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا
وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرْ اكْتَفَى ... بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا
وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ ... مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلَاثِيٍّ كَسِنّْ
مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ... كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
وَشَذَّ تَرْكٌ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرْ ... لَحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرْ
وَصَغَّرُوا شُذُوذًا الَّذِي الَّتِي ... وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

النسب

يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ ... وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ
وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ... تَأْنِيثٍ اوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنْ ... فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَنْ
لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا ... لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلْ ... كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عُزِلْ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ ... قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّْ
وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِلْ ... وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِلْ
وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ ... وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ
وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيهِ يَجِبْ ... وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفْ
وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ الْتُزِمْ ... وَفُعَلِيٌّ فِي فُعَيْلَةَ حُتِمْ
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا ... مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُولِيَا

وَتَمَّمُوا مَاكَانَ كَالطَّوِيلَهْ ... وَهٰكَذَا مَاكَانَ كَالْجَلِيلَهْ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَاكَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ... رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوَ ابْ ... أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبْ
فِيمَا سِوَى هٰذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ... مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ
وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ ... جَوَازًا انْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ
فِي جَمْعَيِ التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَهْ ... وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهٰذِي تَوْفِيَهْ
وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتًا ... أَلْحِقْ وَيُونُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا
وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِي ... ثَانِيهِ ذُو لِينٍ كَلَا وَلَائِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِمْ ... فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ
وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ... إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلْ ... فِي نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ
وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ... عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

الوقف

تَنْوِينًا اثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ... وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا
وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارِ ... صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِبْ ... فَأَلِفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبْ
وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا ... لَمْ يُنْصَبِ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتٍ فَاعْلَمَا
وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي ... نَحْوِ مُرٍ لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِي
وَغَيْرَهَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرَّكِ ... سَكِّنْهُ أَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
أَوِ اشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفْ مُضْعِفَا ... مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا انْ قَفَا
مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ انْقُلَا ... لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا ... يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ ... وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ
فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الِاسْمِ هَا جُعِلْ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ

وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ... ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى
وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّْ ... بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ ... كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفْ ... أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا ... بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى
وَوَصْلَ ذِي الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ... حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا ... أُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ... لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

الْإِمَالَةُ

الْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا ... تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا
وَهٰكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ ... يَؤُلْ إِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ
كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ ... بِحَرْفٍ أَوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أَدِرْ
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي ... تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدّْ ... فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ
وَحَرْفُ الِاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا ... مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ... أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ... أَوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِرْ
وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ... بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَجْفُو
وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ... وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ
وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا ... دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا
وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ... دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ نَا
وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ... أَمِلْ كَلِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي ... وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

التَّصْرِيفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ... وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى ... قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمّ ... وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّ

وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ ... لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ ... فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ

وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ انْ جُرِّدَا ... وَإِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ... وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا ... فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا

كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا ... غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِي ... لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتُذِي

بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولَ فِي ... وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِي

وَضَاعِفِ اللَّامَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ... كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِ ... فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ ... وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلَمْلِمِ

فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ ... صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ... كَمَا هُمَا فِي يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا

وَهٰكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ... ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تُحُقِّقَا

كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ ... أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفْ

وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي ... نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي

وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَهْ ... وَنَحْوِ الِاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَهْ

وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ ... وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَهْ

وَامْنَعْ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتْ ... إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَتْ

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ ... إِلَّا إِذَا ابْتُدِي بِهِ كَاسْتَثْبِتُوا

وهو لفعل ماض احتوى على … أكثر من أربعة نحو انجلى
والأمر والمصدر منه وكذا … أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا
وفي اسم است ابن ابنم سمع … واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز أل كذا ويبدل … مدا في الاستفهام أو يسهل

الإبدال

أحرف الإبدال هدأت موطيا … فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر ألف زيد وفي … فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي
والمد زيد ثالثا في الواحد … همزا يرى في مثل كالقلائد
كذاك ثاني لينين اكتنفا … مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل … لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد … في بدء غير شبه ووفي الأشد
ومدا ابدل ثاني الهمزين من … كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب … واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم … واوا اصر ما لم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم … ونحوه وجهين في ثانيه أم
وياء اقلب ألفا كسرا تلا … أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التأنيث او … زيادتي فعلان ذا أيضا رأوا
في مصدر المعتل عينا والفعل … منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذي عين أعل او سكن … فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن
وصححوا فعلة وفي فعل … وجهان والإعلال أولى كالحيل
والواو لاما بعد فتح يا انقلب … كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف … ويا كموقن بذا لها اعترف
ويكسر المضموم في جمع كما … يقال هيم عند جمع أهيما
وواوا اثر الضم رد اليا متى … ألفي لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره … كذا إذا كسبعان صيره

وَإِنْ تَكُنْ عَيْناً لِفُعْلَى وَصْفَا ... فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فَصْلٌ

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْماً أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ ... يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِباً جَا ذَا الْبَدَلْ

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا ... وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِراً لَا يَخْفَى

فَصْلٌ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ... وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ... وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

مِنْ يَاءٍ اوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكٍ أُصِلْ ... أَلِفاً ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلْ

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفْ ... إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفْ

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ ... أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ... ذَا افْعَلَ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ ... وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلْ

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالُ اسْتُحِقْ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقْ

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيماً النُّونَ إِذَا ... كَانَ مُسَكَّناً كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

فَصْلٌ

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ... ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا ... كَابْيَضَّ اوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمُ ... ضَاهَى مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمُ

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ ... وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ

أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ

وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضاً قَمِنْ

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ... وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ... ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنْ

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمٍ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

فَصْلٌ

ذُو اللِّينِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ اُبْدِلَا ... وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلَا

طَاتَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقٍ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالًا بَقِي

فَصْلٌ

فَا أَمْرٍ اَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ... إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

ظَلْتُ وَظِلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلَا ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلَا

الإِدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفَفِ

وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلَا كَجُسَّسٍ وَلَا كَاخْصُصَ اَبِي

وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ

وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ

وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ

نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

وَفُكَّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّْ

وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ... نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ

أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلَا خَصَاصَهْ

فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ اُرْسِلَا

وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

مَتْنُ الْبِنَا فِي الصَّرْفِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ

الْبَابُ الْأَوَّلُ فَعَلَ يَفْعُلُ مَوْزُونُهُ نَصَرَ يَنْصُرُ وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ

عَيْنُ فِعْلِهٖ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِيْ وَمَضْمُومًا فِي الْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهٗ لِلتَّعْدِيَةِ
غَالِبًا وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّيْ نَحْوُ نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِثَالُ اللَّازِمِ
نَحْوُ خَرَجَ زَيْدٌ وَالْمُتَعَدِّيْ هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلُ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُوْلِ بِهٖ وَاللَّازِمُ
هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلُ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُوْلِ بِهٖ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهٖ اَلْبَابُ
الثَّانِيْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَوْزُوْنُهٗ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَعَلَامَتُهٗ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ
فِعْلِهٖ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِيْ وَمَكْسُوْرًا فِي الْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهٗ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ
غَالِبًا وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّيْ نَحْوُ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَمِثَالُ
اللَّازِمِ نَحْوُ جَلَسَ زَيْدٌ اَلْبَابُ الثَّالِثُ فَعَلَ يَفْعَلُ مَوْزُوْنُهٗ فَتَحَ
يَفْتَحُ وَعَلَامَتُهٗ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهٖ مَفْتُوحًا فِي الْمَاضِيْ وَالْمُضَارِعِ بِشَرْطِ
أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهٖ أَوْ لَامُهٗ وَاحِدًا مِنْ حُرُوْفِ الْحَلْقِ وَهِيَ سِتَّةٌ اَلْحَاءُ
وَالْخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ وَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَبِنَاؤُهٗ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا
وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّيْ نَحْوُ فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ
ذَهَبَ زَيْدٌ اَلْبَابُ الرَّابِعُ فَعِلَ يَفْعَلُ مَوْزُوْنُهٗ عَلِمَ يَعْلَمُ وَعَلَامَتُهٗ
أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهٖ مَكْسُوْرًا فِي الْمَاضِيْ وَمَفْتُوحًا فِي الْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهٗ
أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّيْ نَحْوُ عَلِمَ زَيْدٌ
الْمَسْئَلَةَ وَمِثَالُ اللَّازِمِ نَحْوُ وَجِلَ زَيْدٌ اَلْبَابُ الْخَامِسُ فَعُلَ
يَفْعُلُ مَوْزُوْنُهٗ حَسُنَ يَحْسُنُ وَعَلَامَتُهٗ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ فِعْلِهٖ مَضْمُومًا
فِي الْمَاضِيْ وَالْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهٗ لَا يَكُوْنُ إِلَّا لَازِمًا نَحْوُ حَسُنَ زَيْدٌ اَلْبَابُ
السَّادِسُ فَعِلَ يَفْعِلُ مَوْزُوْنُهٗ حَسِبَ يَحْسِبُ وَعَلَامَتُهٗ أَنْ يَكُوْنَ عَيْنُ
فِعْلِهٖ مَكْسُوْرًا فِي الْمَاضِيْ وَالْمُضَارِعِ وَبِنَاؤُهٗ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا وَقَدْ
يَكُوْنُ لَازِمًا مِثَالُ الْمُتَعَدِّيْ نَحْوُ حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا وَمِثَالُ اللَّازِمِ
نَحْوُ وَرِثَ زَيْدٌ وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ ثَلَاثَةُ
أَنْوَاعٍ اَلنَّوْعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ مَا زِيْدَ فِيْهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ
ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ اَلْبَابُ الْأَوَّلُ أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا مَوْزُوْنُهٗ أَكْرَمَ
يُكْرِمُ إِكْرَامًا وَعَلَامَتُهٗ أَنْ يَكُوْنَ مَاضِيْهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ

حرفا صح

في أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو أكرم
زيد عمرا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل الباب الثاني فعّل يفعّل
تفعيلا موزونه فرّح يفرّح تفريحا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة
أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه
للتكثير وهو قد يكون في الفعل نحو طوّف زيد الكعبة وقد يكون في
الفاعل نحو موّت الإبل وقد يكون في المفعول نحو غلّق زيد الأبواب الباب
الثالث فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل
مقاتلة وقتالا وقيتالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف
بزيادة الألف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا
وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا
ومثال الواحد نحو قاتلهم الله النوع الثاني وهو ما زيد فيه حرفان
على الثلاثي وهو خمسة أبواب الباب الأول انفعل ينفعل
انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه
على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون في أوله وبناؤه للمطاوعة
ومعنى المطاوعة حصول أثر الشيء عن تعلق الفعل المتعدي نحو كسرت
الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فإن انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق
الكسر الذي هو الفعل المتعدي الباب الثاني افتعل يفتعل
افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على
خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه
للمطاوعة أيضا نحو جمعت الإبل فاجتمع ذلك الإبل الباب الثالث
افعلّ يفعلّ افعلالا موزونه احمرّ يحمرّ احمرارا وعلامته أن يكون
ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله
في آخره وبناؤه للمبالغة اللازم وقيل للألوان والعيوب مثال
الألوان نحو احمرّ زيد ومثال العيوب نحو اعورّ زيد الباب
الرابع تفعّل يتفعّل تفعّلا موزونه تكلّم يتكلّم تكلّما وعلامته

نحو سلقى زيدٌ اى نام على قفاه ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين اى الملحق والملحق به وثلاثة منها لما زاد على الرباعى المجرد وهو على نوعين النوع الاول وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعى المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللاً موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجاً وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله وبناؤه للمطاوعة نحو تدحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر النوع الثانى وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعى وهو بابان الباب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالاً موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاماً وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة ايضاً نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل الباب الثانى افعلل يفعلل افعلالاً موزونه اقشعر يقشعر اقشعراراً وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده فى الجملة ويقال اقشعلر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها لملحق تدحرج الباب الاول تفعلل يتفعلل تفعللاً موزونه تجلبب يتجلبب تجلبباً وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيدٌ الباب الثانى تفوعل يتفوعل تفوعلاً موزونه تجورب يتجورب تجورباً وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيدٌ الباب الثالث تفيعل يتفيعل تفيعلاً موزونه تشيطن يتشيطن تشيطناً وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيدٌ الباب الرابع تفعول يتفعول تفعولاً موزونه ترهوك يترهوك ترهوكاً وعلامته ان

اذا لبس الجلباب

يكون

يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله والواو بين العين
واللام وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد الباب الخامس تفعلى
يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته ان يكون
ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله والياء في آخره وبناؤه للازم
نحو تسلقى زيد اى نام على قفاه اعلم ان حقيقة الالحاق في هذه الملحقات
انما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء
انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت في تدحرج لان الالحاق لا يكون في
اول الكلمة بل في وسطها وآخرها على ما صرح به في شرح المفصل * واثنان
لملحق احرنجم الباب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه
اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
بزيادة الهمزة في اوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله
في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا اخرج صدره في
الجملة ويقال اقعنسس الرجل اذا اخرج صدره ودخل ظهره مبالغة
الباب الثاني افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى
اسلنقاء وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة في
اوله والنون بين العين واللام [٧] في آخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى
زيد ثم اعلم ان الفعل المنحصر في هذه الابواب اما ثلاثي مجرد سالم
نحو كرم واما ثلاثي مجرد غير سالم نحو وسوس [٨] واما ثلاثي مزيد فيه سالم
نحو اكرم واما ثلاثي مزيد فيه غير سالم نحو اوعد واما رباعي مزيد
فيه سالم نحو تدحرج واما رباعي مزيد فيه غير سالم نحو توسوس
ويقال لهذه الاقسام الثمانية واعلم ان كل فعل اما صحيح وهو
الذي ليس في مقابلة فائه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهي
الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف نحو نصر واما معتل وهو
الذي يكون في مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما
اجوف وهو الذي يكون في مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو قال

[٧] والياء

[٨] وعدم

وَكَالَ وَاِمَّانَاقِصٌ وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ فِى مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِّنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ غَزَا وَرَمٰى وَاِمَّا لَفِيفٌ وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ عَلٰى قِسْمَيْنِ الْاَوَّلُ اللَّفِيفُ الْمَقْرُونُ وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ فِى مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ طَوٰى وَالثَّانِى اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ فِى مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ نَحْوُ وَقٰى وَاِمَّا مُضَاعَفٌ وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ نَحْوُ مَدَّ اَصْلُهُ مَدَدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْاُولٰى ثُمَّ اُدْغِمَتْ فِى الدَّالِ الثَّانِيَةِ وَالْاِدْغَامُ اِدْخَالُ اَحَدِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِى الْاٰخَرِ وَهُوَ عَلٰى ثَلَاثَةِ اَنْوَاعٍ النَّوْعُ الْاَوَّلُ وَاجِبٌ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ الْمُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ اَوْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْاَوَّلُ سَاكِنًا وَالثَّانِى مُتَحَرِّكًا نَحْوُ مَدَّ يَمُدُّ النَّوْعُ الثَّانِى جَائِزٌ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الْاَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا وَالْحَرْفُ الثَّانِى سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ نَحْوُ لَمْ يَمُدَّ بِحَرَكَاتِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ اَصْلُهُ لَمْ يَمْدُدْ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الْاُولٰى اِلَى الْمِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ اِمَّا بِالْفَتْحِ اَوْ بِالضَّمِّ اَوْ بِالْكَسْرِ لِكَوْنِ سُكُونِهَا عَارِضًا النَّوْعُ الثَّالِثُ مُمْتَنِعٌ وَهُوَ اَنْ يَكُونَ الْاَوَّلُ مِنَ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا وَالثَّانِى سَاكِنًا بِسُكُونٍ اَصْلِيٍّ نَحْوُ مَدَدْنَ اِلٰى مَدَدْنَا وَاِمَّا مَهْمُوزٌ وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ اَحَدُ حُرُوفِهِ الْاَصْلِيَّةِ هَمْزَةً نَحْوُ اَخَذَ وَسَاَلَ وَقَرَاَ فَاِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِى مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمّٰى مَهْمُوزَ الْفَاءِ وَاِنْ كَانَتْ فِى مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمّٰى مَهْمُوزَ الْعَيْنِ وَاِنْ كَانَتْ فِى مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمّٰى مَهْمُوزَ اللَّامِ وَيُقَالُ لِهٰذِهِ الْاَقْسَامِ السَّبْعَةِ

الْاَقْسَامِ الْاَقْسَامُ السَّبْعَةُ	يَجْمَعُهَا هٰذَا الْبَيْتُ
صَحِيحٌ سَتْ مِثَالٌ سَتْ مُضَاعَفُ	لَفِيفٌ نَاقِصٌ مَهْمُوزٌ اَجْوَفُ

مَتْنُ لَامِيَّةِ الْاَفْعَالِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لَا اَبْغِى بِهِ بَدَلًا	حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْاَمَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلٰى خَيْرِ الْوَرٰى وَعَلٰى	سَادَاتِنَا اٰلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا
وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ	يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الْاَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

فَهَاكَ نَظْماً مُحِيطاً بِالْمُهِمِّ وَقَدْ … يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِهِ

بِفَعَلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلَا … يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعِلَا

وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ … ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلَا

وَجْهَانِ فِيهِ مِنَ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ … تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ أَوْلِهِ بَئِسَ وَهِلَا

وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي … وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حَلَا

وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا وَادِمْ … كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلَا

ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأَتَى … كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طَلَا

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا … كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتَمَلَا

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّهُ وَعِ ذَا … وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَلَا

وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ … ـلُزُومِ فِي امَّ رُبِّهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَاجْ كَرَّ هَمَّ بِهِ … وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلَا

وَأَلَّ لَمْعًا وَصَرْخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ … دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلَا

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ … شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَتَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا

أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْـ … ـتٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بَجَلَا

قَسَّتْ كَذَا أَوْعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَتَّ وَخَرْ … رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَتَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا

تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا … نٌ عَرَّ لَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلَا

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا … رٌ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا

عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ … مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهٰذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا

لِمَا يَدُلُّ عَلَى فَخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ … دَاعٍ لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ فَلَا

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ … عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا

فِي غَيْرِ هٰذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِعْ … بِالِاتِّفَاقِ فِي كَأَبَتْ صِيغَ مِنْ سَأَلَا

إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ … ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صُرِّفَتْ مِنْ دَخَلَا

عَيْنُ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا … مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا

فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا … لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ فَقَدْ عُزِلَا

فصل في اتصال تاء الضمير او نونه بالفعل

وانقل لفاء الثلاثي شكل عين اذا اعـ — تلت وكان بنا الاضمار متصلا

او نونه واذا فتحا يكون فمنـ — ـه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كاعلم الفعل ياتي بالزيادة مع — والى وولى استقام احرنجم انفصلا

وافعل ذا الف في الحشو رابعة — وعاريا وكذاك اهبيخ اعتدلا

تدحرجت عذيط احلولى اسبطر تقوا — لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا

واخبنطا احونصل اسلنقى تمسكن سلـ — ـقى قلنست جوربت هرولت مرتحلا

زهرقت هلقمت رهمست كوألزه — شف جفاظا اسلهم قطرن الجملا

ترمست كلتب جلمطت وغلصم ثم — مراذ لمس اهرمعت واعلنكس انخزلا

واعلوط اعثوججت بيطرت سنبل زمـ — ـلق اضممن لتسلقى واجتنب خللا

فصل في المضارع

بعض تاتي المضارع افتتح وله — ضم اذا بالرباعي مطلقا وصلا

وافتحه متصلا بغيره ولغير الـ — ـياء كسرا اجز في الآت من فعلا

او ما تصدر همز الوصل فيه او التـ — ـتا زائدا كتزكى وهو قد نقلا

في اليا وفي غيرها ان الحفا باتي — او ماله الواو فاء نحو قد وجلا

وكسر ما قبل آخر المضارع من — ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا

زيادة التاء اولا وان حصلت — له فما قبل الآخر افتحن بولا

فصل في فعل ما لم يسم فاعله

ان تسند الفعل للمفعول فأت به — مضموم الاول واكسره اذا اتصلا

بعين اعتل واجعل قبل الآخر في الـ — ـمضي كسرا وفتحا في سواه تلا

ثالث ذي همز وصل ضم معه ومع — تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا

وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحـ — ـو اختار وانقاد كاختير الذي فضلا

فصل في فعل الامر

من افعل الامر افعل واعزه لسوا — ه كالمضارع ذي الجزم الذي اختزلا

أوله بهمز الوصل منكسرا ... صل ساكنا كان بالمحذوف متصلا

والهمز قبل لزوم الضم ضم ونحـ ... ـو اغزي بكسر مشم الضم قد قبلا

وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا ... أو مر ومستندر تتميم خذ وكلا

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا ... من الثلاثي الذي ما وزنه فعلا

ومنه صيغ كسهل والظريف وقد ... يكون أفعل أو فعالا أو فعلا

وكالفرات وعفر والحصور وغمـ ... ـر عاقر جنب ومشبه شملا

وصيغ من لازم موازن فعلا ... بوزنه كشج ومشبه عجلا

والشاز والأشنب الجزلان ثمت قد ... يأتي كفان وشبه واجد البخلا

حملا على غيره بنسبة كخفيـ ... ـف طيب أشيب في الصوغ من فعلا

وفاعل صالح للكل إن قصد الـ ... ـحدوث نحو غدا ذا جاذل جذلا

وباسم فاعل غير ذي الثلاثة جئ ... وزن المضارع لكن أولا جعلا

ميم تضم وإن ما قبل آخره ... فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا

من ذي الثلاثة بالمفعول متزنا ... وما أتى كفعيل فهو قد عدلا

به عن الأصل واستغنوا بنحو نجا ... والنسي عن وزن مفعول وما عملا

باب أبنية المصادر

وللمصادر أوزان أبينها ... فللثلاثي ما أبديه منجلا

فعل وفعل وفعل وبناء مؤنـ ... ـث أو الألف المقصور متصلا

فعلان فعلان فعلان ونحو جلا ... رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا

مجردا أو بتا التأنيث ثم فعا ... له وبالقصر والفعلاء قد قبلا

فعالة وفعالة وجئ بهما ... مجردين من التا والفعول صلا

ثم الفعيل وبالتا دان والفعلا ... ن أو كبينونة ومشبه شغلا

وفعلل وفعول مع فعالية ... كذا فعلية فعلة فعلا

مع فعلوت فعلا مع فعلنية ... كذا فعولية والفتح قد نقلا

ومفعل مفعل ومفعل وبنا الـ ... تأنيث فيها وضم قل ما حملا

فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْـ ... ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفِعَالُ جَلَا

وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نُفُوذٍ كَوْنُهُ فَعَلَا

وَقِسْ فَعَالَةً اَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ ... ـتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلَا

وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ ... فَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءِ الْمُمِضِّ جَلَا

مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي ... زِرَارٍ اَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلَا

فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعْ ... لِحِرْفَةٍ اَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تُهْمِلَا

لِمَرَّةٍ فَعْلَةً وَفِعْلَةً وَضَعُوا ... لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلَا

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِي

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرِ فِعْـ ... ـلٍ حَازَهُ مَعْ مَدِّ مَا الْآخِيرَ تَلَا

وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ اَوَّلَهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا

لِفَعْلَلَاتٍ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ ... وَفَعِّلِ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً ... الْزَمْ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا

وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَاكْـ ... فِعَّالٍ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا

وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي ... تَكْسِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا

مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً ... وَمِنْ تَفَاعَلَ اَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا

وَبِالْفَعْلَيْلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا ... مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا

لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالًا اَوْ مُفَاعَلَةً ... وَفِعْلَةً عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتَمِلَا

مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالِاسْـ ... ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا

مِنَ الْمُزَالِ وَإِنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا ... تُبِنْ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عَمِلَا

وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ ... بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ ... ـعَلٍ لِلْمَصْدَرِ اَوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلَا

كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـ ... ـفَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا

وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا ... مَا اعْتَلَّ لَامًا كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وَلَا

فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

مظلة مطلع المجمع محمدة   مذمة منسك مضنة البخلا
مزلة مفرق مضلة ومدب   ب محشر مسكن محل من نزلا
ومنجز وبناء نثر مهلكة   مغتبة مفعل من ضغ ومن وجلا
معها من احسب وضرب وزن مفعلة   موقعة كل ذا وجهان قد حملا
والكسر افرد لمرفق ومعصية   ومسجد مكبر ماو حوى الإبلا
من ابو واعفر وعذر واخم مفعلة   ومن رزا واعرف اظن منبت وصلا
بمفعل اشرق مع اغرب واسقط رجع اجـ   زر ثم مفعلة اقدر واشرقن بجلا
واقبر ومن ارب وثلث اربعها   كذا المهلك التثليث قد بذلا
وكالصحيح الذي اليا عينه وعلى   راي توقف ولا تعد الذي نقلا
وكاسم مفعول غير ذي الثلاثة صغ   منه لما مفعل او مفعل جعلا

فصل في المفعلة

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة   كمثل مسبعة والزائد اختزلا
من ذي المزيد كمفعاة ومفعلة   وافعلت عنهم في ذا قد احتملا
غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع   وربما جاء منه نادر قبلا

فصل في بناء الآلة

كمفعل وكمفعال ومفعلة   من الثلاثي صغ اسم ما به عملا
شذ المدق ومسعط ومكحلة   ومدهن منصل والآت من نخلا
ومن نوى عملا بهن جاز له   فيهن كسر ولم يعبأ بمن عزلا
وقد وفيت بما قد رمت منتهيا   والحمد لله اذ ما رمته كملا
ثم الصلاة وتسليم يقارنها   على الرسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله الغر والصحب الكرام ومن   اياهم في سبيل المكرمات تلا
واسئل الله من اثواب رحمته   سترا جميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لي سعيا اكون به   مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا

فن المنطق

متن السلم في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى قَدْ اَخْرَجَا ... نَتَائِجَ الْفِكْرِ لِاَرْبَابِ الْحِجَا

وَحَطَّ عَنْهُمْ مِنْ سَمَاءِ الْعَقْلِ ... كُلَّ حِجَابٍ مِنْ سَحَابِ الْجَهْلِ

حَتّٰى بَدَتْ لَهُمْ شُمُوسُ الْمَعْرِفَهْ ... رَاَوْا مُخَدَّرَاتِهَا مُنْكَشِفَهْ

نَحْمَدُهُ جَلَّ عَلَى الْاِنْعَامِ ... بِنِعْمَةِ الْاِيْمَانِ وَالْاِسْلَامِ

مَنْ خَصَّنَا بِخَيْرِ مَنْ قَدْ اُرْسِلَا ... وَخَيْرِ مَنْ حَازَ الْمَقَامَاتِ الْعُلَا

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُقْتَفٰى ... اَلْعَرَبِىِّ الْهَاشِمِىِّ الْمُصْطَفٰى

صَلَّى عَلَيْهِ اللّٰهُ مَا دَامَ الْحِجَا ... يَخُوضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَانِى لُجَجَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِى الْهُدٰى ... مَنْ شُبِّهُوا بِاَنْجُمٍ فِى الْاِهْتِدَا

وَبَعْدُ فَالْمَنْطِقُ لِلْجَنَانِ ... نِسْبَتُهُ كَالنَّحْوِ لِلِّسَانِ

فَيَعْصِمُ الْاَفْكَارَ عَنْ غَىِّ الْخَطَا ... وَعَنْ دَقِيقِ الْفَهْمِ يَكْشِفُ الْغِطَا

فَهَاكَ مِنْ اُصُولِهِ قَوَاعِدَا ... تَجْمَعُ مِنْ فُنُونِهِ فَوَائِدَا

سَمَّيْتُهُ بِالسُّلَّمِ الْمُنَوْرَقِ ... يُرْقٰى بِهِ سَمَاءُ عِلْمِ الْمَنْطِقِ

وَاللّٰهَ اَرْجُو اَنْ يَكُونَ خَالِصَا ... لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ لَيْسَ قَالِصَا

وَاَنْ يَكُونَ نَافِعًا لِلْمُبْتَدِى ... بِهِ اِلَى الْمُطَوَّلَاتِ يَهْتَدِى

فصل في جواز الاشتغال به

وَالْخُلْفُ فِى جَوَازِ الْاِشْتِغَالِ ... بِهِ عَلٰى ثَلَاثَةٍ اَقْوَالِ

فَابْنُ الصَّلَاحِ وَالنَّوَاوِى حَرَّمَا ... وَقَالَ قَوْمٌ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَا

وَالْقَوْلَةُ الْمَشْهُورَةُ الصَّحِيحَهْ ... جَوَازُهُ لِكَامِلِ الْقَرِيحَهْ

مُمَارِسِ السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ ... لِيَهْتَدِى بِهِ اِلَى الصَّوَابِ

فصل في انواع العلم الحادث

اِدْرَاكُ مُفْرَدٍ تَصَوُّرًا عُلِمْ ... وَدَرْكُ نِسْبَةٍ بِتَصْدِيقٍ وُسِمْ

وَقَدِّمِ الْاَوَّلَ عِنْدَ الْوَضْعِ ... لِاَنَّهُ مُقَدَّمٌ بِالطَّبْعِ

وَالنَّظَرِى مَا احْتَاجَ لِلتَّاَمُّلِ ... وَعَكْسُهُ هُوَ الضَّرُورِىُّ الْجَلِى

وما به إلى تصور وصل … يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا … بحجة يعرف عند العقلا

فصل في أنواع الدلالة الوضعية

دلالة اللفظ على ما وافقه … يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم … فهو التزام إن بعقل التزم

فصل في مباحث الألفاظ

مستعمل الألفاظ حيث يوجد … إما مركب وإما مفرد
فأول ما دل جزؤه على … جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين أعني المفردا … كلي او جزئي حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلي … كأسد وعكسه الجزئي
وأولا للذات إن فيها اندرج … فانسبه او لعارض إذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص … جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط … جنس قريب او بعيد او وسط

فصل في نسبة الألفاظ للمعاني

ونسبة الألفاظ للمعاني … خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف … والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ إما طلب او خبر … وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا … وفي التساوي فالتماس وقعا

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل حكمنا على المجموع … ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما … فإنه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئية … والجزء معرفته جلية

فصل في المعرفات

معرف على ثلاثة قسم … حد ورسمي ولفظي علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا … والرسم بالجنس وخاصة معا

وناقص الحد بفصل أو معا ... جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط ... أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهرا ... تبديل لفظ برديف أشهرا
وشرط كل أن يرى مطردا ... منعكسا وظاهرا لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوزا ... بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا ... مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود ... أن تدخل الأحكام في الحدود
ولا يجوز في الحدود ذكر أو ... وجائز في الرسم فادر ما رووا

باب القضايا وأحكامها

ما احتمل الصدق لذاته جرى ... بينهم قضية وخبرا
ثم القضايا عندهم قسمان ... شرطية حملية والثاني
كلية شخصية والأول ... إما مسور وإما مهمل
والسور كليا وجزئيا يرى ... وأربع أقسامه حيث جرى
إما بكل أو ببعض أو بلا ... شيء وليس بعض أو شبه جلا
وكلها موجبة وسالبة ... فهي إذا إلى الثمان آيبة
والأول الموضوع في الحملية ... والآخر المحمول بالسوية
وإن على التعليق فيها قد حكم ... فإنها شرطية وتنقسم
أيضا إلى شرطية متصلة ... ومثلها شرطية منفصلة
جزآها مقدم وتالي ... أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزأين ... وذات الانفصال دون مين
ما أوجبت تنافرا بينهما ... أقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع أو خلو أوهما ... وهو الحقيقي الأخص فاعلما

فصل في التناقض

تناقض خلف القضيتين في ... كيف وصدق واحد أمر قفي
فإن تكن شخصية أو مهملة ... فنقضها بالكيف أن تبدله

وإن تكن محصورة بالسور ... فانقض بضد سورها المذكور
وإن تكن موجبة كلية ... نقيضها سالبة جزئية
وإن تكن سالبة كلية ... نقيضها موجبة جزئية

فصل في العكس المستوي

العكس قلب جزئي القضية ... مع بقاء الصدق والكيفية
والكم إلا الموجب الكلية ... فعوضها الموجبة الجزئية
والعكس لازم لغير ما وجد ... به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبية ... لأنها في قوة الجزئية
والعكس في مرتب بالطبع ... وليس في مرتب بالوضع

باب في القياس

إن القياس من قضايا صورا ... مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان ... فمنه ما يدعى بالاقتراني
وهو الذي دل على النتيجة ... بقوة واختص بالحملية
فإن ترد تركيبه فركبا ... مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا ... صحيحها من فاسد مختبرا
فإن لازم المقدمات ... بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى ... فيجب اندراجها في الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما ... وذات حد أكبر كبراهما
وأصغر فذاك ذو اندراج ... ووسط يلغى لدى الإنتاج

فصل في الأشكال

الشكل عند هؤلاء الناس ... يطلق عن قضيتي قياس
من غير أن تعتبر الأسوار ... إذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات أشكال فقط ... أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى ... يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله في الكل ثانيا عرف ... ووضعه في الكل ثالثا ألف

وَرَابِعُ الأَشْكَالِ عَكْسُ الأَوَّلِ ... وَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي التَّكَمُّلِ
فَحَيْثُ عَنْ هٰذَا النِّظَامِ يُعْدَلُ ... فَفَاسِدُ النِّظَامِ أَمَّا الأَوَّلُ
فَشَرْطُهُ الإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُ ... وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً كُبْرَاهُ
وَالثَّانِ أَنْ يَخْتَلِفَا فِي الْكَيْفِ مَعْ ... كُلِّيَّةِ الْكُبْرَى لَهُ شَرْطٌ وَقَعْ
وَالثَّالِثُ الإِيجَابُ فِي صُغْرَاهُمَا ... وَأَنْ تُرَى كُلِّيَّةً إِحْدَاهُمَا
وَرَابِعٌ عَدَمُ جَمْعِ الْخِسَّتَيْنْ ... إِلَّا بِصُورَةٍ فَفِيهَا يَسْتَبِينْ
صُغْرَاهُمَا مُوجَبَةٌ جُزْئِيَّهْ ... كُبْرَاهُمَا سَالِبَةٌ كُلِّيَّهْ
فَمُنْتِجٌ لِأَوَّلٍ أَرْبَعَةْ ... كَالثَّانِ ثُمَّ ثَالِثٌ فَسِتَّةْ
وَرَابِعٌ بِخَمْسَةٍ قَدْ أَنْتَجَا ... وَغَيْرَ مَا ذَكَرْتُهُ لَنْ يُنْتِجَا
وَتَتْبَعُ النَّتِيجَةُ الأَخَسَّ مِنْ ... تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ هٰكَذَا زُكِنْ
وَهٰذِهِ الأَشْكَالُ بِالْحَمْلِيِّ ... مُخْتَصَّةٌ وَلَيْسَ بِالشَّرْطِيِّ
وَالْحَذْفُ فِي بَعْضِ الْمُقَدِّمَاتِ ... أَوِ النَّتِيجَةِ لِعِلْمٍ آتِ
وَتَنْتَهِي إِلَى ضَرُورَةٍ لِمَا ... مِنْ دَوْرٍ أَوْ تَسَلْسُلٍ قَدْ لَزِمَا

فَصْلٌ فِي الْقِيَاسِ الِاسْتِثْنَائِيِّ

وَمِنْهُ مَا يُدْعَى بِالِاسْتِثْنَائِي ... يُعْرَفُ بِالشَّرْطِيِّ بِلَا امْتِرَاءِ
وَهُوَ الَّذِي دَلَّ عَلَى النَّتِيجَةِ ... أَوْ ضِدِّهَا بِالْفِعْلِ لَا بِالْقُوَّةِ
فَإِنْ يَكُ الشَّرْطِيُّ ذَا اتِّصَالِ ... أَنْتَجَ وَضْعُ ذَاكَ وَضْعَ التَّالِي
وَرَفْعُ تَالٍ رَفْعَ أَوَّلٍ وَلَا ... يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لِمَا انْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلًا فَوَضْعُ ذَا ... يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا
وَذَاكَ فِي الأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ ... مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا زُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا ... مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهْوَ عَكْسُ ذَا

فَصْلٌ فِي لَوَاحِقِ الْقِيَاسِ

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا ... لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا
فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ ... وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى ... نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا

مُتَّصِلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى ... يَكُونُ أَوْ مَفْصُولُهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ اسْتُدِلّْ ... فَذَا بِالِاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ
وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسَ الْمَنْطِقِي ... وَهْوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْئِيٍّ حُمِلْ ... لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ
وَلَا يُفِيدُ الْقَطْعَ بِالدَّلِيلِ ... قِيَاسُ الِاسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

﴿ أَقْسَامُ الْحُجَّةِ ﴾

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ ... أَقْسَامُ هٰذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ
خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ ... وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الْأَمَلْ
أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ ... مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ
مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ ... مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ
وَحَدْسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ ... فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دَلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ ... عَلَى النَّتِيجَةِ خِلَافٌ آتِ
عَقْلِيٌّ اوْ عَادِيٌّ اوْ تَوَلُّدُ ... أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

﴿ خَاتِمَةٌ ﴾

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا ... فِي مَادَّةٍ اوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ اوْ كَجَعْلِ ذَا ... تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا
وَفِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَهْ ... بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَهْ
كَمِثْلِ جَعْلِ الْعَرَضِي كَالذَّاتِي ... أَوْ نَاتِجٍ إِحْدَى الْمُقَدِّمَاتِ
وَالْحُكْمِ لِلْجِنْسِ بِحُكْمِ النَّوْعِ ... وَجَعْلِ كَالْقَطْعِيِّ غَيْرَ الْقَطْعِي
وَالثَّانِ كَالْخُرُوجِ عَنْ أَشْكَالِهِ ... وَتَرْكِ شَرْطِ النُّتْجِ مِنْ إِكْمَالِهِ
هٰذَا تَمَامُ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ ... مِنْ أُمَّهَاتِ الْمَنْطِقِ الْمَحْمُودِ
قَدِ انْتَهَى بِحَمْدِ رَبِّ الْفَلَقِ ... مَا رُمْتُهُ مِنْ فَنِّ عِلْمِ الْمَنْطِقِ
نَظْمُ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الْمُفْتَقِرْ ... لِرَحْمَةِ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْمُقْتَدِرْ
الْأَخْضَرِيِّ عَابِدِ الرَّحْمٰنِ ... الْمُرْتَجِي مِنْ رَبِّهِ الْمَنَّانِ
مَغْفِرَةً تُحِيطُ بِالذُّنُوبِ ... وَتَكْشِفُ الْغِطَا عَنِ الْقُلُوبِ

وَاَنْ يُثِيبَنَا بِجَنَّةِ الْعُلَا ... فَاِنَّهُ اَكْرَمُ مَنْ تَفَضَّلَا

وَكُنْ اَخِى لِلْمُبْتَدِى مُسَامِحًا ... وَكُنْ لِاِصْلَاحِ الْفَسَادِ نَاصِحًا

وَاَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّاَمُّلِ ... وَاِنْ بَدِيهَةً فَلَا تُبَدِّلِ

اِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحًا ... لِاَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحًا

وَقُلْ لِمَنْ لَمْ يَنْتَصِفْ لِمَقْصِدِى ... اَلْعُذْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلْمُبْتَدِى

وَلِبُنَيِّ اِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَه ... مَعْذِرَةٌ مَقْبُولَةٌ مُسْتَحْسَنَه

لَاسِيَّمَا فِى عَاشِرِ الْقُرُونِ ... ذِى الْجَهْلِ وَالْفَسَادِ وَالْفُتُونِ

وَكَانَ فِى اَوَائِلِ الْمُحَرَّمِ ... تَاْلِيفُ هٰذَا الرَّجَزِ الْمُنَظَّمِ

مِنْ سَنَةِ اِحْدَى وَاَرْبَعِينَ ... مِنْ بَعْدِ تِسْعَةٍ مِنَ الْمِئِينَ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا ... عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ خَيْرِ مَنْ هَدَى

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاةِ ... السَّالِكِينَ سُبُلَ النَّجَاةِ

مَا قَطَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ اَبْرُجَا ... وَطَلَعَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِى الدُّجَا

﴿ مَتْنُ اِيسَاغُوجِى فِى الْمَنْطِقِ اَيْضًا ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ [٢]

قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ اَفْضَلُ الْمُتَاَخِّرِينَ قُدْوَةُ الْحُكَمَاءِ الرَّاسِخِينَ اَثِيرُ الدِّينِ الْاَبْهَرِيُّ طَيَّبَ اللّٰهُ ثَرَاهُ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ نَحْمَدُ اللّٰهَ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَنَسْاَلُهُ هِدَايَةَ طَرِيقِهِ وَنُصَلِّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ اَجْمَعِينَ وَبَعْدُ فَهٰذِهِ رِسَالَةٌ فِى الْمَنْطِقِ اَوْرَدْنَا فِيهَا مَا يَجِبُ اسْتِحْضَارُهُ لِمَنْ يَبْتَدِئُ فِى شَيْءٍ مِنَ الْعُلُومِ مُسْتَعِينًا بِاللّٰهِ تَعَالَى اِنَّهُ مُفِيضُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ (اِيسَاغُوجِى) اَللَّفْظُ الدَّالُّ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ بِالْمُطَابَقَةِ وَهُوَ عَلَى جُزْئِهِ بِالتَّضَمُّنِ اِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ وَعَلَى مَا يُلَازِمُهُ فِى الذِّهْنِ بِالْاِلْتِزَامِ كَالْاِنْسَانِ فَاِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالْمُطَابَقَةِ وَعَلَى اَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ وَعَلَى قَابِلِ التَّعَلُّمِ وَصِنَاعَةِ الْكِتَابَةِ بِالْاِلْتِزَامِ [٢] ثُمَّ اللَّفْظُ اِمَّا مُفْرَدٌ وَهُوَ الَّذِى لَا يُرَادُ بِالْجُزْءِ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ كَالْاِنْسَانِ وَاِمَّا مُؤَلَّفٌ وَهُوَ الَّذِى لَا يَكُونُ كَذٰلِكَ كَرَامِى الْحِجَارَةِ وَالْمُفْرَدُ

[٢] اعلم ايها الواقف على هذا المتن ان فى نسخه خلافا كثيرا فاعتمدت ما فى شرح شيخ الاسلام عليه رحمة الله ه

[٢] فالدلالة وضعية وعقلية وطبيعية ه

إِمَّا كُلِّيٌّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ وُقُوعِ الشِّرْكَةِ فِيهِ وَإِمَّا
جُزْئِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَمْنَعُ نَفْسُ تَصَوُّرِ مَفْهُومِهِ مِنْ ذٰلِكَ كَزَيْدٍ عَلَمًا وَالْكُلِّيُّ إِمَّا
ذَاتِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَدْخُلُ فِي حَقِيقَةِ جُزْئِيَّاتِهِ كَالْحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَالْفَرَسِ وَإِمَّا عَرَضِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يُخَالِفُهُ كَالضَّاحِكِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَالذَّاتِيُّ إِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشِّرْكَةِ الْمَحْضَةِ كَالْحَيَوَانِ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَهُوَ الْجِنْسُ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ
بِالْحَقَائِقِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ وَإِمَّا مَقُولٌ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بِحَسَبِ الشِّرْكَةِ وَالْخُصُوصِيَّةِ
مَعًا كَالْإِنْسَانِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْرَادِهِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَهُوَ النَّوْعُ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ
مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالْعَدَدِ دُونَ الْحَقِيقَةِ فِي جَوَابِ مَا هُوَ وَإِمَّا غَيْرُ
مَقُولٍ فِي جَوَابِ مَا هُوَ بَلْ مَقُولٌ فِي جَوَابِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ وَهُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ
الشَّيْءَ عَمَّا يُشَارِكُهُ فِي الْجِنْسِ كَالنَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ الْفَصْلُ وَيُرْسَمُ
بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى الشَّيْءِ فِي جَوَابِ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ فِي ذَاتِهِ وَأَمَّا الْعَرَضِيُّ فَإِمَّا أَنْ يَمْتَنِعَ
انْفِكَاكُهُ عَنِ الْمَاهِيَّةِ وَهُوَ الْعَرَضُ اللَّازِمُ أَوْ لَا يَمْتَنِعُ وَهُوَ الْعَرَضُ الْمُفَارِقُ وَكُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْخَاصَّةُ كَالضَّاحِكِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ
لِلْإِنْسَانِ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهَا كُلِّيَّةٌ تُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ قَوْلًا عَرَضِيًّا
وَإِمَّا أَنْ يَعُمَّ حَقَائِقَ فَوْقَ وَاحِدَةٍ وَهُوَ الْعَرَضُ الْعَامُّ كَالْمُتَنَفِّسِ بِالْقُوَّةِ وَالْفِعْلِ
بِالنِّسْبَةِ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَيُرْسَمُ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ يُقَالُ عَلَى مَا تَحْتَ حَقَائِقَ
مُخْتَلِفَةٍ قَوْلًا عَرَضِيًّا (الْقَوْلُ الشَّارِحُ) الْحَدُّ قَوْلٌ دَالٌّ عَلَى مَاهِيَّةِ الشَّيْءِ وَهُوَ
الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ وَفَصْلِهِ الْقَرِيبَيْنِ كَالْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَهُوَ الْحَدُّ التَّامُّ وَالْحَدُّ النَّاقِصُ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ جِنْسِ الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَفَصْلِهِ
الْقَرِيبِ كَالْجِسْمِ النَّاطِقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالرَّسْمُ التَّامُّ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ
جِنْسِ الشَّيْءِ الْقَرِيبِ وَخَوَاصِّهِ اللَّازِمَةِ لَهُ كَالْحَيَوَانِ الضَّاحِكِ فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ
وَالرَّسْمُ النَّاقِصُ وَهُوَ الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنْ عَرَضِيَّاتٍ تَخْتَصُّ جُمْلَتُهَا بِحَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ
كَقَوْلِنَا فِي تَعْرِيفِ الْإِنْسَانِ إِنَّهُ مَاشٍ عَلَى قَدَمَيْهِ عَرِيضُ الْأَظْفَارِ بَادِي الْبَشَرَةِ مُسْتَقِيمُ
الْقَامَةِ ضَحَّاكٌ بِالطَّبْعِ (الْقَضَايَا) الْقَضِيَّةُ قَوْلٌ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ صَادِقٌ

فيه أو كاذب وهي إما حملية كقولنا زيد كاتب وإما شرطية متصلة كقولنا إن
كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وإما شرطية منفصلة كقولنا العدد إما
أن يكون زوجا أو فردا والجزء الأول من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا
والجزء الأول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا والقضية إما موجبة
كقولنا زيد كاتب وإما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحدة منهما إما
مخصوصة كما ذكرنا وإما كلية مسورة كقولنا كل إنسان كاتب ولا شيء من
الإنسان بكاتب وإما جزئية مسورة كقولنا بعض الإنسان كاتب وبعض الإنسان
ليس بكاتب وإما أن لا يكون كذلك وتسمى مهملة كقولنا الإنسان كاتب والإنسان
ليس بكاتب والمتصلة إما لزومية كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وإما اتفاقية كقولنا إن كان الإنسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة إما
حقيقية كقولنا العدد إما زوج وإما فرد وهي إما مانعة الجمع والخلو معا
كما ذكرنا وإما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشيء إما أن يكون شجرا أو حجرا وإما
مانعة الخلو فقط كقولنا زيد إما أن يكون في البحر وإما أن لا يغرق وقد تكون
المنفصلات ذوات أجزاء كقولنا العدد إما زائد أو ناقص أو مساو (التناقض
هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما
صادقة والأخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب ولا يتحقق ذلك إلا
بعد اتفاقهما في الموضوع والمحمول والزمان والمكان والإضافة والقوة والفعل
والجزء والكل والشرط نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب فنقيض الموجبة الكلية
إنما هي السالبة الجزئية كقولنا كل إنسان حيوان وبعض الإنسان ليس بحيوان
ونقيض السالبة الكلية إنما هي الموجبة الجزئية كقولنا لا شيء من الإنسان
بحيوان وبعض الإنسان حيوان والمحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما إلا
بعد اختلافهما في الكمية لأن الكليتين قد تكذبان كقولنا كل إنسان كاتب ولا
شيء من الإنسان بكاتب والجزئيتان قد تصدقان كقولنا بعض الإنسان
كاتب وبعض الإنسان ليس بكاتب (العكس) هو أن يصير الموضوع محمولا
والمحمول موضوعا مع بقاء السلب والإيجاب بحاله والتصديق والتكذيب

بِحَالِهٖ وَالْمُوْجِبَةُ الْكُلِّيَّةُ لَا تَنْعَكِسُ كُلِّيَّةً اِذْ يَصْدُقُ قَوْلُنَا كُلُّ اِنْسَانٍ حَيَوَانٌ وَلَا
يَصْدُقُ كُلُّ حَيَوَانٍ اِنْسَانٌ بَلْ تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً لِاَنَّا اِذَا قُلْنَا كُلُّ اِنْسَانٍ حَيَوَانٌ يَصْدُقُ
بَعْضُ الْحَيَوَانِ اِنْسَانٌ فَاِنَّا نَجِدُ شَيْئًا مَوْصُوْفًا بِالْاِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ فَيَكُوْنُ
بَعْضُ الْحَيَوَانِ اِنْسَانٌ وَالْمُوْجِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ اَيْضًا تَنْعَكِسُ جُزْئِيَّةً بِهٰذِهِ الْحُجَّةِ
وَالسَّالِبَةُ الْكُلِّيَّةُ تَنْعَكِسُ سَالِبَةً كُلِّيَّةً وَذٰلِكَ بَيِّنٌ بِنَفْسِهٖ لِاَنَّهٗ اِذَا صَدَقَ
لَا شَيْءَ مِنَ الْاِنْسَانِ بِحَجَرٍ صَدَقَ لَا شَيْءَ مِنَ الْحَجَرِ بِاِنْسَانٍ وَالسَّالِبَةُ الْجُزْئِيَّةُ
لَا عَكْسَ لَهَا لُزُوْمًا فَاِنَّهٗ يَصْدُقُ بَعْضُ الْحَيَوَانِ لَيْسَ بِاِنْسَانٍ وَلَا يَصْدُقُ عَكْسُهٗ
(الْقِيَاسُ) هُوَ قَوْلٌ مَلْفُوْظٌ اَوْ مَعْقُوْلٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ اَقْوَالٍ مَتٰى سُلِّمَتْ لَزِمَ عَنْهَا
لِذَاتِهَا قَوْلٌ اٰخَرُ وَهُوَ اِمَّا اقْتِرَانِيٌّ كَقَوْلِنَا كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ حَادِثٌ
فَكُلُّ جِسْمٍ حَادِثٌ وَاِمَّا اسْتِثْنَائِيٌّ كَقَوْلِنَا اِنْ كَانَتِ الشَّمْسُ طَالِعَةً فَالنَّهَارُ مَوْجُوْدٌ
لٰكِنِ النَّهَارُ لَيْسَ بِمَوْجُوْدٍ فَالشَّمْسُ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ وَالْمُكَرَّرُ بَيْنَ مُقَدِّمَتَيِ الْقِيَاسِ
يُسَمّٰى حَدًّا اَوْسَطَ وَمَوْضُوْعُ الْمَطْلُوْبِ يُسَمّٰى حَدًّا اَصْغَرَ وَمَحْمُوْلُهٗ يُسَمّٰى حَدًّا اَكْبَرَ
وَالْمُقَدِّمَةُ الَّتِيْ فِيْهَا الْاَصْغَرُ تُسَمّٰى صُغْرٰى وَالَّتِيْ فِيْهَا الْاَكْبَرُ تُسَمّٰى كُبْرٰى وَهَيْئَةُ
التَّاْلِيْفِ تُسَمّٰى شَكْلًا وَالْاَشْكَالُ اَرْبَعَةٌ لِاَنَّ الْحَدَّ الْاَوْسَطَ اِنْ كَانَ مَحْمُوْلًا فِي
الصُّغْرٰى مَوْضُوْعًا فِي الْكُبْرٰى فَهُوَ الشَّكْلُ الْاَوَّلُ وَاِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ فَهُوَ الرَّابِعُ
وَاِنْ كَانَ مَوْضُوْعًا فِيْهِمَا فَهُوَ الثَّالِثُ وَاِنْ كَانَ مَحْمُوْلًا فِيْهِمَا فَهُوَ الثَّانِيْ وَالشَّكْلُ
الثَّانِيْ مِنْهَا يَرْتَدُّ اِلَى الْاَوَّلِ بِعَكْسِ الْكُبْرٰى وَالثَّالِثُ يَرْتَدُّ اِلَيْهِ بِعَكْسِ الصُّغْرٰى
وَالرَّابِعُ يَرْتَدُّ اِلَيْهِ بِعَكْسِ التَّرْتِيْبِ اَوْ بِعَكْسِ الْمُقَدِّمَتَيْنِ جَمِيْعًا وَالْكَامِلُ الْبَيِّنُ
الْاِنْتَاجِ هُوَ الْاَوَّلُ وَالشَّكْلُ الرَّابِعُ مِنْهَا بَعِيْدٌ عَنِ الطَّبْعِ جِدًّا وَالَّذِيْ لَهٗ طَبْعٌ
مُسْتَقِيْمٌ وَعَقْلٌ سَلِيْمٌ لَا يَحْتَاجُ اِلٰى رَدِّ الثَّانِيْ اِلَى الْاَوَّلِ وَاِنَّمَا يَنْتِجُ الثَّانِيْ عِنْدَ
اخْتِلَافِ مُقَدِّمَتَيْهِ بِالْاِيْجَابِ وَالسَّلْبِ وَالشَّكْلُ الْاَوَّلُ هُوَ الَّذِيْ يُجْعَلُ مِعْيَارًا
لِلْعُلُوْمِ فَنُوْرِدُهٗ هٰهُنَا لِيُجْعَلَ دَسْتُوْرًا وَلِيُسْتَنْتَجَ مِنْهُ الْمَطَالِبُ كُلُّهَا وَشَرْطُ
اِنْتَاجِهٖ اِيْجَابُ الصُّغْرٰى وَكُلِّيَّةُ الْكُبْرٰى وَضُرُوْبُهُ الْمُنْتِجَةُ اَرْبَعَةٌ اَلضَّرْبُ
الْاَوَّلُ كُلُّ جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَكُلُّ مُؤَلَّفٍ مُحْدَثٌ فَكُلُّ جِسْمٍ مُحْدَثٌ اَلثَّانِيْ كُلُّ
جِسْمٍ مُؤَلَّفٌ وَلَا شَيْءَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ بِقَدِيْمٍ فَلَا شَيْءَ مِنَ الْجِسْمِ بِقَدِيْمٍ اَلثَّالِثُ

بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم حادث الرابع بعض الجسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم والقياس الاقتراني إما أن يتركب من حمليتين كما مر وإما من متصلتين كقولنا إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجودا فالأرض مضيئة ينتج إن كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة وإما مركب من منفصلتين كقولنا كل عدد إما زوج أو فرد وكل زوج فهو إما زوج الزوج أو زوج الفرد ينتج كل عدد إما فرد أو زوج الزوج أو زوج الفرد واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا إن كان هذا الشيء إنسانا فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون إنسانا وإن كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين أحد الجزئين ينتج نقيض الجزء الثاني كقولنا العدد إما زوج أو فرد لكنه زوج ينتج أنه ليس بفرد أو لكنه فرد ينتج أنه ليس زوجا واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الثاني (البرهان) هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لإنتاج اليقينيات واليقينيات أقسام أحدها أوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات كقولنا السقمونيا مسهلة للصفراء وحدسيات كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات كقولنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يديه وقضايا قياساتها معها كقولنا الأربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الانقسام بمتساويين (والجدل) وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلمة عند الناس أو عند الخصمين كقولنا العدل حسن والظلم قبيح (والخطابة) وهي قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه أو مظنونة (والشعر) وهو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة متخيلة تنبسط منها النفس وتنقبض (والمغالطة) وهي قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق أو بالمشهور أو من مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو البرهان لا غير انتهى

فن البيان والمعاني والبديع

متن السمرقندية في الاستعارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطية والصلاة على خير البرية وعلى آله ذوي النفوس الزكية أما بعد فإن معاني الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط فأردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد لتحقيق معاني الاستعارات وأقسامها وقرائنها في ثلاثة عقود ❊

﴿ العقد الأول في أنواع المجاز ﴾

وفيه ست فرائد الفريدة الأولى المجاز المفرد أعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادته إن كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل وإلا فاستعارة مصرحة - الفريدة الثانية ❊ إن كان المستعار اسم جنس أي اسما غير مشتق فالاستعارة أصلية وإلا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر إن كان المستعار مشتقا وفي متعلق معنى الحرف إن كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعاني المطلقة كالابتداء ونحوه وأنكر التبعية السكاكي وردها إلى المكنية كما ستعرفه الفريدة الثالثة ذهب السكاكي إلى أنه إن كان المستعار له محققا حسا أو عقلا فالاستعارة تحقيقية وإلا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها الفريدة الرابعة الاستعارة إن لم تقترن بما يلائم شيئا من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رأيت أسدا وإن قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رأيت أسدا له لبد أظفاره لم تقلم وإن قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رأيت أسدا شاكي السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والإطلاق أبلغ

مِنَ التجريد واعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمي ولا قرينة المكنية ترشيحا. الفريدة الخامسة الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به إلا تقويتها ويجوز أن يكون مستعارا من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا إما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد. الفريدة السادسة المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد إن كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أي تتردد في الإقدام والإحجام لا تدري أيهما أحرى

العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية

اتفقت كلمة القوم على أنه إذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشيء من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرض لها في ثلاث فرائد مذيلة بفريدة أخرى لبيان أنه هل يجب أن يكون المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا. الفريدة الأولى: ذهب السلف إلى أن الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز إليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر وإليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار. الفريدة الثانية: يشعر ظاهر كلام السكاكي بأنها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء أنه عينه واختار رد التبعية إليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ما ذكره القوم في مثل نطقت الحال من أن نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه أن لفظ المشبه لم يستعمل إلا في معناه الحقيقي فلا يكون استعارة وهو قد صرح

بِأَنْ نَطَقَتْ مُسْتَعَارٌ لِلْأَمْرِ الْوَهْمِيِّ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً وَالْاِسْتِعَارَةُ فِي الْفِعْلِ لَا تَكُونُ إِلَّا تَبَعِيَّةً فَيَلْزَمُهُ الْقَوْلُ بِالْاِسْتِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ * الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ ذَهَبَ الْخَطِيبُ إِلَى أَنَّهَا التَّشْبِيهُ الْمُضْمَرُ فِي النَّفْسِ وَحِينَئِذٍ لَا وَجْهَ لِتَسْمِيَتِهَا اسْتِعَارَةً الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ لَا شُبْهَةَ فِي أَنَّ الْمُشَبَّهَ فِي صُورَةِ الْاِسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ لَا يَكُونُ مَذْكُورًا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَمَا هُوَ فِي صُورَةِ الْاِسْتِعَارَةِ الْمُصَرَّحَةِ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي وُجُوبِ ذِكْرِهِ بِلَفْظِهِ الْمَوْضُوعِ لَهُ وَالْحَقُّ عَدَمُ الْوُجُوبِ لِجَوَازِ أَنْ يُشَبَّهَ شَيْءٌ بِأَمْرَيْنِ وَيُسْتَعْمَلَ لَفْظُ أَحَدِهِمَا فِيهِ وَيُثْبَتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِ الْآخَرِ فَقَدِ اجْتَمَعَتِ الْمُصَرَّحَةُ وَالْمَكْنِيَّةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ فَإِنَّهُ شَبَّهَ مَا غَشِيَ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ مِنْ أَثَرِ الضَّرَرِ مِنْ حَيْثُ الْاِشْتِمَالِ بِاللِّبَاسِ فَاسْتُعِيرَ لَهُ اسْمُهُ وَمِنْ حَيْثُ الْكَرَاهَةِ بِالطَّعْمِ الْمُرِّ الْبَشِعِ فَيَكُونُ اسْتِعَارَةً مُصَرَّحَةً نَظَرًا إِلَى الْأَوَّلِ وَمَكْنِيَّةً نَظَرًا إِلَى الثَّانِي وَتَكُونُ الْإِذَاقَةُ تَخْيِيلًا ۞

﴿ الْعِقْدُ الثَّالِثُ فِي تَحْقِيقِ قَرِينَةِ الْاِسْتِعَارَةِ بِالْكِنَايَةِ ﴾

وَمَا يُذْكَرُ زِيَادَةً عَلَيْهَا مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ مَخَالِبُ الْمَنِيَّةِ نَشِبَتْ بِفُلَانٍ وَفِيهِ خَمْسُ فَرَائِدَ الْفَرِيدَةُ الْأُولَى ذَهَبَ السَّلَفُ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي أُثْبِتَ لِلْمُشَبَّهِ مِنْ خَوَاصِّ الْمُشَبَّهِ بِهِ مُسْتَعْمَلٌ فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَإِنَّمَا الْمَجَازُ فِي الْإِثْبَاتِ وَيُسَمُّونَهُ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً وَيَحْكُمُونَ بِعَدَمِ انْفِكَاكِ الْمَكْنِيِّ عَنْهُ عَنْهَا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْخَطِيبُ * الْفَرِيدَةُ الثَّانِيَةُ جَوَّزَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ كَوْنَهُ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً لِمُلَائِمِ الْمُشَبَّهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ حَيْثُ اسْتُعِيرَ الْحَبْلُ لِلْعَهْدِ عَلَى سَبِيلِ الْكِنَايَةِ وَالنَّقْضُ لِإِبْطَالِهِ * الْفَرِيدَةُ الثَّالِثَةُ جَوَّزَ السَّكَّاكِيُّ كَوْنَهُ مُسْتَعْمَلًا فِي أَمْرٍ وَهْمِيٍّ تَوَهَّمَهُ الْمُتَكَلِّمُ تَشْبِيهًا بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَيُسَمِّيهِ اسْتِعَارَةً تَخْيِيلِيَّةً وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ تَعَسُّفٌ الْفَرِيدَةُ الرَّابِعَةُ الْمُخْتَارُ فِي قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةِ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُشَبَّهِ الْمَذْكُورِ تَابِعٌ يُشْبِهُ رَادِفَ الْمُشَبَّهِ بِهِ كَانَ بَاقِيًا عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ

وَكَانَ فِي إِثْبَاتِهِ لَهُ اسْتِعَارَةٌ تَخْيِيلِيَّةٌ كَمَخَالِبِ الْمَنِيَّةِ وَإِنْ كَانَ لَهُ تَابِعٌ يُشْبِهُ ذٰلِكَ الرَّادِفَ الْمَذْكُورَ كَانَ مُسْتَعَارًا لِذٰلِكَ التَّابِعِ عَلَى طَرِيقِ التَّصْرِيحِ الْفَرِيدَةُ الْخَامِسَةُ كَمَا يُسَمَّى مَا زَادَ عَلَى قَرِينَةِ الْمُصَرَّحَةِ مِنْ مُلَائِمَاتِ الْمُشَبَّهِ بِهِ تَرْشِيحًا كَذٰلِكَ يُعَدُّ مَا زَادَ عَلَى قَرِينَةِ الْمَكْنِيَّةِ مِنَ الْمُلَائِمَاتِ تَرْشِيحًا لَهَا وَيَجُوزُ جَعْلُهُ تَرْشِيحًا لِلتَّخْيِيلِيَّةِ أَوْ لِلِاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ أَمَّا الِاسْتِعَارَةُ التَّحْقِيقِيَّةُ فَظَاهِرٌ وَكَذَا التَّخْيِيلِيَّةُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السَّكَّاكِيُّ لِأَنَّ التَّخْيِيلِيَّةَ مُصَرَّحَةٌ عِنْدَهُ وَأَمَّا التَّخْيِيلِيَّةُ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ فَلِأَنَّ التَّرْشِيحَ يَكُونُ لِلْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ أَيْضًا بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ مَا هُوَ لَهُ كَمَا يَكُونُ لِلْمَجَازِ اللُّغَوِيِّ بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ الْمَوْضُوعَ لَهُ وَلِلتَّشْبِيهِ بِذِكْرِ مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَلِلِاسْتِعَارَةِ الْمُصَرَّحَةِ كَمَا سَبَقَ وَوَجْهُ الْفَرْقِ بَيْنَ مَا يُجْعَلُ قَرِينَةً لِلْمَكْنِيَّةِ وَيُجْعَلُ نَفْسُهُ تَخْيِيلًا أَوِ اسْتِعَارَةً تَحْقِيقِيَّةً أَوْ إِثْبَاتُهُ تَخْيِيلًا وَبَيْنَ مَا يُجْعَلُ زَائِدًا عَلَيْهَا وَتَرْشِيحًا قُوَّةُ الِاخْتِصَاصِ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ فَأَيُّهُمَا أَقْوَى اخْتِصَاصًا وَتَعَلُّقًا بِهِ فَهُوَ الْقَرِينَةُ وَمَا سِوَاهُ تَرْشِيحٌ انْتَهَى

مَنْظُومَةُ ابْنِ الشِّحْنَةِ الْحَنَفِيِّ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَّى اللّٰهُ ... عَلَى رَسُولِهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَا ... وَبَعْدُ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُنَظِّمَا

فِي عِلْمَيِ الْبَيَانِ وَالْمَعَانِي ... أُرْجُوزَةً لَطِيفَةَ الْمَعَانِي

أَبْيَاتُهَا عَنْ مِائَةٍ لَمْ تَزِدِ ... فَقُلْتُ غَيْرَ آمِنٍ مِنْ حَسَدِ

فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ فِي سَلَامَتِهْ ... مِنْ نَفْرَةٍ فِيهِ وَمِنْ غَرَابَتِهْ

وَكَوْنِهِ مُخَالِفَ الْقِيَاسِ ... ثُمَّ الْفَصِيحُ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ

مَا كَانَ مِنْ تَنَافُرٍ سَلِيمَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَأْلِيفُهُ سَقِيمَا

وَهُوَ مِنَ التَّعْقِيدِ أَيْضًا خَالِ ... وَإِنْ يَكُنْ مُطَابِقًا لِلْحَالِ

فَهْوَ الْبَلِيغُ وَالَّذِي يُؤَلِّفُهْ ... وَبِالْفَصِيحِ مَنْ يُعَبِّرْ نَصِفُهْ

وَالصِّدْقُ أَنْ يُطَابِقَ الْوَاقِعَ مَا ... يَقُولُهُ وَالْكِذْبُ إِنْ ذَا يُعْدَمَا

وَعَرَبِيُّ اللَّفْظِ ذُو أَحْوَالِ ... يَأْتِي بِهَا مُطَابِقًا لِلْحَالِ
عِرْفَانُهَا عِلْمٌ هُوَ الْمَعَانِي ... مُنْحَصِرُ الْأَبْوَابِ فِي ثَمَانِ

﴿ الْبَابُ الْأَوَّلُ أَحْوَالُ الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ ﴾

إِنْ قَصَدَ الْمُخْبِرُ نَفْسَ الْحُكْمِ ... فَسَمِّ ذَا فَائِدَةً وَسَمِّ
إِنْ قَصَدَ الْإِعْلَامَ بِالْعِلْمِ بِهِ ... لَازِمَهَا وَلِلْمَقَامِ انْتَبِهِ
إِنِ ابْتِدَائِيًّا فَلَا يُؤَكَّدُ ... أَوْ طَلَبِيًّا فَهُوَ فِيهِ يُحْمَدُ
وَوَاجِبٌ بِحَسَبِ الْإِنْكَارِ ... وَيَحْسُنُ التَّبْدِيلُ بِالْأَغْيَارِ
وَالْفِعْلَ أَوْ مَعْنَاهُ إِنْ أَسْنَدَهُ ... لِمَا لَهُ فِي ظَاهِرٍ ذَا عِنْدَهُ
حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ وَإِنْ إِلَى ... غَيْرِ مُلَابِسٍ مَجَازًا أَوَّلَا

﴿ الْبَابُ الثَّانِي أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ﴾

الْحَذْفُ لِلصَّوْنِ وَلِلْإِنْكَارِ ... وَالِاحْتِرَازِ وَلِلِاخْتِبَارِ
وَالذِّكْرُ لِلتَّعْظِيمِ وَالْإِهَانَهْ ... وَالْبَسْطِ وَالتَّنْبِيهِ وَالْقَرِينَهْ
وَإِنْ بِإِضْمَارٍ تَكُنْ مُعَرِّفَا ... فَلِلْمَقَامَاتِ الثَّلَاثِ فَاعْرِفَا
وَالْأَصْلُ فِي الْخِطَابِ لِلْمُعَيَّنِ ... وَالتَّرْكُ فِيهِ لِلْعُمُومِ الْبَيِّنِ
وَعَلَمِيَّةٌ فَلِلْإِحْضَارِ ... أَوْ قَصْدِ تَعْظِيمٍ أَوِ احْتِقَارِ
وَصِلَةٌ لِلْجَهْلِ وَالتَّعْظِيمِ ... لِلشَّانِ وَالْإِيمَاءِ وَالتَّفْخِيمِ
وَبِإِشَارَةٍ لِذِي فَهْمٍ بَطِي ... فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ أَوِ التَّوَسُّطِ
وَأَلْ لِعَهْدٍ وَحَقِيقَةٍ وَقَدْ ... تُفِيدُ الِاسْتِغْرَاقَ أَوْ لِمَا انْفَرَدْ
وَبِإِضَافَةٍ فَلِلِاخْتِصَارِ ... نَعَمْ وَلِلذَّمِّ أَوِ احْتِقَارِ
وَإِنْ مُنَكَّرًا فَلِلتَّحْقِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّكْثِيرِ
وَضِدِّهِ وَالْوَصْفُ لِلتَّبْيِينِ ... وَالْمَدْحِ وَالتَّخْصِيصِ وَالتَّعْيِينِ
وَكَوْنُهُ مُؤَكِّدًا فَيَحْصُلُ ... لِدَفْعِ وَهْمِ كَوْنِهِ لَا يَشْمَلُ
وَالسَّهْوِ وَالتَّجَوُّزِ الْمُبَاحِ ... ثُمَّ بَيَانُهُ فَلِلْإِيضَاحِ
بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ وَالْإِبْدَالُ ... يَزِيدُ تَقْرِيرًا لِمَا يُقَالُ
وَالْعَطْفُ تَفْصِيلٌ مَعَ اقْتِرَابِ ... أَوْ رَدُّ سَامِعٍ إِلَى الصَّوَابِ

وَالْفَصْلُ لِلتَّخْصِيصِ وَالتَّقْدِيمُ ... فَلِلاهْتِمَامِ يَحْصُلُ التَّقْسِيمُ
كَالْأَصْلِ وَالتَّمْكِينِ وَالتَّعَجُّلِ ... وَقَدْ يُفِيدُ الِاخْتِصَاصَ إِنْ وَلِي
نَفْيًا وَقَدْ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ ... يَأْتِي كَالْأَوْلَى وَالْتِفَاتٌ دَائِرُ

الْبَابُ الثَّالِثُ أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ

لِمَا مَضَى التَّرْكُ مَعَ الْقَرِينَهْ ... وَالذِّكْرُ أَوْ يُفِيدُنَا تَعْيِينَهْ
وَكَوْنُهُ فِعْلًا فَلِلتَّقْيِيدِ ... بِالْوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجَدُّدِ
وَاسْمًا فَلِانْعِدَامِ ذَا وَمُفْرَدَا ... لِأَنَّ نَفْسَ الْحُكْمِ فِيهِ قُصِدَا
وَالْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ إِنْ تَقَيَّدَا ... وَنَحْوِهِ فَلِيُفِيدَ زَائِدَا
وَتَرْكُهُ لِمَانِعٍ مِنْهُ وَإِنْ ... بِالشَّرْطِ بِاعْتِبَارِ مَا يَجِيءُ مِنْ
أَدَابِهِ وَالْجَزْمُ أَصْلٌ فِي إِذَا ... لَا إِنْ وَلَوْ وَلَا لِذَاكَ مُنِعَ ذَا
وَالْوَصْفُ وَالتَّعْرِيفُ وَالتَّأْخِيرُ ... وَعَكْسُهُ يُعْرَفُ وَالتَّنْكِيرُ

الْبَابُ الرَّابِعُ أَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ

ثُمَّ مَعَ الْمَفْعُولِ حَالُ الْفِعْلِ ... كَحَالِهِ مَعْ فَاعِلٍ مِنْ أَجْلِ
تَلَبُّسٍ لَا كَوْنُ ذَاكَ قَدْ جَرَى ... وَإِنْ يُرَدْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذُكِرَا
النَّفْيُ مُطْلَقًا أَوِ الْإِثْبَاتُ لَهْ ... فَذَاكَ مِثْلُ لَازِمٍ فِي الْمَنْزِلَهْ
مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ وَإِلَّا لَزِمَا ... وَالْحَذْفُ لِلْبَيَانِ فِيمَا أُبْهِمَا
أَوْ لِمَجِيءِ الذِّكْرِ أَوْ لِرَدِّ ... تَوَهُّمِ السَّامِعِ غَيْرَ الْقَصْدِ
أَوْ هُوَ لِلتَّعْمِيمِ أَوْ لِلْفَاصِلَهْ ... أَوْ هُوَ لِاسْتِهْجَانِكَ الْمُقَابَلَهْ
وَقَدِّمِ الْمَفْعُولَ أَوْ شَبِيهَهُ ... رَدًّا عَلَى مَنْ لَمْ يُصِبْ تَعْيِينَهُ
وَبَعْضَ مَعْمُولٍ عَلَى بَعْضٍ كَمَا ... إِذَا اهْتِمَامٌ أَوْ لِأَصْلٍ عُلِمَا

الْبَابُ الْخَامِسُ الْقَصْرُ

الْقَصْرُ نَوْعَانِ حَقِيقِيٌّ وَذَا ... نَوْعَانِ وَالثَّانِي إِضَافِيٌّ كَذَا
فَقَصْرُ صِفَةٍ عَلَى الْمَوْصُوفِ ... وَعَكْسُهُ مِنْ نَوْعِهِ الْمَعْرُوفِ
طُرُقُهُ النَّفْيُ وَالِاسْتِثْنَا هُمَا ... وَالْعَطْفُ وَالتَّقْدِيمُ ثُمَّ إِنَّمَا
دَلَالَةُ التَّقْدِيمِ بِالْفَحْوَى وَمَا ... عَنَاهُ بِالْوَضْعِ وَأَيْضًا مِثْلُ مَا

الْقَصْرُ بَيْنَ خَبَرٍ وَمُبْتَدَا * يَكُونُ بَيْنَ فَاعِلٍ وَمَا بَدَا
مِنْهُ فَمَعْلُومٌ وَقَدْ يُنَزَّلُ * مَنْزِلَةَ الْمَجْهُولِ أَوْ ذَا يُبْدَلُ

الْبَابُ السَّادِسُ الْإِنْشَاءُ

يَسْتَدْعِي الْإِنْشَا إِذَا كَانَ طَلَبْ * مَا هُوَ غَيْرُ حَاصِلٍ وَالْمُنْتَخَبْ
فِيهِ التَّمَنِّي وَلَهُ الْمَوْضُوعُ * لَيْتَ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْوُقُوعُ
وَلَوْ وَهَلْ مِثْلُ لَعَلَّ الدَّاخِلَهْ * فِيهِ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالْمَوْضُوعُ لَهْ
هَلْ هَمْزَةٌ مَنْ مَا وَأَيٌّ أَيْنَمَا * كَمْ كَيْفَ أَيَّانَ مَتَى وَأَنَّى
فَهَلْ بِهَا يُطْلَبُ تَصْدِيقٌ وَمَا * هَمْزٌ عَدَا تَصَوُّرٌ وَهْيَ هُمَا
وَقَدْ لِلِاسْتِبْطَاءِ وَالتَّقْرِيرِ * وَغَيْرِ ذَا تَكُونُ وَالتَّحْقِيرِ
وَالْأَمْرُ وَهْوَ طَلَبُ اسْتِعْلَاءِ * وَقَدْ لِأَنْوَاعٍ يَكُونُ جَائِي
وَالنَّهْيُ وَهْوَ مِثْلُهُ بِلَا بَدَا * وَالشَّرْطُ بَعْدَهَا يَجُوزُ وَالنِّدَا
وَقَدْ لِلِاخْتِصَاصِ وَالْإِغْرَاءِ * يَجِيءُ ثُمَّ مَوْقِعَ الْإِنْشَاءِ
قَدْ يَقَعُ الْخَبَرُ لِلتَّفَاؤُلِ * وَالْحِرْصِ أَوْ بِعَكْسِ ذَا تَأَمَّلِ

الْبَابُ السَّابِعُ الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

إِنْ نَزَلَتْ تَالِيَةٌ مِنْ ثَانِيَهْ * كَنَفْسِهَا أَوْ نَزَلَتْ كَالْعَارِيَهْ
افْصِلْ وَإِنْ تَوَسَّطَتْ فَالْوَصْلُ * بِجَامِعٍ أَرْجَحُ ثُمَّ الْفَصْلُ
بِمَا لِحَالٍ أَصْلُهَا قَدْ سُلِمَا * أَصْلٌ وَإِنْ مُرَجِّحٌ تَحَتَّمَا

الْبَابُ الثَّامِنُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ

تَوْفِيَةُ الْمُرَادِ بِالنَّاقِصِ مِنْ * لَفْظٍ لَهُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ إِنْ
بِزَائِدٍ عَنْهُ وَضَرْبُ الْأَوَّلِ * قَصْرٌ وَحَذْفُ جُمْلَةٍ أَوْ جُمَلِ
أَوْ جُزْءِ جُمْلَةٍ وَمَا يَدُلُّ * عَلَيْهِ أَنْوَاعٌ وَمِنْهَا الْعَقْلُ
وَجَاءَ لِلتَّوْشِيعِ بِالتَّفْصِيلِ * ثَانٍ وَالِاعْتِرَاضِ وَالتَّذْيِيلِ

مبحث علم البيان

عِلْمُ الْبَيَانِ مَا بِهِ يُعَرَّفُ * إِيرَادُ مَا طُرْقُهُ تَخْتَلِفُ
فِي كَوْنِهَا وَاضِحَةَ الدَّلَالَهْ * فَمَا بِهِ لَازِمُ مَا وُضِعَ لَهْ
أَمَّا مَجَازٌ مِنْهُ اسْتِعَارَهْ * تُنْبِي عَنِ التَّشْبِيهِ أَوْ كِنَايَهْ

وَطَرَفَا التَّشْبِيهِ حِسِّيَّانِ ... وَلَوْ خَيَالِيًّا وَعَقْلِيَّانِ

وَمِنْهُ بِالْوَهْمِ وَبِالْوِجْدَانِ ... أَوْ فِيهِمَا يَخْتَلِفُ الْجُزْآنِ

وَوَجْهُهُ مَا اشْتَرَكَا فِيهِ وَجَا ... ذَا فِي حَقِيقَتَيْهِمَا وَخَارِجَا

وَصْفًا فَحِسِّيٌّ وَعَقْلِيٌّ وَذَا ... وَاحِدًا أَوْ فِي حُكْمِهِ أَوْ لَا كَذَا

وَالْكَافُ أَوْ كَأَنَّ أَوْ كَمِثْلِ ... أَدَاتُهُ وَقَدْ بِذِكْرِ فِعْلِ

وَغَرَضٌ مِنْهُ عَلَى مُشَبَّهِ ... يَعُودُ أَوْ عَلَى مُشَبَّهٍ بِهِ

فَبِاعْتِبَارِ كُلِّ رُكْنٍ أَقْسِمَا ... أَنْوَاعَهُ ثُمَّ الْمَجَازُ فَافْهَمَا

مُفْرَدٌ أَوْ مُرَكَّبٌ وَتَارَهْ ... يَكُونُ مُرْسَلًا أَوِ اسْتِعَارَهْ

بِجَعْلِ ذَا ذَاكَ ادِّعَاءً أَوَّلَهْ ... وَهْيَ إِنِ اسْمُ جِنْسٍ اسْتُعِيرَ لَهْ

أَصْلِيَّةٌ أَوْ لَا فَتَابِعِيَّهْ ... وَإِنْ تَكُنْ ضِدًّا تَهَكُّمِيَّهْ

وَمَا بِهِ لَازِمُ مَعْنًى وَهْوَ لَا ... مُمْتَنِعًا كِنَايَةٌ فَاقْسِمْ إِلَى

إِرَادَةِ النِّسْبَةِ أَوْ نَفْسِ الصِّفَهْ ... أَوْ غَيْرِ هٰذَيْنِ اجْتَهِدْ أَنْ تَعْرِفَهْ

علم البديع

عِلْمُ الْبَدِيعِ وَهْوَ تَحْسِينُ الْكَلَامْ ... بَعْدَ رِعَايَةِ الْوُضُوحِ وَالْمَقَامْ

ضَرْبَانِ لَفْظِيٌّ كَتَجْنِيسٍ وَرَدْ ... وَسَجْعٍ أَوْ قَلْبٍ وَتَشْرِيعٍ وَرَدْ

وَالْمَعْنَوِيُّ وَهْوَ كَالتَّسْهِيمِ ... وَالْجَمْعِ وَالتَّفْرِيطِ وَالتَّقْسِيمِ

وَالْقَوْلِ بِالْمُوجَبِ وَالتَّجْرِيدِ ... وَالْجَدِّ وَالطِّبَاقِ وَالتَّأْكِيدِ

وَالْعَكْسِ وَالرُّجُوعِ وَالْإِيهَامِ ... وَاللَّفِّ وَالنَّشْرِ وَالِاسْتِخْدَامِ

وَالسَّوْقِ وَالتَّوْجِيهِ وَالتَّوْفِيقِ ... وَالْبَحْثِ وَالتَّعْلِيلِ وَالتَّعْلِيقِ

الْخَاتِمَةُ فِي السَّرِقَاتِ الشِّعْرِيَّةِ

السَّرِقَاتُ ظَاهِرٌ فَالنَّسْخُ ... يُذَمُّ لَا أَنْ أَسْتَطِيعَ الْمَسْخُ

وَالسَّلْخُ مِثْلُهُ وَغَيْرُ ظَاهِرِ ... كَوَضْعِ مَعْنًى فِي مَحَلٍّ آخَرِ

أَوْ يَتَشَابَهَانِ أَوْ ذَا أَشْمَلُ ... وَمِنْهُ قَلْبٌ وَاقْتِبَاسٌ يُنْقَلُ

وَمِنْهُ تَضْمِينٌ وَتَلْمِيحٌ وَحَلْ ... وَمِنْهُ عَقْدٌ وَالتَّأَنُّقُ أَنْ تَسَلْ

بَرَاعَةُ اسْتِهْلَالٍ وَانْتِقَالِ ... حُسْنُ الْخِتَامِ مُنْتَهَى الْمَقَالِ

هٰذَا مَتْنُ التَّلْخِيصِ لِلْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القزويني

×القزوينيؒ الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين×

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أنعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وأفضل من أوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار* أما بعد* فلما كان
علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا وأدقها سرا إذ به تعرف
دقائق العربية وأسرارها وتكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القرآن
أستارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل
العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكيؒ أعظم ما صنف فيه من الكتب
المشهورة نفعا لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا وأكثرها للأصول
جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا
للاختصار ومفتقرا إلى الإيضاح والتجريد ألفت مختصرا يتضمن ما
فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج إليه من الأمثلة والشواهد
ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من
ترتيبه ولم أبالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل
فهمه على طالبيه وأضفت إلى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب
القوم عليها وزوائد لم أظفر في كلام أحد بالتصريح بها ولا الإشارة
إليها* وسميته تلخيص المفتاح* وأنا أسأل الله تعالى من فضله أن
ينفع به كما نفع بأصله إنه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

مقدمة

(الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة)
يوصف بها الأخيران فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من
تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو
غدائره مستشزرات إلى العلا والغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا

اى كالسيف المشرفي في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق واللمعان *
والمخالفة نحو الحمد لله العلى الاجلل قيل ومن الكراهة في السمع نحو كريم
الجرشى شريف النسب وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التأليف
وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها * فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا
والتنافر كقوله * وليس قرب قبر حرب قبر وقوله
كريم متى امدحه امدحه والورى معى واذا ما لمته لمته وحدى
والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما في النظم
كقول الفرزدق فى خال هشام
وما مثله فى الناس الا مملكا ابو امه حى ابوه يقاربه
اى ليس مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه واما فى
الانتقال كقول الآخر
سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور
قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها منها عليها شواهد
وقوله * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى * وفيه نظر وفى المتكلم ملكة
يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة
فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه
ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه
وكذا خطاب الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع
شان الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ
باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها
طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير الكلام
عنه الى ما دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة

وَتَتَبُّعُهَا وُجُوهٌ أُخَرُ تُورِثُ الْكَلَامَ حُسْنًا وَفِي الْمُتَكَلِّمِ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا عَلَى تَأْلِيفِ كَلَامٍ بَلِيغٍ فَعُلِمَ أَنَّ كُلَّ بَلِيغٍ فَصِيحٌ وَلَا عَكْسَ وَأَنَّ الْبَلَاغَةَ مَرْجِعُهَا إِلَى الْاِحْتِرَازِ عَنِ الْخَطَإِ فِي تَأْدِيَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ وَإِلَى تَمْيِيزِ الْفَصِيحِ مِنْ غَيْرِهِ وَالثَّانِي مِنْهُ مَا يُبَيَّنُ فِي عِلْمِ مَتْنِ اللُّغَةِ أَوِ التَّصْرِيفِ أَوِ النَّحْوِ أَوْ يُدْرَكُ بِالْحِسِّ وَهُوَ مَا عَدَا التَّعْقِيدَ الْمَعْنَوِيَّ وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ عِلْمُ الْمَعَانِي وَمَا يُحْتَرَزُ بِهِ عَنِ التَّعْقِيدِ الْمَعْنَوِيِّ عِلْمُ الْبَيَانِ وَمَا يُعْرَفُ بِهِ وُجُوهُ التَّحْسِينِ عِلْمُ الْبَدِيعِ وَكَثِيرٌ يُسَمِّي الْجَمِيعَ عِلْمَ الْبَيَانِ وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْأَوَّلَ عِلْمَ الْمَعَانِي وَالْأَخِيرَيْنِ عِلْمَ الْبَيَانِ وَالثَّلَاثَةَ عِلْمَ الْبَدِيعِ

الْفَنُّ الْأَوَّلُ عِلْمُ الْمَعَانِي

وَهُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي يُطَابِقُ مُقْتَضَى الْحَالِ وَيَنْحَصِرُ فِي ثَمَانِيَةِ أَبْوَابٍ أَحْوَالُ الْإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ أَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ الْقَصْرُ الْإِنْشَاءُ الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِمَّا خَبَرٌ أَوْ إِنْشَاءٌ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لِنِسْبَتِهِ خَارِجٌ تُطَابِقُهُ أَوْ لَا تُطَابِقُهُ فَخَبَرٌ وَإِلَّا فَإِنْشَاءٌ وَالْخَبَرُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ وَمُسْنَدٍ وَإِسْنَادٍ وَالْمُسْنَدُ قَدْ يَكُونُ لَهُ مُتَعَلِّقَاتٌ إِذَا كَانَ فِعْلًا أَوْ فِي مَعْنَاهُ وَكُلٌّ مِنَ الْإِسْنَادِ وَالتَّعَلُّقِ إِمَّا بِقَصْرٍ أَوْ بِغَيْرِ قَصْرٍ وَكُلُّ جُمْلَةٍ قُرِنَتْ بِأُخْرَى إِمَّا مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا أَوْ غَيْرُ مَعْطُوفَةٍ وَالْكَلَامُ الْبَلِيغُ إِمَّا زَائِدٌ عَلَى أَصْلِ الْمُرَادِ لِفَائِدَةٍ أَوْ غَيْرُ زَائِدٍ

تَنْبِيهٌ

صِدْقُ الْخَبَرِ مُطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ وَكَذِبُهُ عَدَمُهَا وَقِيلَ مُطَابَقَتُهُ لِاعْتِقَادِ الْمُخْبِرِ وَلَوْ خَطَأً وَعَدَمُهَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ وَرُدَّ بِأَنَّ الْمَعْنَى لَكَاذِبُونَ فِي الشَّهَادَةِ أَوْ فِي تَسْمِيَتِهَا أَوْ فِي الْمَشْهُودِ بِهِ فِي زَعْمِهِمْ قَ (الْجَاحِظُ) مُطَابَقَتُهُ مَعَ الْاِعْتِقَادِ وَعَدَمُهَا مَعَهُ وَغَيْرُهُمَا لَيْسَ بِصِدْقٍ

وَلَا كِذْبٍ بِدَلِيلِ اَفْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَمْ بِهٖ جِنَّةٌ لِاَنَّ الْمُرَادَ بِالثَّانِي غَيْرُ الْكِذْبِ لِاَنَّهٗ قَسِيمُهٗ وَغَيْرُ الصِّدْقِ لِاَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَقِدُوْهُ وَرُدَّ بِاَنَّ الْمَعْنٰى اَمْ لَمْ يَفْتَرِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْجِنَّةِ لِاَنَّ الْمَجْنُوْنَ لَا افْتِرَاءَ لَهٗ

وَاِنْ شَاءَ اللّٰهُ

اَحْوَالُ الْاِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ

لَا شَكَّ اَنَّ قَصْدَ الْمُخْبِرِ بِخَبَرِهٖ اِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ اِمَّا الْحُكْمَ اَوْ كَوْنَهٗ عَالِمًا بِهٖ وَيُسَمَّى الْاَوَّلُ فَائِدَةَ الْخَبَرِ وَالثَّانِي لَازِمَهَا وَقَدْ يُنَزَّلُ الْعَالِمُ بِهِمَا مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ لِعَدَمِ جَرْيِهٖ عَلٰى مُوْجَبِ الْعِلْمِ فَيَنْبَغِي اَنْ يُقْتَصَرَ مِنَ التَّرْكِيبِ عَلٰى قَدْرِ الْحَاجَةِ فَاِنْ كَانَ خَالِيَ الذِّهْنِ مِنَ الْحُكْمِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهِ اسْتَغْنٰى عَنْ مُؤَكِّدَاتِ الْحُكْمِ وَاِنْ كَانَ مُتَرَدِّدًا فِيهِ طَالِبًا لَهٗ حَسُنَ تَقْوِيَتُهٗ بِمُؤَكِّدٍ وَاِنْ كَانَ مُنْكِرًا وَجَبَ تَوْكِيدُهٗ بِحَسَبِ الْاِنْكَارِ كَمَا قَالَ تَعَالٰى حِكَايَةً عَنْ رُسُلِ عِيسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذْ كُذِّبُوْا فِي الْمَرَّةِ الْاُوْلٰى اِنَّا اِلَيْكُمْ مُرْسَلُوْنَ وَفِي الثَّانِيَةِ اِنَّا اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ الْاَوَّلُ ابْتِدَائِيًّا وَالثَّانِي طَلَبِيًّا وَالثَّالِثُ اِنْكَارِيًّا وَاِخْرَاجُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا اِخْرَاجًا عَلٰى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ وَكَثِيرًا مَا يُخْرَجُ الْكَلَامُ عَلٰى خِلَافِهٖ فَيُجْعَلُ غَيْرُ السَّائِلِ كَالسَّائِلِ اِذَا قُدِّمَ اِلَيْهِ مَا يُلَوِّحُ لَهٗ بِالْخَبَرِ فَيَسْتَشْرِفُ لَهُ اسْتِشْرَافَ الْمُتَرَدِّدِ الطَّالِبِ نَحْوُ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اِنَّهُمْ مُغْرَقُوْنَ وَغَيْرُ الْمُنْكِرِ كَالْمُنْكِرِ اِذَا لَاحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ اَمَارَاتِ الْاِنْكَارِ نَحْوُ

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُمْحَهٗ اِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

وَالْمُنْكِرُ كَغَيْرِ الْمُنْكِرِ اِذَا كَانَ مَعَهٗ مَا اِنْ تَاَمَّلَهُ ارْتَدَعَ نَحْوُ لَا رَيْبَ فِيهِ وَهٰكَذَا اعْتِبَارَاتُ النَّفْيِ (ثُمَّ الْاِسْنَادُ) مِنْهُ حَقِيقَةٌ عَقْلِيَّةٌ وَهِيَ اِسْنَادُ الْفِعْلِ اَوْ مَعْنَاهُ اِلٰى مَا هُوَ لَهٗ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الظَّاهِرِ كَقَوْلِ الْمُؤْمِنِ اَنْبَتَ اللّٰهُ الْبَقْلَ وَقَوْلِ الْجَاهِلِ اَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ وَكَقَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ وَاَنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهٗ لَمْ يَجِئْ (وَمِنْهُ) مَجَازٌ عَقْلِيٌّ وَهُوَ اِسْنَادُهٗ اِلٰى مُلَابِسٍ لَهٗ غَيْرِ مَا هُوَ لَهٗ بِتَاَوُّلٍ وَلَهٗ مُلَابَسَاتٌ شَتّٰى يُلَابِسُ الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُوْ

به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل او المفعول
به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة
راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة
وقولنا بتاول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله

اشاب الصغير وافنى الكبير * كر الغداة ومر العشى

على المجاز ما لم يعلم او يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان
اسناد ميز فى قول ابى النجم

ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالى ابطئى او اسرعى

مجاز بقوله عقيبه افناه قيل الله للشمس اطلعى واقسامه اربعة
لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبت الربيع البقل او مجازان نحو احيا
الارض شباب الزمان او مختلفان نحو انبت البقل شباب الزمان واحيا
الارض الربيع وهو فى القرآن كثير واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
يذبح ابناءهم ينزع عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا واخرجت
الارض اثقالها وغير مختص بالخبر بل يجرى فى الانشاء نحو يا هامان
ابن لى صرحا ولا بد له من قرينة لفظية كما مر او معنوية كاستحالة
قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بى اليك او عادة
نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد فى مثل اشاب الصغير
ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اى فما
ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرتنى رؤيتك اى سرنى الله
عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا اى يزيدك
الله حسنا فى وجهه وانكره السكاكى ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة
بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقى بقرينة نسبة الانبات اليه
وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة
فى قوله تعالى فى عيشة راضية صاحبها كما سياتى وان لا تصح الاضافة
فى نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشئ الى نفسه وان لا يكون الامر

بالبناء لهامان وأن يوقف نحو أنبت الربيع البقل على السمع واللوازم
كلها منتفية ولأنه ينقض نحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

أحوال المسند إليه

أما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول إلى
أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله قال لي كيف أنت قلت عليل
أو اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه أو إيهام
صونه عن لسانك أو عكسه أو تأتي الإنكار لدى الحاجة أو تعينه
أو ادعاء التعين أو نحو ذلك وأما ذكره فلكونه الأصل ولا مقتضي
للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة
السامع أو زيادة الإيضاح والتقرير أو إظهار تعظيمه أو إهانته أو التبرك
بذكره أو استلذاذه أو بسط الكلام حيث الإصغاء مطلوب نحو هي عصاي
وأما تعريفه فبالإضمار لأن المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل
الخطاب أن يكون لمعين وقد يترك إلى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى
إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم أي تناهت حالهم في الظهور فلا
يختص به مخاطب أو بالعلمية لإحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء
باسم مختص به نحو قل هو الله أحد أو تعظيم أو إهانة أو كناية أو إيهام
استلذاذه أو التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة
به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا أمس رجل عالم أو استهجان
التصريح بالاسم أو زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب
على خطأ نحو إن الذين ترونهم إخوانكم يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا
أو الإيماء إلى وجه بناء الخبر نحو إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم إنه ربما جعل ذريعة إلى التعريض بالتعظيم
لشأنه نحو إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

اوشان غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقد يجعل ذريعة
الى تحقيق الخبر وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز نحو قوله هذا ابو الصقر
فردا فى محاسنه ٢ او التعريض بغباوة السامع كقوله

اولئك آبائى فجئنى بمثلهم   اذا جمعتنا يا جرير المجامع

او بيان حاله فى القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او
ذاك زيد او تحقيره بالقرب نحو اهذا الذى يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد
نحو الم ذلك الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا او للتنبيه
عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى
معهود نحو وليس الذكر كالانثى اى الذى طلبت كالتى وهبت لها او الى نفس
الحقيقة كقولك الرجل خير من المراة وقد ياتى لواحد باعتبار عهديته
فى الذهن كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا فى المعنى كالنكرة
وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفى خسر وهو ضربان حقيقى
نحو عالم الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفى كقولنا جمع
الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل
صحة لا رجال فى الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل ولا تنافى
بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى
الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع
وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو هواى مع الركب اليمانين مصعد
او تضمنها تعظيما لشان المضاف اليه او المضاف او غيرهما كقولك عبدى
حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندى او تحقيرا نحو ولد الحجام
حاضر واما تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او
النوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله

له حاجب فى كل امر يشينه   وليس له عن طالب العرف حاجب

او التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان من

٢ من نسل شيبان بين الضال والسلم

الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى ذووا عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله

الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

او مخصصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذما نحو جاءنى زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره او تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءنى اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم وسلب عمرو ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو او المسند كذلك نحو جاءنى زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءنى القوم حتى خالد او رد السامع الى الصواب نحو جاءنى زيد لا عمرو او صرف الحكم الى آخر نحو جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى عمرو بل زيد او الشك او التشكيك نحو جاءنى زيد او عمرو واما فصله فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع لان فى المبتدا تشويقا اليه كقوله

والذى حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير نحو سعد فى دارك والسفاح فى دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ به واما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلى ان ولى حرف النفى نحو ما انا قلت هذا اى لم اقله مع انه مقول ولهذا لم يصح

[margin: جاءنى]

ما انا

ما انا قلت ولا غيري لاما انا رايت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد
يأتي للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت
في حاجتك ويؤكد على الاول نحو لا غيري وعلى الثاني نحو وحدي وقد يأتي
لتقوية الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب
فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم
عليه لا الحكم وان بني الفعل على منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل
جاءني اي لا امرأة ولا رجلان ووافقه السكاكي على ذلك الا انه قال
التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى
فقط نحو انا قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوي الحكم سواء جاز كما مر ولم
يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين
ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له سواه
بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني
على ما مر دون قولهم شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد
المهر شر لا خير واما على الثاني فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة
بتخصيصه حيث تأولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شأن الشر بتنكيره
وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما بقيا على
حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص
لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر
لا خير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه
بالخالي عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم
بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل
وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير
ارادة تعريض بغير المخاطب لكونه اعون على المراد بهما قيل وقد يقدم لانه
دال على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه
يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التاكيد

قيل ٢ خ

الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى
ذووا عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد او النوعية نحو
والله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله
وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا
عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله
ونحوه في الكشف قوله

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

او مخصصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذما نحو جاءني زيد العالم
الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره او تاكيدا نحو امس الدابر كان
يوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم
الشمول واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد
واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءني اخوك زيد وجاء القوم
اكثرهم وسلب عمرو ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار
نحو جاء زيد وعمرو او المسند كذلك نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو
او جاءني القوم حتى خالد او رد السامع الى الصواب نحو جاءني زيد
لا عمرو او صرف الحكم الى آخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني عمرو
بل زيد او الشك او التشكيك نحو جاءني زيد او عمرو واما فصله
فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل
ولا مقتضي للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان
في المبتدأ تشويقا اليه كقوله

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد

واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير نحو سعد في دارك والسفاح
في دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ به واما
لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان
ولي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اى لم اقله مع انه مقول وبهذا لم يصح

[هامش: ٢ نخ جاءني]

ما انا

ما انا قلت ولا غيري لا ما انا رايت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا وإلا فقد
يأتي للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت
في حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني بنحو وحدي وقد يأتي
لتقوية الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب
فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم
عليه لا الحكم وان بني الفعل على منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل
جاءني اي لا امراة ولا رجلان ووافقه السكاكي على ذلك الا انه قال
التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى
فقط نحو انا قمت وقدر وإلا فلا يفيد الا التقوي للحكم سواء جاز كما مر ولم
يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين
ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له سواه
بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني
على ما مر دون قولهم شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد
المهر شر لا خير واما على الثاني فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة
بتخصيصه حيث تاولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شان الشر بتنكيره
وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما بقيا على
حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص
لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر
لا خير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه
بالخالي عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم
بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل
وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير
ارادة تعريض لغير المخاطب لكونه اعون على المراد بهما قيل وقد يقدم لانه
دال على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه
يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التاكيد

٢خ قبيل

على التأسيس لأن الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لأن النفي عن الجملة في الصورة الأولى وعن كل فرد في الثانية إنما أفاده الإسناد إلى ما أضيف إليه كل وقد زال ذلك بالإسناد إليها فيكون تأسيسا لا تأكيدا ولأن الثانية إذا أفادت النفي عن كل فرد فقد أفادت النفي عن الجملة فإذا حملت على الثاني لا يكون كل تأسيسا ولأن النكرة المنفية إذا عمت كان قولنا لم يقم إنسان سالبة كلية لا مهملة وقال عبد القاهر إن كانت كل داخلة في حيز النفي بأن أخرت عن أداته نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه أو معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء القوم كلهم أو ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم أو كل الدراهم لم آخذ توجه النفي إلى الشمول خاصة وأفاد ثبوت الفعل أو الوصف لبعض أو تعلقه به وإلا عم كل فرد كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله

قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنبا كله لم أصنع

وأما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم الرجل في أحد القولين وقولهم هو أو هي زيد عالم مكان الشأن أو القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لأنه إذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فإن كان اسم إشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

أو التهكم بالسامع كما إذا كان فاقد البصر أو النداء على كمال بلادته أو فطانته أو ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

تعاللت كي أشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ فَلِزِيَادَةِ التَّمْكِينِ نَحْوُ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ وَنَظِيرُهُ
مِنْ غَيْرِهِ وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ اَوْ اِدْخَالِ الرَّوْعِ فِي ضَمِيرِ السَّامِعِ
وَتَرْبِيَةِ الْمَهَابَةِ اَوْ تَقْوِيَةِ دَاعِي الْاَمُورِ مِثَالُهُمَا قَوْلُ الْخُلَفَاءِ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يَأْمُرُكَ بِكَذَا وَعَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ اَوِ الْاِسْتِعْطَافِ
كَقَوْلِهِ اِلٰهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي اَتَاكَا (السَّكَّاكِيّ) هٰذَا غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالْمُسْنَدِ اِلَيْهِ
وَلَا بِهٰذَا الْقَدْرِ بَلْ كُلٌّ مِنَ التَّكَلُّمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ مُطْلَقًا يُنْقَلُ اِلَى الْآخَرِ
وَيُسَمّٰى هٰذَا النَّقْلُ اِلْتِفَاتًا كَقَوْلِهِ تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْاِثْمِدِ وَالْمَشْهُورُ اَنَّ
الْاِلْتِفَاتَ هُوَ التَّعْبِيرُ عَنْ مَعْنًى بِطَرِيقٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ التَّعْبِيرِ عَنْهُ بِآخَرَ مِنْهَا
وَهٰذَا اَخَصُّ مِثَالُ الْاِلْتِفَاتِ مِنَ التَّكَلُّمِ اِلَى الْخِطَابِ وَمَا لِيَ لَا اَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَاِلَى الْغَيْبَةِ اِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ
وَمِنَ الْخِطَابِ اِلَى التَّكَلُّمِ طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ
تُكَلِّفُنِي لَيْلٰى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُهَا وَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ
وَاِلَى الْغَيْبَةِ حَتّٰى اِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ وَمِنَ الْغَيْبَةِ اِلَى التَّكَلُّمِ وَاللّٰهُ
الَّذِي اَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ وَاِلَى الْخِطَابِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ اِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَوَجْهُهُ اَنَّ الْكَلَامَ اِذَا نُقِلَ مِنْ اُسْلُوبٍ اِلَى اُسْلُوبٍ كَانَ اَحْسَنَ تَطْرِيَةً
لِنَشَاطِ السَّامِعِ وَاَكْثَرَ اِيقَاظًا لِلْاِصْغَاءِ اِلَيْهِ وَقَدْ تَخْتَصُّ مَوَاقِعُهُ بِلَطَائِفَ
كَمَا فِي الْفَاتِحَةِ فَاِنَّ الْعَبْدَ اِذَا ذَكَرَ الْحَقِيقَ بِالْحَمْدِ عَنْ قَلْبٍ حَاضِرٍ يَجِدُ مِنْ نَفْسِهِ
مُحَرِّكًا لِلْاِقْبَالِ عَلَيْهِ وَكُلَّمَا اَجْرٰى عَلَيْهِ صِفَةً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ الْعِظَامِ قَوِيَ
ذٰلِكَ الْمُحَرِّكُ اِلٰى اَنْ يَؤُولَ الْاَمْرُ اِلٰى خَاتِمَتِهَا الْمُفِيدَةِ اَنَّهُ مَالِكُ الْاَمْرِ كُلِّهِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ فَحِينَئِذٍ
يُوجِبُ الْاِقْبَالَ عَلَيْهِ وَالْخِطَابَ بِتَخْصِيصِهِ بِغَايَةِ الْخُضُوعِ وَالْاِسْتِعَانَةِ
فِي الْمُهِمَّاتِ وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضٰى تَلَقِّي الْمُخَاطَبِ بِغَيْرِ مَا يَتَرَقَّبُ بِحَمْلِ كَلَامِهِ
عَلٰى خِلَافِ مُرَادِهِ تَنْبِيهًا عَلٰى اَنَّهُ هُوَ الْاَوْلٰى بِالْقَصْدِ كَقَوْلِ الْقَبَعْثَرِيِّ لِلْحَجَّاجِ
وَقَدْ قَالَ لَهُ مُتَوَعِّدًا لَاَحْمِلَنَّكَ عَلَى الْاَدْهَمِ مِثْلُ الْاَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْاَدْهَمِ
وَالْاَشْهَبِ اَيْ مَنْ كَانَ مِثْلَ الْاَمِيرِ فِي السُّلْطَانِ وَبَسْطَةِ الْيَدِ فَجَدِيرٌ
بِاَنْ يُصْفِدَ لَا اَنْ يَصْفِدَ اَوِ السَّائِلِ بِغَيْرِ مَا يَتَطَلَّبُ بِتَنْزِيلِ سُؤَالِهِ مَنْزِلَةَ

غيره تنبيها على انه الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو
ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض ومثله وان
الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت
الناقة على الحوض وقبله السكاكي مطلقا ورده غيره مطلقا والحق
انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله

ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

اي لونها والا رد كقوله كما طينت بالفدن السياعا

احوال المسند

اما تركه فلما مر كقوله فاني وقيار بها لغريب وقوله
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله
ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا في الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل
لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين
اي اجمل او فامري ولا بد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق
نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او مقدر نحو
ليبك يزيد ضارع لخصومة وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا
ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون معرفة الفاعل كحصول
نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره واما ذكره فلما مر او ان
يتعين كونه اسما او فعلا واما افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة
تقوي الحكم والمراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق واما كونه فعلا
فللتقييد باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه مع افادة التجدد كقوله

اَوَكُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا اِلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

وَاَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا فَلِاِفَادَةِ عَدَمِهِمَا كَقَوْلِهِ

لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرَّتَنَا لٰكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ

وَاَمَّا تَقْيِيدُ الْفِعْلِ بِمَفْعُولٍ وَنَحْوِهِ فَلِتَرْبِيَةِ الْفَائِدَةِ وَالْمُقَيَّدُ فِى نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا هُوَ مُنْطَلِقًا لَا كَانَ وَاَمَّا تَرْكُهُ فَلِمَانِعٍ مِنْهَا وَاَمَّا تَقْيِيدُهُ بِالشَّرْطِ فَلِاعْتِبَارَاتٍ لَا تُعْرَفُ اِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَا بَيْنَ اَدَوَاتِهِ مِنَ التَّفْصِيلِ وَقَدْ بُيِّنَ ذٰلِكَ فِى عِلْمِ النَّحْوِ وَلٰكِنْ لَا بُدَّ مِنَ النَّظَرِ هٰهُنَا فِى اِنْ وَاِذَا وَلَوْ فَاِنْ وَاِذَا لِلشَّرْطِ فِى الْاِسْتِقْبَالِ لٰكِنْ اَصْلُ اِنْ عَدَمُ الْجَزْمِ بِوُقُوعِ الشَّرْطِ وَاَصْلُ اِذَا الْجَزْمُ بِوُقُوعِهِ وَلِذٰلِكَ كَانَ النَّادِرُ مَوْقِعًا لِاِنْ وَغَلَبَ لَفْظُ الْمَاضِى مَعَ اِذَا نَحْوُ فَاِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هٰذِهِ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسٰى وَمَنْ مَعَهُ لِاَنَّ الْمُرَادَ الْحَسَنَةُ الْمُطْلَقَةُ وَلِهٰذَا عُرِّفَتْ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ وَالسَّيِّئَةُ نَادِرَةٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهَا وَلِهٰذَا نُكِّرَتْ وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ اِنْ فِى الْجَزْمِ تَجَاهُلًا اَوْ لِعَدَمِ جَزْمِ الْمُخَاطَبِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُكَذِّبُكَ اِنْ صَدَقْتُ فَمَاذَا تَفْعَلُ اَوْ تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْجَاهِلِ لِمُخَالَفَتِهِ مُقْتَضَى الْعِلْمِ اَوِ التَّوْبِيخِ وَتَصْوِيرِ اَنَّ الْمَقَامَ لِاشْتِمَالِهِ عَلٰى مَا يَقْلَعُ الشَّرْطَ عَنْ اَصْلِهِ لَا يَصْلُحُ اِلَّا لِفَرْضِهِ كَمَا يُفْرَضُ الْمُحَالُ نَحْوُ اَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِيْنَ فِيمَنْ قَرَأَ اِنْ بِالْكَسْرِ اَوْ تَغْلِيبِ غَيْرِ الْمُتَّصِفِ بِهِ عَلَى الْمُتَّصِفِ وَقَوْلُهُ تَعَالٰى وَاِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا يَحْتَمِلُهُمَا وَالتَّغْلِيبُ يَجْرِى فِى فُنُونٍ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِيْنَ وَقَوْلِهِ تَعَالٰى بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ وَمِنْهُ اَبَوَانِ وَنَحْوُهُ وَلِكَوْنِهِمَا لِتَعْلِيقِ اَمْرٍ بِغَيْرِهِ فِى الْاِسْتِقْبَالِ كَانَ كُلٌّ مِنْ جُمْلَتَيْ كُلٍّ فِعْلِيَّةً اِسْتِقْبَالِيَّةً وَلَا يُخَالَفُ ذٰلِكَ لَفْظًا اِلَّا لِنُكْتَةٍ كَاِبْرَازِ غَيْرِ الْحَاصِلِ فِى مَعْرِضِ الْحَاصِلِ لِقُوَّةِ الْاَسْبَابِ اَوْ كَوْنِ مَا هُوَ لِلْوُقُوعِ كَالْوَاقِعِ اَوِ التَّفَاؤُلِ اَوْ اِظْهَارِ الرَّغْبَةِ فِى وُقُوعِهِ نَحْوُ اِنْ ظَفِرْتَ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ فَهُوَ الْمَرَامُ فَاِنَّ الطَّالِبَ اِذَا عَظُمَتْ رَغْبَتُهُ فِى حُصُولِ اَمْرٍ يَكْثُرُ تَصَوُّرُهُ اِيَّاهُ فَرُبَّمَا يُخَيَّلُ اِلَيْهِ حَاصِلًا وَعَلَيْهِ اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا (السَّكَّاكِىُّ) اَوْ لِلتَّعْرِيضِ نَحْوُ لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَنَظِيرُهُ فِى

التعريض ومالي لا اعبد الذي فطرني اي ومالكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه اسماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما في ربما يود الذين كفروا اولاستحضار الصورة كما في قوله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة واما تنكيره فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر اوللتفخيم نحو هدى للمتقين اوللتحقير واما تخصيصه بالاضافة اوالوصف فلتكون الفائدة اتم كما مر واما تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف بآخر مثله اولازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد اوالجنس وعكسهما والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير اومبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على امر نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة فللتقوي اولكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على الاصح واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف في نحو لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى اوللتنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت كقوله

فلتكون (نسخة)

لَهُمُ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا * وَهِمَّتُهُ الصُّغْرَى اَجَلُّ مِنَ الدَّهْرِ
اَوِ التَّفَاؤُلِ اَوِ التَّشْوِيقِ اِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ اِلَيْهِ كَقَوْلِهِ
ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا * شَمْسُ الضُّحٰى وَاَبُوْ اِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ

تَنْبِيْهٌ

كَثِيْرٌ مِّمَّا ذُكِرَ فِيْ هٰذَا الْبَابِ وَالَّذِيْ قَبْلَهُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِهِمَا كَالذِّكْرِ وَالْحَذْفِ وَغَيْرِهِمَا وَالْفَطِنُ اِذَا اَتْقَنَ اعْتِبَارَ ذٰلِكَ فِيْهِمَا لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ اعْتِبَارُهُ فِيْ غَيْرِهِمَا

اَحْوَالُ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ

اَلْفِعْلُ مَعَ الْمَفْعُوْلِ كَالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ فِيْ اَنَّ الْغَرَضَ مِنْ ذِكْرِهِ مَعَهُ اِفَادَةُ تَلَبُّسِهِ بِهِ لَا اِفَادَةُ وُقُوْعِهِ مُطْلَقًا فَاِذَا لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَالْغَرَضُ اِنْ كَانَ اِثْبَاتَهُ لِفَاعِلِهِ اَوْ نَفْيَهُ عَنْهُ مُطْلَقًا نُزِّلَ مَنْزِلَةَ اللَّازِمِ وَلَمْ يُقَدَّرْ لَهُ مَفْعُوْلٌ لِاَنَّ الْمُقَدَّرَ كَالْمَذْكُوْرِ وَهُوَ ضَرْبَانِ لِاَنَّهُ اِمَّا اَنْ يُجْعَلَ الْفِعْلُ مُطْلَقًا كِنَايَةً عَنْهُ مُتَعَلِّقًا بِمَفْعُوْلٍ مَخْصُوْصٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِيْنَةٌ اَوْ لَا اَلثَّانِيْ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اَلسَّكَّاكِيُّ ثُمَّ اِذَا كَانَ الْمَقَامُ خِطَابِيًّا لَا اسْتِدْلَالِيًّا اَفَادَ ذٰلِكَ مَعَ التَّعْمِيْمِ دَفْعًا لِلتَّحَكُّمِ وَالْاَوَّلُ كَقَوْلِ الْبُحْتُرِيِّ فِي الْمُعْتَزِّ بِاللّٰهِ

شَجْوُ حُسَّادِهِ وَغَيْظُ عِدَاهُ * اَنْ يَرٰى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعَ وَاعٍ

اَيْ اَنْ يَكُوْنَ ذُوْ رُؤْيَةٍ وَذُوْ سَمْعٍ فَيُدْرِكَ مَحَاسِنَهُ وَاَخْبَارَهُ الظَّاهِرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى اسْتِحْقَاقِهِ الْاِمَامَةَ دُوْنَ غَيْرِهِ فَلَا يَجِدُوْا اِلٰى مُنَازَعَتِهِ سَبِيْلًا وَاِلَّا وَجَبَ التَّقْدِيْرُ بِحَسَبِ الْقَرَائِنِ ثُمَّ الْحَذْفُ اِمَّا لِلْبَيَانِ بَعْدَ الْاِبْهَامِ كَمَا فِيْ فِعْلِ الْمَشِيْئَةِ مَا لَمْ يَكُنْ تَعَلُّقُهُ بِهِ غَرِيْبًا نَحْوُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ اَجْمَعِيْنَ بِخِلَافِ نَحْوِ * وَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَبْكِيَ دَمًا لَبَكَيْتُهُ * وَاَمَّا قَوْلُهُ

وَلَمْ يُبْقِ مِنِّي الشَّوْقُ غَيْرَ تَفَكُّرِيْ * فَلَوْ شِئْتُ اَنْ اَبْكِيْ بَكَيْتُ تَفَكُّرَا

فَلَيْسَ مِنْهُ لِاَنَّ الْمُرَادَ بِالْاَوَّلِ الْبُكَاءُ الْحَقِيْقِيُّ وَاِمَّا لِدَفْعِ تَوَهُّمِ اِرَادَةِ

غير المراد ابتداء كقوله

وكم ذدت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حززن الى العظم

اذ لو ذكر اللحم لتوهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما
لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا
لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والمكارم مثلا

ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما
للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم اى كل احد وعليه والله
يدعوا الى دار السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو اصغيت
اليه اى اذني وعليه ارني انظر اليك اى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة
نحو ما ودعك ربك وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي
الله عنها ما رايت منه ولا راى مني اي العورة وتقديم مفعوله ونحوه
عليه لرد الخطا في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا
وانه غير زيد وتقول لتاكيده لا غيره ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا
غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته واما نحو زيدا عرفته فتاكيد ان
قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص واما نحو واما ثمود فهديناهم
فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم
للتقديم غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك
بالعبادة والاستعانة وفي لالى الله تحشرون معناه اليه تحشرون
لا الى غيره ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا
يقدر في بسم الله مؤخرا واورد اقرا باسم ربك واجيب بان الاهم فيه
القراءة وبانه متعلق باقرا الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة وتقديم
بعض معمولاته على بعض لان اصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه
كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا
درهما او لان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان او لان في التاخير

إخلالاً بالبيان لا المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه فإنه لو
أخر من آل فرعون عن قوله يكتم إيمانه لتوهم أنه من صلة يكتم فلا يفهم أنه منهم
أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى

القصر * حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد
المعنوية لا النعت والأول من الحقيقي نحو ما زيد إلا كاتب إذا أريد
أنه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الإحاطة بصفات
الشيء والثاني كثير نحو ما في الدار إلا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم
الاعتداد بغير المذكور والأول من غير الحقيقي تخصيص أمر بصفة دون
أخرى أو مكانها والثاني تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل
منهما ضربان والمخاطب بالأول من ضربي كل من يعتقد الشركة ويسمى
قصر إفراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب
لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف
على الصفة إفراداً عدم تنافي الوصفين وقلباً تحقق تنافيهما وقصر
التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك في قصره إفراداً زيد
شاعر لا كاتب أو ما زيد كاتباً بل شاعر وقلباً زيد قائم لا قاعد وما زيد
قاعداً بل قائم وفي قصرها زيد شاعر لا عمرو أو ما عمرو شاعراً بل زيد
ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره ما زيد إلا شاعر وما زيد إلا
قائم وفي قصرها ما شاعر إلا زيد ومنها إنما كقولك في قصره إنما
زيد كاتب وإنما زيد قائم وفي قصرها إنما قائم زيد لتضمنه معنى ما وإلا
لقول المفسرين إنما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم إلا الميتة
وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة إنما لإثبات ما يذكر بعده
ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما * يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

ومنها التقديم كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمك وهذه
الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل
في الاول النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك الا لكراهة الاطناب كما
اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر
فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه وفي الثلاثة الباقية النص على
المثبت فقط والنفي لا يجامع الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا
قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتيني
لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو * ف
(السكاكي) شرط مجامعته الثالث ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف
نحو انما يستجيب الذين يسمعون (عبد القاهر) لا تحسن في المختص كما تحسن
في غيره وهذا اقرب واصل الثاني ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب
وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو
الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار
مناسب فيستعمل له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على
الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نزل استعظامهم هلاكه منزلة
انكارهم اياه او قلبا نحو ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان
الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم
ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا لتسليم
انتفاء الرسالة وكقولك هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانت تريد
ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل
له الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم
مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا واحسن
مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولو الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط
جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر
على ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما ففي الاستثناء

خ ٢ بوصف مختص

يؤخر المقصور عليه مع أداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب
إلا عمرا زيد وما ضرب إلا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه
الجميع أن النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه إلى مقدر وهو مستثنى منه
عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فإذا أوجب منه شيء بإلا جاء
القصر وفي إنما يؤخر المقصور عليه تقول إنما ضرب زيد عمرا ولا يجوز
تقديمه على غيره للالتباس وغير كإلا في إفادة القصرين وامتناع مجامعة لا

الإنشاء

إن كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة
منها التمني واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط إمكان المتمنى
تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم
أن لا شفيع له وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب (السكاكي) كأن
حروف التنديم والتحضيض وهي هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما
مأخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد
منه في الماضي التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض
نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلي أحج فأزورك بالنصب
لبعد المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام والألفاظ الموضوعة له
الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان فالهمزة
لطلب التصديق كقولك أقام زيد وأزيد قائم أو التصور كقولك أدبس
في الإناء أم عسل وأفي الخابية دبسك أم في الزق ولهذا لم يقبح أزيد
قام وأعمرا عرفت والمسئول عنه بها هو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا والفاعل
في أأنت ضربت زيدا والمفعول في أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق فحسب
نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح
هل زيدا ضربت لأن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون
هل زيدا ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكي قبح هل

رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما
بان هل بمعنى قد في الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفها
وهي تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو
اخوك ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبا
كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولهذا كان فهل
انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون
لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله
ومن افانتم شاكرون وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة
فتركه معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ
وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل الحركة
موجودة اولا ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا هل
الحركة دائمة اولا والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح
الاسم كقولنا ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع
هل البسيطة في الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص لذي العلم كقولنا
من في الدار وقال السكاكي يسئل بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي
اجناس الاشياء وجوابه كتاب ونحوه وعن الوصف تقول ما زيد
وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوي العلم تقول من جبرئيل
اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه نظر ويسئل باي عما يميز احد المتشاركين
في امر يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد وبكم عن
العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة وبكيف عن الحال وبا
عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن الزمان المستقبل قيل
ويستعمل في مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل ايان يوم القيامة
وانى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم انى شئتم واخرى بمعنى من
اين نحو انى لك هذا ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفها
كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لي لا ارى الهدهد والتنبيه

على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم أؤدب
فلانا اذا علم المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كما مر والانكار
كذلك نحو اغير الله تدعون اغير الله اتخذ وليا ومنه أليس الله بكاف
عبده أي الله كاف عبده لأن إنكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا
مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير أي بما دخله النفي لا بالنفي ولإنكار
الفعل صورة أخرى وهي أزيدا ضربت أم عمرا لمن يردد الضرب بينهما
والانكار اما للتوبيخ أي ما كان ينبغي أن يكون نحو أعصيت ربك أو لا
ينبغي أن يكون نحو أتعصي ربك أو للتكذيب أي لم يكن نحو أفأصفاكم
ربكم بالبنين أو لا يكون نحو أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تأمرك
أن نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن
عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ
الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين *
والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا
عنه ومنها الأمر والأظهر أن صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر
زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء
لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة
نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز
نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة
نحو كونوا حجارة أو حديدا والتسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا والتمني
نحو * ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي * والدعاء نحو رب اغفر لي والالتماس
كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون استعلاء ثم الأمر قال السكاكي
حقه الفور لأنه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الأمر بشيء بعد
الأمر بخلافه الى تغيير الأمر الأول دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر
ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل
وهو كالأمر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك

كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمري وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا أنفقه أي إن أرزقه أنفقه وأين بيتك أزرك أي إن تعرفنيه أزرك وأكرمني أكرمك أي إن تكرمني أكرمك ولا تشتم يكن خيرا لك أي إن لا تشتمني يكن خيرا لك وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز تقدير الشرط في غيرها لقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي أي إن أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته في غير معناه كالإغراء في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الإنشاء إما للتفاؤل أو لإظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الأمر أو لحمل المخاطب على المطلوب بأن يكون ممن لا يحب أن يكذب الطالب

تنبيه

الإنشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الأبواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

الفصل والوصل

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فإذا أتت جملة بعد جملة فالأولى إما أن يكون لها محل من الإعراب أو لا وعلى الأول إن قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه أن يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر أو يعطي ويمنع ولهذا عيب على أبي تمام قوله لا والذي هو عالم أن النوى * صبر وأن أبا الحسين كريم وإلا فصلت عنها نحو وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على إنا معكم لأنه ليس من مقولهم وعلى الثاني إن قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو إذا قصد التعقيب أو المهلة وإلا فإن كان

لِلْاُولٰى حُكْمٌ لَمْ يَقْصِدْ اِعْطَاؤُهُ لِلثَّانِيَةِ فَالْفَصْلُ نَحْوُ وَاِذَا خَلَوْا اِلٰى شَيَاطِيْنِهِمْ
الْاٰيَةَ لَمْ يَعْطِفْ اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ عَلٰى قَالُوْا لِئَلَّا يُشَارِكَهُ فِى الْاِخْتِصَاصِ بِالظَّرْفِ
لِمَا مَرَّ وَاِلَّا فَاِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ بِلَا اِيْهَامٍ اَوِ الْاِتِّصَالِ اَوْ شِبْهِ
اَحَدِهِمَا فَكَذٰلِكَ وَاِلَّا فَالْوَصْلُ مُتَعَيِّنٌ اَمَّا كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ فَلِاخْتِلَافِهِمَا
خَبَرًا وَاِنْشَاءً لَفْظًا وَمَعْنًى نَحْوُ

وَقَالَ رَائِدُهُمْ اِرْسُوْا نُزَاوِلُهَا فَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَجْرِىْ بِمِقْدَارِ

اَوْ مَعْنًى فَقَطْ نَحْوُ مَاتَ فُلَانٌ رَحِمَهُ اللّٰهُ اَوْ لِاَنَّهُ لَا جَامِعَ بَيْنَهُمَا كَمَا سَيَاْتِىْ
وَاَمَّا كَمَالُ الْاِتِّصَالِ فَلِكَوْنِ الثَّانِيَةِ مُؤَكِّدَةً لِلْاُوْلٰى لِدَفْعِ تَوَهُّمِ تَجَوُّزٍ اَوْ
غَلَطٍ نَحْوُ لَا رَيْبَ فِيْهِ فَاِنَّهُ لَمَّا بُوْلِغَ فِىْ وَصْفِهِ بِبُلُوْغِهِ الدَّرَجَةَ الْقُصْوٰى فِى
الْكَمَالِ بِجَعْلِ الْمُبْتَدَأِ ذٰلِكَ وَتَعْرِيْفِ الْخَبَرِ بِاللَّامِ جَازَ اَنْ يَتَوَهَّمَ السَّامِعُ قَبْلَ
التَّاَمُّلِ اَنَّهُ مِمَّا يُرْمٰى بِهِ جِزَافًا فَاَتْبَعَهُ نَفْيًا لِذٰلِكَ التَّوَهُّمِ فَوِزَانُهُ وِزَانُ نَفْسِهِ
فِىْ جَاءَنِىْ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَنَحْوُ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ فَاِنَّ مَعْنَاهُ اَنَّهُ فِى الْهِدَايَةِ بَالِغٌ دَرَجَةً
لَا يُدْرَكُ كُنْهُهَا حَتّٰى كَاَنَّهُ هِدَايَةٌ مَحْضَةٌ وَهٰذَا مَعْنٰى ذٰلِكَ الْكِتَابُ لِاَنَّ مَعْنَاهُ
كَمَا مَرَّ الْكِتَابُ الْكَامِلُ وَالْمُرَادُ بِكَمَالِهِ كَمَالُهُ فِى الْهِدَايَةِ لِاَنَّ الْكُتُبَ السَّمَاوِيَّةَ
بِحَسْبِهَا تَتَفَاوَتُ فِىْ دَرَجَاتِ الْكَمَالِ فَوِزَانُهُ وِزَانُ زَيْدٌ الثَّانِىْ فِىْ جَاءَنِىْ زَيْدٌ
زَيْدٌ اَوْ بَدَلًا مِنْهَا لِاَنَّهَا غَيْرُ وَافِيَةٍ بِتَمَامِ الْمُرَادِ اَوْ كَغَيْرِ الْوَافِيَةِ بِخِلَافِ
الثَّانِيَةِ وَالْمَقَامُ يَقْتَضِىْ اِعْتِنَاءً بِشَاْنِهِ لِنُكْتَةٍ كَكَوْنِهِ مَطْلُوْبًا فِىْ نَفْسِهِ اَوْ
فَظِيْعًا اَوْ عَجِيْبًا اَوْ لَطِيْفًا نَحْوُ اَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُوْنَ اَمَدَّكُمْ بِاَنْعَامٍ وَبَنِيْنَ وَجَنَّاتٍ
وَعُيُوْنٍ فَاِنَّ الْمُرَادَ التَّنْبِيْهُ عَلٰى نِعَمِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَالثَّانِىْ اَوْفٰى بِتَاْدِيَتِهِ
لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهَا بِالتَّفْصِيْلِ مِنْ غَيْرِ اِحَالَةٍ عَلٰى عِلْمِ الْمُخَاطَبِيْنَ الْمُعَانِدِيْنَ
فَوِزَانُهُ وِزَانُ وَجْهُهُ فِىْ اَعْجَبَنِىْ زَيْدٌ وَجْهُهُ لِدُخُوْلِ الثَّانِىْ فِى الْاَوَّلِ وَنَحْوُ قَوْلِهِ

اَقُوْلُ لَهُ ارْحَلْ لَا تُقِيْمَنَّ عِنْدَنَا * وَاِلَّا فَكُنْ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمَا

فَاِنَّ الْمُرَادَ بِهِ اِظْهَارُ كَمَالِ الْكَرَاهَةِ لِاِقَامَتِهِ وَقَوْلُهُ لَا تُقِيْمَنَّ عِنْدَنَا اَوْفٰى
بِتَاْدِيَتِهِ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ بِالْمُطَابَقَةِ مَعَ التَّاْكِيْدِ فَوِزَانُهُ وِزَانُ حُسْنُهَا فِىْ
اَعْجَبَتْنِى الدَّارُ حُسْنُهَا لِاَنَّ عَدَمَ الْاِقَامَةِ مُغَايِرٌ لِلْاِرْتِحَالِ وَغَيْرُ دَاخِلٍ

فيه مع ما بينهما من الملابسة او بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان
قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزان وزان عمر في
قوله * اقسم بالله ابو حفص عمر * واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها
عليها موهما لعطفها على غيرها * ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

وتظن سلمى انني ابغي بها * بدلا اراها في الضلال تهيم

ويحتمل الاستئناف واما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال
اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال
(السكاكي) فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسئل
او مثل ان لا يسمع منه شئ ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية
وهو ثلاثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

قال لي كيف انت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل

اى ما بالك عليلا او ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم كما
مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام اى فماذا قال وقوله

زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

وايضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو احسنت الى زيد
زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو احسنت الى زيد
صديقك القديم اهل لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستئناف
نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيمن قراها مفتوحة الباء
وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله اما مع قيام شئ مقامه نحو
قول الحماسي زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف
او بدون ذلك نحو فنعم الماهدون اى نحن على قول واما الوصل
لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله واما للتوسط فاذا اتفقتا
خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

وقوله

وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرآءيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين
وقولوا للناس حسنا اي لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى احسنوا او واحسنوا
والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين
جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو
كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر
وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا (السكاكي
الجامع بين الشيئين اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور او
تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد
بينهما او تضايف كما بين العلة والمعلول او الاقل والاكثر او وهمي
بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم
يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ... شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

او تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض
والاسود والمؤمن والكافر او شبه تضاد كالسماء والارض والاول
والثاني فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا
بالبال مع الضد او خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال
سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتبا
ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لا سيما
الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل
تناسب الجملتين في الاسمية او الفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة
الا لمانع

تذنيب

اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها
كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها

أي الناعم وفي ظلال المقل وبفائدة عن التطويل نحو
وألفى قولها كذبا ومينا وعن الحشو المفسد كالندى في قوله
ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
وغير المفسد كقوله واعلم علم اليوم والأمس قبله (المساواة)
نحو ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وقوله
فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
والإيجاز ضربان إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص
حياة فإن معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان
عندهم أوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل أنفى للقتل بقلة حروف
ما يناظره منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم
لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد أو النوعية الحاصلة للمقتول
والقاتل بالارتداع واطراده أو خلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير
محذوف والمطابقة وإيجاز الحذف والمحذوف إما جزء جملة مضاف
نحو واسئل القرية أو موصوف نحو أنا ابن جلا وطلاع الثنايا أي
رجل جلا أو صفة نحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا
أي صحيحة أو نحوها بدليل ما قبله أو شرط كما مر أو جواب شرط إما لمجرد
الاختصار نحو وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون
أي أعرضوا بدليل ما بعده أو للدلالة على أنه شيء لا يحيط به الوصف أو
لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما ولو ترى إذ وقفوا على
النار وغير ذلك نحو لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل
أي ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده وإما جملة مسببة عن
مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل أي فعل ما فعل أو سبب لمذكور
نحو فانفجرت إن قدر فضربته بها ويجوز أن يقدر فإن ضربت بها فقد
انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر وإما أكثر من جملة
نحو أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أي إلى يوسف لأستعبره الرؤيا

فَعَلُوا وَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ وَالْحَذْفُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَنْ لَا يُقَامَ شَيْءٌ مَقَامَ الْمَحْذُوفِ كَمَا مَرَّ وَأَنْ يُقَامَ نَحْوُ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ أَيْ فَلَا تَحْزَنْ وَاصْبِرْ وَأَدِلَّتُهُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِ وَالْمَقْصُودُ الْأَظْهَرُ عَلَى تَعْيِينِ الْمَحْذُوفِ نَحْوُ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِمَا نَحْوُ وَجَاءَ رَبُّكَ أَيْ أَمْرُهُ أَوْ عَذَابُهُ وَمِنْهَا أَنْ يَدُلَّ الْعَقْلُ عَلَيْهِ وَالْعَادَةُ عَلَى التَّعْيِينِ نَحْوُ فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ فِي حُبِّهِ لِقَوْلِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا وَفِي مُرَاوَدَتِهِ لِقَوْلِهِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ وَفِي شَأْنِهِ حَتَّى يَشْمَلَهُمَا وَالْعَادَةُ دَلَّتْ عَلَى الثَّانِي لِأَنَّ الْحُبَّ الْمُفْرِطَ لَا يُلَامُ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ فِي الْعَادَةِ لِقَهْرِهِ إِيَّاهُ وَمِنْهَا الشُّرُوعُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ بِسْمِ اللّٰهِ فَيُقَدَّرُ مَا جُعِلَتِ التَّسْمِيَةُ مَبْدَأً لَهُ وَمِنْهَا الِاقْتِرَانُ كَقَوْلِهِمْ لِلْمُعَرِّسِ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ أَيْ أَعْرَسْتَ وَالْإِطْنَابُ إِمَّا بِالْإِيضَاحِ بَعْدَ الْإِبْهَامِ لِيُرَى الْمَعْنَى فِي صُورَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ أَوْ لِيَتَمَكَّنَ فِي النَّفْسِ فَضْلَ تَمَكُّنٍ أَوْ لِتَكْمُلَ لَذَّةُ الْعِلْمِ بِهِ نَحْوُ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي فَإِنَّ اشْرَحْ لِي يُفِيدُ طَلَبَ شَرْحٍ لِشَيْءٍ مَا لَهُ وَصَدْرِي يُفِيدُ تَفْسِيرَهُ وَمِنْهُ بَابُ نِعْمَ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ إِذْ لَوْ أُرِيدَ الِاخْتِصَارُ لَكَفَى نِعْمَ زَيْدٌ وَوَجْهُ حُسْنِهِ سِوَى مَا ذُكِرَ إِبْرَازُ الْكَلَامِ فِي مَعْرِضِ الِاعْتِدَالِ وَإِيهَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ مُتَنَافِيَيْنِ وَمِنْهُ التَّوْشِيعُ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي عَجُزٍ بِمُثَنًّى مُفَسَّرٍ بِاثْنَيْنِ ثَانِيهِمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ نَحْوُ يَشِيبُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مَعَهُ خَصْلَتَانِ الْحِرْصُ وَطُولُ الْأَمَلِ وَإِمَّا بِذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِهِ تَنْزِيلًا لِلتَّغَايُرِ فِي الْوَصْفِ مَنْزِلَةَ التَّغَايُرِ فِي الذَّاتِ نَحْوُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَإِمَّا بِالتَّكْرِيرِ لِنُكْتَةٍ كَتَأْكِيدِ الْإِنْذَارِ فِي كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ وَفِي ثُمَّ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِنْذَارَ الثَّانِي أَبْلَغُ وَإِمَّا بِالْإِيغَالِ فَقِيلَ هُوَ خَتْمُ الْبَيْتِ بِمَا يُفِيدُ نُكْتَةً يَتِمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهَا كَزِيَادَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي قَوْلِهَا

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ * كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وَتَحْقِيقِ التَّشْبِيهِ فِي قَوْلِهِ

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا ۔ وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ
وَقِيلَ لَا يَخْتَصُّ بِالشِّعْرِ وَمُثِّلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ وَإِمَّا بِالتَّذْيِيلِ وَهُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ أُخْرَى تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ ضَرْبَانِ ضَرْبٌ لَمْ يَخْرُجْ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ ذٰلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ عَلَى وَجْهٍ وَضَرْبٌ أُخْرِجَ مَخْرَجَ الْمَثَلِ نَحْوُ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَهُوَ أَيْضًا إِمَّا لِتَأْكِيدِ مَنْطُوقٍ كَهٰذِهِ الْآيَةِ وَإِمَّا لِتَأْكِيدِ مَفْهُومٍ كَقَوْلِهِ

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ ۔ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَإِمَّا بِالتَّكْمِيلِ وَيُسَمَّى الْاِحْتِرَاسَ أَيْضًا وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِمَا يَدْفَعُهُ كَقَوْلِهِ

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ۔ صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي

وَنَحْوُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِمَّا بِالتَّتْمِيمِ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي كَلَامٍ لَا يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ بِفَضْلَةٍ لِنُكْتَةٍ كَالْمُبَالَغَةِ نَحْوُ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ وَإِمَّا بِالْاِعْتِرَاضِ وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ كَلَامٍ أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنًى بِجُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِنُكْتَةٍ سِوَى دَفْعِ الْإِيهَامِ كَالتَّنْزِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَجْعَلُونَ لِلّٰهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَالدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلِّغْتَهَا * قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

وَالتَّنْبِيهِ فِي قَوْلِهِ ۔ وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ۔ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

وَمِمَّا جَاءَ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ جُمْلَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ بَيَانٌ لِقَوْلِهِ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّٰهُ وَقَالَ قَوْمٌ قَدْ تَكُونُ النُّكْتَةُ فِيهِ غَيْرَ مَا ذُكِرَ ثُمَّ جَوَّزَ بَعْضُهُمْ وُقُوعَهُ آخِرَ جُمْلَةٍ لَا تَلِيهَا جُمْلَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا فَيَشْمَلُ التَّذْيِيلَ وَبَعْضَ صُوَرِ التَّكْمِيلِ وَبَعْضُهُمْ كَوْنَهُ غَيْرَ جُمْلَةٍ فَيَشْمَلُ بَعْضَ صُوَرِ التَّتْمِيمِ وَالتَّكْمِيلِ وَإِمَّا بِغَيْرِ ذٰلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فلو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لأن إيمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره إظهار شرف الإيمان ترغيبا فيه

واعلم أنه قد يوصف الكلام بالإيجاز والإطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو له في أصل المعنى كقوله

يصد عن الدنيا إذا عن سؤدد ... ولو برزت في زي عذراء ناهد

وقوله

ولست بنظار إلى جانب الغنى ... إذا كانت العلياء في جانب الفقر

ويقرب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسي

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

الفن الثاني البيان

وهو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ إما على تمام ما وضع له أو على جزئه أو على خارج عنه وتسمى الأولى وضعية وكل من الأخيرتين عقلية وتختص الأولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف عام أو غيره والإيراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لأن السامع إن كان عالما بوضع الألفاظ لم يكن بعضها أوضح دلالة عليه من بعض وإلا لم يكن كل واحد دالا عليه ويتأتى بالعقلية لجواز أن تختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له إن قامت قرينة على عدم إرادته فمجاز وإلا فكناية وقدم عليها لأن معناه كجزء معناها ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر المقصود في الثلاثة

خ وتقيد

خ قامت

التشبيه

الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى والمراد هاهنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل

نحو زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر هاهنا فى اركانه وهى
طرفاه ووجهه واداته وفى الغرض منه وفى اقسامه طرفاه اما
حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر
والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او عقليان كالعلم والحياة او
مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسى المدرك
هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالى كما فى قوله

وكان محمر الشقيق * اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

وبالعقلى ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمى اى ما هو غير مدرك بها
ولو ادرك لكان مدركا بها كما فى قوله ومسنونة زرق كانياب اغوال
وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا
او تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله

وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
بيض فى جوانب شئ مظلم اسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا
على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل
صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يامن ان ينال
مكروها شبهت بها ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم
بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثانى مما له بياض واشراق نحو اتيتكم
بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد
الكفر من جبين فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين
الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب فى سواد الشباب او بالانوار
مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة فعلم فساد جعله فى قول القائل
النحو فى الكلام كالملح فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا
لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج

عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما او خارج
صفة امّا حقيقيّة وامّا حسّيّة كالكيفيّات الجسميّة ممّا يدرك بالبصر
من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتّصل بها او بالسمع من
الاصوات الضعيفة والقويّة والّتي بين بين او بالذوق من الطعوم
او بالشمّ من الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفّة والثقل وما يتّصل بها
او عقليّة كالكيفيّات النفسانيّة من الذكاء والعلم والغضب والحلم
وسائر الغرائز وامّا اضافيّة كازالة الحجاب في تشبيه الحجّة بالشمس
وايضاً امّا واحد او بمنزلة الواحد لكونه مركّباً من متعدّد وكلّ منهما
حسّيّ او عقليّ وامّا متعدّد كذلك او مختلف والحسّيّ طرفاه حسّيّان
لا غير لامتناع ان يدرك بالحسّ من غير الحسّيّ شيء والعقليّ اعمّ
لجواز ان يدرك بالعقل من الحسّيّ شيء ولذلك يقال التشبيه بالوجه
العقليّ اعمّ فان قيل هو مشترك فيه فهو كلّيّ والحسّيّ ليس بكلّيّ
قلنا المراد انّ افراده مدركة بالحسّ فالواحد الحسّيّ كالحمرة والخفاء
وطيب الرائحة ولذّة الطعم ولين اللمس فيما مرّ والعقليّ كالعراء عن الفائدة
والجراءة والهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم
النفع بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم
والمركّب الحسّيّ فيما طرفاه مفردان كما في قوله

وقد لاح في الصبح الثريّا كما ترى كعنقود ملّاحيّة حين نوّرا

من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير
في المرأى على الكيفيّة المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركّبان
كما في قول بشّار كأنّ مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه
من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار
متفرّقة في جوانب شيء مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مرّ في تشبيه الشقيق
ومن بديع المركّب الحسّيّ ما يجيء من الهيئات الّتي تقع عليها الحركة

ويكون على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل
واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل من الهيئة الحاصلة
من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق
حتى يرى الشعاع كانه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو
له فيرجع الى الانقباض الثاني ان تجرد الحركة عن غيرها فهناك
ايضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركات الرحى والسهم
لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله

وكان البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة الكلب
يقعي جلوس البدوي المصطلي من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو
في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في
استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل اسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب
انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله

كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما راوها اقشعت وتجلت

لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع
بانتهاء مؤيس والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
فاكهة باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه
طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان في تشبيه انسان
بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين
فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال للجبان ما
اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم واداة الكاف وكان ومثل وما في
معناها والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو
واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما
في علمت زيدا اسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه في الاغلب

أن يعود إلى المشبه وهو بيان إمكانه كما في قوله

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

وحاله كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد أو مقدارها كما في تشبيهه بالغراب في شدته أو تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الأربعة تقتضي أن يكون وجه الشبه في المشبه به أتم وهو به أشهر أو تزيينه كما في تشبيه وجه أسود بمقلة الظبي أو تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أو استطرافه كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لإبرازه في صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو أن يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن إما مطلقا كما مر وإما عند حضور المشبه كما في قوله

ولازوردية تزهو بزرقتها ... بين الرياض على حمر اليواقيت

كأنها فوق قامات ضعفن بها ... أوائل النار في أطراف كبريت

وقد يعود إلى المشبه به وهو ضربان أحدهما إيهام أنه أتم من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كأن غرته ... وجه الخليفة حين يمتدح

والثاني بيان الاهتمام كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا إظهار المطلوب هذا إذا أريد إلحاق الناقص حقيقة أو ادعاء بالزائد فإن أريد الجمع بين شيئين في أمر فالأحسن ترك التشبيه إلى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح أحد المتساويين كقوله

تشابه دمعي إذ جرى ومدامتي ... فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب

فوالله ما أدري أبالخمر أسبلت ... جفوني أم من عبرتي كنت أشرب

ويجوز التشبيه أيضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى أريد ظهور منير في مظلم أكثر منه وهو باعتبار طرفيه إما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد أو مقيدان كقولهم هو

كالراقم على الماء او مختلفان لقوله والشمس كالمرأة وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر في تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

يا صاحبيّ تقصّيا نظريكما ترياوجوه الارض كيف تصوّر
تريا نهارا مشمسا قد زانه زهر الربى فكانما هو مقمر

وايضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله

كانّ قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

او مفروق كقوله النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم
وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي

وان تعدد طرفه الثاني فتشبيه الجمع كقوله

كانما يبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقاح

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كما مر وقيده السكاكي بكونه غير حقيقي كما في تشبيه مثل اليهود كمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اى هم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة الاجزاء في الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج في الطلب

واما مفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وايضا اما قريب

مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور
وجهه في بادئ الرأي لكونه امرًا جمليًّا فان الجملة اسبق الى النفس او قليل
التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما عند حضور المشبه لقرب
المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل او مطلقًا
لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة
لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم
الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة او ندور حضور المشبه
به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر واما مطلقًا لكونه وهميًّا
او مركبًا خياليًّا او عقليًّا كما مر او لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس
كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر في اكثر من
وصف ويقع على وجوه اعرفها ان تأخذ بعضًا وتدع بعضًا كما في قوله

حملت ردينيًّا كأن سنانه ... سنا لهب لم يختلط بدخان

وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر
كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل
الشيء بعد طلبه الذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبًا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا ... الا بوجه ليس فيه حياء

وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبًا ... لو لم يكن للثاقبات افول

ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته
مثل وهي تمر مر السحاب ومنه نحو

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الاصيل على لجين الماء

او مرسل وهو بخلافه كما مر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته
كان يكون المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال او اتم شيء فيه
في الحاق الناقص بالكامل او مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان
او مردود وهو بخلافه

خاتمة

أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر أركانه أو بعضها حذف وجهه
وأداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

الحقيقة والمجاز

وقد يقيدان باللغويين (الحقيقة) الكلمة المستعملة فيما وضعت
له في اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه
فخرج المجاز لأن دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ
لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكي والمجاز مفرد ومركب أما
المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب
على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته ولا بد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية
وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص أو عام كأسد للسبع والرجل الشجاع
وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذي
الأربع والإنسان والمجاز مرسل إن كانت العلاقة غير المشابهة وإلا
فاستعارة وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في
المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل
كاليد في النعمة والقدرة والراوية في المزادة ومنه تسمية الشيء
باسم جزئه كالعين في الربيئة وعكسه كالأصابع في الأنامل وتسميته
باسم سببه نحو رعينا الغيث أو مسببه نحو أمطرت السماء نباتا أو ما كان
عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم أو ما يؤول إليه نحو فليدع ناديه أو
حاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله أي في الجنة أو
آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين أي ذكرا حسنا والاستعارة
قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أو عقلا كقوله لدى أسد شاكي
السلاح مقذف أي رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي
الدين الحق ودليل أنها مجاز لغوي كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا
للأعم منهما وقيل إنها مجاز عقلي بمعنى أن التصرف في أمر عقلي لا لغوي

لأنها

لأنها لما لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان
استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله

قامت تظللني من الشمس ... نفس أعز علي من نفسي

قامت تظللني ومن عجب ... شمس تظللني من الشمس

والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته ... قد زر أزراره على القمر
ورد بأن الادعاء لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت له وأما التعجب
والنهي عنه فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة
تفارق الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على إرادة خلاف
الظاهر ولا تكون علما لما مر فإنه ينافي الجنسية إلا إذا تضمن نوع وصفية
كحاتم وقرينتها إما أمر واحد كما في قولك رأيت أسدا يرمي أو أكثر كقوله

فإن تعافوا العدل والإيمانا ... فإن في أيماننا نيرانا

أو معان ملتئمة كقوله وصاعقة من نصله تنكفي بها ... على أرؤس الأقران خمس سحائب
وهي باعتبار الطرفين قسمان لأن اجتماعهما في شيء إما ممكن نحو أحييناه
في قوله أو من كان ميتا فأحييناه أي ضالا فهديناه ولتسم وفاقية
وإما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية
ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل في ضده أو نقيضه لما مر
نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار الجامع قسمان لأنه إما داخل في مفهوم
الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار إليها وهو داخل فيهما وإما غير داخل
كما مر وأيضا إما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا
يرمي أو خاصية وهي الغريبة والغرابة قد تكون في نفس الشبه كقوله

وإذا احتبى قربوسه بعنانه ... علك الشكيم إلى انصراف الزائر

وقد تحصل بتصرف في العامية كما في قوله وسالت بأعناق المطي الأباطح
إذ أسند الفعل إلى الأباطح دون المطي أو أعناقها وأدخل الأعناق
في السير وباعتبار الثلاثة ستة أقسام لأن الطرفين إن كانا حسيين
فالجامع إما حسي نحو فأخرج لهم عجلا فإن المستعار منه ولد البقرة

والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حليّ القبط والجامع لهما
الشكل والجميع حسيّ وإما عقليّ نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإن
المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان
الليل وهما حسيّان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر وإما مختلف كقولك
رأيت شمسا وأنت تريد إنسانا كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن وإلا
فهما إما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فإن المستعار منه الرقاد والمستعار
له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقليّ وإما مختلفان والحسيّ
هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فإن المستعار منه كسر الزجاجة وهو
حسيّ والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان وإما عكس ذلك
نحو إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية فإن المستعار له كثرة الماء وهو حسيّ
والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار
اللفظ قسمان لأنه إن كان اسم جنس فأصلية كأسد وقتل وإلا فتبعية كالفعل
وما اشتق منه والحرف فالتشبيه في الأوليين لمعنى المصدر وفي الثالث
لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة
بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها
في الأوليين على الفاعل نحو نطقت الحال أو المفعول نحو قتل البخل وأحيا السماحا
ونحو نقريهم لهذميات نقد بها أو المجرور نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار
آخر ثلاثة أقسام مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوي
لا النعت النحوي ومجردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى

انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كقوله

ويصعد حتى يظن الجهول　　بان له حاجة في السماء

ونحوه ما مر من التعجب والنهي عنه　وإذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالأصل كما في قوله　هي الشمس مسكنها في السماء　فعز الفؤاد عزاء جميلا

فلن تستطيع اليها الصعود　　ولن تستطيع اليك النزولا

فمع جحده أولى　وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى　وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة　وقد يسمى التمثيل مطلقا　ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا　ولهذا لا تغير الأمثال

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها　وإثبات ذلك الأمر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي

وإذا المنية أنشبت أظفارها　　ألفيت كل تميمة لا تنفع

شبه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فأثبت لها الأظفار التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما في قول الآخر

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا　　فلسان حالي بالشكاية أنطق

شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود فأثبت لها اللسان الذي به قوامها فيه وكذا قول زهير　صحى القلب عن سلمى وأقصر باطله　وعري أفراس الصبا ورواحله　أراد أن يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فأهملت آلاتها فأثبت لها الأفراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة　ويحتمل أنه أراد بالأفراس والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها　أو الأسباب التي قلما تأخذ في اتباع الغي إلا أوان

الضَّبا فتكونُ الإستعارة تحقيقية

فصل

عرّف السّكاكيّ الحقيقةَ اللغويّة بالكلمة المستعملة فيما وُضعت له من غير تأويل في الوضع واحترز بالقيد الأخير عن الاستعارة على أصحّ القولين فإنّها مستعملة فيما وُضعت له بتأويل وعرّف المجاز اللغويّ بالكلمة المستعملة في غير ما وُضعت له بالتحقيق في اصطلاحٍ به التخاطب مع قرينةٍ مانعةٍ عن إرادته وأتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مرّ وردّ بأنّ الوضع إذا أُطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبأنّ التقييد باصطلاحٍ به التخاطب لا بدّ منه في تعريف الحقيقة وقسّم المجاز إلى الاستعارة وغيرها وعرّف الاستعارة بأن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدّعيًا دخول المشبّه في جنس المشبّه به وقسّمها إلى المصرّح بها والمكنيّ عنها وعنى بالمصرّح بها أن يكون المذكور هو المشبّه به وجعل منها تحقيقيّة وتخييليّة وفسّر التحقيقيّة بما مرّ وعدّ التمثيل منها وردّ بأنّه مستلزم للتركيب المنافي وفسّر التخييليّة بما لا تحقّق لمعناه حسًّا ولا عقلًا بل هو صورة وهميّة محضة كلفظ الأظفار في قول الهذليّ فإنّه لمّا شبّه المنيّة بالسّبع في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الأظفار ثمّ أطلق عليه لفظ الأظفار وفيه تعسّف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء للشيء ويقتضي أن يكون الترشيح تخييليّة للزوم مثل ما ذكره فيه وعنى بالمكنيّ عنها أن يكون المذكور هو المشبّه على أنّ المراد بالمنيّة السّبع بادّعاء السّبعيّة لها بقرينة إضافة الأظفار إليها وردّ بأنّ لفظ المشبّه فيها مستعمل فيما وُضع له تحقيقًا والاستعارة ليست كذلك وإضافة نحو الأظفار قرينة التشبيه واختار ردّ التبعيّة إلى المكنيّ عنها بجعل قرينتها مكنيًّا عنها والتبعيّة قرينتها على نحو قوله في المنيّة وأظفارها وردّ بأنّه إن قدّر التبعيّة حقيقة لم تكن تخييليّة لأنّها مجاز عنده

فَلَمْ تَكُنِ الْمَكْنِيُّ عَنْهَا مُسْتَلْزِمَةً لِلتَّخْيِيلِيَّةِ وَذٰلِكَ بَاطِلٌ بِالْاِتِّفَاقِ وَإِلَّا فَتَكُونُ اسْتِعَارَةً فَلَمْ يَكُنْ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُغْنِيًا عَمَّا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ

فَصْلٌ

حُسْنُ كُلٍّ مِنَ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّمْثِيلِ بِرِعَايَةِ جِهَاتِ حُسْنِ التَّشْبِيهِ وَأَنْ لَا يُشَمَّ رَائِحَتُهُ لَفْظًا وَلِذٰلِكَ يُوصَى أَنْ يَكُونَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ جَلِيًّا لِئَلَّا تَصِيرَ إِلْغَازًا كَمَا لَوْ قِيلَ رَأَيْتُ أَسَدًا وَأُرِيدَ إِنْسَانٌ أَبْخَرُ وَرَأَيْتُ إِبِلًا مِائَةً لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَأُرِيدَ النَّاسُ وَبِهٰذَا ظَهَرَ أَنَّ التَّشْبِيهَ أَعَمُّ مَحَلًّا وَيَتَّصِلُ بِهِ أَنَّهُ إِذَا قَوِيَ الشَّبَهُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ حَتّٰى اتَّحَدَا كَالْعِلْمِ وَالنُّورِ وَالشُّبْهَةِ وَالظُّلْمَةِ لَمْ يَحْسُنِ التَّشْبِيهُ وَتَعَيَّنَتِ الْاِسْتِعَارَةُ وَالْمَكْنِيُّ عَنْهَا كَالتَّحْقِيقِيَّةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةُ حُسْنُهَا بِحَسَبِ حُسْنِ الْمَكْنِيِّ عَنْهَا

فَصْلٌ

وَقَدْ يُطْلَقُ الْمَجَازُ عَلٰى كَلِمَةٍ تَغَيَّرَ حُكْمُ إِعْرَابِهَا بِحَذْفِ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةِ لَفْظٍ كَقَوْلِهِ تَعَالٰى وَجَاءَ رَبُّكَ وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ وَقَوْلِهِ تَعَالٰى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ أَمْرُ رَبِّكَ وَأَهْلَ الْقَرْيَةِ وَلَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ (وَمِثْلُ الْكِنَايَةِ) لَفْظٌ أُرِيدَ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ مَعَ جَوَازِ إِرَادَتِهِ مَعَهُ فَظَهَرَ أَنَّهَا تُخَالِفُ الْمَجَازَ مِنْ جِهَةِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ لِلَّفْظِ مَعَ إِرَادَةِ لَازِمِهِ وَفُرِقَ بِأَنَّ الْاِنْتِقَالَ فِيهَا مِنَ اللَّازِمِ وَفِيهِ مِنَ الْمَلْزُومِ وَرُدَّ بِأَنَّ اللَّازِمَ مَا لَمْ يَكُنْ مَلْزُومًا لَمْ يَنْتَقِلْ مِنْهُ وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْاِنْتِقَالُ مِنَ الْمَلْزُومِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ الْأُولٰى الْمَطْلُوبُ بِهَا غَيْرُ صِفَةٍ وَلَا نِسْبَةٍ فَمِنْهَا مَا هِيَ مَعْنًى وَاحِدٌ كَقَوْلِهِ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ وَمِنْهَا مَا هِيَ مَجْمُوعُ مَعَانٍ كَقَوْلِنَا كِنَايَةً عَنِ الْإِنْسَانِ حَيٌّ مُسْتَوِي الْقَامَةِ عَرِيضُ الْأَظْفَارِ وَشَرْطُهُمَا الْاِخْتِصَاصُ بِالْمَكْنِيِّ عَنْهُ وَالثَّانِيَةُ الْمَطْلُوبُ بِهَا صِفَةٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْاِنْتِقَالُ بِوَاسِطَةٍ فَقَرِيبَةٌ وَاضِحَةٌ كَقَوْلِهِمْ كِنَايَةً عَنْ طُولِ الْقَامَةِ طَوِيلُ نِجَادِهِ وَطَوِيلُ النِّجَادِ وَالْأُولٰى

سَاذجة وَفِي الثَّانِيَة تَصْرِيح مَّا لتضمن الصِّفَة الضَّمِير أَوْ خَفِيَّة كَقَوْلِهِم كِنَايَة عَن الأبله عَرِيض القفا وَإِن كَانَ بِوَاسِطَة فبعيدة كَقَوْلِهِم كثير الرَّمَاد كِنَايَة عَن المضياف فَإِنَّهُ يَنْتَقِل من كَثْرَة الرَّمَاد إِلَى كَثْرَة إحراق الْحَطب تَحت الْقدُور وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَة الطبائخ وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَة الأكلة وَمِنْهَا إِلَى كَثْرَة الضيفان وَمِنْهَا إِلَى الْمَقْصُود الثَّالِثَة الْمَطْلُوب بهَا نِسْبَة كَقَوْلِهِم

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَن يثبت اخْتِصَاص ابْن الحشرج بِهَذِهِ الصِّفَات فَترك التَّصْرِيح بِأَن يَقُول إِنَّه مُخْتَصّ بهَا أَو نَحوه إِلَى الْكِنَايَة بِأَن جعلهَا فِي قبَّة مَضْرُوبَة عَلَيْهِ وَنَحْوه قَوْلهم الْمجد بَين ثوبيه وَالْكَرم بَين برديه وَالْمَوْصُوف فِي هذَيْن الْقسمَيْنِ قد يكون غير مَذْكُور كَمَا يُقَال فِي عرض من يُؤْذِي الْمُسلمين الْمُسلم من سلم الْمُسلمُونَ من لِسَانه وَيَده (السكاكي) الْكِنَايَة تَتَفَاوَت إِلَى تَعْرِيض وتلويح وَرَمْز وَإِشَارَة وإيماء وَالْمُنَاسِب للعرضية التَّعْرِيض ولغيرها إِن كثرت الوسائط التلويح وَإِن قلت مَعَ خَفَاء الرَّمْز وبلا خَفَاء الإيماء وَالْإِشَارَة ثمَّ قَالَ وَالتَّعْرِيض قد يكون مجَازًا كَقَوْلِك آذيتني فستعرف وَأَنت تُرِيدُ إنْسَانا مَعَ الْمُخَاطب دونه وَإِن أردتهما جَمِيعًا كَانَ كِنَايَة وَلَا بُد فيهمَا من قرينَة

فصل

اتّفق البلغاء على أَن الْمجَاز وَالْكِنَايَة أبلغ من الْحَقِيقَة وَالتَّصْرِيح لِأَن الِانْتِقَال فيهمَا من الْمَلْزُوم إِلَى اللَّازِم فَهُوَ كدعوى الشَّيْء بِبَيِّنَة وَأَن الِاسْتِعَارَة أبلغ من التَّشْبِيه لِأَنَّهَا نوع من الْمجَاز

الْفَنّ الثَّالِث علم البديع

وَهُوَ علم يعرف بِهِ وُجُوه تحسين الْكَلَام بعد رِعَايَة الْمُطَابقَة ووضوح الدّلَالَة وَهِي ضَرْبَان معنوي ولفظي (أما المعنوي) فَمِنْهُ الْمُطَابقَة وتسمى الطباق والتضاد أَيْضا وَهِي الْجمع بَين متضادين

اى معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق نحو قوله تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر ويلحق به نحو اشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى ويسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهو ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل

ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكي واذا شرط هنا امر شرط ثمة ضده كهاتين الايتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم

التشهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً او تقديراً فالاول نحو قوله

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة وهي ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

ومنه العكس وهو ان يقدم جزء في الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنها ان يقع بين لفظين في طرفي جملة نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

ومنه التورية وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيئاً مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بالآخر الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

والثاني كقوله فسقى الغضا والساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحي وضلوعي
ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال ثم ما لكل واحد
من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه فالأول ضربان لأن النشر إما
على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله وإما على غير ترتيبه كقوله

كيف أسلو وأنت حقف وغصن ... وغزال لحظا وقدا وردفا

والثاني نحو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى أي قالت
اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة
إلا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه
ومنه الجمع وهو أن يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ونحو إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسدة
ومنه التفريق وهو إيقاع تباين بين أمرين من نوع في المدح أو غيره كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع ... كنوال الأمير وقت سخاء
فنوال الأمير بدرة عين ... ونوال الغمام قطرة ماء

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم إضافة ما لكل إليه على التعيين كقوله

ولا يقيم على ضيم يراد به ... إلا الأذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له أحد

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيآن في معنى ويفرق بين جهتي الإدخال
كقوله فوجهك كالنار في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرها
ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس
فالأول كقوله حتى أقام على أرباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
والثاني كقوله قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الخلائق فاعلم شرها البدع
ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس

إلا بإذنه إلى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما
أن تذكر أحوال الشيء مضافا إلى كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال إذا لاقوا خفاف إذا دعوا كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن
يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد
وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه
أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر
ومنها نحو قوله وشوهاء تعدو بي إلى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الإنسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في الشدة أو
الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن أنه غير متناه فيه وتنحصر في
التبليغ والإغراق والغلو لأن المدعى إن كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وإن كان ممكنا عقلا لا عادة فإغراق كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان وإلا فغلو كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لم تخلق

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو يكاد

زينها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا   لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا

وقد اجتمعا في قوله يخيل لي ان سمر الشهب في الدجا   وشدت باهدابي اليهن اجفاني

ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب   غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب *

* لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي اغش واكذب *

* ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب *

* ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * احكم في اموالهم واقرب *

* كفعلك في قوم اراك اصطفيتهم * فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا *

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما   حمت به فصبيبها الرحضاء

او يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل اعاديه ولكن   يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب

فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته   نجى حذارك انساني من الغرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى انسانه من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته   لما رأيت عليها عقد منتطق

والحق به ما بني على الشك كقوله

كأن السحاب الغر غيبن تحتها   حبيبا فلم ترقا لهن مدامع

الأبازيه إلى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين احدهما
ان تذكر احوال الشيء مضافاً الى كل ما يليق به كقوله

ساطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

والثاني استيفاء أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن
يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً ومنه التجريد
وهو ان ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو اقسام
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اى بلغ فلان من الصداقة حداً صح معه
ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلاناً لتسألن به البحر
ومنها نحو قوله وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المرحل
ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأساً بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او
الضعف حداً مستحيلاً او مستبعداً لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر في
التبليغ والاغراق والغلو لأن المدعى ان كان ممكناً عقلاً وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكاً فلم ينضح بماء فيغسل

وان كان ممكناً عقلاً لا عادة فاغراق كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد

زينتها بضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا في قوله يحيل اليّ ان سمر الشهب في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني

ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشر ب غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

* حلفت فلم اترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب *

* لئن كنت قد بلغت عني جناية * لمبلغك الواشي اغش واكذب *

* ولكنني كنت امرأ لي جانب * من الارض فيه مسترد ومذهب *

* ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * احكم في اموالهم واقرب *

* كفعلك في قوم اراك اصطفيتهم * فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا *

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء

او يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل اعاديه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب

فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني من الغرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى انسانه من الغرق في الدموع او غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق

والحق به ما بني على الشك كقوله

كأن السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع

وَمِنْهُ التَّفْرِيعُ وَهُوَ اَنْ يُثْبِتَ لِمُتَعَلِّقِ اَمْرٍ حُكْمٌ بَعْدَ اِثْبَاتِهٖ لِمُتَعَلِّقٍ لَهٗ آخَرَ كَقَوْلِهٖ

اَحْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ　　كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِيْ مِنَ الْكَلَبِ

وَمِنْهُ تَاكِيْدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ وَهُوَ ضَرْبَانِ اَفْضَلُهُمَا اَنْ يُسْتَثْنٰى مِنْ صِفَةِ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ مَدْحٍ بِتَقْدِيْرِ دُخُوْلِهَا فِيْهَا كَقَوْلِهٖ

وَلَا عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ اَنَّ سُيُوْفَهُمْ　　بِهِنَّ فُلُوْلٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

اَيْ اِنْ كَانَ فُلُوْلُ السَّيْفِ عَيْبًا فَاَثْبَتَ شَيْئًا مِنْهُ عَلٰى تَقْدِيْرِ كَوْنِهٖ مِنْهُ وَهُوَ مُحَالٌ فَهُوَ فِي الْمَعْنٰى تَعْلِيْقٌ بِالْمُحَالِ فَالتَّاكِيْدُ فِيْهِ مِنْ جِهَةِ اَنَّهٗ كَدَعْوَى الشَّيْءِ بِبَيِّنَةٍ وَاَنَّ الْاَصْلَ فِي الْاِسْتِثْنَاءِ الْاِتِّصَالُ فَذِكْرُ اَدَاتِهٖ قَبْلَ ذِكْرِ مَا بَعْدَهَا يُوْهِمُ اِخْرَاجَ شَيْءٍ مِمَّا قَبْلَهَا فَاِذَا وَلِيَهَا صِفَةُ مَدْحٍ جَاءَ التَّاكِيْدُ وَالثَّانِيْ اَنْ يُثْبِتَ لِشَيْءٍ صِفَةَ مَدْحٍ وَيُعْقِبَ بِاَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيْهَا صِفَةُ مَدْحٍ اُخْرٰى لَهٗ نَحْوُ اَنَا اَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيْدَ اَنِّيْ مِنْ قُرَيْشٍ وَاَصْلُ الْاِسْتِثْنَاءِ فِيْهِ اَيْضًا اَنْ يَكُوْنَ مُنْقَطِعًا كَالضَّرْبِ الْاَوَّلِ لٰكِنَّهٗ لَمْ يُقَدَّرْ مُتَّصِلًا فَلَا يُفِيْدُ التَّاكِيْدَ اِلَّا مِنَ الْوَجْهِ الثَّانِيْ وَلِهٰذَا كَانَ الْاَوَّلُ اَفْضَلَ وَمِنْهُ ضَرْبٌ آخَرُ وَهُوَ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا اِلَّا اَنْ آمَنَّا بِاٰيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا وَالْاِسْتِدْرَاكُ فِيْ هٰذَا الْبَابِ كَالْاِسْتِثْنَاءِ كَمَا فِيْ قَوْلِهٖ هُوَ الْبَدْرُ اِلَّا اَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا سِوٰى اَنَّهُ الضِّرْغَامُ لٰكِنَّهُ الْوَبْلُ

وَمِنْهُ تَاكِيْدُ الذَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ وَهُوَ ضَرْبَانِ اَحَدُهُمَا اَنْ يُسْتَثْنٰى مِنْ صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ عَنِ الشَّيْءِ صِفَةُ ذَمٍّ بِتَقْدِيْرِ دُخُوْلِهَا فِيْهَا كَقَوْلِهٖ فُلَانٌ لَا خَيْرَ فِيْهِ اِلَّا اَنَّهٗ يُسِيْءُ اِلٰى مَنْ اَحْسَنَ اِلَيْهِ وَثَانِيْهِمَا اَنْ يُثْبِتَ لِلشَّيْءِ صِفَةَ ذَمٍّ وَيُعَقِّبَ بِاَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَلِيْهَا صِفَةُ ذَمٍّ اُخْرٰى كَقَوْلِكَ فُلَانٌ فَاسِقٌ اِلَّا اَنَّهٗ جَاهِلٌ وَتَحْقِيْقُهُمَا عَلٰى قِيَاسِ مَا مَرَّ وَمِنْهُ الْاِسْتِتْبَاعُ وَهُوَ الْمَدْحُ بِشَيْءٍ عَلٰى وَجْهٍ يَسْتَتْبِعُ الْمَدْحَ بِشَيْءٍ آخَرَ كَقَوْلِهٖ

نَهَبْتَ مِنَ الْاَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهٗ　　لَهُنِّئَتِ الدُّنْيَا بِاَنَّكَ خَالِدُ

مَدَحَهٗ بِالنِّهَايَةِ فِي الشَّجَاعَةِ عَلٰى وَجْهٍ اسْتَتْبَعَ مَدْحَهٗ بِكَوْنِهٖ سَبَبًا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا وَنِظَامِهَا وَفِيْهِ اَنَّهٗ نَهَبَ الْاَعْمَارَ دُوْنَ الْاَمْوَالِ وَاَنَّهٗ لَمْ يَكُنْ ظَالِمًا فِيْ قَتْلِهِمْ وَمِنْهُ الْاِدْمَاجُ وَهُوَ اَنْ يُضَمَّنَ كَلَامٌ سِيْقَ لِمَعْنًى مَعْنًى آخَرَ فَهُوَ

أعم من الاستتباع كقوله: أقلب فيه أجفاني كأني ... أعد بها على الدهر الذنوبا
فإنه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر. ومنه التوجيه وهو
إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لأعور ليت عينيه سواء
(السكاكي) ومنه متشابهات القرآن باعتبار. ومنه الهزل الذي يراد به
الجد كقوله: إذا ما تميمي أتاك مفاخرا ... فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب
ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره
لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية

أيا شجر الخابور ما لك مورقا ... كأنك لم تجزع على ابن طريف

والمبالغة في المدح كقوله

ألمع برق سرى أم ضوء مصباح ... أم ابتسامتها بالمنظر الضاحي

أو في الذم كقوله: وما أدري ولست إخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء
والتدله في الحب في قوله: بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ... ليلاي منكن أم ليلى من البشر
ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما أن تقع صفة في كلام الغير
كناية عن شيء أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه
نحو يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين. والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما
يحتمله بذكر متعلقه كقوله: قلت ثقلت إذ أتيت مرارا ... قال ثقلت كاهلي بالأيادي
ومنه الاطراد وهو أن تأتي بأسماء الممدوح أو غيره وآبائه على ترتيب الولادة
من غير تكلف كقوله: إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب
وأما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتام
منه أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها فإن كانا
من نوع كاسمين سمي مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة. وإن كانا من نوعين سمي مستوفيا كقوله

ما مات من كرم الزمان فإنه ... يحيى لدى يحيى بن عبد الله

وأيضا إن كان أحد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فإن اتفقا في الخط

خُصّ بِاسْمِ الْمُتَشَابِهِ كَقَوْلِهِ إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَهْ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهْ
وَالْأَخَصُّ بِاسْمِ الْمَفْرُوقِ كَقَوْلِهِ كُلُّكُمْ قَدْ أَخَذَ الْجَا مَ وَلَا جَامَ لَنَا
مَا الَّذِي ضَرَّ مُدِيرَ الْ جَامِ لَوْ جَامَلَنَا وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي هَيْئَاتِ
الْحُرُوفِ فَقَطْ سُمِّيَ مُحَرَّفًا كَقَوْلِهِمْ جُبَّةُ الْبُرْدِ جُنَّةُ الْبَرْدِ وَنَحْوُ الْجَاهِلُ إِمَّا
مُفْرِطٌ أَوْ مُفَرِّطٌ وَالْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ فِي حُكْمِ الْمُخَفَّفِ كَقَوْلِهِمُ الْبِدْعَةُ شَرَكُ الشِّرْكِ
وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي أَعْدَادِهَا سُمِّيَ نَاقِصًا وَذٰلِكَ إِمَّا بِحَرْفٍ فِي الْأَوَّلِ مِثْلُ
وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ أَوْ فِي الْوَسَطِ نَحْوُ جَدِّي
جَهْدِي أَوْ فِي الْآخِرِ كَقَوْلِهِ يَمُدُّونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمِ وَرُبَّمَا سُمِّيَ هٰذَا
مُطَرَّفًا وَإِمَّا بِأَكْثَرَ كَقَوْلِهَا إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا ءُ مِنَ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ
وَرُبَّمَا سُمِّيَ مُذَيَّلًا وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي أَنْوَاعِهَا فَيُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَقَعَ بِأَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ
ثُمَّ الْحَرْفَانِ إِنْ كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ سُمِّيَ مُضَارِعًا وَهُوَ إِمَّا فِي الْأَوَّلِ نَحْوُ بَيْنِي
وَبَيْنَ كِنِّي لَيْلٌ دَامِسٌ وَطَرِيقٌ طَامِسٌ أَوْ فِي الْوَسَطِ نَحْوُ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ
وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ أَوْ فِي الْآخِرِ نَحْوُ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَإِلَّا سُمِّيَ لَاحِقًا
وَهُوَ أَيْضًا إِمَّا فِي الْأَوَّلِ نَحْوُ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ أَوْ فِي الْوَسَطِ نَحْوُ ذٰلِكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ أَوْ فِي الْآخِرِ نَحْوُ وَإِذَا
جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَإِنِ اخْتَلَفَا فِي تَرْتِيبِهَا سُمِّيَ تَجْنِيسَ الْقَلْبِ نَحْوُ حُسَامُهُ
فَتْحٌ لِأَوْلِيَائِهِ حَتْفٌ لِأَعْدَائِهِ وَيُسَمَّى قَلْبَ كُلٍّ وَنَحْوُ اللّٰهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ
رَوْعَاتِنَا وَيُسَمَّى قَلْبَ بَعْضٍ وَإِذَا وَقَعَ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهِ
سُمِّيَ مَقْلُوبًا مُجَنَّحًا وَإِذَا وَلِيَ أَحَدُ الْمُتَجَانِسَيْنِ الْآخَرَ سُمِّيَ مُزْدَوِجًا وَمُكَرَّرًا وَمُرَدَّدًا
نَحْوُ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ وَيُلْحَقُ بِالْجِنَاسِ شَيْئَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَجْمَعَ
اللَّفْظَيْنِ الْاِشْتِقَاقُ نَحْوُ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ وَالثَّانِي أَنْ يَجْمَعَهُمَا
الْمُشَابَهَةُ وَهِيَ مَا يُشْبِهُ الْاِشْتِقَاقَ نَحْوُ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَمِنْهُ
رَدُّ الْعَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ وَهُوَ فِي النَّثْرِ أَنْ يُجْعَلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ الْمُكَرَّرَيْنِ أَوِ الْمُتَجَانِسَيْنِ
أَوِ الْمُلْحَقَيْنِ بِهِمَا فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا نَحْوُ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّٰهُ أَحَقُّ
أَنْ تَخْشَاهُ وَنَحْوُ سَائِلُ اللَّئِيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ وَنَحْوُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ

كَانَ غَفَّارًا وَنَحْوُ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَفِي النَّظْمِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ أَوْ حَشْوِهِ أَوْ آخِرِهِ أَوْ صَدْرِ الثَّانِي

كَقَوْلِهِ * سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ * وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَا بِسَرِيعِ *

وَقَوْلِهِ * تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِ نَجْدٍ * فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ *

وَقَوْلِهِ * مَنْ كَانَ بِالْبِيضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا * فَمَا زِلْتُ بِالْبِيضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمَا *

وَقَوْلِهِ * وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجَ سَاعَةٍ * قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا *

وَقَوْلِهِ * دَعَانِي مِنْ مَلَامِكُمَا سِفَاهًا * فَدَاعِي الشَّوْقِ قَبْلَكُمَا دَعَانِي *

وَقَوْلِهِ * وَإِذَا الْبَلَابِلُ أَفْصَحَتْ بِلُغَاتِهَا * فَانْفِ الْبَلَابِلَ بِاحْتِسَاءِ بَلَابِلِ *

وَقَوْلِهِ * فَمَشْغُوفٌ بِآيَاتِ الْمَثَانِي * وَمَفْتُونٌ بِرَنَّاتِ الْمَثَانِي *

وَقَوْلِهِ * أَمَّلْتُهُمْ ثُمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ * فَلَاحَ لِي أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ فَلَاحْ *

وَقَوْلِهِ * ضَرَائِبُ أَبْدَعْتَهَا فِي السَّمَاحِ * فَلَسْنَا نَرَى لَكَ فِيهَا ضَرِيبًا *

وَقَوْلِهِ * إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ * فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ *

وَقَوْلِهِ * لَوِ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ * وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ *

وَقَوْلِهِ * فَدَعِ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي * أَطَنِينُ أَجْنِحَةِ الذُّبَابِ يَضِيرُ *

وَقَوْلِهِ * وَقَدْ كَانَتِ الْبِيضُ الْقَوَاضِبُ فِي الْوَغَى * بَوَاتِرَ فَهْيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بُتْرُ *

وَمِنْهُ السَّجْعُ وَهُوَ تَوَاطُؤُ الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ السَّكَّاكِيِّ هُوَ فِي النَّثْرِ كَالْقَافِيَةِ فِي الشِّعْرِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ مُطَرَّفٌ إِنِ اخْتَلَفَا فِي الْوَزْنِ نَحْوُ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلّٰهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا وَإِلَّا فَإِنْ كَانَ مَا فِي إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ مِثْلَ مَا يُقَابِلُهُ مِنَ الْأُخْرَى فِي الْوَزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ فَتَرْصِيعٌ نَحْوُ فَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعْظِهِ وَإِلَّا فَمُتَوَازٍ نَحْوُ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ قِيلَ وَأَحْسَنُ السَّجْعِ مَا تَسَاوَتْ قَرَائِنُهُ نَحْوُ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ثُمَّ مَا طَالَتْ قَرِينَتُهُ الثَّانِيَةُ نَحْوُ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى أَوِ الثَّالِثَةُ نَحْوُ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْتَى بِقَرِينَةٍ أَقْصَرَ مِنْهَا كَثِيرًا وَالْأَسْجَاعُ مَبْنِيَّةٌ

عَلَى سُكُونِ الْأَعْجَازِ كَقَوْلِهِمْ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا هُوَ آتٍ قِيلَ وَلَا
يُقَالُ فِي الْقُرْآنِ أَسْجَاعٌ بَلْ يُقَالُ فَوَاصِلُ وَقِيلَ السَّجْعُ غَيْرُ مُخْتَصٍّ بِالنَّثْرِ وَمِثَالُهُ
فِي النَّظْمِ قَوْلُهُ تَجَلَّى بِهِ رُشْدِي وَأَثْرَتْ بِهِ يَدِي وَفَاضَ بِهِ ثَمْدِي وَأَوْرَى بِهِ زَنْدِي
وَمِنَ السَّجْعِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مَا يُسَمَّى التَّشْطِيرَ وَهُوَ جَعْلُ كُلٍّ مِنْ شَطْرَيِ الْبَيْتِ سَجْعَةً
مُخَالِفَةً لِأُخْتِهَا كَقَوْلِهِ تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللهِ مُنْتَقِمٍ لِلهِ مُرْتَغِبٍ فِي اللهِ مُرْتَقِبِ
وَمِنْهُ الْمُوَازَنَةُ وَهِيَ تَسَاوِي الْفَاصِلَتَيْنِ فِي الْوَزْنِ دُونَ التَّقْفِيَةِ نَحْوُ
وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ وَإِذَا تَسَاوَى الْفَاصِلَتَانِ فَإِنْ كَانَ مَا
فِي إِحْدَى الْقَرِينَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُهُ مِثْلَ مَا يُقَابِلُهُ مِنَ الْقَرِينَةِ الْأُخْرَى فِي الْوَزْنِ
خُصَّ بِاسْمِ الْمُمَاثَلَةِ نَحْوُ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ وَقَوْلُهُ مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنَّ هَاتَا أَوَانِسُ قَنَا الْخَطِّ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ ذَوَابِلُ
وَمِنْهُ الْقَلْبُ كَقَوْلِهِ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ وَهَلْ كُلٌّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ
وَفِي التَّنْزِيلِ كُلٌّ فِي فَلَكٍ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَمِنْهُ التَّشْرِيعُ وَهُوَ بِنَاءُ الْبَيْتِ عَلَى
قَافِيَتَيْنِ يَصِحُّ الْمَعْنَى عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا كَقَوْلِهِ

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارَةُ الْأَكْدَارِ

وَمِنْهُ لُزُومُ مَا لَا يَلْزَمُ وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ مِنَ
الْفَاصِلَةِ مَا لَيْسَ بِلَازِمٍ فِي السَّجْعِ نَحْوُ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
وَقَوْلُهُ سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي * أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ *
* فَتًى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ *
* رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا * فَكَانَتْ قَذَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ *
وَأَصْلُ الْحُسْنِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ تَابِعَةً لِلْمَعَانِي دُونَ الْعَكْسِ

خَاتِمَةٌ فِي السَّرِقَاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ

اتِّفَاقُ الْقَائِلَيْنِ إِنْ كَانَ فِي الْغَرَضِ عَلَى الْعُمُومِ كَالْوَصْفِ بِالشَّجَاعَةِ فَلَا
يُعَدُّ سَرِقَةً لِتَقَرُّرِهِ فِي الْعُقُولِ وَالْعَادَاتِ وَإِنْ كَانَ فِي الدَّلَالَةِ كَالتَّشْبِيهِ
وَالْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ وَكَذِكْرِ هَيْئَاتٍ تَدُلُّ عَلَى الصِّفَةِ لِاخْتِصَاصِهَا بِمَنْ هِيَ

لهُ كوصف الجواد بالمتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فإن اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالأسد والجواد بالبحر فهو كالأول والا جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاصي في نفسه غريب وعامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله اوبعضه او وحده فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن ابن اوس

إذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور

وان كان دونه فمذموم كقول ابي حاتم

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول ابي تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

وان اخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو ثلاثة اقسام كذلك اولها كقول ابي تمام هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث في بعض المواضع انفع

وقول ابي الطيب ومن الخير بطء سيبك عني اسرع السحب في المسير الجهام

وثانيها كقول البحتري * واذا تألق في الندي كلامه ال * مصقول خلت لسانه من عضبه *
وقول ابي الطيب * كأن ألسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن خرصانا *
وثالثها كقول الاعرابي * ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم ذراعا *
وقول اشجع * وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه اوسع *
واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير *
فلا يمنعك من ارب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار *
وقول ابي الطيب * ومن في كفه منهم قناة * كمن في كفه منهم خضاب *
ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحتري *
سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا *
وقول ابي الطيب * يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد *
ومنه ان يكون الثاني اشمل كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا *
وقول ابي نواس * وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد *
ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص
اجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم
وقول ابي الطيب * أأحبه واحب فيه ملامة * ان الملامة فيه من اعدائه
ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه
* وترى الطير على آثارنا * رأي عين ثقة ان ستمار * وقول ابي تمام
* وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل *
* اقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل *
فان ابا تمام لم يلم بشيء من معنى قول الافوه رأي عين وقوله ثقة ان ستمار
لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها
مع الرايات حتى كأنها الجيش وبها يتم حسن الاول واكثر هذه الانواع
ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى
حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول هذا كله اذا علم

أنّ الثاني أخذ من الأول لجواز أن يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للأخذ فإذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه إليه فلان فقال كذا ومما يتصل بهذا القول الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح (أما الاقتباس) فهو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري فلم يكن إلا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب وقول الآخر

* إن كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل *
* وإن تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل *

وقول الحريري قلنا شاهت الوجوه * وقبح اللكع ومن يرجوه وقول ابن عباد

* قال لي إن رقيبي * سيئ الخلق فداره *
* قلت دعني وجهك الجنة * حفت بالمكاره *

وهو ضربان ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي كما تقدم وخلافه كقوله لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي *

* لقد أنزلت حاجاتي * بواد غير ذي زرع *

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

* قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا *

(وأما التضمين) فهو أن يضمن الشعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً عند البلغاء كقوله

* على أني سأنشد عند بيعي أضاعوني وأي فتى أضاعوا *

وأحسنه ما زاد على الأصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله

* إذا الوهم أبدى لي لماها وثغرها * تذكرت ما بين العذيب وبارق *
* ويذكرني من قدها ومدامعي * مجر عوالينا ومجرى السوابق *

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمي تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه إيداعاً ورفواً (وأما العقد) فهو أن ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقوله ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يفخر

عَقَدَ قَوْلَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَمَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ وَإِنَّمَا أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ (وَأَمَّا الْحَلُّ) فَهُوَ أَنْ يُنْثَرَ نَظْمٌ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمَغَارِبَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا قَبُحَتْ فَعَلَاتُهُ وَحَنْظَلَتْ نَخَلَاتُهُ لَمْ يَزَلْ سُوءُ الظَّنِّ يَقْتَادُهُ وَيُصَدِّقُ تَوَهُّمَهُ الَّذِي يَعْتَادُهُ حَلَّ قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ

إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ ... وَصَدَّقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُّمِ

(وَأَمَّا التَّلْمِيحُ) فَهُوَ أَنْ يُشَارَ إِلَى قِصَّةٍ أَوْ شِعْرٍ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ كَقَوْلِهِ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَأَحْلَامُ نَائِمٍ ... أَلَمَّتْ بِنَا أَمْ كَانَ فِي الرَّكْبِ يُوشَعُ

أَشَارَ إِلَى قِصَّةِ يُوشَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِيقَافِ الشَّمْسِ وَكَقَوْلِهِ

لَعَمْرٌو مَعَ الرَّمْضَاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِي ... أَرَقُّ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ

أَشَارَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَشْهُورِ الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ ... كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

فَصْلٌ

يَنْبَغِي لِلْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَتَأَنَّقَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى يَكُونَ أَعْذَبَ لَفْظًا وَأَحْسَنَ سَبْكًا وَأَصَحَّ مَعْنًى أَحَدُهَا الِابْتِدَاءُ كَقَوْلِهِ

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَكَقَوْلِهِ

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ ... خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يُجْتَنَبَ فِي الْمَدِيحِ مَا يُتَطَيَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِ مَوْعِدُ أَحْبَابِكَ بِالْفُرْقَةِ غَدُ وَأَحْسَنُهُ مَا يُنَاسِبُ الْمَقْصُودَ وَيُسَمَّى بَرَاعَةَ الِاسْتِهْلَالِ كَقَوْلِهِ فِي التَّهْنِئَةِ بُشْرَى فَقَدْ أَنْجَزَ الْإِقْبَالُ مَا وَعَدَا وَقَوْلِهِ فِي الْمَرْثِيَةِ

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا ... حَذَارِ حَذَارِ مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

وَثَانِيهَا التَّخَلُّصُ مِمَّا شُبِّبَ الْكَلَامُ بِهِ مِنْ نَسِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ رِعَايَةِ الْمُلَائَمَةِ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ تَقُولُ فِي قُومِسٍ قَوْمِي وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَّا السُّرَى وَخُطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ

أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تَؤُمَّ بِنَا ... فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعَ الْجُودِ

وَقَدْ يُنْتَقَلُ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يُلَائِمُهُ وَيُسَمَّى الِاقْتِضَابَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْعَرَبِ وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ كَقَوْلِهِ لَوْ رَأَى اللهُ أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا ... جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شِيبَا

كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِى صُرُوفُ اللَّيَالِى ... خُلُقاً مِنْ أَبِى سَعِيدٍ غَرِيبَا

وَمِنْهُ مَا يَقْرُبُ مِنَ التَّخَلُّصِ كَقَوْلِكَ بَعْدَ حَمْدِ اللّٰهِ أَمَّا بَعْدُ قِيلَ وَهُوَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى هٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ أَىِ الْأَمْرُ هٰذَا أَوْ هٰذَا كَمَا ذُكِرَ وَقَوْلِهِ هٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَاتِبِ هٰذَا بَابٌ وَثَالِثُهَا الْإِنْتِهَاءُ كَقَوْلِهِ

وَإِنِّى جَدِيرٌ إِذْ بَلَغْتُكَ بِالْمُنَى ... وَأَنْتَ بِمَا أَمَّلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ

فَإِنْ تُولِنِى مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ ... وَإِلَّا فَإِنِّى عَاذِرٌ وَشَكُورُ

وَأَحْسَنُهُ مَا آذَنَ بِانْتِهَاءِ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ

بَقِيتَ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ ... وَهٰذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلُ

وَجَمِيعُ فَوَاتِحِ السُّوَرِ وَخَوَاتِمِهَا وَارِدَةٌ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا يَظْهَرُ ذٰلِكَ بِالتَّأَمُّلِ مَعَ التَّذَكُّرِ لِمَا تَقَدَّمَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِى بِفَضْلِكَ وَلِمَنْ دَعَا لِى بِخَيْرٍ وَاغْفِرْ لِوَالِدَىَّ وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ وَالتَّابِعِينَ خُصُوصاً النَّبِىَّ الْمُصْطَفَى وَالْحَبِيبَ الْمُجْتَبَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

مَتْنُ الْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ فِى الثَّلَاثَةِ فُنُونٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْبَدِيعِ الْهَادِى ... إِلَى بَيَانِ مَهْيَعِ الرَّشَادِ

أَمَدَّ أَرْبَابَ النُّهَى وَرَسَمَا ... شَمْسَ الْبَيَانِ فِى صُدُورِ الْعُلَمَا

فَأَبْصَرُوا مُعْجِزَةَ الْقُرْآنِ ... وَاضِحَةً بِسَاطِعِ الْبُرْهَانِ

وَشَاهَدُوا مَطَالِعَ الْأَنْوَارِ ... وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ

فَنَزَّهُوا الْقُلُوبَ فِى رِيَاضِهِ ... وَأَوْرَدُوا الْفِكْرَ عَلَى حِيَاضِهِ

ثُمَّ صَلَاةُ اللّٰهِ مَا تَرَنَّمَا ... حَادٍ يَسُوقُ الْعِيسَ فِى أَرْضِ الْحِمَى

عَلَى نَبِيِّنَا الْحَبِيبِ الْهَادِى ... أَجَلِّ كُلِّ نَاطِقٍ بِالضَّادِ

مُحَمَّدٍ سَيِّدِ خَلْقِ اللّٰهِ ... الْعَرَبِىِّ الطَّاهِرِ الْأَوَّاهِ

ثُمَّ عَلَى صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ ... حَبِيبِهِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ

ثم أبي عمرو إمام العابدين … وسطوة الله إمام الزاهدين

ثم على بقية الصحابة … ذوي التقى والفضل والإنابة

والمجد والفرصة والبراعة … والحزم والنجدة والشجاعة

ما عكف القلب على القرآن … مرتقيا لحضرة العرفان

هذا وإن درر البيان … وغرر البديع والمعاني

تهدي إلى موارد شريفة … ونبذ بديعة لطيفة

من علم أسرار اللسان العربي … ودرك ما خص به من عجب

لأنه كالروح للإعراب … وهو لعلم النحو كاللباب

وقد دعا بعض من الطلاب … لرجز يهدي إلى الصواب

فجئته برجز مفيد … مهذب منقح سديد

ملتقطا من درر التلخيص … جواهرا بديعة التخليص

سلكت ما أبدى من الترتيب … وما ألوت الجهد في التهذيب

سميته بالجوهر المكنون … في صدف الثلاثة الفنون

والله أرجو أن يكون نافعا … لكل من يقرؤه ورافعا

وأن يكون فاتحا للباب … لجملة الإخوان والأصحاب

المقدمة

فصاحة المفرد أن يخلص من … تنافر غرابة خلف زكن

وفي الكلام من تنافر الكلم … وضعف تأليف وتعقيد سلم

وذي الكلام صفة بها يطيق … تأدية المقصود باللفظ الأنيق

وجعلوا بلاغة الكلام … طباقه لمقتضى المقام

وحافظ تأدية المعاني … عن خطأ يعرف بالمعاني

وما من التعقيد في المعنى يقي … له البيان عندهم قد انتقي

وما به وجوه تحسين الكلام … تعرف يدعى بالبديع والسلام

الفن الأول علم المعاني

علم به لمقتضى الحال يرى ‏ ‏ ‏ لفظا مطابقا وفيه ذكرا

اسناد مسند اليه مسند ‏ ‏ ‏ ومتعلقات فعل تورد

قصر وانشاء وفصل وصل او ‏ ‏ ‏ ايجاز اطناب مساواة راوا

الباب الأول الإسناد الخبري

الحكم بالسلب او الايجاب ‏ ‏ ‏ اسنادهم وقصد ذي الخطاب

افادة السامع نفس الحكم ‏ ‏ ‏ او كون مخبر به ذا علم

فاول فائدة والثاني ‏ ‏ ‏ لازمها عند ذوي الأذهان

وربما اجري مجرى الجاهل ‏ ‏ ‏ مخاطب ان كان غير عامل

كقولنا لعالم ذي غفلة ‏ ‏ ‏ الذكر مفتاح لباب الحضرة

فينبغي اقتصار ذي الاخبار ‏ ‏ ‏ على المفيد خشية الاكثار

فيخبر الخالي بلا توكيد ‏ ‏ ‏ ما لم يكن في الحكم ذا ترديد

فحسن ومنكر الاخبار ‏ ‏ ‏ حتم له بحسب الانكار

كقوله انا اليكم مرسلون ‏ ‏ ‏ فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون

للفظ الابتداء ثم الطلب ‏ ‏ ‏ ثمت للانكار الثلاثة انسب

واستحسن التاكيد ان لوحت له ‏ ‏ ‏ بخبر كسائل في المنزلة

والحقوا امارة الانكار به ‏ ‏ ‏ كعكسه لنكتة لم تشتبه

بقسم قد ان لام الابتدا ‏ ‏ ‏ ونوني التوكيد واسم اكدا

والنفي كالاثبات في ذا الباب ‏ ‏ ‏ يجري على الثلاثة الالقاب

بان وكان لام او باء يمين ‏ ‏ ‏ كما جليس الفاسقين بالامين

فصل في الإسناد العقلي

وحقيقة مجاز وردا ‏ ‏ ‏ للفعل منسوبين اما المبتدا

اسناد فعل او مضاهيه الى ‏ ‏ ‏ صاحبه كفاز من تبتلا

اقسامه من حيث الاعتقاد ‏ ‏ ‏ وواقع اربعة تفاد

والثان ان يسند للملابس ‏ ‏ ‏ ليس له يبنى كثوب لابس

اقسامه بحسب النوعين في ‏ ‏ ‏ جزئيه اربع بلا تكلف

وَوَجَبَتْ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّهْ ... أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ وَإِنْ عَادِيَّهْ

الْبَابُ الثَّانِي فِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

بِحَذْفٍ لِلْعِلْمِ وَلِاخْتِبَارِ ... مُسْتَمِعٍ وَصِحَّةِ الْإِنْكَارِ

سَتْرٍ وَضِيقِ فُرْصَةٍ إِجْلَالِ ... وَعَكْسِهِ وَنَظْمٍ اسْتِعْمَالِ

كَهَذَا طَرِيقَةُ الصُّوفِيَّهْ ... تُهْدِي إِلَى الْمَرْتَبَةِ الْعَلِيَّهْ

وَاذْكُرْهُ لِلْأَصْلِ وَالِاحْتِيَاطِ ... غَبَاوَةٍ إِيضَاحٍ انْبِسَاطِ

تَلَذُّذٍ تَبَرُّكٍ إِعْظَامِ ... إِهَانَةٍ تَشَوُّقٍ نِظَامِ

تَعَبُّدٍ تَعَجُّبٍ تَهْوِيلِ ... تَقْرِيرٍ اوْ إِشْهَادٍ اوْ تَسْجِيلِ

وَكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بِمُضْمَرِ ... بِحَسَبِ الْمَقَامِ فِي النَّحْوِ دُرِي

وَالْأَصْلُ فِي الْمُخَاطَبِ التَّعْيِينُ ... وَالتَّرْكُ لِلشُّمُولِ مُسْتَبِينُ

وَكَوْنُهُ بِعَلَمٍ لِيَحْصُلَا ... بِذِهْنِ سَامِعٍ بِشَخْصٍ أَوَّلَا

تَبَرُّكٍ تَلَذُّذٍ عِنَايَهْ ... إِجْلَالٍ اوْ إِهَانَةٍ كِنَايَهْ

وَكَوْنُهُ بِالْوَصْلِ لِلتَّفْخِيمِ ... تَقْرِيرٍ اوْ هُجْنَةٍ اوْ تَوْهِيمِ

إِيمَاءٍ اوْ تَوَجُّهِ السَّامِعِ لَهْ ... اوْ فَقْدِ عِلْمِ سَامِعٍ غَيْرَ الصِّلَهْ

وَبِإِشَارَةٍ لِكَشْفِ الْحَالِ ... مِنْ قُرْبٍ اوْ بُعْدٍ اوِ اسْتِجْهَالِ

اوْ غَايَةِ التَّمْيِيزِ وَالتَّعْظِيمِ ... وَالْحَطِّ وَالتَّنْبِيهِ وَالتَّفْخِيمِ

وَكَوْنُهُ بِاللَّامِ فِي النَّحْوِ عُلِمْ ... لَكِنَّ الِاسْتِغْرَاقَ فِيهِ يَنْقَسِمْ

إِلَى حَقِيقِيٍّ وَعُرْفِيٍّ وَفِي ... فَرْدٍ مِنَ الْجَمْعِ أَعَمُّ فَاقْتَفِي

وَبِإِضَافَةٍ لِحَصْرٍ وَاخْتِصَارْ ... تَشْرِيفِ أَوَّلٍ وَثَانٍ وَاحْتِقَارْ

تَكَافُؤٍ سَآمَةٍ إِخْفَاءْ ... وَحَثٍّ اوْ مَجَازٍ اسْتِهْزَاءْ

وَنَكَّرُوا إِفْرَادًا اوْ تَكْثِيرَا ... تَنْوِيعًا اوْ تَعْظِيمًا اوْ تَحْقِيرَا

كَجَهْلٍ اوْ تَجَاهُلٍ تَهْوِيلِ ... تَهْوِينٍ اوْ تَلْبِيسٍ اوْ تَقْلِيلِ

وَوَصْفُهُ لِكَشْفٍ اوْ تَخْصِيصِ ... ذَمٍّ ثَنَا تَوْكِيدٍ اوْ تَنْصِيصِ

وَأَكَّدُوا تَقْرِيرًا اوْ قَصْدَ الْخُلُوصْ ... مِنْ ظَنِّ سَهْوٍ اوْ مَجَازٍ اوْ خُصُوصْ

وَعَطَفُوا عَلَيْهِ بِالْبَيَانِ ... بِاسْمٍ بِهِ يَخْتَصُّ لِلْبَيَانِ

وَأَبْدَلُوا تَقْرِيرًا اوْ تَخْصِيصًا ... وَعَطَفُوا بِنَسَقٍ تَفْصِيلَا

لِأَحَدِ الْجُزْأَيْنِ اَوْ رَدٍّ إِلَى ... حَقٍّ وَصَرْفِ الْحُكْمِ لِلَّذِي تَلَا

وَالشَّكِّ وَالتَّشْكِيكِ وَالْإِبْهَامِ ... وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ

وَفَصْلُهُ يُفِيدُ قَصْرَ الْمُسْنَدِ ... عَلَيْهِ كَالصُّوفِيِّ وَهُوَ الْمُهْتَدِي

وَقَدَّمُوا لِلْأَصْلِ اَوْ تَشْوِيفِ ... لِخَبَرٍ تَلَذُّذٍ تَشْرِيفِ

وَحَظِّ اهْتِمَامٍ اَوْ تَعْظِيمٍ ... تَفَاؤُلٍ تَخْصِيصٍ اَوْ تَعْمِيمٍ

اِنْ صَاحَبَ الْمُسْنَدَ حَرْفُ السَّلْبِ ... اِذْ ذَاكَ يَقْتَضِي عُمُومَ السَّلْبِ

فَصْلٌ فِي الْخُرُوجِ عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ

وَخَرَجُوا عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ ... كَوَضْعِ مُضْمَرٍ مَكَانَ الظَّاهِرِ

لِنُكْتَةٍ كَبَعْثٍ اَوْ كَمَالِ ... تَمْيِيزٍ اَوْ سُخْرِيَةٍ اِجْهَالِ

اَوْ عَكْسٍ اَوْ دَعْوَى الظُّهُورِ وَالْمَدْ ... لِنُكْتَةِ التَّمْكِينِ كَاللّٰهُ الصَّمَدْ

وَقَصْدِ الْاِسْتِعْطَافِ وَالْاِرْهَابِ ... نَحْوُ الْاَمِيرِ وَاقِفٌ بِالْبَابِ

وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضَى صَرْفُ الْمُرَادْ ... ذِي نُطْقٍ اَوْ سُؤْلٍ لِغَيْرِ مَا اَرَادْ

لِكَوْنِهِ اَوْلَى بِهِ وَاَجْدَرَا ... كَقِصَّةِ الْحَجَّاجِ وَالْقَبَعْثَرَا

وَالْاِلْتِفَاتُ وَهُوَ الْاِنْتِقَالُ مِنْ ... بَعْضِ الْاَسَالِيبِ اِلَى بَعْضٍ قَمِنْ

وَالْوَجْهُ الْاِسْتِجْلَابُ بِالْخِطَابِ ... وَنُكْتَةٌ تَخُصُّ بَعْضَ الْبَابِ

وَصِيغَةُ الْمَاضِي لِآتٍ اَوْرَدُوا ... وَقَلَبُوا لِنُكْتَةٍ وَاَنْشَدُوا

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ اَرْجَاؤُهُ ... كَاَنَّ لَوْنَ اَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الْبَابُ الثَّالِثُ الْمُسْنَدُ

يُحْذَفُ مُسْنَدٌ لِمَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزَمُوا قَرِينَةً لِيُعْلَمَا

وَذِكْرُهُ لِمَا مَضَى اَوْ لِيُرَى ... فِعْلًا اَوِ اسْمًا فَيُفِيدُ الْمُخْبِرَا

وَاَفْرَدُوهُ لِانْعِدَامِ التَّقْوِيَهْ ... وَسَبَبٍ كَالزُّهْدِ رَاْسُ التَّزْكِيَهْ

وَكَوْنُهُ فِعْلًا فَلِلتَّقْيِيدِ ... بِالْوَقْتِ مَعْ اِفَادَةِ التَّجَدُّدِ

وَكَوْنُهُ اسْمًا لِلثُّبُوتِ وَالدَّوَامْ ... وَقَيَّدُوا كَالْفِعْلِ رَغْبًا لِلتَّمَامْ

وَتَرَكُوا تَقْيِيدَهُ لِنُكْتَةِ ... كَسُتْرَةٍ اَوِ انْتِهَازِ فُرْصَةِ

وخصصوا بالوصف والإضافه ... وتركوا لمقتض خلافه
وكونه معلقا بالشرط ... فلمعان في أدوات الشرط
ونكروا إتباعا أو تفخيما ... حطا وفقد عهد أو تعميما
وعرفوا إفادة للعلم ... بنسبة أو لازم للحكم
وقصروا تحقيقا أو مبالغه ... بعرف جنسه كهند البالغه
وجملة لسبب أو تقويه ... كالذكر يهدي لطريق التصفيه
واسمية الجملة والفعليه ... وشرطها للنكتة الجليه
وأخروا أصالة وقدموا ... لقصر ما به عليه يحكم
تنبيه أو تفاؤل تشوف ... كفاز بالحضرة ذو تصوف

الباب الرابع في متعلقات الفعل

والفعل مع مفعوله كالفعل مع ... فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الإشعار بالتلبس ... بواحد من صاحبيه فانفس
وغير قاصر كقاصر يعد ... مهما يك المقصود نسبة فقد
ويحذف المفعول للتعميم ... وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد إبهام والاختصار ... كبلغ المولع بالأذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل ... تهمم تبرك وفصل
واحكم لمعمولاته بما ذكر ... والسر في الترتيب فيها مشتهر

الباب الخامس القصر

تخصيص أمر مطلقا بأمر ... هو الذي يدعونه بالقصر
يكون في الموصوف والأوصاف ... وهو حقيقي كما إضافي
لقلب أو تعيين أو إفراد ... كإنما نرقى بالاستعداد
وأدوات القصر إلا إنما ... عطف وتقديم كما تقدما

الباب السادس في الإنشاء

ما لم يكن محتملا للصدق ... والكذب الإنشا ككن بالحق
والطلب استدعاء ما لم يحصل ... أقسامه كثيرة ستنجلي

أمر ونهي ودعاء وندا ... ثم استفهام أعطيت الهدى
واستعملوا ليت لو وهل لعل ... وحرف حض وللاستفهام هل
أي متى أيان أين من وما ... وكيف أنى كم وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور ... وبالذي يليه معناه حري
وهل لتصديق بعكس ما غبر ... ولفظ الاستفهام ربما عبر
لأمر استبطاء أو تقرير ... تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد أو ترهيب ... إنكار ذي توبيخ أو تكذيب
وقد يجي أمرا ونهيا وندا ... في غير معناه لأمر قصدا
وصيغة الأخبار تأتي للطلب ... لفال أو حرص وحمل وأدب

الباب السابع الفصل والوصل

الفصل ترك عطف جملة أتت ... من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والإبدال ... لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك في حكم جرى ... أو اختلاف طلبا أو خبرا
وفقد جامع ومع إيهام ... عطف سوى المقصود في الكلام
وصل لدى التشريك في الإعراب ... وقصد رفع اللبس في الجواب
وفي اتفاق معه في اتصال ... في عقل أو في وهم أو خيال
والوصل مع تناسب في اسم وفي ... فعل وفقد مانع قد اصطفي

الباب الثامن الإيجاز والإطناب والمساواة

تأدية المعنى بلفظ قدره ... هي المساواة كسر بذكره
وبأقل منه إيجاز علم ... وهو إلى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا ... ولا تصاحب فاسقا فتردى
وعكسه يعرف بالإطناب ... كالزمر عالك الله قرع الباب
يجيء بالإيضاح بعد اللبس ... لشوق أو تمكن في النفس
وجاء بالإيغال والتذييل ... تكرير اعتراض أو تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم ... وقفو ذي التخصيص ذا التعميم

وَوَصمة الإخلال والتطويل ... والحشو مردود بلا تفصيل

الفن الثاني علم البيان

فن البيان علم ما به عرف ... تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره في ثلاثة ... تشبيه او مجاز او كناية

فصل في الدلالة الوضعية

والقصد بالدلالة الوضعية ... على الأصح الفهم لا الحسية
أقسامها ثلاثة مطابقة ... تضمن التزام أما السابقة
فهي الحقيقة ليس في فن البيان ... بحث لها وعكسه العقليتان

الباب الأول التشبيه

تشبيهنا دلالة على اشتراك ... أمرين في معنى بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداة ... وطرفاه فاتبع سبل النجاة
فصل وحسيان منه الطرفان ... أيضا وعقليان أو مختلفان
والوجه ما يشتركان فيه ... وداخلا وخارجا تلفيه
وخارج وصف حقيقي جلا ... بحس او عقل ونسبي تلا
وواحدا يكون او مؤتلفا ... او متعددا وكل عرفا
بحس او عقل وتشبيه نمي ... في الضد للتمليح والتهكم

فصل في أداة التشبيه وغايته وأقسامه

أداته كاف كأن مثل ... وكل ما ضاهاه ثم الأصل
إيلاء ما كالكاف ما شبه به ... بعكس ما سواه فاعلم وانتبه
وغاية التشبيه كشف الحال ... مقدار او مكان او إيصال
تزيين او تشويه اهتمام ... تنويه استطراف او إيهام
رجحانه في الوجه بالمقلوب ... كالليث مثل الفاسق المضروب
وباعتبار الطرفين ينقسم ... أربعة تركيبا افرادا علم
وباعتبار عدد ملفوف او ... مفروق او تسوية جمع رأوا

وباعتبار الوجه تمثيل اذا — من متعدد تراه اخذا
وباعتبار الوجه ايضا مجمل — خفي او جلي او مفصل
ومنه باعتباره ايضا قريب — وهو جلي الوجه عكسه الغريب
لكثرة التفصيل او لندرة — في الذهن كالترتيب في كنهية
وباعتبار آلة مؤكد — بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يفي — وعكسه المردود والتعسف
وابلغ التشبيه ما منه حذف — وجه وآلة يليه ما عرف

الباب الثاني الحقيقة والمجاز

حقيقة مستعمل فيما وضع — له بعرف ذي الخطاب فاتبع
ثم المجاز قد يجئ مفردا — وقد يجي مركبا فالمبتدا
كلمة غايرت الموضوع مع — قرينة لعلقة نلت الورع
كاخلع بنعال الكون كي تراه — وغض طرف القلب عن سواه
كلاهما شرعي او عرفي — نحو ارتقى للحضرة الصوفي
او لغوي والمجاز مرسل — او استعارة فاما الاول
فما سوى تشابه علاقته — جزء وكل او محل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب — وصف لماض او مآل مرتقب

فصل في الاستعارات

والاستعارة مجاز علقته — تشابه كاسد شجاعته
وهو مجاز لغة على الاصح — ومنعت في علم لما اتضح
وفردا او معدودا او مؤلفا — منه قرينة لها قد الفا
ومع تنافي طرفيها تنتمي — الى العناد لا الوفاق فاعلم
ثم العنادية تمليحية — تلفى كما تلفى تهكمية
وباعتبار جامع قريبة — كقمر يقرا او غريبة
وباعتبار جامع وطرفين — حسا وعقلا ستة بغير مين
واللفظ ان جنسا فقل اصلية — وتبعية لدى الوصفية

وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ كَحَالِ الصُّوفِي | يَنْطِقُ اَنَّهُ الْمُنِيبُ الْمُوفِي
وَاُطْلِقَتْ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ | بِوَصْفٍ اَوْ تَفْرِيعِ اَمْرٍ فَاسْتَبِنْ
وَجُرِّدَتْ بِلَائِقٍ بِالْفَصْلِ | وَرُشِّحَتْ بِلَائِقٍ بِالْاَصْلِ
نَحْوُ ارْتَقَى اِلَى سَمَاءِ الْقُدْسِ | فَفَاقَ مَنْ خَلْفَ اَرْضِ الْحِسِّ
اَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لِابْتِنَائِهِ | عَلَى تَنَاسِي الشِّبْهِ وَانْتِفَائِهِ

فَصْلٌ فِي التَّحْقِيقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ

وَذَاتُ مَعْنًى ثَابِتٍ بِحِسٍّ اَوْ | عَقْلٍ فَتَحْقِيقِيَّةٌ كَذَا رَأَوْا
كَاَشْرَقَتْ بَصَائِرُ الصُّوفِيَّةْ | بِشَمْسِ نُورِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةْ

فَصْلٌ فِي الْمَكْنِيَّةِ

وَحَيْثُ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ اُضْمِرَا | وَمَا سِوَى مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا
وَدَلَّ لَازِمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ | فَذَلِكَ التَّشْبِيهُ عِنْدَ الْمُنْتَبِهْ
يُعْرَفُ بِاسْتِعَارَةِ الْكِنَايَةِ | وَذِكْرُ لَازِمٍ بِتَخْيِيلِيَّةِ
كَاَنْشَبَتْ مَنِيَّةٌ اَظْفَارَهَا | وَاَشْرَقَتْ حَضْرَتُنَا اَنْوَارَهَا

فَصْلٌ فِي تَحْسِينِ الْاِسْتِعَارَةِ

مُحَسِّنُ اسْتِعَارَةٍ تَدْرِيهِ | يُدْعَى بِوَجْهِ الْحُسْنِ لِلتَّشْبِيهِ
وَالْبُعْدُ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبِيهِ فِي | لَفْظٍ وَلَيْسَ الْوَجْهُ اَلْغَازًا قَفِي

فَصْلٌ فِي تَرْكِيبِ الْمَجَازِ

مُرَكَّبُ الْمَجَازِ مَا تَحَصَّلَا | فِي نِسْبَةٍ اَوْ مِثْلِ تَمْثِيلٍ جَلَا
وَاِنْ اَتَى اسْتِعَارَةً مُرَكَّبُ | فَمَثَلًا يُدْعَى وَلَا يُنَكَّبُ

فَصْلٌ فِي تَغْيِيرِ الْاِعْرَابِ

وَمِنْهُ مَا اِعْرَابُهُ تَغَيَّرَا | بِحَذْفِ لَفْظٍ اَوْ زِيَادَةٍ تُرَى

الْبَابُ الثَّالِثُ الْكِنَايَةُ

لَفْظٌ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ قُصِدْ | مَعَ جَوَازِ قَصْدِهِ مَعَهُ يَرِدْ
اِلَى اخْتِصَاصِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُوفِ | كَالْخَيْرُ فِي الْعُزْلَةِ يَا ذَا الشُّوفِ
وَنَفْسِ مَوْصُوفٍ وَوَصْفٍ وَالْغَرَضْ | اِيضَاحُ اخْتِصَارٍ اَوْ صَوْنٌ عَرَضْ

اَوِ انْتِفَاءُ اللَّفْظِ لِاسْتِهْجَانِ ... وَنَحْوِهِ كَالْلَّمْسِ وَالْإِتْيَانِ

فَصْلٌ فِي مَرَاتِبِ الْمَجَازِ وَالْكِنَى

ثُمَّ الْمَجَازُ وَالْكِنَى اَبْلَغُ مِنْ ... تَصْرِيحٍ اَوْ حَقِيقَةٍ كَذَا زُكِنْ

فِي الْفَنِّ تَقْدِيمُ اسْتِعَارَةٍ عَلَى ... تَشْبِيهٍ اَيْضًا بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَا

الْفَنُّ الثَّالِثُ عِلْمُ الْبَدِيعِ

عِلْمٌ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ ... يُعْرَفُ بَعْدَ رَعْيِ سَابِقِ الْمَرَامْ

ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَرْبَانِ ... بِحَسَبِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي

الضَّرْبُ الْأَوَّلُ الْمَعْنَوِيُّ

وَعُدَّ مِنْ اَلْقَابِهِ الْمُطَابَقَهْ ... تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَالْمُوَافَقَهْ

وَالْعَكْسُ وَالتَّسْهِيمُ وَالْمُشَاكَلَهْ ... تَزَاوُجٌ رُجُوعٌ اَوْ مُقَابَلَهْ

تَوْرِيَةٌ تُدْعَى بِإِيهَامٍ لِمَا ... اُرِيدَ مَعْنَاهُ الْبَعِيدُ مِنْهُمَا

وَرُشِّحَتْ بِمَا يُلَائِمُ الْقَرِيبْ ... وَجُرِّدَتْ بِفَقْدِهِ فَكُنْ مُنِيبْ

جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ وَتَقْسِيمٌ وَمَعْ ... كِلَيْهِمَا اَوْ وَاحِدٍ جَمْعٌ يَقَعْ

وَاللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَالِاسْتِخْدَامْ ... اَيْضًا وَتَجْرِيدٌ لَهُ اَقْسَامْ

ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَصْفٌ يُدَّعَى ... بُلُوغُهُ قَدْرًا يُرَى مُمْتَنِعَا

اَوْ نَائِيًا وَهْوَ عَلَى انْحَاءِ ... تَبْلِيغٌ اغْرَاقٌ غُلُوٌّ جَائِي

مَقْبُولًا اَوْ مَرْدُودًا التَّفْرِيعُ ... وَحُسْنُ تَعْلِيلٍ لَهُ تَنْوِيعُ

وَقَدْ اَتَوْا فِي الْمَذْهَبِ الْكَلَامِي ... بِحُجَّةٍ كَمَنْهَجِ الْكَلَامِ

وَاَكَّدُوا مَدْحًا بِشِبْهِ الذَّمِّ ... كَالْعَكْسِ وَالْإِدْمَاجُ مِنْ ذَا الْعِلْمِ

وَجَاءَ الِاسْتِتْبَاعُ وَالتَّوْجِيهُ مَا ... يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عِنْدَ الْعُلَمَا

وَمِنْهُ قَصْدُ الْجِدِّ بِالْهَزْلِ كَمَا ... يُثْنَى عَلَى الْمَخْمُورِ ضِدَّ مَا اعْتَمَى

وَسَوْقُ مَعْلُومٍ مَسَاقَ مَا جُهِلْ ... لِنُكْتَةٍ تَجَاهُلٌ عَنْهُمْ نُقِلْ

وَالْقَوْلُ بِالْمُوجَبِ قُلْ ضَرْبَانِ ... كِلَاهُمَا فِي الْفَنِّ مَعْلُومَانِ

وَالِاطِّرَادُ الْعَطْفُ بِالْآبَاءِ ... لِلشَّخْصِ مُطْلَقًا عَلَى الْوِلَاءِ

الضرب الثاني اللفظي

مِنْهُ الجِنَاسُ وَهُوَ ذُو تَمَامِ … مَعَ اتِّحَادِ الحَرْفِ وَالنِّظَامِ
وَمُتَمَاثِلاً دُعِي إِنِ ائْتَلَفْ … نَوْعٌ وَمُسْتَوْفًى إِذَا النَّوْعُ اخْتَلَفْ
لَنْ يَعْرِفَ الوَاحِدُ إِلَّا وَاحِدَا … فَاخْرُجْ عَنِ الكَوْنِ تَكُنْ مُشَاهِدَا
وَمِنْهُ ذُو التَّرْكِيبِ ذُو تَشَابُهِ … خَطًّا وَمَفْرُوقٌ بِلَا تَشَابُهِ
وَإِنْ بِهَيْئَةِ الحُرُوفِ اخْتَلَفَا … فَهْوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ المُحَرَّفَا
وَنَاقِصٌ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي العَدَدْ … وَشَرْطُ خُلْفِ النَّوْعِ وَاحِدٌ فَقَدْ
وَمَعْ تَقَارُبٍ مُضَارِعًا أُلِفْ … وَمَعْ تَبَاعُدٍ بِلَاحِقٍ وُصِفْ
وَهْوَ جِنَاسُ القَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ … تَرْتِيبُهَا لِلْكُلِّ وَالبَعْضِ أَضِفْ
مُجَنَّحًا يُدْعَى إِذَا تَقَاسَمَا … بَيْتًا فَكَانَا فَاتِحًا وَخَاتِمَا
وَمَعْ تَوَالِي الطَّرَفَيْنِ عُرِفَا … مُزْدَوِجًا كُلُّ جِنَاسٍ أُلِفَا
تَنَاسُبُ اللَّفْظَيْنِ بِاشْتِقَاقِ … وَشِبْهِهِ فَذَاكَ ذُو الْتِحَاقِ
وَيَرِدُ التَّجْنِيسُ بِالإِشَارَهْ … مِنْ غَيْرِ أَنْ يُذْكَرَ فِي العِبَارَهْ
وَمِنْهُ رَدُّ عَجُزِ اللَّفْظِ عَلَى … صَدْرٍ فَفِي نَثْرٍ بِفِقْرَةٍ جَلَا
مُكْتَنِفًا وَالنَّظْمُ الاوَّلُ أَوَّلَا … آخِرَ مِصْرَاعٍ فَمَا قَبْلُ تَلَا
مُكَرَّرًا مُجَانِسًا وَمَا الْتَحَقْ … يَأْتِي كَتَخْشَى النَّاسَ وَاللهُ أَحَقْ

فصل في السجع

وَالسَّجْعُ فِي فَوَاصِلٍ فِي النَّثْرِ … مُشْبِهَةٍ قَافِيَةً فِي الشِّعْرِ
ضُرُوبُهُ ثَلَاثَةٌ فِي الفَنِّ … مُطَرَّفٌ مَعَ اخْتِلَافِ الوَزْنِ
مُرَصَّعٌ إِنْ كَانَ مَا فِي الثَّانِيَهْ … أَوْ جُلُّهُ عَلَى وِفَاقِ المَاضِيَهْ
وَمَا سِوَاهُ المُتَوَازِي فَادْرِ … كَسُرُرٍ مَرْفُوعَةٍ فِي الذِّكْرِ
أَبْلَغُهُ ذَاكَ مُسْتَوٍ فَمَا يُرَى … فِيهِ القَرِينَتَيْنِ الاخْرَى أَكْثَرَا
وَالعَكْسُ إِنْ يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُنُ … وَمُطْلَقًا أَعْجَازُهَا تُسَكَّنُ
وَجَعْلُ سَجْعِ كُلِّ شَطْرٍ غَيْرَ مَا … فِي الآخَرِ التَّشْطِيرُ عِنْدَ العُلَمَا

فصل في الموازنة

ثم الموازنة وهي التسوية ... لفاصل في الوزن لا في التقفية
وهي المماثلة حيث يتفق ... في الوزن لفظ فقرتيه فاستفق
والقلب والتشريع والتزام ما ... قبل الروي ذكره كن يلزما

السرقات

وأخذ شاعر كلاما سبقه ... هو الذي يدعونه بالسرقة
وكلما قرر في الألباب ... أو عادة فليس من ذا الباب
والسرقات عندهم قسمان ... خفية جلية والثاني
تضمن المعنى جميعا مسجلا ... إرادة انتحال ما قد نقلا
بحاله وألحقوا المرادفا ... به ويدعى ما أتى مخالفا
لنظمه إغارة وحمدا ... حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجردا دعي ... سلخا وإلماما وتقسيما فعي

السرقة الخفية

وما سوى الظاهر إن تغيرا ... معنى بوجه ما ومحمودا يرى
لنقل او خلط شمول الثاني ... وقلب او تشابه المعاني
أحواله بحسب الخفاء ... تفاضلت في الحسن والثناء

الاقتباس

والاقتباس أن يضمن الكلام ... قرآنا او حديث سيد الأنام
والاقتباس عندهم ضربان ... محول وثابت المعاني
وجائز لوزن او سواه ... تغيير نذر اللفظ لا معناه

التضمين والحل والعقد

والأخذ من شعر بعزو ما خفي ... تضمينهم وما على الأصل يفي
لنكتة أجله واغتفرا ... يسير تغيير وما منه يرى
بيتا فأعلى باستعانة عرف ... وشطر او أدنى بإيداع ألف
والعقد نظم النثر لا بالاقتباس ... والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة في الكلام ... والمنع أصل مذهب الإمام

التلميح

إشارة لقصة شعر مثل | من غير ذكره فتلميح كمل

تذنيب بالألقاب من الفن

من ذلك التوشيع والترديد | ترتيب اختراع أو تعديد
كالتائبون العابدون الحامدون | السائحون الراكعون الساجدون
تطريز أو تدبيج استشهاد | إيضاح ائتلاف استطراد
إحالة تلويح أو تخييل | وفرصة تسميط أو تعليل
تحلية أو نقل أو تختم | تجريد استقلال أو تهكم
تعريض أو الغاز ارتقاء | تنزيل أو تأنيس أو إيماء
حسن البيان وصف أو مراجعة | حسن تخلص بلا منازعة

فصل فيما لا يعد كذبا

وليس في الإيهام والتهكم | ولا التغالي بسوى المحرم
من كذب وفي المزاح قد رئب | بحيث لا منه يعد من الكذب

خاتمة

وينبغي لصاحب الكلام | تأنق في البدء والختام
بمطلع حسن وحسن القائل | وسبك أو براعة استهلال
والحسن في تخلص واقتضاب | وفي الذي يدعونه فصل الخطاب
ومن سمات الحسن في الختام | إرداقه بمشعر التمام
هذا تمام الجملة المقصوده | من صفة البلاغة المحموده
ثم صلاة الله طول الأمد | على النبي المصطفى محمد
وآله وصحبه الأخيار | ما غرد المشتاق بالأسحار
وخر ساجدا إلى الأذقان | يبغي وسيلة إلى الرحمن
ثم بشهر الحجة الميمون | تتميم نصف عاشر القرون

فن الوضع

وهذه رسالة الوضع للعضد رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة (المقدمة) اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار أمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد إلا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا أنه الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الإشارة نحو هذا فإن هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار إليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة (تنبيه) ما هو من هذا القبيل لا يقبل التشخص إلا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع إلى المسميات (التقسيم) اللفظ مدلوله إما كلي أو مشخص والأول إما ذات وهو اسم جنس أو حدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك إما أن تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع إما مشخص أو كلي فالأول العلم والثاني مدلوله إما أن يكون معنى في غيره يتعين بانضمام ذلك الغير وهو الحرف أو لا فالقرينة إن كانت في الخطاب فالضمير وإن كانت في غيره فإما حسية وهو اسم الإشارة أو عقلية وهو الموصول (الخاتمة) تشتمل على تنبيهات (الأول) الثلاثة مشتركة في أن مدلولها ليست معاني في غيرها وإن كانت تحصل بالغير فهي أسماء لا حروف (الثاني) العقلية لا تفيد التشخص فإن تقييد الكلي بالكلي لا يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا (الثالث) علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئي إليهما دون اسم الإشارة ظنا أن ذلك يتعين بقرينة الإشارة الحسية ومدلول الضمير بالوضع (الرابع) تبين لك من هذا أن معنى قول النحاة إن الحرف يدل على معنى في غيره أنه لا يستقل بالمفهومية

بخلاف الاسم (الخامس) قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل فانه ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها (السادس) يعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان اسم الجنس كذئب واسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام (السابع) * الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى في غيره وتحصله بما هو معنى فيه والموصول امر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه (الثامن) الفعل والحرف يشتركان في انهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما (التاسع) الفعل مدلوله كلي قد يتحقق في ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تخصص مدلوله انما هو بتخصص له فلا يعقل لغيره (العاشر) في ضمير الغائب وفي كليته نظر فتامل (الحادي عشر) ذو وفوق فان جزئية مفهومهما كلي لانهما بمعنى صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا في جزئيين (الثاني عشر) لا يريبك تغاير الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

فن الحكمة

متن المقولات العشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المقولات لديهم تحصر في العشر وهي عرض وجوهر
فاول له وجود قاما بالغير والثاني لنفس داما
ما يقبل القسمة في الذات فكم والكيف غير قابل بها ارتسم
اين حصول الجسم في المكان متى حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافة نحو ابوة اخا لطافة
وضع عروض هيئة بنسبة لجزئه وخارج فاثبت

وَهَيْبَةٍ بِمَا أَحَاطَ وَانْتَقَلْ ... مِلْكٌ كَثَوْبٍ وَإِهَابٍ اشْتَمَلْ
أَنْ يَفْعَلَ التَّأْثِيرُ أَنْ يَنْفَعِلَا ... تَأَثُّرٌ مَا دَامَ كُلٌّ كَمَلَا

فن البحث والمناظرة

متن آداب البحث

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لكَ الحمدُ والمنّةُ وعلى نبيّكَ الصلاةُ والتحيّةُ إذا قلتَ بكلامٍ خبريٍّ إن كنتَ ناقلاً فالصحّةُ أو مدّعياً فالدليلُ ولا يمنعُ النقلُ والمدّعى إلّا مجازاً إذ المنعُ في عرفهم طلبُ الدليلِ على مقدّمتِه فإذا اشتغلتَ به منعٌ مجرّداً أو معَ السندِ ولا يدفعُ السندُ إلّا إذا كانَ مساوياً أو نقضَ بالتخلّفِ أو عورضَ بدليلِ الخلافِ ففي الصورتينِ صرتَ مانعاً بأن تقولَ اللهُ تعالى متكلّمٌ بكلامٍ أزليٍّ ناقلاً عن المقاصدِ أو مدّعياً بدليلِ أنّه أسندَ الكلامَ حقيقةً إلى ذاتِه تعالى وكلّمَ اللهُ موسى تكليماً فيمنعُ بجوازِ المجازِ فيدفعُ بالأصلِ أو ينقضُ بالتخلّفِ فقيلَ إنّه إضافةُ القدرةِ إلى المقدورِ فيمنعُ مستنداً لأنّه تحقيقيٌّ أو يعارضُ بأنّه تأديةُ الحروفِ الحادثةِ فيمنعُ أن يقالَ لا نسلّمُ أنّ الكلامَ مركّبٌ من الحروفِ

إِنَّ الْكَلَامَ لَفِي الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا ... جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفُؤَادِ دَلِيلَا

وهذا نظم آداب البحث
للفاضل الشيخ زين المرصفي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَقُولُ زَيْنُ الْمَرْصَفِيُّ الْمُرْتَجِي ... مِنْ رَبِّهِ سُلُوكَ خَيْرِ مَنْهَجِ
وَبَعْدَ حَمْدِ مُفْهِمِ الْخِطَابِ ... وَمُرْسِلِ الرَّسُولِ بِالصَّوَابِ
عَلَيْهِ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاةِ
فَهَاكَ نَظْماً خَالِياً عَنْ عَبَثٍ ... ضَمَّنْتُهُ مُهِمَّ فَنِّ الْبَحْثِ

فقلت راجيا العفو ربي   معتمدا عليه وهو حسبي

إن قلت قولا ذا تمام خبري   إذا نقلت فيه عن معتبر

فيطلب التصحيح بالنقل إذا   لم تلتزم فيما نقلته لذا

أو ادعيت يطلب الدليل   إن كان غير واضح ذا القيل

ثم ثلاث للدليل عارضه   منع ونقض مجمل معارضه

فأول جزء الدليل مورده   فإن يكن مدللا لا يورده

إذ منعه أن يطلب الدليل   وذاك حاصل وفيه قيل

والمنع يأتي خاليا عن السند   ومعه وهو الذي به اعتمد

فإن يكن مساويا فيدفع   وإن يكن أخص ليس ينفع

وبالجواز فيه عقلا يكتفي   وإن أتى عقلا فبالحل صفا

والمنع من قبل الدليل غصب   وفيه خلف نحوه لا نصب

والثان إبطال الدليل كله   بشاهد ينبئ عن قبوله

فإن خلا عنه فليس يصغي   لقول من قرره بل يلغي

لأنه مكابر إلا إذا   كان الدليل واضحا لن ينبذا

ولا يجوز النقض بالتطويل   ونحوه مثل خفاء القيل

إلا خفا التعريف عن معرف   فإن فيه النقض يأتي فاعرف

وثالث إقامة الدليل   على خلاف قول ذي التعليل

فإن أراد ذا ابتغا المعارضه   فليأت بالخلاف بالمناقضه

أو نقضه أو بدليل آخرا   يأتي وفي المقام بحث قررا

والمدعى والنقل ليس يمنعا   إلا مجازا فادر ما قد وقعا

ثم لذي نهاية المناظره   وذكر كل منهما ما حرره

فعجز مدع دعوا إفحاما   وسائل في عرفهم إلزاما

ثم السؤال إن للاستفسار   يأتي فليس مذهب النظار

وإن يكن للاعتراض فهو في   ذا الفن مقصود بلا تخشف

وتم ما رمت نجاة وافيا   بحمد رب العالمين صافيا

وَمَنْ يُصَادِفْ هَفْوَةً فَلْيُصْلِحَا ... بَعْدَ تَأَمُّلٍ لَهَا وَلْيَصْفَحَا
فَقَدْ نَظَمْتُهُ عَلَى اسْتِعْجَالِ ... مَعَ غُرْبَتِي عَنْ أَهْلِ ذَا الْمَجَالِ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ السَّلَامِ ... بَعْدَ الصَّلَاةِ لِلنَّبِيِّ التِّهَامِي
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالصَّحْبِ ... مَا رَنَّحَ الْغُمْرِيُّ فَوْقَ الْقُضْبِ

مَنْظُومَةُ آدَابِ الْبَحْثِ وَالْمُنَاظَرَةِ
لِطَاشْ كُبْرِي زَادَه رَحِمَهُ اللهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ يَوْمَ الْعَرْضِ ... أَبُو الْمَوَاهِبِ الْجَلِيُّ الْعِرْضِ
أَحْمَدُكَ اللّٰهُمَّ فِي الْوَسَائِلِ ... وَيَا مُجِيبًا لِدُعَاءِ السَّائِلِ
ثُمَّ أُصَلِّي بَعْدَ تَحْمِيدِي عَلَى ... نَبِيِّكَ الْمَبْعُوثِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَا
أَرْسَلْتَهُ هُدًى إِلَى الْأَنَامِ ... فَشَيَّدَ الْأَحْكَامَ بِالْإِحْكَامِ
وَآلِهِ الْمُؤَيِّدِينَ بِالسَّنَدْ ... لِدَفْعِ شُبْهَةٍ بِهَا الْخَصْمُ اسْتَنَدْ
وَصَحْبِهِ الْغُرِّ الَّذِينَ سَلَّمُوا ... دَلِيلَهُ بِغَيْرِ مَنْعٍ سَلِمُوا
مَا جَرَتِ الْأَبْحَاثُ فِي الْمَسَائِلِ ... بَيْنَ مُجِيبٍ حَاذِقٍ وَسَائِلِ
وَبَعْدَ حَمْدِ اللهِ ذِي النَّوَالِ ... فَهٰذِهِ رِسَالَةُ الْمِفْضَالِ
الْعَالِمِ الْفَهَّامَةِ الْعَلَّامَهْ ... وَمَنْ غَدَا الْفَضْلُ لَهُ عَلَامَهْ
شُهْرَتُهُ بِطَاشْ كُبْرِي زَادَهْ ... بَلَّغَهُ مَوْلَاهُ مَا أَرَادَهْ
فِي طُرُقِ الْآدَابِ وَالْمُنَاظَرَهْ ... مُفِيدَةٌ لِغَيْرِهَا مُنَاظِرَهْ
خَلَتْ مَبَانِيهَا عَنِ الْإِطْنَابِ ... حَلَتْ بِإِيجَازٍ بِلَا ارْتِيَابِ
مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أُولِي الْأَلْبَابِ ... نَافِعَةٌ لِمَعْشَرِ الطُّلَّابِ
أَرَدْتُ فِي سِلْكِ الْقَرِيضِ نَظْمَهَا ... لِيَسْهُلَ الْحِفْظُ عَلَى مَنْ أَمَّهَا
مُعْتَرِفًا بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ ... وَأَسْأَلُ الْعَفْوَ مِنَ الْقَدِيرِ
وَرَاجِيًا مِمَّنْ رَقَى أَوْجَ السُّهَا ... أَنْ يُسْبِلَ الْعَفْوَ عَلَى مَنْ قَدْ سَهَا
وَمِنْ إِلٰهِي أَطْلُبُ الْإِنَابَهْ ... كَذٰلِكَ التَّوْفِيقَ وَالْإِجَابَهْ

الْمُنَاظَرَةُ

هي النظر من جانبي خصمين ... معلل وسائل اثنين
في نسبة بينهما حكمية ... ليظهر الصواب والخفية

بيان الوظائف

ثم لكل منهما وظائف ... وآخذ بماله وواقف
واستحسن الإمام للمناظره ... بتسعة آداب أتتك ناضره

وظائف المسائل

ثلاثة لسائل مناقضه ... والنقض ذو الإجمال والمعارضه
فمنعه الصغرى من الدليل ... أو منعه الكبرى على التفصيل
مجردا عن شاهد أو بالسند ... تدعوه يا صاح بأول العدد
من ذاك نوع حكمه قد انضبط ... وحده تعيين موضع الغلط
وهو بحل عندهم قد اشتهر ... والمنع بالدليل غصب استقر
نعم يكون منعه مقبولا ... بعد إقامة المعلل الدليلا
ومنعه الدليل بالشواهد ... نقض ومقبول بغير شاهد
ومنعه بدونه مكابره ... ثم لمدلول به معارضه
ومنعه بغيره لا يقبل ... وغير مسموع وعنهم ينقل

وظائف المعلل

ورتبوا وظائف المعلل ... أعدادها ثلاثة كالسائل
فمنصب المذكور في المناقضه ... إثباته لها بلا معارضه
فبالدليل أو مع التنبيه ... فاصغ لما قلت بلا تمويه
أو يبطل المعلل المستندا ... مساويا إذ منعه مجردا
غير مفيد عند أهل النظر ... أو مدعاه بدليل آخر
كذاك عند النقض ينفي الشاهدا ... بمنعه له وإن يجتهدا
إلى دليل الخصم في المعارضه ... كذا تعرض بما قد عارضه
فإنه حينئذ بصير ... كسائل وعكسه شهير
ومن يكن بصدد التعليل ... ولم يكن مدعيا للقيل

بَلْ نَاقِلاً عَنْ غَيْرِهِ وَحَاكِيَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَنْعٌ آتِيَا
لَكِنْ مِنْهُ يُطْلَبُ التَّصْحِيحُ لِنَقْلِهِ فَحَسْبُ لَا التَّرْجِيحُ
وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَائِلِ طَرِيقَةُ النُّظَّارِ وَالْأَوَائِلِ
مَآلُهَا وَالْبَحْثُ مِنْ أَمْرَيْنِ مُحَقَّقًا إِحْدَاهُمَا فِي الْبَيْنِ
إِمَّا بِأَنْ قَدْ يَعْجِزُ الْمُعَلِّلُ وَعَنْ إِقَامَةِ الدَّلِيلِ يَعْدِلُ
لِمُدَّعَاهُ وَهُوَ عَنْهَا سَاكِتُ وَذَا هُوَ الْإِفْحَامُ عَنْهُمْ ثَابِتُ
أَوْ يَعْجِزُ السَّائِلُ عَنْ تَعَرُّضِ إِلَى دَلِيلِ الْخَصْمِ وَالْمُعْتَرِضِ
فَيَنْتَهِي الدَّلِيلُ مِنْ مُقَدِّمَةْ ضَرُورَةِ الْقَبُولِ أَوْ مُسَلَّمَةْ
وَذَلِكَ الْعَجْزُ هُوَ الْإِلْزَامُ فَتَنْتَهِي الْقُدْرَةُ وَالْكَلَامُ

آدَابُ الْمُنَاظَرَةِ

وَلْيَجْتَنِبْ فِيهَا عَنِ الْإِطْنَابِ ثُمَّ عَنِ الْإِيجَازِ وَالْخِطَابِ
إِلَى رَفِيعِ الْقَدْرِ وَالْمَهَابَةْ وَعَنْ كَلَامٍ شَابَهُ الْغَرَابَةْ
وَمُجْمَلٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَصِّلَا كَذَا تَعَرُّضٌ لِمَا لَا مَدْخَلَا
كَذَاكَ عَنْ دَخْلٍ قُبَيْلَ الْفَهْمِ لَا بَأْسَ مِنْ إِعَادَةٍ لِلْفَهْمِ
وَلَا يَظُنَّ خَصْمَهُ حَقِيرَا وَلْيَلْزَمِ التَّعْظِيمَ وَالتَّوْقِيرَا
ثُمَّ عَنِ الضَّحِكِ وَمَا قَدْ ذُكِرَا وَمَا عَنَيْنَاهُ وَمِنَّا صَدَرَا
إِيرَادُهُ قَدْ صَحَّ فِي ذَا الْبَابِ فَهَذِهِ خَوَاتِمُ الْآدَابِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِتْمَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَاحِي الرَّدَى مُحَمَّدٍ مَنْ جَاءَنَا بِالْاهْتِدَا
وَآلِهِ الْأَطْهَارِ ذِي الْفَخَارِ وَصَحْبِهِ أَئِمَّةِ الْأَخْيَارِ

فَنُّ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

مَتْنُ الْكَافِي فِي عِلْمَيِ الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى الْإِلْهَامِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْاَنَامِ وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ السَّادَةِ الْاَعْلَامِ (وَبَعْدُ)
فَهٰذَا تَاْلِيْفٌ كَافٍ فِيْ عِلْمَيِ الْعَرُوْضِ وَالْقَوَافِيْ وَاللّٰهُ الْمُوَفِّقُ وَعَلَيْهِ
التَّوَكُّلُ (اَلْاَوَّلُ) فِيْهِ مُقَدِّمَةٌ وَبَابَانِ وَخَاتِمَةٌ

فَالْمُقَدِّمَةُ فِيْ اَشْيَاءَ لَا بُدَّ مِنْهَا

اَحْرُفُ التَّقْطِيْعِ الَّتِيْ تَتَاَلَّفُ مِنْهَا الْاَجْزَاءُ عَشَرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (لَمَعَتْ
سُيُوْفُنَا) فَالسَّاكِنُ مَا عَرِيَ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالْمُتَحَرِّكُ مَا لَمْ يَعْرَ عَنْهَا
فَمُتَحَرِّكٌ بَعْدَهُ سَاكِنٌ سَبَبٌ خَفِيْفٌ كَقَدْ وَمُتَحَرِّكَانِ سَبَبٌ ثَقِيْلٌ كَبِكَ
وَمُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ وَتَدٌ مَجْمُوْعٌ كَكَمْ وَمُتَحَرِّكَانِ بَيْنَهُمَا سَاكِنٌ
وَتَدٌ مَفْرُوْقٌ كَقَامَ وَثَلَاثٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فَاصِلَةٌ صُغْرٰى كَفَعَلَتْ
وَاَرْبَعٌ بَعْدَهَا سَاكِنٌ فَاصِلَةٌ كُبْرٰى كَفَعَلَتْنْ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (لَمْ اَرَ عَلٰى
ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةْ) وَمِنْهَا تَتَاَلَّفُ التَّفَاعِيْلُ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ لَفْظًا عَشَرَةٌ
حُكْمًا اِثْنَانِ خُمَاسِيَّانِ وَثَمَانِيَةٌ سُبَاعِيَّةٌ اَلْاُصُوْلُ مِنْهَا فَعُوْلُنْ
مَفَاعِيْلُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَاعِ لَاتُنْ ذُو الْوَتَدِ الْمَفْرُوْقِ فِي الْمُضَارِعِ
وَالْفُرُوْعُ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُتَفَاعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ
مُسْتَفْعِ لُنْ ذُو الْوَتَدِ الْمَفْرُوْقِ فِي الْخَفِيْفِ وَالْمُجْتَثِّ وَمِنْهَا تَتَاَلَّفُ الْبُحُوْرُ

اَلْبَابُ الْاَوَّلُ فِيْ اَلْقَابِ الزِّحَافِ وَالْعِلَلِ

اَلزِّحَافُ تَغْيِيْرٌ مُخْتَصٌّ بِثَوَانِي الْاَسْبَابِ مُطْلَقًا بِلَا لُزُوْمٍ وَلَا يَدْخُلُ
الْاَوَّلَ وَالثَّالِثَ وَالسَّادِسَ مِنَ الْجُزْءِ فَالْمُفْرَدُ ثَمَانِيَةٌ اَلْخَبْنُ حَذْفُ ثَانِي
الْجُزْءِ سَاكِنًا وَالْاِضْمَارُ اِسْكَانُهُ مُتَحَرِّكًا وَالْوَقْصُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكًا وَالطَّيُّ
حَذْفُ رَابِعِهٖ سَاكِنًا وَالْقَبْضُ حَذْفُ خَامِسِهٖ سَاكِنًا وَالْعَصْبُ اِسْكَانُهُ
وَالْعَقْلُ حَذْفُهُ مُتَحَرِّكًا وَالْكَفُّ حَذْفُ سَابِعِهٖ سَاكِنًا وَالْمُزْدَوَجُ اَرْبَعَةٌ
اَلطَّيُّ مَعَ الْخَبْنِ خَبْلٌ وَهُوَ مَعَ الْاِضْمَارِ خَزْلٌ وَالْكَفُّ مَعَ الْخَبْنِ شَكْلٌ
وَهُوَ مَعَ الْعَصْبِ نَقْصٌ وَالْعِلَلُ زِيَادَةٌ. فَزِيَادَةُ سَبَبٍ خَفِيْفٍ عَلٰى مَا اٰخِرُهٗ
وَتَدٌ مَجْمُوْعٌ تَرْفِيْلٌ وَحَرْفٍ سَاكِنٍ عَلٰى مَا اٰخِرُهٗ وَتَدٌ مَجْمُوْعٌ تَذْيِيْلٌ وَعَلٰى مَا
اٰخِرُهٗ سَبَبٌ خَفِيْفٌ تَسْبِيْغٌ وَنَقْصٌ فَذَهَابُ سَبَبٍ خَفِيْفٍ حَذْفٌ

وهو

وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله
قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب وإسكان متحركه
قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم وإسكان السابع المتحرك
وقف وحذفه كسف

الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها

وأضربها (الأول الطويل) وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن مرتين وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة
(الأول صحيح) وبيته أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم
بالطوع مالي ولا عرضي (الثاني مثلها) وبيته ستبدي لك الأيام
ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود (الثالث محذوف)
وبيته أقيموا بني النعمان عنا صدوركم وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا
(الثاني المديد) وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوّ وجوبا
وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة (الأولى صحيحة) وضربها مثلها
وبيته يا لبكر انشروا لي كليبا يا لبكر أين أين الفرار (الثانية محذوفة)
وأضربها ثلاثة (الأول مقصور) وبيته لا يغرن امرأ عيشه كل
عيش صائر للزوال (الثاني مثلها) وبيته اعلموا أني لكم حافظ
شاهدا ما كنت أو غائبا (الثالث أبتر) وبيته إنما الزلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس دهقان (الثالثة محذوفة مخبونة) ولها ضربان
(الأول مثلها) وبيته للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه
(الثاني أبتر) وبيته رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا
(الثالث البسيط) وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات
وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة (الأولى مخبونة) ولها ضربان
(الأول مثلها) وبيته يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة
قبلي ولا ملك (الثاني مقطوع) وبيته قد أشهد الغارة الشعواء
تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب (الثانية مجزوة صحيحة
وأضربها ثلاثة (الأول مجزو مذال) وبيته إنا ذممنا على ما خيلت

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرٌو مِنْ تَمِيمِ (الثَّانِي مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (الثَّالِثُ مَجْزُوٌّ مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ سِيرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَا بِبَطْنِ الْوَادِي (الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ مَقْطُوعَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي (الرَّابِعُ الْوَافِرُ) وَأَجْزَاؤُهُ مُفَاعَلَتُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ وَلَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ (الْأُولَى مَقْطُوفَةٌ) وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَبَيْتُهُ لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَا الْعِصِيُّ (الثَّانِيَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ لَقَدْ عَلِمَتْ رَبِيعَةُ أَنَّ حَبْلَكَ وَاهِنٌ خَلِقٌ (الثَّانِي مَجْزُوٌّ مَعْصُوبٌ) وَبَيْتُهُ أُعَاتِبُهَا وَآمُرُهَا فَتُغْضِبُنِي وَتَعْصِينِي (الْخَامِسُ الْكَامِلُ) وَأَجْزَاؤُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ وَأَعَارِيضُهُ ثَلَاثَةٌ وَأَضْرُبُهُ تِسْعَةٌ (الْأُولَى تَامَّةٌ) وَلَهَا ثَلَاثَةٌ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي (الثَّانِي مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا (الثَّالِثُ أَحَذُّ مُضْمَرٌ) وَبَيْتُهُ لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ (الثَّانِيَةُ حَذَّاءُ) وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَا مَعَالِمَهَا هَطِلٌ أَجَشُّ وَبَارِحٌ تَرِبُ (الثَّانِي أَحَذُّ مُضْمَرٌ) وَبَيْتُهُ وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ (الثَّالِثَةُ مَجْزُوَّةٌ صَحِيحَةٌ) وَأَضْرُبُهَا أَرْبَعَةٌ (الْأَوَّلُ مُرَفَّلٌ) وَبَيْتُهُ وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمُ إِلَيَّ فَلِمْ نَزَعْتَ وَأَنْتَ آخِرُ (الثَّانِي مَجْزُوٌّ مُذَالٌ) وَبَيْتُهُ جَدَثٌ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلِفِ الرِّيَاحِ (الثَّالِثُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَخَشِّعًا وَتَجَمَّلِ (الرَّابِعُ مَجْزُوٌّ مَقْطُوعٌ) وَبَيْتُهُ وَإِذَا هُمُ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ (السَّادِسُ الْهَزَجُ) وَأَجْزَاؤُهُ مَفَاعِيلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ مَجْزُوٌّ وُجُوبًا وَعَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ صَحِيحَةٌ وَلَهَا ضَرْبَانِ (الْأَوَّلُ مِثْلُهَا) وَبَيْتُهُ عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْـ ـبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمْرُ (الثَّانِي

محذوف) وبيته وما ظهري لباغ الضيم بالظهر الذلول (السابع الرجز) واجزاؤه مستفعلن ست مرات واعاريضه اربعة واضربه خمسة (الاولى تامة) ولها ضربان (الاول مثلها) وبيته دار لسلمى اذ سليمى جارة قفري ترى آياتها مثل الزبر (الثاني مقطوع) وبيته القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود (الثانية مجزوءة صحيحة) وضربها مثلها وبيته قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر (الثالثة مشطورة) وهي الضرب وبيته ما هاج احزانا وشجوا قد شجا (الرابعة منهوكة) وهي الضرب وبيته يا ليتني فيها جذع (الثامن الرمل) واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة اضرب (الاولى محذوفة) واضربها ثلاثة (الاول تام) وبيته مثل سحق البرد عفى بعدك الـ * قطر مغناه وتأويب الشمال (الثاني مقصور) وبيته ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظار (الثالث مثلها) وبيته قالت الخنساء لما جئتها شاب بعدي راس هذا واشتهب (الثانية مجزوءة صحيحة) واضربها ثلاثة (الاول مجزوء مسبغ) وبيته يا خليلي اربعا واسـ * تخبرا ربعا بعسفان (الثاني مثلها) وبيته مقفرات دارسات مثل آيات الزبور (الثالث مجزوء محذوف) وبيته ما لما قرت به الـ * عينان من هذا ثمن (التاسع السريع) واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه اربع واضربه ستة (الاولى مطوية مكسوفة) واضربها ثلاثة (الاول مطوي موقوف) وبيته ازمان سلمى لا يرى مثلها الر اؤون في شام ولا في عراق (الثاني مثلها) وبيته هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلولق مستعجم محول (الثالث اصلم) وبيته قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد ابلغت اسماعي (الثانية مخبولة مكسوفة) وضربها مثلها وبيته النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم (الثالثة موقوفة مشطورة) وضربها مثلها وبيته ينضحن في حافاتها بالابوال (الرابعة مكسوفة

مشطورة) وضربها مثلها وبيته يا صاحبى رحلى اقلا عذلى (العاشر
المنسرح) واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين واعاريضه
ثلاثة كضروبه (الاولى صحيحة) وضربها مطوى وبيته ان ابن زيد
لا زال مستعملا للخير يفشى فى مصره العرفا (الثانية موقوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته صبرا بنى عبد الدار (الثالثة مكسوفة منهوكة
وضربها مثلها وبيته ويل ام سعد سعدا (الحادى عشر الخفيف) *
واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين واعاريضه ثلاثة واضربه
خمسة (الاولى صحيحة) ولها ضربان (الاول مثلها) وبيته حل اهلى
ما بين درنا فبادو لا وحلت علوية بالسخال ويلحقه التشعيث جوازا
وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وبيته ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
(الثانى محذوف) وبيته ليت شعرى هل ثم هل آتينهم ام يحولن من
دون ذاك الردى (الثانية محذوفة) وضربها مثلها وبيته ان قدرنا
يوما على عامر ننتصف منه او ندعه لكم (الثالثة مجزوءة صحيحة) ولها
ضربان (الاول مثلها) وبيته ليت شعرى ماذا ترى ام عمرو فى امرنا
(الثانى مجزوء مخبون مقصور) وبيته كل خطب ان لم تكونوا غضبتم
يسير (الثانى عشر المضارع) واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته
دعانى الى سعادى دواعى هوى سعادى (الثالث عشر المقتضب)
واجزاؤه مفعولات مستفعلن مرتين مجزوء وجوبا
وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وبيته اقبلت فلاح لها
عارضان كالسبج (الرابع عشر المجتث) واجزاؤه مستفع لن فاعلا
فاعلاتن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها
مثلها وبيته البطن منها خميص والوجه مثل الهلال ويلحقه
التشعيث وبيته لم لا يعى ما اقول ذا السيد المأمول *

(الخامس عشر المتقارب) وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب (الأولى صحيحة) وأضربها أربعة (الأول مثلها) وبيته
فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبى نياما (الثاني مقصور)
وبيته ويأوي إلى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعالى *
(الثالث محذوف) وبيته خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميه (الثانية مجزوة محذوفة) ولها ضربان (الأول مثلها)
وبيته أمن دمنة أقفرت لسلمى بذات الغضى (الثاني مجزو أبتر)
وبيته تعفف ولا تبتئس فما يقض يأتيكا (السادس عشر المتدارك)
وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب (الأولى تامة) وضربها مثلها وبيته جاءنا عامر سالما صالحا بعد ما كان ما كان من عامر (الثانية مجزوة صحيحة) وأضربها ثلاثة (الأول مجزو مخبون مرفل) وبيته دار سلمى بشحر عمان قد كساها البلا الملوان *
(الثاني مجزو مذال) وبيته هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهور
(الثالث مثلها) وبيته قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن
(والخبن فيه حسن) وبيته كرة طرحت بصولجة فتلقفها رجل رجل
(والقطع في حشوه جائز) وبيته ما لي مال إلا درهم أو بردوني ذاك الأدهم
وقد اجتمعا في قوله زمت إبل للبين ضحى في غور تهامة قد سلكوا *

الخاتمة في ألقاب الأبيات وغيرها

التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز والوافي في عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل *
(والمجزوّ) ما ذهب جزء عروضه وضربه (والمشطور) ما ذهب نصفه
(والمنهوك) ما ذهب ثلثاه (والمصمت) ما خالف عروضه ضربه في الروي
كقوله ألا توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
(والمصرع) ما غيرت عروضه للإلحاق بضربه بزيادة كقوله
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ أزمان

انت تجح بعدي عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان
اونقص كقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا مقيمان ههنا وكل غريب للغريب نسيب (والمقفى) كل
عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل (والعروض) مؤنثة وهو آخر
المصراع الاول وغايتها في البحر اربع كالرجز ومجموعها اربع وثلاثون
(والضرب) مذكر وهو آخر المصراع الثاني وغايته في البحر تسعة
كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون (والابتداء) كل جزء اول بيت اعل
بعلة ممتنعة في حشوه كالخرم (والاعتماد) كل جزء حشوى زوحف
بزحاف غير مختص به كالخبن (والفصل) كل عروض مخالفة للحشو
صحة واعتلالا والغاية في الضرب كالفصل في العروض (والموفور)
كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف
مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشو
كالقصر والتذييل (والمعرى) كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها
فيه كالتذييل العلم الثاني فيه خمسة اقسام
(الاول) القافية وهي من آخر البيت الى اول متحرك قبل ساكن بينهما
وقد تكون بعض كلمة وبيته وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولو
لا تهلك اسى وتجمل هي من الحاء الى الياء وكلمة كقوله
ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي
وكلمة وبعض اخرى كقوله وبارح ترب هي من الحاء الى الواو وكلمتين
كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من على
هي من ن الى الياء (الثاني) حروفها ستة (اولها الروي) وهو
حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه (ثانيها الوصل) وهو حرف
لين ناشئ عن اشباع حركة الروي او هاء تليه فالالف كقوله
* اقلي اللوم عاذل والعتابا والواو بعد ضمة كقوله *

سقيت

سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيَامُو · وَالْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ كَقَوْلِهِ · كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ
بِالْمُتَنَزِّلِ · وَالْهَاءُ تَكُونُ سَاكِنَةً كَقَوْلِهِ · فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأُخَاطِبُهْ
وَمُتَحَرِّكَةً مَفْتُوحَةً كَقَوْلِهِ · وَيُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ · فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا
وَمَضْمُومَةً كَقَوْلِهِ · فَيَا لَائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي · فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُو
وَمَكْسُورَةً كَقَوْلِهِ · كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ · وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِي
(ثَالِثُهَا) الْخُرُوجُ · وَهُوَ حَرْفٌ نَاشِئٌ عَنْ حَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ · وَيَكُونُ أَلِفًا كَيُوَافِقُهَا
وَوَاوًا كَيُحْسِنُونَهُو · وَيَاءً كَنَعْلِهِي · (رَابِعُهَا) الرِّدْفُ · وَهُوَ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ الرَّوِيِّ
فَالْأَلِفُ كَقَوْلِهِ · أَلَا عِمْ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي · وَالْيَاءُ كَقَوْلِهِ · بَعِيدُ الشَّبَابِ
عَصْرَ حَانَ مَشِيبُو · وَالْوَاوُ كَسُرْحُوبُو · (خَامِسُهَا) التَّأْسِيسُ · وَهُوَ أَلِفٌ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ · وَيَكُونُ مِنْ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ كَقَوْلِهِ · وَلَيْسَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ
سَالِمُو · وَمِنْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ الرَّوِيُّ ضَمِيرًا كَقَوْلِهِ

أَلَا لَا تَلُومَا بِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا · فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلَا لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا · قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

أَوْ بَعْضِهِ كَقَوْلِهِ · فَإِنْ شِئْتُمَا أَلْقَحْتُمَا أَوْ نَتَجْتُمَا · وَإِنْ شِئْتُمَا مِثْلًا بِمِثْلٍ كَمَا هُمَا
وَإِنْ كَانَ عَقْلًا فَاعْقِلَا لِأَخِيكُمَا · بَنَاتِ مَخَاضٍ وَالْفِصَالَ الْمَقَادِمَا

(سَادِسُهَا) الدَّخِيلُ · وَهُوَ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَلَامِ سَالِمِ · (الثَّالِثُ)
حَرَكَاتُهَا سِتٌّ (أَوَّلُهَا) الْمَجْرَى · وَهُوَ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ (ثَانِيهَا) النَّفَاذُ وَهُوَ
حَرَكَةُ هَاءِ الْوَصْلِ كَيُوَافِقُهَا وَيُحْسِنُونَهُو وَنَعْلِهِي (ثَالِثُهَا) الْحَذْوُ · وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ
الرِّدْفِ كَحَرَكَةِ بَاءِ الْبَالِي وَشِينِ مَشِيبُ وَحَاءِ سُرْحُوبِ (رَابِعُهَا) الْإِشْبَاعُ وَهُوَ
حَرَكَةُ الدَّخِيلِ كَكَسْرَةِ لَامِ سَالِمِ وَضَمَّةِ فَاءِ التَّدَافُعِ وَفَتْحَةِ وَاوِ تَطَاوَلِ (خَامِسُهَا
الرَّسُّ) وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ التَّأْسِيسِ كَفَتْحَةِ سِينِ سَالِمِ (سَادِسُهَا التَّوْجِيهُ)
وَهُوَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ · حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطْ · جَاؤُا
بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ · (الرَّابِعُ) أَنْوَاعُهَا تِسْعٌ · سِتَّةٌ مُطْلَقَةٌ مُجَرَّدَةٌ
مَوْصُولَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ · حَمِدْتُ إِلٰهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا · خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ · أَلَا فَتًى لَاقَى الْعُلَا بِهِمَّةٍ · وَمَرْدُوفَةٌ مَوْصُولَةٌ بِاللِّينِ كَقَوْلِهِ

أَلَا قَالَتْ بُثَيْنَةُ إِذْ رَأَتْنِي ... وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسْنَاءُ ذَامَا

وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمَقَامُهَا وَمُؤَسَّسَةً مَوْصُولَةً بِاللِّيْنِ
كَقَوْلِهِ كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
وَبِالْهَاءِ كَقَوْلِهِ فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا ... يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا وَثَلَاثَةٌ مُقَيَّدٌ
كَقَوْلِهِ أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِمّ ... أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمْ وَمَرْدُوفَةٌ كَقَوْلِهِ
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ وَمُؤَسَّسَةٌ كَقَوْلِهِ وَغَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْـ ... ـنَكَ لَابِنٌ
فِي الصَّيْفِ تَامِرْ (وَالْمُتَكَاوِسُ) كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بَيْنَ
سَاكِنَيْهَا كَقَوْلِهِ قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ فَجَبَرْ (وَالْمُتَرَاكِبُ) كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا
ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ أَخُبُّ فِيهَا وَأَضَعْ (وَالْمُتَدَارِكُ) كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ
بَيْنَهُمَا حَرَكَتَانِ كَقَوْلِهِ تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الْهَوَى ... وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِي
(وَالْمُتَوَاتِرُ) كُلُّ قَافِيَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا حَرَكَةٌ كَقَوْلِهِ يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا
وَأَذْكُرُهُ بِكُلِّ مَغِيبِ شَمْسِ (وَالْمُتَرَادِفُ) كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ سَاكِنَاهَا كَقَوْلِهِ
هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ ... أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورْ (تَنْبِيهٌ) الْوَتِدُ الْمَجْمُوعُ
إِذَا كَانَ آخِرَ جُزْءٍ جَازَ طَيُّهُ كَالْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ أَوْ خَزْلُهُ كَالْكَامِلِ أَوْ خَبْنُهُ كَالرَّمَلِ
وَالْخَفِيفِ وَالْخَبَبِ جَازَ اجْتِمَاعُ الْمُتَدَارِكِ وَالْمُتَرَاكِبِ أَوْ خَبْلُهُ كَالْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ
اجْتَمَعَ الْمُتَكَاوِسُ مَعَ الْأَوَّلَيْنِ (الْخَامِسُ) عُيُوبُهَا (الْإِيطَاءُ) إِعَادَةُ كَلِمَةِ الرَّوِيِّ
لَفْظًا وَمَعْنًى كَقَوْلِهِ أَوْ أَضَعِ الْبَيْتَ فِي خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ ... تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
لَا يَخْفِضُ الرِّزْقَ فِي أَرْضٍ أَلَمَّ بِهَا ... وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي (وَالتَّضْمِينُ)
تَعْلِيقُ الْبَيْتِ بِمَا بَعْدَهُ كَقَوْلِهِ وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ ... وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ ... شَهِدْنَ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنِّي (وَالْإِقْوَاءُ)
اخْتِلَافُ الْمَجْرَى بِكَسْرٍ وَضَمٍّ كَقَوْلِهِ لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ ... جِسْمُ
الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ ... كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ ... مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ
(وَالْإِصْرَافُ) اخْتِلَافُ الْمَجْرَى بِفَتْحٍ وَغَيْرِهِ فَمَعَ الضَّمِّ كَقَوْلِهِ

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى ... أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءَ
فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى سُهَادٌ ... وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

وَالْفَتْحِ مَعَ الْكَسْرِ كَقَوْلِهِ   أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْنَا الْأَدَاءَ
وَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَتْنَا   رَمَاكِ اللهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ (وَالْإِكْفَاءُ) اخْتِلَافُ
الرَّوِيِّ بِحُرُوفٍ مُتَقَارِبَةِ الْمَخَارِجِ كَقَوْلِهِ   بَنَاتُ وِطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ
عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ (وَالْإِجَازَةُ) اخْتِلَافُهُ بِحُرُوفٍ مُتَبَاعِدَةِ الْمَخَارِجِ كَقَوْلِهِ

* أَلَا هَلْ تَرَى إِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّ مَالِكٍ * بِمِلْكِ يَدَيَّ أَنَّ الْكِفَاءَ قَلِيلُ *
* رَأَى مِنْ خَلِيلَيْهِ جَفَاءً وَغِلْظَةً * إِذَا قَامَ يَبْتَاعُ الْقَلُوصَ ذَمِيمُ *

(وَالسِّنَادُ) اخْتِلَافُ مَا يُرَاعَى قَبْلَ الرَّوِيِّ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ وَهُوَ
خَمْسَةٌ (سِنَادُ الرِّدْفِ) وَهُوَ رِدْفُ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ دُونَ الْآخَرِ كَقَوْلِهِ

* إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا * فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ *
* وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى * فَشَاوِرْ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِهِ *

(وَسِنَادُ التَّأْسِيسِ) تَأْسِيسُ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ كَقَوْلِهِ *

* يَا دَارَ مَيَّةَ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي * فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هَذَا الْعَالَمِ *

(وَسِنَادُ الْإِشْبَاعِ) اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الدَّخِيلِ كَقَوْلِهِ *

* وَهُمْ طَرَدُوا مِنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ * بَلِيٌّ بِوَادٍ مِنْ تِهَامَةَ غَائِرِ *
* وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قُضَاعَةَ كُلِّهَا * وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ *

(وَسِنَادُ الْحَذْوِ) اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرِّدْفِ كَقَوْلِهِ *

* لَقَدْ أَلِجُ الْخِبَاءَ عَلَى جَوَارٍ * كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ *
* كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ * تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ *

(وَسِنَادُ التَّوْجِيهِ) اخْتِلَافُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيَّدِ كَقَوْلِهِ *

* وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ * أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ *
* شَذَّابَةٍ عَنْهَا شَذَى الرُّبَعِ السُّحُقْ * وَهَذَا آخِرُ مَا أَوْرَدْنَاهُ فِي هَذَا
* الْمُؤَلَّفِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا *

مَتْنُ الْخَزْرَجِيَّةِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

* وَلِلشِّعْرِ مِيزَانٌ تُسَمَّى عَرُوضَهُ * بِهَا النَّقْصُ وَالرُّجْحَانُ يَدْرِيهِمَا الْفَتَى *

وأنواعه قل خمسة عشر كلها ... تؤلف من جزأين فرعين لا سوى
وأول نطق المرء حرف محرك ... فإن يأت ثان قيل ذا سبب بدا
خفيف متى يسكن وإلا فضده ... وقل وتد إن زدت حرفا بلا امترا
وسم بمجموع فعل وبضده ... كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى
خماسيه قل والسباعي ثم لا ... يفوتك تركيبا وسوف إذن ترى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... ع لاتن أصول الست فالعشر ما حوى
أصابت بسهميها جوار حنا فذا ... ركوني بهمة كوقعيهما سوى
فما زال زائي فيهما حجبتهما ... ولا يد طول لا هن يعتادها الوفا
قربت إلى البازن دوا آز خفشلق ... أولا آب عد جزء لجزء ثنا ثنا
خ ثم ابن زهر وله فد ستة ... جلت حض شمر بل وفرن لذو وطا
وطول عزيز كم بدعبلكم طووا ... بعرزفن تمين آشرف ما ترى
فمنها ابتنى المصراع والبيت منه وال ... قصيدة من أبيات بحر على استوا
وقل آخر الصدر العروض ومثله ... من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

ألقاب الأبيات

إذا استكمل الأجزاء بيت كحشوه ... عروض وضرب ثم أو خولفت وفا
بزهرها وازداد سطحك حائد ... أخيرهما فالفرق بينهما انجلا
وإسقاط جزأيه وشطر وفوقه ... هو الجزء ثم الشطر والنهك انظرا
للاول حتما نبل موف فإن ترد ... جوازا فجهز حذس كفع أخا هدى
وجوز ثان بالتربيع وسابع ... ونهك بزكة وهو نزر متى أتى

الزحاف المنفرد

وتغيير ثاني حرف في السبب ادعه ... زحافا فإن وح الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالإسكان والحذف فيهما ... يتم على الترتيب فاقض على الولا
فتلك بثاني الجزء الإضمار مشبعا ... بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى
ورابعه لم يبل إلا بطيه ... أي الحذف إن يسكن وإلا فقد نجا
وعصب وقبض ثم عقل بخامس ... وكف سقوط السابع الساكن انقضى

الزحاف المزدوج

وطيّك بعد الخبن خبل وبعد أن | تقدم إضمار فهو الخزل يا فتى

وكفّك بعد الخبن شكل وبعد أن | جرى العصب نقص كل ذا الباب مجتوى

حـ ٢ اى مكرر

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

إذا السببان استجمعا لهما النجا | أو الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا

للاول أو ثانيه أو لكليهما اسم | صدر وعجز قيل والطرفان جا

تحل بمجد وكاهن بي وجزؤها | بري منى يفقد وقد جاز أن يرى

ومنعك للضدين مبدا شطر له | بأربعها كل مراقبة دعا

وابحر طي جز مكانفة لها | بجملها فافعل بها أيما تشا

علل الأجزاء

وما لم يكن فيما مضى ادع بعلة | زيادته والنقص فرقا لذي النهى

فزد سببا خفا لترفيل كامل | يغايبه من بعد جزء له اهتدى

ومجزوءه ذيله بالتسكين تامنا | وسبّغ به المجزو في رمل عرا

وإن زدت صدر الشطر ما دون خمسة | فذلك خرم وهو أقبح ما يرى

وحذف وقطف قصر القطع حذه | وصلم ووقف كسف الخزم ما اقترا

مواقعها أعجاز الأجزاء إن أتت | عروضا وضربا ما عدا الخزم فابتدا

فمن جا سبوك الحذف فالخف واقطعن | به اثر سكن بدو الاثقل انتهى

وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا | وتسكين حرف قبله إذ حكى العصا

كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى | وفي وتد هذا وجهزله حوى

وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل | والأفصلم والتسريع به ارتدا

ووقف وكسف في المحرك سابقا | فاسكن واسقط بحر طي ولي الهدى

وقطعك المحذوف بتر بسبب | وقيل المديد اختص باسميه في الدعا

وسل وذا الخرم للضرورة صدرها | ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا

ووضع مفاعيلن لخرم وشتره | وللخرب اعلم بالمراتب ما خفى

مفاعلتن للعصب والقصم والجمم | وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

ما اجرى من العلل مجرى الزحاف

وشعث كن اخرم وده اقطعه اضمر … بخبن واولى بن بحذف ولا سوى
فصدرا وحشوا قل عروضا وضربها … تغيرت الاجزاء فاختلف الكنى
فقبل ابتداء واعتماد وفصلها … وغايتها المختص منها بما جرى
فان تبح فالموفور بتلوه سالم … صحيح معرى لاتدع ذلك الهدى
وقد تم اجمالا فخذه مفصلا … له وبالالقاب وبالرمز يهتدى
فالاول بحر فالعروض فضربه … وغايتها سين فدال تلت فطا
محرفه المدعى بنيف زحافه … وما حشوه ملغى دناه ارع لا الفضا

الطويل

ءاجرى عزورا امر ستبدى صدوركم … اسود واخدلج امرا لمور قد عفا

المديد

بجود كلبا لا يغر اعلموا انما … بعيش يهندى منه ما يع اهتدى
فمن مخصبين كل جون ربابه … فيا ليت شعرى هل لنا منه مرتوى

البسيط

جرت جوله يا حار شعواء خيلت … رفوفى فسير واعنه قد هيج الجوى
فحقب ارتحال لذا لقينهم فذقتم … اصاح مقامى ذاك والشيب قد علا

الوافر

دنت بجدى فيه لنا غنم به … ربيعة تقصيني ولم تستطع اذى
سطور حفيرات بها نزل الشتا … تفاحش لولا خير من ركب المطا

الكامل

هجرت طلا يصحوا خبا لا برامتى … اجش لانت اللذ سبقتهم الى
بمختلف الامر افتقرت واكثروا … وعبس يذب الصم عن تامر ولا
نقلتهم عن جدة فابتاست والشفاء … مخاف لم تجد فارغا كفى

الهزج

وابد يسهب لضيم باسا يذودهم … كذاك ولوما نوا فموسى امره دنا

الرَّجَز

زَكَتْ دَهْرَهَا دَارٌ بِهَا الْقَلْبُ جَاهِدٌ ... وَقَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ ثُمَّ قَدْ شَجَا
فَيَا لَيْتَنِي مِنْ خَالِدٍ وَمُنَافِهِمْ ... أَرَى ثِقْلاً لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَنَا أَسَا

الرَّمَل

حَبُونَكَ سُحْقًا مَا أَلَكَ الْحُنْسَ فَارْبَعَا ... فَفِي مُقْفِرَاتٍ مَا لِمَا فَعَلَتْ دَوَا
فَصَلَتْ قَضَاهَا صَابِرٌ وَهِيَ قَصَدَتْ ... لَهُ وَاصِحَاتٌ دُونَهُ عَذْبُ الْقَنَا

السَّرِيع

طَغَى دُونَ شَامٍ مُحُولٌ لَا لِقِيلِ مَا ... بِهِ النَّشْرُ فِي خَافَاتِ رَحْلِي قَدْ نَمَا
أُرِدْ مِنْ طَرِيفٍ فِي الطَّرِيقِ وَفَاءَهُ ... وَلَا بُدَّ إِنْ أَخْطَأْتُ مِنْ طَلَبِ الرِّضَى

الْمُنْسَرِح

يَلِجُ يَغْشَى صَبْرٌ بِسَعْدٍ بِذِي سَمِي ... عَلَى سَمْتِ سُلَافٍ بِهِ الْأُنْسُ قَدْ يُرَى

الْخَفِيف

كُفِيتَ جِهَارًا بِالسِّخَالِ الرَّدَى فَإِنْ ... قَدَرْنَا نَجِدْ فِي أَمْرِنَا خَطْبَ ذِي جَمَا
فَلَمْ يَتَغَيَّرْ يَا عُمَيْرُ وِصَالُهَا ... جَمَاجِمَةً فِي حَبْلِهَا عَلِقُوا مَعَا

الْمُضَارِع

لِمَا ذَا دَعَانِي مِثْلَ زَيْدٍ إِلَى ثَنَا ... فَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْرًا أُذْكُرْ إِلَيْهِ ذَا

الْمُقْتَضَب

وَمَا أَقْبَلَتْ إِلَّا أَتَانَا بِعِلْمِهَا ... مُبَشِّرُنَا يَا حَبَّذَا مَا بِهِ أَتَى

الْمُجْتَث

نَقَّا أَمْ هِلَالٌ مَنْ عَلِقَتْ ضَمَائِرُهُمْ ... أُولَئِكَ كُلٌّ مِنْهُمُ السَّيِّدُ الرِّضَا

الْمُتَقَارِب

سَبَوْا الِابْنَ مُرَّ نِسْوَةً وَرَوَوْا الْمَيْتَ ... بِهِ دِمْنَةً لَا تَبْتَئِسْ فَكَذَا قَضَى
أَفَادَ فَجَادَ ابْنًا خِدَاشٍ بِرِفْدِهِ ... وَقُلْتُ سَدَادًا فِيهِ مِنْكَ لَنَا حُلَى
فَالْأَضْرُبُ سَبْعٌ وَالْأَعَارِيضُ لِدَنَّةٍ ... وَالْأَبْحُرُ يَهْمِي وَالدَّوَائِرُ هِيَ الْهُدَى
وَقُلْ وَاجِبٌ كَالتَّغْيِيرِ أَضْرُبُ بَحْرِهِ ... وَجَائِزُهُ جِنْسُ الزِّحَافِ كَمَا أَتَى

وخذ لقب المذكور مما شرحته ... وصغ زنة تحذو بها حذو من مضى

القوافي والعيوب

وقافية البيت الأخيرة بل من الـ ... محرك قبل الساكنين إلى انتها

تجوز رويا حرفا انتسبت له ... وتحريكه المجرى وإن قرنا بما

يداني فذا الإكفا والإقوا وبعده الـ ... إجازة والإصراف والكل منتفي

فوصل لها لينا وها النفاذ والـ ... خروج بذي لين لها الوصل قد قفا

وردف فأحروف اللين قبل الروي لا ... سوى ألف معها المحرك حذو ذا

وتأسيسها الهاوي وثالثه الروي ... ي من كلمة أو أخراضما رما تلا

وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حر ... ركوه بإشباع فمن ساند اعتدى

بذا وبتأسيس وحذو وردفها ... وتوجيهها مثل ارتدع دع وزع فشا

ومستكمل الأجزا العديم سناده ... هو البا وثم النصب ومن يختشي

ومطلقها باللين والهاء ستها ... وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا

فجردهما اردف فهما أسسنهما ... والأول قد تولى الخروج فيحتذي

وزودف بالتسكين حذا وبين ذا ... بما دون خمس حركت فصلوا ابتدا

تواتر وتدارك تراكب تخف تكاوسا ... وتضمينها إخراج معنى لذا وذا

وتكريرها الإيطاء لفظا ورجحوا ... ومعنى وتركو فتحه كلما دنا

والإقعاد تنويع العروض بكامل ... وقل مثله التجريد في الضرب حيث جا

وقد كملت ستا وتسعين فالذي ... توسع في ذا العلم توسعة حبا

ويسأل عبد الله ذا الخزرجي من ... مطالعها إتحافه منه بالدعا

منظومة الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا ربي وصل مسلما ... على المصطفى والآل من أحرزوا العلا

وبعد فعلم الشعر فن مؤكد ... فبادر إليه واستمع فيه ما حلا

الأجزاء وما يدخلها من الزحاف والعلل

فمن سبب حرفين أجزاء أبحر ... فساكن ثان خف والضد ثقلا

فمزحوف بدء آخر طرفان قل ... ومزحوف ذاك الصدر والعجز تلا
بمحبوك هذبا او ابقا فراق بن ... بلم كا نفن في طي جز حيث لا ولا

اسماء الابيات واجزائها والجملة منها

وحذفك جزأي بيت الجزء فامنعن ... بابيط وما عن وبل عنت تحولا
وحذفك نصفا في زط هو شطره ... وثلثيه نهك في بز وهو قللا
وفي الشطر والنهك الاعاريض اضربن ... على بعض اقوال لحكوها عن الملا
ومستكمل كالحشو ضرب عروضه ... تمام ووافٍ ذو اختلاف تكملا
بزهرهما ذا بسطح جاديك ذا لغط ... مقفى اذا ضرب عروض تماثلا
وان غيرت مع ذا له فمصرع ... وان كان لامعه المجمع ماحلا
وما ليس منها المصمت اذعر ومرسلا ... ومشترك الشطرين سمه مداخلا
ومدرجا ايضا في فمار فشا وكف ... وصدر بنصيفا وقل عجز تلا
وآخر ذا ضرب وآخر ذاك قل ... عروض وحشو البيت ما هو لا ولا
عروض وضرب لم يعلا صحيحة ... صحيح معرى ان من الزيد ذا خلا
وحشو وجزء الخرم خلو بن سالم ... فموفورهم والعصل والغاية اجعلا
عروضا وضربا الزما غير لازم ... لحشو وسم بالابتدا جزءا اولا
لما الحشو يابى قابلا الحشو زحفه اعتماد فصيد قطعه زج فاعلا

الدوائر وما فيها من البحور المستعملة

بحورهم روى ثمن ابجسع فقط ... وسدس سوى خمس دو آثرها العلا
فابج بالاولى ده بثانية وزج ... بثالثة طي كلمن بما تلا
بخامسة سع فوقها الف لسا ... كن حلقة للضدين من شطر اولا
وللمختلف والمؤتلف مجتلب ومشتبه متفق اذ ما تضعف الاسم حصلا
اعاريضها لو اضرب سح وللنشر ... البحر فاجزاء فهاتين بانجلا
الى بزع اجتز فاقبض عروضه ... وتصحيح ضرب قبضه حذفه اقبلا
بزهر جوى صححهما احذفهما اقصرنه وابتره واحذف خابنا بتره انجلا
بجزى وهن جوز في الوفا اخبنهما اقطعنه والجزء فاقطع صح اقطعه ذيلا

دجنت بجمع في الوفا اقطفنهما ... وفي الجزء صح او له اعصب محملا
همي حمل جطي صح اقطعه حذه ... باضماره واخذذ باضماره ولا
وفي الجزء صحا اقطعه رفله ذيلن ... ولابن ابن صححهما احذفه تعدلا
زكي ورد دهر صح اقطعه في الوفا ... وصح بجزء واشطر انهك محصلا
حزنت بوسنا احذف وصححه قصره ... وفي الجزء صحا احذفه سبغه تقبلا

السريع والمنسرح

طلا وطادوي اطوين كاسفا وقفه واصله واكسف خابلا تتبع الملا
وفي الشطر قف واكسف بوطون تصح ... منها اطوه اقطعه انهك اكسف وقف بلا
كمي زنجهم صح احذفه واحذفن ... وصح بجزء قصر خبونه اقبلا

المضارع والمقتضب والمجتث

لسان بدت آل الصح ومن طووا ... الينا اطونه برزا ذا صحيحا انجلا
سموا ابوا صحا اقصرنه احذف ابترنه واحذفهما في الجزء وابتره تكملا
عهود بدت تمم وفي الجزء صححن ... ورفل وذيل حين ذا البحر فصلا

القافيه

وقافية مما تحرك قبل سا ... كنين الى ختم على مذهب علا
وحرف اليه الشعر يعزى رويها ... ومد تلاه اوها الوصل فاعقلا
ومد يلي ذي الهما اخرجن ولين ... تبل روية ردفها يا اخا العلا
وبالالف امنع مع سواها وسم الف ... اتى اثره حرف روي له تلا
بكلمته اولا ضميرا وبعضه ... بتاسيسها الدخيلة الحرف فيصلا
وها سكنهم ها مضمرها مونث ... تبني محرك رويا الى الملا
كذا همز وقف حرف مد سوى الف ... لتانيث الحاق وقد تاصلا
وتنوين او نون خفيفة موكد ... ومطلقها الموصول والضد ما خلا
بمجرى وتوجيه والاشباع رسها ... وحذو ونفاذ سم تحركا اعتلا
رويا فما قبل المقيد فالدخيل ... لمتلو تاسيس فردف فما خلا
بالارداف والتاسيس والعدم نوعن ... طلا ذات اطلاق وفي ضدها جلا

توالي سكونين انتهاء ترادف ... وأربعة قد حركوها فاسفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر ... وقل عينها خلف روي قد ابتلا
بضم وكسر او بفتح وغيره ... وحرف قريب او ثنا عد منزلا
فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة ... وتجريدها تنويع ضرب وذي خطلا
كالاقعاد تنويع العروض به السنا ... دخلف لما قبل الروي وفصلا
لإرداف او تأسيس بعض وخلفها ... يسمى دخيلا في التحرك مسجلا
وما قبل ردف بانفتاح وغيره ... وما قبل تقييد تحركا اعقلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تصف ... وحذو وتوجيه فالاسم تحصلا
ومستكمل باء واذا من جميعه ... خلا نصب اذ من غير هينه خلا
وايطاؤها التكرير لفظا ومقصدا ... بدون زها التضمين ربط بما تلا
وقد كملت نبلا فيا ذا ادع للفتى ... محمد الصبان واعذر تفضلا

فن التجويد

متن الجزرية

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع ... محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله ... على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه ... ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمه ... فيما على قارئه ان يعلمه
اذ واجب عليهم محتم ... قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ... ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف ... وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها ... وتاء انثى لم تكن تكتب بها

باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي
ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُ
وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

بَابُ الصِّفَاتِ

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ ... مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَالضِّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ ... وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ ... وَفِرَّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَهْ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ ... قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا ... قَبْلَهُمَا وَالِانْحِرَافُ صُحِّحَا
فِي اللَّامِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ ... وَلِلتَّفَشِّي الشِّينُ ضَادًا اسْتَطِلْ

بَابُ التَّجْوِيدِ

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمُ ... مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرَآنَ آثِمُ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا ... وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ ... وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا ... مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ ... وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ
وَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرًا تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

بَابُ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ

وَهَمْزَ الْحَمْدُ أَعُوذُ اهْدِنَا ... اَللّٰهُ ثُمَّ لَامَ لِلّٰهِ لَنَا
وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللّٰهِ وَلَا الضْ ... وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ
وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي ... فَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ ... وَرَبْوَةٍ اجْتُثَّتْ وَحَجِّ الْفَجْرِ
وَبَيِّنَنْ مُقَلْقَلًا إِنْ سَكَنَا ... وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ ... وَسِينَ مُسْتَقِيمِ يَسْطُو يَسْقُوا
وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ ... كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا ... أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ ... وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ
وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنِ اسْمِ اللّٰهِ ... عَنْ فَتْحٍ اَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللّٰهِ
وَحَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... الِاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
وَبَيِّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ ... بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ
وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا ... أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا
وَخَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى
وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا ... كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا
وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ
فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ ... مَيِّزْ مِنَ الظَّا وَكُلُّهَا تَجِي
فِي الظَّعْنِ ظِلِّ الظُّهْرِ عُظْمِ الْحِفْظِ ... أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظْمِ ظَهْرِ اللَّفْظِ
ظَاهِرْ لَظَى شُوَاظُ كَظْمٍ ظَلَمَا ... أُغْلُظْ ظَلَامَ ظُفُرٍ انْتَظِرْ ظَمَا
أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعِظْ سِوَى ... عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرُفٍ سَوَا

وظلت ظلتم وبروم ظلوا ... كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر ... وكنت فظا وجميع النظر
إلا بويل هل واولى ناضرة ... والغيظ لا الرعد وهود قاصرة
والحظ لا الحض على الطعام ... وفى ظنين الخلاف سامى
وان تلاقيا البيان لازم ... انقض ظهرك يعض الظالم
واضطر مع وعظت مع افضتم ... وصف ها جباههم عليهم
واظهر الغنة من نون ومن ... ميم اذا ما شددا واخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى ... باء على المختار من اهل الادا
واظهرنها عند باقى الاحرف ... واحذر لدى واو وفا ان تختفى
وحكم تنوين ونون يلفى ... اظهار ادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق اظهر وادغم ... فى اللام والرا لا بغنة لزم
وادغمن بغنة فى يومن ... الا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا ... الاخفا لدى باقى الحروف اخذا
والمد لازم وواجب اتى ... وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد ... ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة ... متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا اتى منفصلا ... او عرض السكون وقفا مسجلا

باب الوقوف

وبعد تجويدك للحروف ... لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهى تقسم اذن ... ثلاثة تام وكاف وحسن
وهى لما تم فان لم يوجد ... تعلق او كان معنى فابتدى
فالتام فالكافى ولفظا فامنعن ... الا رؤس الاى جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ... الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس فى القرآن من وقف وجب ... ولا حرام غير ما له سبب

باب المقطوع والموصول

وَاكْسِرْهُ حَالَ الكَسْرِ وَالفَتْحِ وَفِي — الاسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ — وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

وَحَاذِرِ الوَقْفَ بِكُلِّ الحَرَكَهْ — إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمْ — إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمّْ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِيَ المُقَدِّمَهْ — مِنِّي لِقَارِئِ القُرْآنِ تَقْدِمَهْ

وَالحَمْدُ لِلهِ لَهَا خِتَامُ — ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

مَتْنُ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الغَفُورِ — دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي

الحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا عَلَى — مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ — فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالمُدُودِ

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ — عَنْ شَيْخِنَا المِيهِيِّ ذِي الكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا — وَالأَجْرَ وَالقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ — أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ — لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ — مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ — فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا — فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

إِلَّا إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلَا — تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ — فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ — مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ — مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا — فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا — دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أحكام النون والميم المشددتين

وغُنَّ ميماً ثمَّ نوناً شُدِّدا ... وسَمِّ كلاً حرفَ غنةٍ بدا

أحكام الميم الساكنة

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا ... لا ألفٍ لينةٍ لذي الحجا

أحكامها ثلاثةٌ لمن ضبط ... إخفاءُ ادغامٌ وإظهارٌ فقط

فالأوّلُ الإخفاءُ عند الباءِ ... وسمِّهِ الشفويَّ للقرّاءِ

والثاني إدغامٌ بمثلها أتى ... وسمِّ إدغاماً صغيراً يا فتى

والثالثُ الإظهارُ في البقيّة ... من أحرفٍ وسمِّها شفويّة

واحذر لدى واوٍ وفا أن تختفي ... لقربها والاتحاد فاعرفِ

حكم لام ال ولام الفعل

للام ال حالان قبل الأحرفِ ... أولاهما إظهارها فلتعرفِ

قبل اربعٍ مع عشرةٍ خذ علمه ... من ابغ حجك وخف عقيمه

ثانيهما إدغامها في أربعِ ... وعشرةٍ أيضاً ورمزها فعِ

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم ... دع سوء ظنٍّ زر شريفاً للكرم

واللام الأولى سمّها قمريّة ... واللام الأخرى سمّها شمسيّة

وأظهرنّ لام فعلٍ مطلقا ... في نحو قل نعم وقلنا والتقى

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

إن في الصفات والمخارج اتّفق ... حرفان فالمثلان فيهما أحقّ

وإن يكونا مخرجاً تقاربا ... وفي الصفات اختلفا يلقّبا

متقاربين أو يكونا اتّفقا ... في مخرجٍ دون الصفات حقّقا

بالمتجانسين ثمّ إن سكن ... أوّل كلٍّ فالصغير سمّين

أو حرّك الحرفان في كلٍّ فقل ... كلٌّ كبيرٌ وافهمنه بالمثل

أقسام المدّ

والمدّ أصليٌّ وفرعيٌّ له ... وسمّ أوّلاً طبيعيّاً وهو

ما لا توقّف له على سبب ... ولا بدونه الحروف تجتلب

بَلْ اَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ اَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَالاٰخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ اَوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
حُرُوفُهَا ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ اَلِفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... اِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ اُعْلِنَا

اَحْكَامُ الْمَدِّ

لِلْمَدِّ اَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ اِنْ جَآءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ اِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهٰذَا الْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا اِنْ عَرَضَ السُّكُونْ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينْ
اَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَنُوا وَاِيمَانًا خُذَا
وَلاَزِمٌ اِنِ السُّكُونُ اُصِّلاَ ... وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

اَقْسَامُ الْمَدِّ اللاَّزِمِ

اَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ اَرْبَعَهْ ... وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ ... فَهٰذِهِ اَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
فَاِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
اَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا ... وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ اِنْ اُدْغِمَا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ اِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ اَوَّلَ السُّوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ ... وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ اَخَصّْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ اَلِفْ ... فَمُدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا اُلِفْ
وَذَاكَ اَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الاَرْبَعْ عَشَرْ ... صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكْ ذَا اشْتَهَرْ
وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ ... عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
اَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى ... تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

ثم الصلاة والسلام أبدا ... على ختام الأنبيا أحمدا

والآل والصحب وكل تابع ... وكل قارئ وكل سامع

هذه منظومة مخارج الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدوس ... فقيره علي الميهيسوسي

الحمد لله الذي قد شرفا ... أهل الكتاب باتباع المصطفى

صلى عليه ربنا ومجدا ... وآله من للكتاب جودا

وبعد للحروف أوصاف أتت ... خمسا فما فوق إلى سبع ثبت

للهمز جهر واستفال ثبتا ... فتح وشدة وهمس أصمتا

للباء فتح شدة تسفل ... ذلاقة جهر كذا تقلقل

للتاء والكاف استفال همست ... وشدة فتح كذا وأصمتت

للثاء الاستفال مع فتح كذا ... همس ورخو ثم إصمات خذا

للجيم دال شدة صمت سفل ... قلقلة رخو وجهر قد حصل

للحاء صمت رخوة همس أتى ... والانفتاح الاستفال يا فتى

للخاء الاستعلا وفتح أعلما ... رخو وصمت ثم همس افهما

للذال والزاي استفال فتحا ... جهر ورخو ثم صمت وضحا

للراء ذلق وانحراف كررت ... فتح وجهر واستفال وسطت

للسين رخو ثم صمت سفلت ... همس صفير يا فتى وانفتحت

للشين همس مع تفشي مستفل ... صمت ورخو ثم فتح قد نقل

للصاد الاستعلا وهمس مطبقه ... رخو صفير ثم صمت حققه

للضاد إصمات مع استعلا جهر ... إطالة رخو وإطباق شهر

للطاء جهر شدة وأصمتت ... قلقلة علو كذا وأطبقت

للظاء صمت مع إطباق عرفا ... علو وجهر ثم رخو قد وصف

للعين جهر ثم وسط سفلا ... فتح ورخو ثم صمت نقلا

للغين الاستعلا وصمت انفتح ... ورخوة كذاك جهر قد رجح

للفاءِ فتحٌ استفالٌ قد رُسم ... رخوٌ وذلقٌ ثم همسٌ قد وُسم
للقاف إصماتٌ وجهرٌ قلقلة ... وشدّةٌ فتحٌ وعلوٌ فاعقله
للامِ الاستفالُ مع وسطٍ فتح ... جهرٌ والانحراف والذلق وضح
للميم نونٌ رخوٌ فتحٌ جهرًا ... ذلقٌ توسّطٌ استفالٌ ذكرا
للهاءِ مثلُ الهمز فيما قد خُتم ... وحرفُ مدٍّ مثلُ دالٍ قد خُتم
ثم الصلاةُ والسلامُ أبدا ... للمصطفى وآله ذوي الهدى

فن الحساب والمساحة

رسالة الأخضري في علم الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سيدي عبد الرحمن الأخضري رحمه الله تعالى

الباب الأول في حروف الغباري

حروفه معلومةٌ مشهورة ... من واحدٍ لتسعةٍ مذكورة
وجعلوا صفرًا علامةَ الخلا ... وهو مدوّرٌ كحلقةٍ جلا
وأربعٌ مراتبُ الأعدادِ ... أوّلها مرتبةُ الآحادِ
والعشراتُ بعدها المئونا ... من بعدها الآلاف يذكرونا
ومن هنا تبدّل الأعدادِ ... وترجع الآلاف كالآحادِ

الباب الثاني في الجمع

الجمعُ ضمُّ عددٍ لعددِ ... لكي تعدّه بلفظٍ مفردِ
فتجمع الآحاد للآحادِ ... وهكذا الباقي على التمادِ
صِنفْ كلَّ رتبةٍ إلى الموضوع ... من تحتها وانظر إلى المجموع
فإن يكن تسعًا فأدنى فلتضع ... جملته فوق الذي منه اجتمع
وما يكون زائدًا عليها ... فأنزل به تحت الذي تليها

وَاجْمَعْهُمَا مَعْ أَعْدَادِهَا بِالضَّبْطِ ... لِخَارِجٍ مَا كَانَ فَوْقَ الْخَطِّ

وَإِنْ جَمَعْتَ عَدَدًا لِصِفْرِ ... فَاطْلَعْ إِذًا بِعَدَدٍ لِتَدْرِ

فَإِنْ جَمَعْتَ هَاهُنَا صِفْرَيْنِ ... فَاطْلَعْ بِوَاحِدٍ مِنَ الْاِثْنَيْنِ

وَإِنْ تَكَرَّرَ الَّذِي قَدْ نَزَلَا ... بِهِ لِكَوْنِ الْجَمْعِ قَدْ تَسَلْسَلَا

فَاجْمَعْهُ مَعْ أَعْدَادِ مَا بِهِ عَرَى ... مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ لَهُ كَذَا أَجْرَى

الْبَابُ الثَّالِثُ فِي الطَّرْحِ

الطَّرْحُ إِسْقَاطُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرْ ... وَهُوَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ يَصِيرْ

فَإِنْ طَرَحْتَ الْقَدْرَ مِنْ كَثِيرِ ... فَالطَّرْحُ فِيهِ وَاضِحُ التَّقْدِيرِ

وَاحْمِلْ فِي قِسْمَيْنِ إِنْ صِفْرٌ عَلَا ... أَوْكَانَ الْأَعْلَى أَدْنَى مِمَّا سَفُلَا

فَاحْمِلْ عَلَيْهِمَا بِعَشْرٍ وَافِيَهْ ... وَاطْرَحْ وَأَدْخِلْ وَاحِدًا فِي الثَّانِيَهْ

وَالصِّفْرُ كَافٍ إِنْ طَرَحْتَ الْعَدَدَا ... مِنْ مِثْلِهِ كَالصِّفْرِ مِنْ صِفْرٍ بَدَا

وَإِنْ يَكُ الصِّفْرُ الَّذِي مِنْ أَسْفَلَا ... فَاقْنَعْ إِذًا بِعَدَدٍ قَدِ اعْتَلَا

وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَقْسَامِ ... فِيمَا عَدَا الْآخِرِ ذِي الْإِتْمَامِ

لِأَنَّهُ حَتْمًا يَكُونُ أَكْثَرَا ... مِنَ الَّذِي مِنْ تَحْتِهِ قَدْ شُهِرَا

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الضَّرْبِ

اِعْلَمْ بِأَنَّ الضَّرْبَ تَضْعِيفُ الْعَدَدْ ... بِقَدْرِ مَا فِي آخَرٍ مِنَ الْعَدَدْ

فَاجْعَلْهُمَا سَطْرَيْنِ كُلٌّ مَرْتَبَهْ ... مَقْرُونَةً بِأُخْتِهَا مُرَتَّبَهْ

فَكُلُّ رُتْبَةٍ لِأَعْلَى تُنْسَبُ ... فِي رُتْبَةِ الْآخَرِ طُرًّا تُضْرَبُ

وَاحْسُبْ مِنَ الْمَضْرُوبِ بِالْمَضْرُوبِ فِيهْ ... وَالتَّرْكُ لَا مِنْ وَاحِدٍ تَكُنْ نَبِيهْ

وَلْيُجْعَلِ الْخَارِجُ فَوْقَ الْأَسْطُرِ ... بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحِسَابِ الْأَشْهَرِ

وَيُجْمَعُ الْخَارِجُ ثُمَّ يُجْعَلُ ... مِنْ فَوْقِهِ وَبَعْدَ ذَاكَ يُفْعَلُ

وَإِنْ ضَرَبْتَ وَاحِدًا فِي وَاحِدِ ... فَوَاحِدٌ يَكُونُ دُونَ زَائِدِ

وَإِنْ ضَرَبْتَ ذَاكَ فِي الْأَعْدَادِ ... فَقَدْرُ مَا فِيهَا مِنَ الْآحَادِ

فَاقْنَعْ بِصِفْرٍ إِنْ ضَرَبْتَ الصِّفْرَ فِي ... نَظِيرِهِ أَوْ عَدَدٍ فَلْتَقْتَفِي

الْبَابُ الْخَامِسُ فِي الْقِسْمَةِ

وَعَمَلُ الْقِسْمَةِ فِي الْحِسَابِ ... مِنْ اَحْسَنِ الْفُصُولِ وَالْاَبْوَابِ
فَلْتَجْعَلِ الْمَقْسُومَ فَوْقَ الْآخَرِ ... وَتَجْعَلِ الْاِمَامَ تَحْتَ الْآخَرِ
وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الْاَكْثَرُ ... تَحْتَ الْاَقَلِّ مِنْهُ بَلْ يُقَهْقَرُ
ثُمَّ تَرُومُ عَدَدًا يُضْرَبُ فِيهِ ... مِنْ تَحْتِهِ تُفْنِي بِهِ الَّذِي عَلَيْهِ
وَمَا بَقِي فَضَعْهُ فَوْقَ ذَاكَ ... وَقَهْقِرِ الْاِمَامَ مِنْ هُنَاكَ
فَاِنْ تَعَدَّا رُتْبَةً فَلْتَجْعَلَا ... صِفْرًا قُبَالَةَ الْمُعَدَّى اَسْفَلَا
وَافْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ اِلَى التَّمَامِ ... فَخَارِجٌ مَا تَحْتَ ذٰلِكَ الْاِمَامِ
وَمَا بَقِي مِنَ الْكُسُورِ يُطْلَبُ ... فَوْقَ الْاِمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُنْسَبُ

فَصْلٌ

وَاِنْ تَشَا فَتَأْخُذُ الْوَفْقَيْنِ ... وَاعْمَلْ عَلَيْهِمَا بِغَيْرِ مَيْنٍ
اَوْ حُلَّ مَقْسُومًا عَلَيْهِ وَاقْسِمَا ... عَلَى اَئِمَّةٍ لَهُ لِتَعْلَمَا
اَوْ تَقْسِمِ الْمَقْسُومَ بِالتَّفْصِيلِ ... وَتَجْمَعِ الْخَارِجَ بِالتَّعْدِيلِ

الْبَابُ السَّادِسُ فِي التَّسْمِيَةِ

تَسْمِيَةٌ بِنِسْبَتِكَ الْقَلِيلَا ... مِنَ الْكَثِيرِ فَاعْرِفِ التَّمْثِيلَا
فَاَلْقِهِ اَئِمَّةً لِتَقْسِمَا ... مِنْ بَعْدِ اَنْ تَحُلَّهُ فَلْتَعْلَمَا
وَالْبَدْءُ فِي تَنْزِيلِهَا بِالْاَكْبَرِ ... وَالْبَدْءُ فِي قِسْمَتِهَا بِالْاَصْغَرِ
وَمَا بَقِي مِنَ الْكُسُورِ يُرْسَمُ ... فَوْقَ الْاِمَامِ ثُمَّ مِنْهُ يُعْلَمُ
وَاقْسِمْ عَلَى الَّذِي يَلِيهِ مَا خَرَجْ ... وَافْعَلْ كَمَا ذَكَرْتُهُ فَلَا حَرَجْ
فَكُلُّ مَا عَلَى الْاَئِمَّةِ نُصِبْ ... هُوَ الْمُسَمّٰى مِثْلُ كَسْرٍ يَنْتَسِبْ
وَاِنْ تَشَا فَانْظُرْ اِلَى الْاَوْفَاقِ ... وَاعْمَلْ عَلَيْهَا عِنْدَ الْاِتِّفَاقِ

فَصْلٌ فِي حَلِّ الْاَعْدَادِ

قَدْ ذَكَرُوا لِحَلِّهَا مُقَدِّمَةْ ... لَازِمَةً لِكُلِّ مَنْ تَعَلَّمَهْ
اَلنِّصْفُ وَالْعُشْرُ مَعَ الْخُمْسِ لِمَا ... اَلصِّفْرُ فِي اَوَّلِهِ تَقَدَّمَا
وَاِنْ يَكُنْ مُفْتَتَحًا بِالْخَمْسَةْ ... فَذَاكَ ذُو خُمْسٍ فَهِمْ اُسَّهْ
وَاعْلَمْ بِاَنَّ جُمْلَةَ الْاَعْدَادِ ... مَقْسُومَةٌ لِلزَّوْجِ وَالْاَفْرَادِ

وليطرح الزوج بطرح التسعة ... مع الثمان ثم طرح السبعة
فإن طرحته بتسع فالسدس ... له وتسع مع ثلث فاقتبس
وحيث ست أو ثلاث عبرا ... فالسدس والثلث له قد شهرا
وإن بقي ثلاثة فالسدس له ... والثلث أيضا فادر تلك المسئله
واطرحه إذ بقي غير ذلك ... طرح الثمان تتبع المسالك
فالثمن والربع له إن انطرح ... وإن بقي ربع فربع اتضح
وإن بقي ما عدا ما قد شرح ... فاطرحه طرح سبعة إن انطرح
فذاك ذو سبع وإن لم ينطرح ... فليس إلا النصف فردا يتضح
وفردها بطرح تسع يطرح ... وطرح سبعة بذاك يوضح
فإن طرحته بتسع فالتسع ... له وثلث فافهم واتبع
وإن بقي ثلاثة أو ستة ... فذاك ذو ثلث فحسب يثبت
وإن بقي غير ما قد ذكرا ... فاطرحه طرح سبعة واعتبرا
فإن طرحته بذاك الطرح ... فذاك ذو سبع تفهم شرحي
وإن يكن لم ينطرح فهو الأصم ... فسم من أجزائه ما قد علم

الباب السابع في الاختبار

الاختبار آلة قد علما ... يفيد في جميع ما تقدما
فاختبار الجمع ذو وجهين ... إما بطرح أحد السطرين
من خارج فاعلم ويبقى الآخر ... فواضح بيانه وظاهر
أو تطرح الخارج والباقي الجواب ... فيما اجعل فوقه بلا ارتياب
ثم اطرح السطرين واجمع ما بقي ... واطرحه يبقى كالجواب السابق
واختبر الطرح بجمع الطرفين ... لكي يكون وسطا بغير مين
كذا بطرح ما بقي من الوسط ... يبقى كمثل وسط بلا شطط
أو تطرح الباقي فباقيه الجواب ... واطرح بذاك الآخرين باحتساب
واطرح بقي أسفل مما بقي ... من أوسط وبعد ذاك وفق
فإن يكن أقل منه فاجعلا ... عليه مثل ما به الطرح جلا

والضرب

والضرب في اختباره وجهان … فاحفظهما تصل الى البيان
فاختبروا بقسم خارج على … سطر من السطرين فاعلم مسجلا
كذا بطرح كل سطر منهما … بواحد من الطروح فاعلما
فما بقي في واحد فاضربه في … ما قد بقي لآخر لتقتفي
فما بدا فاطرحه مثل ما ألف … فما بقي فهو الجواب قد عرف
واطرح بذاك خارج الحساب … يبقى كمثل ذلك الجواب
وان ترد كيف اختبار القسمه … فاعمل على قولي تكن ذا همه
فتضرب الخارج في الامام … فيخرج المقسوم بالتمام
او تطرح المقسوم والباقي المرام … واطرح بذاك خارجا مع الامام
واضرب بقية واحد فيما بقي … لواحد واطرحه مثل السابق
فان يكن ما بقي كالجواب … فهو صحيح دون ما ارتياب
والسبع حيثما كسور تقع … فخارج الباقيتين يجمع
وان تسل عن اختبار التسميه … فافعل كما اقوله بالتسويه
فابدأ بضرب اول المسمى … فيما يلي ما تحت ذا المسمى
واجمعه للذي عليه وافعلا … في خارج كما فعلت اولا
فان يك المجموع كالمنسوب … فهو صحيح العمل المطلوب
هذا اختبار التسمية المعهوده … واختبر الائمة الموجوده
بضرب ما قدمته فيما اتى … من بعده على الولاء يا فتى
وخارجا في ما قد استقرا … من بعده الى هلم جرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام … واحفظ جميع ما ذكرت والسلام

حـ۲ النسبة

باب الكسور ويشتمل على فصلين

الفصل الاول في اقسامها

والكسر منه مفرد ومختلف … مبعض منتسب كذا عرف
فذو اختلاف مثل ثلث وربع … وذو انتساب مثل خمس وسبع
خمس وذو التبعيض فهو ينتسب … بالعكس من كسر امامه نسب

وبسط ذى الافراد موافق الامام ... وبسط ذى التبعيض فافهم الكلام
بضرب ما على الامام الاول ... فى كل ما يليه فليكمل
وذو انتساب كاختبار النسبة ... وقد مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ما قصد ... فى كل ما من تحته غيره عهد
وضرب بسط ذاك فى امام ذا ... ويحمل المجموع فافعل هكذا
وان يكن هنا صحيح يدرى ... كانه بسط الكسور شهرا

الفصل الثانى فى اعمال الكسور

وان ترد ضرب الكسور فاضربا ... البسط فى البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير فى الائمة ... يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا ... بضرب بسط ذاك فى امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم ... عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور ... ويقسم الادنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لكن تجمع ... والخارجات بعده توزع
والطرح يطرح الاقل منهما ... من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما ... بدا وسطريه كما تقدما
وخارجا فابسطه كالمقسوم فى ... جمع وقسمة ونسبة تفى
بطرح بسط ما بقى وما ظهر ... من ذينك السطرين طرحا يختبر

التفاحة فى عمل المساحة

للنميرى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الراجى شمول عفوه وغفرانه اسماعيل بن ابراهيم بن غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى بلغه الله فى الدارين امله واخلص لوجهه الكريم علمه وعمله هذا مختصر فى عمل المساحة فى غاية الحسن والملاحة جامع لطرق صحيحات الاشكال مبين ايجازها وحل عقد ما فيها من الاشكال موضح

تفصيل المسطحات والمجسمات على اختلاف ما لها من الاوضاع مقو
على الاطلاع على ما يتفرع عليها من الاصناف والانواع جمعته حالة
المجاورة للحرم المكي وتممته حين وصلت الى الحرم النبوي على صاحبه
افضل الصلاة والسلام بعد ما طفت به حول البيت الحرام ووقفت
به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى ان ينفع به قارئه والباحث
فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على ذلك قدير وبالاجابة
جدير وجعلته مشتملا على مقدمة وبابين اما المقدمة ففي بيان
موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول في
معرفة الاشكال الممسوحة وبيان اصنافها والباب الثاني في طرق
مساحة كل شكل منها على اختلافها وبالله الاعانة

اما المقدمة

اعلم ان موضوع هذا العلم هي الاشكال الخطية والسطحية والجسمية
ومساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هي الاشكال المعينة
المسئول عنها وبما هو صيرورة لها اما الشكل المجهول مساحته معلومة
وذلك يكون بحصول الملكة في معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسئول
عنه خطا اوجبت تلك الملكة سرعة معرفة ما فيه من الاضلاع الموضوعة للمساحة
وان كان سطحا فمعرفة امثال مربع وان كان جسما فمعرفة امثال مكعبة
واصل الاشكال النقطة وهي شيء ما لا جزء له وبحركتها يحدث الخط وهو
طول ما لا عرض له وبحركته يحدث السطح وهو طول وعرض لا عمق له
وبحركته يحدث الجسم وهو ما له طول وعرض وعمق. وحده ان يتقاطع
عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هي انحراف خطين كل واحد منهما
في بسيط على غير استقامة وتنقسم الى قائمة واكبر منها وهي المنفرجة واصغر
منها وهي الحادة فهذه المقدمة

الباب الاول

في معرفة الاشكال الممسوحة وبيان اصنافها

اعلم ان الشكل الممسوح لا يخلو اما ان يكون خطا او سطحا او جسما فالخط

هُوَ مِن مِسَاحَةِ الأبْعَادِ وَسَنَذْكُرُهُ فِي آخِرِ المُخْتَصَرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ
سَطْحًا اِنْقَسَمَ إِلَى أَصْلٍ وَفَرْعٍ فَالأَصْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ (أَحَدُهَا)
المُرَبَّعُ وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْكَالٍ الأَوَّلُ المُرَبَّعُ المُطْلَقُ وَالثَّانِي المُسْتَطِيلُ
وَالثَّالِثُ المُعَيَّنُ وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِهِ وَالخَامِسُ ذُو الزَّنْقَةِ الوَاحِدَةِ
وَالسَّادِسُ ذُو الزَّنْقَتَيْنِ المُتَسَاوِيَتَيْنِ وَالسَّابِعُ ذُو الزَّنْقَتَيْنِ المُخْتَلِفَتَيْنِ
وَالثَّامِنُ المُخْتَلِفَةُ (وَثَانِيهَا) المُثَلَّثُ وَيَنْقَسِمُ مِنْ جِهَةِ زَوَايَاهُ إِلَى
ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ قَائِمُ الزَّاوِيَةِ وَمُنْفَرِجُهَا وَحَادُّ الزَّوَايَا وَمِنْ جِهَةِ
أَضْلَاعِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ مُتَسَاوِي الأَضْلَاعِ وَمُخْتَلِفُهَا وَمُتَسَاوِي
السَّاقَيْنِ وَيُتَصَوَّرُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْكَالٍ مِنْهَا اثْنَانِ فِي القَائِمِ الزَّاوِيَةِ
وَهُمَا مُتَسَاوِي السَّاقَيْنِ وَمُخْتَلِفُ الأَضْلَاعِ وَاثْنَانِ فِي المُنْفَرِجِ الزَّاوِيَةِ *
وَهُمَا مُتَسَاوِي السَّاقَيْنِ وَمُخْتَلِفُ الأَضْلَاعِ وَثَلَاثَةٌ فِي الحَادِّ الزَّوَايَا
وَهِيَ مُتَسَاوِي الأَضْلَاعِ وَمُخْتَلِفُهَا وَمُتَسَاوِي البَدْأَتَيْنِ (وَثَالِثُهَا)
المُدَوَّرُ وَهُوَ شَكْلٌ وَاحِدٌ مُحِيطٌ بِهِ خَطٌّ وَاحِدٌ هُوَ مُحِيطُهُ يُحِيطُ بِنُقْطَةٍ
وَاحِدَةٍ هِيَ مَرْكَزٌ كُلُّ الخُطُوطِ الخَارِجَةِ مِنْهَا إِلَى المُحِيطِ مُتَسَاوِيَةٌ (وَرَابِعُهَا)
المُقَوَّسُ وَيَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا قَوْسٌ هُوَ نِصْفُ دَائِرَةٍ
وَالثَّانِي قَوْسٌ أَكْبَرُ مِنْهَا وَالثَّالِثُ قَوْسٌ أَصْغَرُ مِنْهَا وَالرَّابِعُ قَوْسٌ هِلَالِيٌّ
وَيَنْقَسِمُ بِأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ المُتَقَدِّمَةِ وَالخَامِسُ قِطَاعٌ وَهُوَ صُورَتَانِ
أَحَدُهُمَا قِطَاعٌ أَعْظَمُ وَثَانِيهِمَا قِطَاعٌ أَصْغَرُ (وَخَامِسُهَا) ذُو الأَضْلَاعِ
الكَثِيرَةِ وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مُتَسَاوِي الأَضْلَاعِ مِثْلُ المُخَمَّسِ
فَصَاعِدًا وَالثَّانِي مُخْتَلِفُ الأَضْلَاعِ وَهُوَ غَيْرُ مَحْصُورٍ مِنْ جِهَةِ الأَضْلَاعِ
(وَالفَرْعُ) مَا تَرَكَّبَ مِنْ هَذِهِ الخَمْسَةِ وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا المُطِيلُ
وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا لَهُ وَسَطٌ وَثَانِيهِمَا مَا لَا وَسَطَ لَهُ وَثَانِيهَا
المُدَرَّجُ وَثَالِثُهَا التَّنُّورِيُّ وَرَابِعُهَا البَيْضِيُّ وَخَامِسُهَا مَا لَا يُبْدَعُ
وَإِنْ كَانَ جِسْمًا انْقَسَمَ إِلَى أَصْلٍ وَفَرْعٍ (فَالأَصْلُ) يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ
أَحَدُهَا المُكَعَّبُ وَيَجْرِي مَجْرَاهُ اللَّبِنِيُّ وَالتِّبْرِيُّ وَاللَّوْحِيُّ وَثَانِيهَا

الأسطوانة وتنقسم الى قسمين احدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعداً وثالثها المخروط وهو ثلث الاسطوانة وتنقسم الى قسمين احدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعداً ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الأقسام الاربعة (والفرع) ما تفرع على هذه الأقسام الخمسة كالمنشورات والقباب والازاج وغير ذلك (والخط) ينقسم الى اصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها ان يكون علواً كالجبال والقلاع وثانيها ان يكون عمقاً كالآبار والبرك وثالثها ان يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع) ما تفرع على هذه الثلاثة. وذلك كشجر قائم على جبل او تل او شجرة على جبل وكالاودية وغير ذلك فاعرفه

الباب الثاني في طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها

فاما المربع ففي مساحة الاول والثاني تضرب احد طوليه في احد عرضيه فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطريهما تاخذ جذر مربعي طوله وعرضه فما كان فهو القطر وفي مساحة الثالث والرابع تضرب احد قطريه في نصف الآخر فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطريهما تاخذ نصف جذر الباقي من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فما كان فهو القطر وفي مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في عموده فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج عموده تلقي اصغر الخطين المتوازيين من الاكبر وتربع الباقي وتربع الزنقة وتلقي الاول من الاكبر فجذر الباقي هو العمود وفي مساحة السادس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في احد عموديه فما كان فهو المساحة وفي استخراج مسقطه تاخذ نصف الباقي بعد القاء احد الخطين المتوازيين من الآخر وفي استخراج عموده تاخذ جذر الباقي بعد القاء اصغر مربعي مسقط الحجر والزنقة من اكبرهما فما كان فهو العمود وفي مساحة السابع تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في احد عموديه فما كان فهو المساحة وفي استخراج عموده تقسم الباقي بعد القاء اصغر مربعي الزنقتين من اكبرهما على تفاضل الخطين المتوازيين وتسقط الخارج من التفاضل فما بقي تسقط مربع نصفه من مربع

اقصر الزنقتين بجذر الباقي هو العمود فاذا عرفت العمود تلقي مربعه من
مربع الزنقة التي تليه فجذر الباقي هو مسقط حجره وكذا في الآخر وفي
مساحة الثامن تقطعه مثلثين وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين
فما كان فهو المساحة (واما المثلث) كيف ما كان ففي مساحته طريقان
احدهما ان تضرب نصف مجموع الاضلاع في التفاضل بين كل ضلع وبينه
وتاخذ جذر المبلغ يكون المساحة والثاني ان تضرب نصف العمود في
جميع القاعدة فما يكون فهو المساحة وفي استخراج مسقط الحجر طريقان
احدهما ان تلقي مربع احد الساقين من مربع الآخر وتقسم الباقي على القاعدة
فان زدت نصف الخارج من القسمة على نصف القاعدة خرج اكبر المسقطين وان
نقصته منه خرج اصغرهما والثاني ان تقسم الحاصل من مضروب الفضل
بين الساقين فيهما على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسمة على
القاعدة خرج اكبر المسقطين وان نقصته منه خرج اصغرهما وفي استخراج
العمود تاخذ جذر الباقي من مربع الضلع بعد القاء مربع المسقط الذي يليه
منه فما كان فهو العمود (واما المدور) ففي مساحته ثلاث طرق احدها
ان تضرب نصف قطره في نصف محيطه والثاني ان تلقي من مربع القطر
سبعه ونصف سبعه والثالث ان تضرب ربع القطر في جميع المحيط وفي
استخراج قطره تقسم المحيط على ثلاثة وسبع فما كان فهو القطر وفي استخراج
المحيط تضرب القطر في ثلاثة وسبع فما بلغ فهو المحيط (واما المقوس) ففي
مساحته ثلاث طرق احدها ان تضرب نصف وترها في نصف محيطها والثاني
ان تلقي من مضروب الوتر في السهم سبعه ونصف سبعه والثالث ان تلقي من
مربع وترها من جميع محيطها فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفي مساحة
الثاني تضيف مضروب نصف قوسه في نصف قطر دائرته الى مضروب الفضل
بين نصف القطر والسهم في نصف الوتر فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج قطر
دائرته تضيف الخارج من قسمة مربع نصف الوتر على السهم الى السهم فما بلغ فهو
القطر وفي استخراج قوسه تضيف مضروب نصف القطر في ثلاثة وسبع

الى المضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في اثنين وسبع فما بلغ فهو القوس
وفي مساحة الثالث تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في
نصف الوتر من مضروب نصف القوس في نصف القطر فما بلغ فهو المساحة
وفي استخراج قوسه تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم في اثنين
وسبع من مضروب نصف القطر في ثلاثة وسبع فما بقي فهو القوس وفي
استخراج القطر على ما سبق (واما الهلالي) كيف ما كان تمسح كل واحد من
القوسين على حدته وتلقي الاقل من الاكثر فما بقي فهو مساحة الهلالي
وفي مساحة القطاع كيف كان تضرب احد خطيه في نصف محيطه فما بلغ
فهو المساحة واما مساحة ذي الاضلاع الكثيرة ففي مساحة الاول
ثلاثة طرق احدها ان تضرب نصف مجموع اضلاع الشكل في نصف قطر
دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثاني ان تزيد على مربع الضلع ثلثيه
والثالث ان تقسم الخارج من مضروب مجموع الاضلاع في احد الاضلاع
على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفي استخراج قطر دائرته
الخارجة تزيد على مربع احد الاضلاع الا واحدا ستة ابدا وتضرب المبلغ في
مربع احد الاضلاع وتاخذ جذر تسع المبلغ فما كان فهو قطر دائرته الخارجة
وفي استخراج قطر دائرته الداخلة تاخذ جذر الباقي بعد القاء اصغر مربعي
احد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة من الاكبر فما كان فهو قطر دائرته الداخلة
وفي استخراج المحيطين على ما سبق وفي مساحة الثاني لابد من تقطيعه
مثلثات ومسح كل واحد منهما على حدته وجمعها (واما المطبل) ففي مساحة
الاول تجمع بين طبليه وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع في قطر دائرته فما
بلغ فهو المساحة وفي مساحة الثاني تضرب ربع مجموع طبليه في قطره فما كان
فهو المساحة (واما المدرج) ففي مساحته طريقان احدهما ان تقطعه
مربعات وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثاني ان تضرب ربع مجموع
عروضه المدرجة في خطه المستقيم فما بلغ فهو المساحة (واما التنوري)
ففي مساحته طريقان احدهما ان تقطعه قوسين ومربعا وتمسح كل واحد

مِنْهُمَا عَلٰى حِدَتِهٖ وَيَجْمَعُهَا وَالثَّانِي اَنْ تَضْرِبَ ثُلُثَ مَجْمُوْعِ خُطُوْطِهِ الثَّلاثَةِ اَعْنِي الْاَسْفَلَ وَالْاَوْسَطَ وَالْاَعْلٰى فِي خُطُوْطِهِ الثَّلاثَةِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ (وَاَمَّا الْبَيْضِيُّ) فَفِي مِسَاحَتِهٖ تَمْسَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ عَلٰى حِدَتِهٖ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمَبْلَغَيْنِ فَمَا كَانَ فَهُوَ الْمِسَاحَةُ (وَاَمَّا مَا لَا يُذْرَعُ) كَيْفَ كَانَ تَمْسَحُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّكْلَيْنِ اَوِ الْاَشْكَالِ عَلٰى حِدَتِهٖ وَتُسْقِطُ الْبَعْضَ مِنَ الْبَعْضِ بِحَسَبِ الْغَرَضِ (وَاَمَّا الْمُكَعَّبُ) فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوْحِهٖ تَضْرِبُ مُرَبَّعَ اَحَدِ الْاَضْلَاعِ فِي سِتَّةٍ اَبَدًا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهٖ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ تَضْرِبُ مُرَبَّعَ اَحَدِ الْاَضْلَاعِ فِي اَحَدِ الْاَضْلَاعِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ (وَاَمَّا اللَّبِنِيُّ) فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوْحِهٖ تُضِيْفُ مَضْرُوْبَ ضِعْفِ طُوْلِهٖ وَعَرْضِهٖ فِي سُمْكِهٖ اِلَى مَضْرُوْبِ ضِعْفِ طُوْلِهٖ فِي عَرْضِهٖ فَمَا كَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهٖ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ تَضْرِبُ طُوْلَهٗ فِي عَرْضِهٖ فِي سُمْكِهٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ (وَاَمَّا الْكَبِيْرِيُّ) فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوْحِهٖ تُضِيْفُ مَضْرُوْبَ ضِعْفِ طُوْلِهٖ وَعَرْضِهٖ فِي سُمْكِهٖ اِلَى الضِّعْفِ مَضْرُوْبِ طُوْلِهٖ فِي عَرْضِهٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهٖ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ تَضْرِبُ طُوْلَهٗ فِي عَرْضِهٖ فِي سُمْكِهٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ (وَاَمَّا اللَّوْحِيُّ) فَفِي مِسَاحَةِ سُطُوْحِهٖ تُضِيْفُ مَضْرُوْبَ ضِعْفِ طُوْلِهٖ وَعَرْضِهٖ فِي سُمْكِهٖ اِلَى الضِّعْفِ مَضْرُوْبِ طُوْلِهٖ فِي عَرْضِهٖ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ تَضْرِبُ طُوْلَهٗ فِي عَرْضِهٖ فِي سُمْكِهٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ (وَاَمَّا الْاُسْطُوَانَةُ) فَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الْاُوْلٰى تُضِيْفُ مَضْرُوْبَ مُحِيْطِ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُوْدِهَا اِلَى الضِّعْفِ مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهَا وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهَا تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُوْدِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهَا وَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الثَّانِيَةِ تُضِيْفُ مَضْرُوْبَ مَجْمُوْعِ اَضْلَاعِ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُوْدِهَا اِلَى الضِّعْفِ مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهَا وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهَا تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهَا فِي عَمُوْدِهَا فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهَا (وَاَمَّا الْمَخْرُوْطُ) فَفِي مِسَاحَةِ سَطْحِ الْاَوَّلِ تُضِيْفُ مَضْرُوْبَ نِصْفِ مُحِيْطِ قَاعِدَتِهٖ فِي نِصْفِ ضِلْعِهٖ اِلَى مِسَاحَةِ قَاعِدَتِهٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهٖ وَفِي مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِهٖ فِي ثُلُثِ عَمُوْدِهِ الْوَاقِعِ مِنْ نُقْطَتِهٖ

عَلٰى

عَلیٰ مَرْکَزِ دَائِرَتِہٖ فَمَا کَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ وَفِی مِسَاحَةِ سَطْحِ الثَّانِی تَضْعِیفُ مَضْرُوبِ نِصْفِ مَجْمُوعِ اَضْلَاعِ قَاعِدَتِہٖ فِی نِصْفِ ضِلْعِهٖ اِلیٰ مِسَاحَةِ قَاعِدَتِہٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سَطْحِهٖ وَفِی مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ تَضْرِبُ مِسَاحَةَ قَاعِدَتِہٖ فِی ثُلُثِ سَهْمِهٖ فَمَا کَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ وَفِی اِسْتِخْرَاجِ عَمُوْدِهٖ تَاْخُذُ جَذْرَ الْبَاقِی مِنْ مُرَبَّعِ ضِلْعِهٖ بَعْدَ اِلْقَاءِ مُرَبَّعِ نِصْفِ الْقُطْرِ مِنْهُ فَمَا کَانَ فَهُوَ الْعَمُوْدُ وَفِی اِسْتِخْرَاجِ ضِلْعِهٖ تَاْخُذُ جَذْرَ مُرَبَّعَیْ عَمُوْدِهٖ وَنِصْفِ قُطْرِهٖ فَمَا کَانَ فَهُوَ الضِّلْعُ (وَاَمَّا الْکُرَةُ) فَفِی مِسَاحَةِ سُطُوْحِهَا ثَلَاثَةُ طُرُقٍ اَحَدُهَا اَنْ تَضْرِبَ مِسَاحَةَ اَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ عَلَیْهَا فِی اَرْبَعَةٍ وَالثَّانِی اَنْ تُلْقِیَ مِنْ مَضْرُوبِ مُرَبَّعِ الْقُطْرِ فِی اَرْبَعَةٍ سُبْعَهٗ وَنِصْفَ سُبْعِهٖ وَالثَّالِثُ اَنْ تَضْرِبَ الْقُطْرَ فِی مُحِیْطِ اَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ عَلَیْهَا فَمَا حَصَلَ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوْهِ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهَا وَفِی مِسَاحَةِ جِرْمِهَا ثَلَاثُ طُرُقٍ اَحَدُهَا اَنْ تُلْقِیَ مِنْ مُکَعَّبِ قُطْرِهَا ثُلُثَهٗ وَسُبْعَهٗ وَالثَّانِی اَنْ تَضْرِبَ مِسَاحَةَ اَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ فِیْهَا فِی ثُلُثَیْ قُطْرِهَا وَالثَّالِثُ اَنْ تَضْرِبَ مُرَبَّعَ الْقُطْرِ فِی مُحِیْطِ اَعْظَمِ دَائِرَةٍ تَقَعُ عَلَیْهَا وَتَاْخُذَ سُدُسَهٗ فَمَا حَصَلَ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوْهِ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهَا (وَاَمَّا قِطْعَةُ الْمَخْرُوْطِ) فَفِی مِسَاحَةِ سُطُوْحِهٖ تَضْعِیفُ مَضْرُوْبِ نِصْفِ مُحِیْطِهٖ فِی ضِلْعِهٖ اِلیٰ مِسَاحَتَیْ اَسْفَلِهٖ وَاَعْلَاهُ فَمَا کَانَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهٖ وَفِی مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ طَرِیْقَانِ اَحَدُهُمَا اَنْ تَضْرِبَ مِسَاحَةَ سَطْحِ اَعْلَاهُ فِی مِسَاحَةِ سَطْحِ اَسْفَلِهٖ وَتَاْخُذَ جَذْرَ الْمَبْلَغِ وَتَزِیْدَهٗ عَلیٰ مَجْمُوْعِ الْمِسَاحَتَیْنِ وَتَضْرِبَ الْمَبْلَغَ فِی ثُلُثِ عَمُوْدِهٖ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ وَالثَّانِی اَنْ تُکَمِّلَهٗ وَتَمْسَحَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَخْرُوْطَیْنِ عَلیٰ حِدَتِہٖ وَتُسْقِطَ اَصْغَرَ الْمَخْرُوْطَیْنِ مِنْ اَکْبَرِهِمَا فَمَا بَقِیَ فَهُوَ مِسَاحَةُ جِرْمِهٖ وَفِی اِسْتِخْرَاجِ عَمُوْدِ الْمَخْرُوْطِ التَّامِّ تَقْسِیْمُ الْخَارِجِ مِنْ مَضْرُوْبِ عَمُوْدِهٖ فِی قُطْرِ قَاعِدَتِہٖ الْعُلْیَا عَلَی الْفَضْلِ بَیْنَ قُطْرَیِ الْقَاعِدَتَیْنِ فَمَا خَرَجَ فَهُوَ الْعَمُوْدُ وَفِی مِسَاحَةِ سُطُوْحِ الثَّانِی تَضْعِیفُ مَضْرُوْبِ نِصْفِ اَضْلَاعِ الْقَاعِدَتَیْنِ فِی ضِلْعِهٖ اِلیٰ مِسَاحَةِ قَاعِدَتَیْهِ فَمَا بَلَغَ فَهُوَ مِسَاحَةُ سُطُوْحِهٖ وَفِی مِسَاحَةِ جِرْمِهٖ مَا ذَکَرْنَا مِنَ الطَّرِیْقَیْنِ وَفِی اِسْتِخْرَاجِ الْعَمُوْدِ عَلیٰ مَا سَبَقَ (وَاَمَّا قِطَعُ الْکُرَةِ)

فإن كانت قبة مسحت قطر القبة على حدته ثم تمسحها كأنها نصف كرة ثم تأخذ قطر الهواء وتستخرج منه مساحة الهواء وتلقي الأقل من الأكثر فما بلغ فهو مساحة جرم القبة وإن كانت ازجاً ضربت مساحة باب الأزج في طول الأزج فما بلغ فهو مساحة الأزج مع الهواء ثم تمسح قاعدة الهواء وتضرب المبلغ في طول الأزج وتلقي الأقل من الأكثر فما بقي فهو مساحة جرم الأزج (وأما المنشور) كيف كان ففي مساحة سطوحه تضيف مضروب مجموع أضلاع المثلثين في ارتفاعه إلى ضعف مساحة أحد المثلثين فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفي مساحة جرمه تضرب مساحة أحد المثلثين في ارتفاعه فما بلغ فهو مساحة جرمه (وأما الأبعاد) ففي مساحة الجبل تأخذ خشبة أطول من قامتك بذراعين وتمشي مستقيماً من أصل ذلك الجبل إلى أن ترى رأس الجبل مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أولها ما بين رأسك والخشبة وثانيها فضل الخشبة على قامتك وثالثها ما بين قدمك وأصل الخشبة ورابعها عمود الجبل الأطول الخشبة فيكون نسبة الأول إلى الثاني كنسبة الثالث إلى الرابع فتستخرج العمود إن شئت بالضرب والقسمة بأن تضرب الثاني في الثالث وتقسم المبلغ على الأول فما خرج من القسمة زدت عليه طول الخشبة فإن شئت بالنسبة فما حصل منهما فهو العمود وكذلك تفعل في القلعة والمنارة والقبة والشجرة وفي مساحة الثاني تقف على شفير البئر وتتأخر حتى ترى شفير البئر مع نهاية عموده على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان يوترهما خط الشعاع وأربعة مقادير متناسبة أحدها طول قامتك وثانيها ما بين قدمك وشفير البئر وثالثها عمود البئر ورابعها قطر البئر فتستخرج العمود إن شئت بالضرب والقسمة بأن تقسم مضروب الأول في الرابع على الثاني وإن شئت بالنسبة فما كان فهو العمود وكذلك تفعل في البرك والحياض والأودية وفي مساحة الثالث تأخذ خشبة أقصر من قامتك بذراعين

ويتأخر من طرف النهر الى ان ترى طرف النهر من الجانب الآخر مع راس الخشبة على
نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان واربعة مقادير متناسبة
احدها زيادة قامتك على الخشبة. وثانيها ما بين راس الخشبة وقامتك
وثالثها طول الخشبة ورابعها ما بين قدمك وطرف النهر من الجانب الآخر
فيكون نسبة الاول الى الثاني كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج عرض
النهر ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الثاني في الثالث على
الاول وتنقص من الخارج ما بين قدميك وطرف النهر الذي يليك وان
شئت بالنسبة فما خرج فهو الجواب وهذه الطريقة اسهل الطرق في معرفة
مساحة الابعاد لانها لا تحتاج الى زيادة كلفة وهذا اخر المختصر وبالله
التوفيق وعليه توكلت واليه انيب وفرغ من تعليقه جامعه العبد
الفقير الحقير بين يدي ربه الغني الكبير اسماعيل بن ابراهيم غازي
ابن علي بن محمد النميري الماردينى الحنفي في العشر الاواخر من ذي الحجة
لسنة ٦٢٩ بالمدرسة العزية المعمورة بباطن القاهرة المعزية مبتهلا
الى الله سبحانه وتعالى ان يبلغه في الدارين امله ويخلص لوجهه الكريم
علمه وعمله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين واصحابه البررة المتقين

فن الميقات

متن تعريف المنازل لمحمد المقري.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الملهم ... معلم الانسان ما لم يعلم
والحمد لله الذي ابدع ما ... في الارض من شيء وما فوق السما
وعالم الاسرار والاعلان ... ومظهر الآيات والبرهان
دحى بساط الارض فوق الماء ... وركب الماء على الهواء
اقام شمخا في الثرى اشدادا ... صيرها للمبتدي اوتادا
وانبع الماء عيونا فجرت ... واخرج المرعى جميعا فنبت

وَالشَّمسَ قَدْ سَخَّرَهَا وَالْقَمَرَا ... فَعَادَ كَالْعُرْجُونِ لَمَّا قُدِّرَا

مَنَازِلٌ لَهَا كَمِثْلِ الْمِنْطَقَةْ ... مَنْظُومَةٌ فِى سِلْكِهَا مُتَّفِقَةْ

فَالشَّرطَيْنِ فَهُوَ رَاسُ الْحَمَلِ ... إِذَا بَدَا فِى وَقْتِهِ الْمُعْتَدِلِ

ثَلَاثُ نَجْمَاتٍ كَمَا خَطُّ الْأَلِفْ ... لَكِنَّهُ عَنِ الْقِوَامِ يَنْحَرِفْ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ لَبْسِ ... فِى ثَانِى الْأَيَّامِ مِنْ بَشَنْسِ

ثُمَّ الْبُطَيْنُ وَهُوَ نَجْمٌ جَافِ ... ثَلَاثَةٌ أَشْبَهُ بِالْأَثَافِى

فِى خَامِسِ الْعَشَرَةِ مِنْهُ يَظْهَرُ ... بِالْفَجْرِ حَقًّا ضَوْءُهُ يُنَوِّرُ

ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهُوَ نَجْمٌ يُعْرَفُ ... وَالنَّاسُ فِى أَعْدَادِهَا تَخْتَلِفُ

فَالْبَعْضُ قَالُوا سِتَّةٌ مُشْتَهِرَةْ ... وَالْبَعْضُ قَالُوا سَبْعَةٌ مُحَرَّرَةْ

فِى ثَامِنِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ تَطْلُعُ ... بِالْفَجْرِ يَبْدُو ضَوْءُهَا وَيَلْمَعُ

وَالدَّبَرَانُ سَبْعَةٌ كَالْمَخْرَجِ ... وَدَلُّهُ فِى الْأُفْقِ لَيْسَ بِعِوَجِ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَيَعْرِفُونَهْ ... فِى حَادِى الْعِشْرِينَ مِنْ بُؤُونَهْ

فِى صِفَةِ الْجَوْزَا بِلَا امْتِرَاءِ ... وَسَوْفَ أُجْلِيهَا لِعَيْنِ الرَّائِى

ثُمَّ رَاسُهَا ثَلَاثَةٌ مُرْتَبِطَةْ ... تَحْسَبُهَا فِى قُرْبِهَا مُخْتَلِطَةْ

لَهَا مِنَ النُّجُومِ سِمْطٌ قَدْ سُلِكْ ... كَأَنَّهُ الْإِكْلِيلُ فِى رَاسِ الْمَلِكْ

وَنَجْمُهَا الْغَرْبِىُّ لَا الشَّرْقِىُّ ... نَجْمٌ كَبِيرٌ أَحْمَرٌ مُضِىُّ

يُغْنِيكَ هَذَا عَنْ بَيَانِ الصُّورَهْ ... فَإِنَّهَا بَيِّنَةٌ مَشْهُورَهْ

تَطْلُعُ فِى الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَا ... مِنْهُ فَيَبْدُو فَجْرُهَا مُبِينَا

وَهَنْعَةٌ فَسِتَّةٌ كَالصَّوْلَجَهْ ... لَكِنْ كِلْتَا رَاسِهَا مُعْوَجَّهْ

يُشْبِهُهَا فِى الْخَطِّ يَاءُ الْكَاتِبِ ... مَائِلَةَ الرَّاسِ خِلَافَ الْوَاجِبِ

تَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ رَيْبِ ... فِى سَابِعِ الْأَيَّامِ مِنْ أَبِيبِ

ثُمَّ ذِرَاعَا الْأَسَدِ الضِّرْغَامِ ... هَذَا يَمَانِىٌّ وَهَذَا شَامِى

كُلُّ ذِرَاعٍ مِنْهُمَا نَجْمَانِ ... وَالْحُكْمُ فِى ذَلِكَ لِلْيَمَانِى

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِلَا تَكْذِيبِ ... إِذَا مَضَى عِشْرُونَ مِنْ أَبِيبِ

وَالنَّثْرَةُ نَجْمَانِ خَفِىٌّ لِلنَّظَرْ ... وَلَطْخَةٌ بَيْنَهُمَا مِثْلُ الْأَثَرْ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ وُقَيْتَ النُّكْرِى   إِذَا مَضَى ثَلَاثَةٌ مِنْ مِشْتَرِى

وَالطَّرْفُ نَجْمَانِ بِلَا تَمْوِيهِ   فَوَاحِدٌ أَكْبَرُ مِنْ أَخِيهِ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَزِدْهُ ذِكْرَا   فِي سِتِّ عَشْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ مِشْتَرِى

وَجَبْهَةٌ أَرْبَعَةٌ مُخْتَلِفَهْ   تُشَاكِلُ الْكَافَ لِمَنْ رَادَ الصِّفَهْ

وَالْخَرْتَانُ وَهُمَا نَجْمَانِ   وَهُوَ لَهُ الزُّبْرَةُ اسْمٌ ثَانِى

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ بِغَيْرِ فَوْتِ   فِي ثَامِنِ الْأَيَّامِ شَهْرِ تُوتِ

وَصِرْفَةٌ فَذَاكَ نَجْمٌ وَاحِدُ   لَيْسَ لَهُ فِي جَوْلِهِ مُعَانِدُ

فِي حَادِي الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَبْدُو   فَيَطْلُعُ الْفَجْرَ مُنِيرًا يَبْدُو

وَبَعْدَهُ الْعَوَّاءُ خَمْسًا فَافْهَمِ   يُشْبِهُهَا فِي الْخَطِّ لَامٌ فَاعْلَمِ

يَطْلُعُ فِي رَابِعِ شَهْرِ بَابَهْ   بِالْفَجْرِ فَافْهَمْهُ وَخُذْ حِسَابَهْ

ثُمَّ السِّمَاكَانِ فَكُلٌّ مِنْهُمَا   نَجْمٌ يُبَارِيهِ أَخُوهُ فِي السَّمَا

أَمَّا السِّمَاكُ الْأَعْزَلُ الْمَنْزِلَهْ   وَالرَّامِحِيُّ لَيْسَ ذَاكَ الْحُكْمُ لَهْ

يَطْلُعُ بِالْفَجْرِ فَخُذْ حِسَابَهْ   سَابِعَ عَشْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ بَابَهْ

وَالْغَفْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْمِيزَانِ   وَبَدْءُ كُلِّ مَنْزِلٍ يَمَانِى

ثَلَاثُ نَجْمَاتٍ مُعَوَّجَاتْ   كَالْقَوْسِ إِذَا أَوْتَرَهُ الرُّمَاةْ

فِي آخِرِ الْأَيَّامِ مِنْهُ يَبْدُو   لَيْسَ لَهُ مِنَ الظُّهُورِ بُدُّ

ثُمَّ الزُّبَانَانِ مِنَ النُّجُومِ   وَهُوَ شَبِيهُ الرُّمْحِ فِي التَّقْوِيمِ

وَثَالِثٍ لِلْعَشْرِ مِنْ هَاتُورِ   بِالْفَجْرِ يَبْدُو سَاطِعًا بِالنُّورِ

وَقَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْإِكْلِيلُ   مُبَيَّنٌ لِمَنْزِلَهْ مَقْبُولُ

نُجُومُهُ ثَلَاثَةٌ مَصْفُوفَهْ   مِنْ فَوْقِهِ ثَلَاثَةٌ مَحْذُوفَهْ

وَحَوْلَهُ صَفٌّ مِنَ النُّجُومِ   قَدْ كَلَّلَتْ مَقْعَدَهُ الْمَنْظُومِ

قَدْ صَيَّرَ النَّاسُ لَهُ دَلِيلَا   يَدْعُونَهُ مِنْ أَجْلِهِ الْإِكْلِيلَا

فِي سَادِسِ الْعِشْرِينَ مِنْهُ يَطْلُعُ   بِالْفَجْرِ يَبْدُو وَضَوْءُهُ يُشَعْشِعُ

وَالْقَلْبُ قَدْ لَاحَ ثَلَاثٌ نَيِّرَهْ   فِي نَظْمِهَا بَيِّنَةٌ مُشْتَهِرَهْ

وَالْكَوْكَبُ الْأَوْسَطُ فِيهَا يُشْكَرُ   عَنْ صَاحِبَيْهِ وَهُوَ نَجْمٌ أَحْمَرُ

يطلع في التاسع من كيهك … يطلع بالفجر بغير شك
وشولة فعدها لا يمكن … لكنني لعدها ابرهن
وفي النجوم شخصها مبين … يشبهها من الحروف نون
يلوح في آخرها نجمان … مجتمعان القرب نيران
في الثاني والعشرين منه تظهر … بالفجر يبدو ضوؤها ينور
وقد بدا من بعدها النعائم … تسعة انجم يراها العالم
وهي كما نعامتان شاردة … ومثلهن في النجوم الواردة
اربعة قد قابلتها اربعة … وفوقها نجمة مرتفعة
تطلع بالفجر بغير ريبة … في خمسة مصروفة منطوية
وموضع البلدة فيه مغفر … بين النجوم ليس فيه اثر
لكنها من فوقها قلادة … حازت لمن يعاينها افادة
وبعدها يلوح سعد الذابح … لكل ذي عقل صحيح راجح
نجمان كل واحد مرفوع … ثم اخوه بعده موضوع
يطلع في الاول من امشير … بالفجر وهو واضح بالنور
اما المطلع نجمان بالعرض يرى … اولهما من الاخير اكبرا
لا فيه علوي ولا سفلي … بل ذاك شرقي وذا غربي
يطلع في رابع عشر منه … بالفجر تحقيقا الا افهمنه
وقد بدا سعد السعود بعد … نجمان وهو في القوام ضد
انما اعلاهما اكبر من … احداهما الاسفل فانظر وامتحن
وبعده يلوح سعد الاخبية … اربعة للناس غير خافية
ثلاثة اثلاثها مقسومة … وبينهن نجمة معصومة
وقد بدا بعده الفرغان … مرتبعا بالاسم والعينان
وقرب ما بينهما الاثنان … كانما الاول مثل الثاني
وثالث العشرين منه الاول … يطلع وهو بالضياء مقبل
ويطلع الثاني ترى وفوده … في سادس الايام من برموده

وَقَدْ بَدَا الحُوتُ وَسُمِّيَ بِالرِّشَا ... سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَهُ كَمَا يَشَا

نُجُومُهُ دَائِرَةٌ كَالشَّبَكَهْ ... فِي نَظْمِهَا مُبَيَّنَةٌ مُشْتَبِكَهْ

لَكِنَّ مِنْهَا كَوْكَبٌ كَبِيرُ ... فِي حُكْمِهِ مُبْتَهِجٌ مُنِيرُ

قَدْ أَبْدَا لِلنُّجُومِ لِأَجْلِ شُبْهَتِهْ ... يُدْعَ مِنَ الحُوتِ بِنَجْمِ سُرَّتِهْ

فِي تَاسِعِ العَشَرَةِ مِنْهُ يَظْهَرُ ... بِالفَجْرِ يَبْدُو وَصُبْحُهُ مُنَوَّرُ

فَهَذِهِ مَنْظُومَةُ البُرُوجِ ... خَرَجَتْ مِنْهَا أَحْسَنَ الخُرُوجِ

وَقَدْ ذَكَرْتُ طَالِعًا بِالفَجْرِ ... فِي كُلِّ عَامٍ طَالِعٍ وَعَصْرِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ ... المُصْطَفَيْنَ السَّادَةِ الأَخْيَارِ

رِسَالَةٌ فِي بَيَانِ صِفَةِ المَنَازِلِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ

يَا سَائِلِي عَنْ صِفَةِ المَنَازِلِ ... فَعِي الصِّفَاتِ لَا تَكُنْ بِذَاهِلِ

النَّطْحُ نَجْمَانِ كَذَا مُعْتَدِلُ ... وَثَالِثٌ يَسِيرُ عَنْهُمْ مَائِلُ

وَفِي ثَلَاثَةِ البُطَيْنِ خَيَّلُوا ... كَأَنَّهَا نَصْبٌ لَقَدْ تَحَصَّلُ

وَسِتٌّ أَيْضًا الثُّرَيَّا حَمَلُ ... فَاحْفَظْهُمُ إِيَّاكَ عَنْهُمْ تَغْفُلُ

وَالدَّبَرَانُ سِتَّةٌ مُسْتَقْبِلُ ... وَسَابِعٌ هُوَ المُضِيءُ الأَسْفَلُ

وَهَقْعَةٌ مَجْمُوعُهَا يَا رَاجِلُ ... ثَلَاثَةٌ يَقُولُ فِيهَا القَائِلُ

وَهَنْعَةٌ بِخَمْسَةٍ كَالكَلْكَلِ ... كَأَنَّهَا لَوْحٌ بِيَدِ الأَطْفَلِ

ثُمَّ الذِّرَاعُ نَجْمَتَانِ مُشْعِلُ ... بَيْنَهُمَا قَامَةٌ أَظُنُّ أَطْوَلُ

وَنَثْرَةٌ سَحَابَةٌ كَالغِرْبَلِ ... حُفَّتْ بِهَا نَجْمَانِ صَارَتْ دَاخِلُ

وَالطَّرْفُ نَجْمَانِ لِيَدِ مُعْتَدِلِ ... وَصِفْهُمَا كَمِثْلِ نَارِ الجَنْدَلِ

وَجَبْهَةٌ أَرْبَعَةٌ مُمَثَّلُ ... كَهَمْزَةٍ فِي وَسْطِ لَوْحٍ تُجْعَلُ

وَخَرْتَانِ لَيْسَ كَعْبَيْنِ نَعْلُ ... نَجْمَانِ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الأَوَّلِ

وَصَرْفَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تَجْهَلُ ... نَجْمٌ لَهُ المَطْهَلُ يَحْكِي السُّبُلْ

وإن نظرت لعوة في المنزل — فستة مفوحة كالمغزل
ثم السماك مفرد بنجم يلي — من أجل ذا سمي السماك الأعزل
وغفرة أربعة ممثل — كأنها محصورة في المرمل
ثم الزبانا يا أخي منهلل — بالقرنين في السما معتدل
ثلاثة الإكليل منحول — ونعتها عند الورى كالكلكل
والقلب بنجم أحمر ومشعل — في وسط صف من نجوم تعقل
وتسعة لشولة مسلسل — معطوفة أخي باسم القاتل
ثم النعايم تسعة مستقبل — بنجم النبي المصطفى المكمل
وبلدة أحيا لقوس بجهل — ظاهرة ست وست زائل
وذبحهم ثلاثة مطول — كأنهم ذبح بدم سائل
وسعد بلع لأجله حائل — يشبهه جيعانا يريد يأكل
سعد السعود بنجم بعيد المنزل — أفرده رب خفي معتلى
والفرع بنجمان فذا معتدل — ومثله الآخر كذا لا تجهل
والبطن كالطوق يحيط المنزل — أربعة وعشرة فاكمل

بحمد من يقول للشيء كن فيكون تم طبع وكتابة مجموع المتون المشتمل على ثمانية وثلاثين متنا من مهمات العلوم والفنون على ذمة الملاذ الأفخم والهمام الأكرم المحترم الشيخ محمد رمضان كان الله له حيث كان وذلك بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر بخان أبي طاقية في أوائل شهر رمضان المعظم من عام سنة ١٣٠٦ من هجرة النبي الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بقلم كاتبه الفقير وهبه سالم عفر الله له
ولوالديه جميع المآثم
والمسلمين.
آمين